صخر Hi-Tech
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 800304411

AL HAYAT SATURDAY 10, MAY, 1997 ISSUE NO 12489
ان الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٠ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٤ محرم ١٤١٨هـ العدد ١٢٤٨٩

في تحد جديد للعسكريين والعلمانيين في تركيا

اربكان يستضيف تجمعاً لتنظيمات اسلامية بينها "حماس" و"الجهاد"

□ جدة –
من جمال خاشقجي:

■ يستعد حزب «الرفاه» (الاسلامي) وزعيمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لتحد جديد للجيش والقوى العلمانية في تركيا عبر استضافة تجمع عالمي في اسطنبول من المقرر عقده نهاية الشهر الجاري. واكد مصدر في الحزب لـ «الحياة» ان الدعوة وجهت الى الشخصيات والقوى الاسلامية الفاعلة التي

التتمة في الصفحة (٦)

تحذيرات في "الرفاه" من حمام دم أسوأ من الجزائر

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ حذر نائب تركي ينتمي الى حزب «الرفاه» (الاسلامي)، الذي يتزعمه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، من ان فرض قيود على التعليم الديني يطالب بها العسكريون يمكن أن يقود الى اراقة دماء اسوأ بكثير مما يحدث في الجزائر.

وقال النائب عن محافظة شانلي أورفة في جنوب شرقي البلاد خليل ابراهيم تشيليك في تلميح ضمني الى المؤسسة العسكرية العلمانية: «اذا

التتمة في الصفحة (٦)

تلميح إلى دور لدمشق في انفجار تل أبيب

اسرائيل تعتبر ان روس ما زال يجس النبض

□ القدس المحتلة –
من ربى الحصري:

■ قلل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من اهمية جولة المنسق الاميركي للعملية السلمية دنيس روس في اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية وما قد تسفر عنه وابلغ نتانياهو مجلس الوزراء أن الاتصالات التي تبذل بهدف اعادة اطلاق المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية ما زالت «في مرحلة جس النبض»، ودفع ذلك المراقبين الى الاستنتاج ان الجولات المتتالية لروس المتتالية تهدف اساساً الى الحد من الخسائر لا الى عرض افكار جديدة للخروج من الازمة، خصوصاً ان الادارة الاميركية لا تسعى الى مواجهة مع نتانياهو في شان موضوع الاستيطان.

ونقل بيان صدر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي في نهاية اجتماعه الاسبوعي عن نتانياهو قوله لوزرائه «لا نزال في مرحلة

التتمة في الصفحة (٦)

جانب من المواجهات في الخليل امس. (رويترز)

المؤيد لجعجع على رغم المناشدات لإرجاء الحكم

البابا يصل الى لبنان اليوم ويتطرق إلى قضايا حساسة

□ بيروت – «الحياة»:

■ زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان التي لم تتم في ربيع العام ١٩٩٤، بسبب تفجير كنيسة سيدة النجاة، كما قالت دوائر الفاتيكان في حينه ستتم اليوم، اي بعد ثلاث سنوات، فتطأ قدما رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم ارض مطار بيروت الثانية عشرة والربع ظهراً ليقبل حفنة من تراب لبنان ويستقبله رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والبطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير وسبعون شخصية رسمية وروحية، لينطلق الى برنامج حافل ينتهي غداً، بإذاعة الارشاد الرسولي الذي يتضمن توجيهاته الى الكنيسة اللبنانية والكنيسة العالمية في شان رؤيته

التتمة في الصفحة (٦)

صفير يأمل من الزيارة إعادة بعض الثقة للمسيحيين

□ باريس – «الحياة»:

■ توقع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير أن تعيد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني اليوم للبنان بعض الثقة للمسيحيين، معرباً عن الأمل بأن تكون بادرة ايمان بمستقبل لبنان باعتباره صلة وصل بين

التتمة في الصفحة (٦)

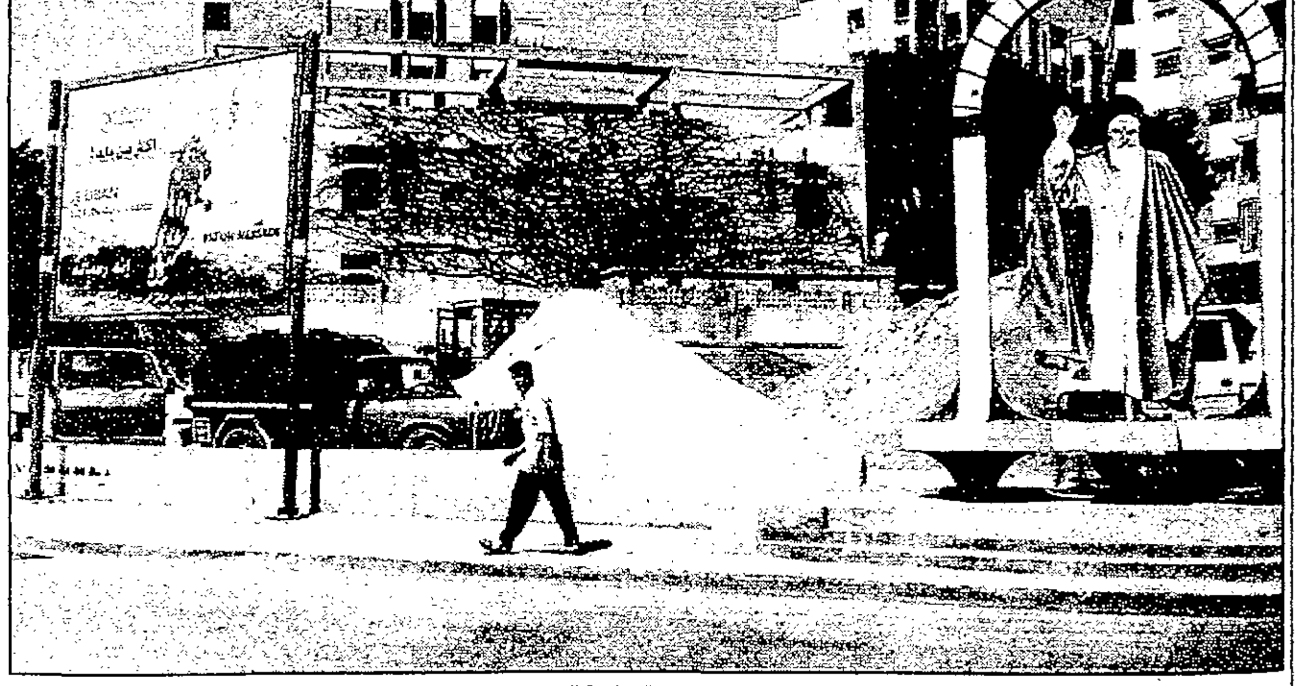
ملصق للبابا ومجسم للخميني في الضاحية الجنوبية لبيروت. (ا ف ب)

لقاء نتانياهو بالملك حسين يخفف التوتر

□ عمان –
من سلامة نعمات:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ قالت مصادر أردنية موثوق بها امس ان الاجتماع المفاجئ الذي عقده الملك حسين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ليل الخميس – الجمعة ساهم في تخفيف حدة التوتر في العلاقات الثنائية والذي نتج عن مماطلة اسرائيل في تنفيذ اتفاق في شأن تقاسم المياه بين البلدين. غير أنها حذرت من أنه من المبكر التفاؤل بحل سريع للخلاف.

وامتنعت المصادر الأردنية عن نفي أو تأكيد تقارير صحافية اسرائيلية تحدثت أمس عن تقديم نتانياهو «تنازلات» للأردن في ما يتعلق بتقاسم المياه.

وقالت المصادر الأردنية ان «المسألة ليست مسألة تنازلات، بل مسألة التزامات تم التعاقد عليها»، وأن الأردن «لا يطالب اسرائيل بما لم تلتزمه حتى يقال اننا نطالبها بتنازلات». وأوضحت انه كان من الضروري ان يلتقي نتانياهو الملك حسين قبل موعد جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي.

وكان الأردن ألغى اجتماعاً مقرراً الثلثاء الماضي بين ولي العهد الأمير الحسن ونتانياهو بسبب عدم التوصل الى اتفاق على تنفيذ خطة لتزويد الأردن ٥٠ مليون متر مكعب من المياه وفق احد ملاحق معاهدة السلام.

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام السيد سمير مطاوع أمس ان لقاء العقبة، الذي حضره الأمير الحسن ووزير البنية التحتية الاسرائيلي أرييل شارون، استهدف «تفعيل بنود معاهدة السلام حول المياه فضلاً عن الطرق والوسائل المؤدية الى تنشيط عملية السلام في الشرق

التتمة في الصفحة (٦)

اغتيال نجل وزير النقل اليمني في صنعاء

الاصلاح يعترف بالانتخابات وبحق المؤتمر في تشكيل الحكومة

□ صنعاء –
من فيصل مكرم:

■ أكد حزب التجمع اليمني للاصلاح أمس تأييده للانتخابات النيابية التي جرت في اليمن في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي. واعتبر بيان صدر أمس عن مجلس الشورى في الاصلاح بعد خمسة ايام من الاجتماعات برئاسة الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس المجلس ان حزب المؤتمر الشعبي العام هو صاحب الحق في تشكيل الحكومة الجديدة. ولمح إلى رغبة الاصلاح في الخروج إلى المعارضة، مشيراً إلى «خروقات لقانون الانتخابات ومخالفات توجب إعادة النظر في اللجنة العليا للانتخابات مستقبلاً».

وتضمن بيان الاصلاح في نقطته الأولى تأكيد أن «الانتخابات هي الخيار الحضاري للشعب اليمني للتعبير عن إرادته بحرية، كما انها البداية الصحيحة لبناء دولة المؤسسات واصلاح الأوضاع في كل جوانبها». واعتبر ان قرار الاصلاح بالمشاركة في الانتخابات «جاء انسجاماً مع هذه القناعات وان اجراء الانتخابات في موعدها القانوني مكسب وطني كبير».

وقال البيان إن مجلس الشورى في الاصلاح يعتبر ان «الانتخابات افرزت وضعاً سياسياً جديداً جعل المؤتمر الشعبي العام ذا أغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة، وان وجود حزب الاصلاح في المعارضة لن يؤثر على نهجه الثابت في تأييد

التتمة في الصفحة (٦)

العرب في بلغاريا: جمعيات ونواد رسمية ومدرسة... وانتخاب جميلة العربيات

□ صوفيا – من جميل روفائيل:

■ اثر ازدياد عدد العرب في بلغاريا، ظهرت الحاجة الى توحيد شملهم وتنسيق مصالحهم. واجتمع ممثلون عن الجاليات السورية واللبنانية والعراقية والفلسطينية والأردنية والمصرية في ١٩٩٣ وشكلوا «الهيئة التأسيسية للرابطة العربية»، وانتخبوا العراقي محمد حسن المقيم في بلغاريا منذ ١٩٦٠ رئيساً. وتستعد الروابط العربية حالياً لانتخاب جميلة الفتيات العربيات في بلغاريا.

وعلى رغم ان اهداف الجمعية انسانية، لكن الهيئة المؤسسة لها خشيت من تسرب الخلافات السياسية بين بعض الحكومات العربية الى عملها، وارتأت انشاء جمعيات قطرية تلتقي من خلال التعاون والتنسيق بينها في الأمور المشتركة، وحصلت على موافقة الجهات الرسمية البلغارية في ١٩٩٥ على قيام روابط عراقية وسورية ولبنانية مقراتها الرئيسية في صوفيا فيما لا يزال طلب الفلسطينيين ينتظر ترخيصاً.

ويرتبط بكل من الجمعيات الثلاث ناد يرتاده اعضاؤها واصدقاؤهم وتكون أسعار مأكولاته ومشروباته أرخص مما هي في المطاعم الخاصة، كما تستخدم مبانيها لحفلات ونشاطات تحييها الجمعيات.

وتعتبر الجالية السورية الاكبر بين الجاليات العربية في بلغاريا اذ تضم أكثر من أربعة آلاف شخص كما يؤكد نائب رئيس رابطتها عماد سلورة الذي يقول: «ان الرابطة ساهمت كثيراً في تسهيل أمور السوريين في بلغاريا من خلال جمع شملهم في ناد خاص وتنظيم لقاءاتهم في المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية وتقديم المساعدات المالية للمحتاجين منهم وتسهيل أمور الوافدين الجدد».

ويشير الى ان وجود هذه الجمعيات صار ضرورة خصوصاً ان نشاطاتها متنوعة وتصل الى حد حل الخلافات التي قد تقع بين رعايا الدول العربية في اجواء عائلية ومن دون اللجوء الى الجهات البلغارية.

الى ذلك اتخذت الرابطتان السورية واللبنانية مقراً موحداً لهما اختصاراً للنفقات وتتعاونان في القضايا التي تهم العلاقات بين الجاليتين.

ومن جانبه أفاد رئيس رابطة الجالية العراقية محمد حسن ان أمور العراقيين خارج صوفيا نظمت بفتح فرعين للرابطة في مدينتي بلوفديف جنوب شرقي البلاد وبرغاص في أقصى الشرق على ساحل البحر الأسود اضافة الى لجان ارتباط في كل المدن التي يوجد عراقيون فيها.

ويشير الى ان للرابطة لجاناً لحل مشاكل العراقيين وتنظيم النشاطات الثقافية والرياضية وتقوية أواصر الصداقة مع الجهات الرسمية والشعبية البلغارية واقامت دورات سنوية لتعليم اللغة البلغارية وشرح القوانين المحلية للوافدين الجدد.

وأكد محمد حسن الاثر الايجابي الذي وفرته الرابطة عن طريق الأمسيات الدينية والفنية التي أحيتها في مبنى ناديها في شهر رمضان المبارك الأخير وفق التقاليد

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الحريري: لن نسمح بتهشيم المؤسسات المدنية وندعم الجيش ليتحمل التبعات الامنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرر رئيس الحكومة رفيق الحريري موقفه الذي داب على إعلانه منذ ايام، بالتاكيد «اننا لن نسمح بتهشيم مؤسسات الدولة المدنية» لكنه أكد في موازاة ذلك «دعم المؤسسة العسكرية لتكون قادرة على تحمل التبعات الامنية التي تنيطها بها القيادة السياسية».

وأكد الحريري في كلمة القاها مساء امس في معرض الفن التشكيلي المصري الحديث في الجامعة العربية في بيروت «ان التفاهم اللبناني - المصري ثابت وعميق على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، الذي يعيد الارض المحتلة الى اصحابها، انطلاقاً من مبدأ الارض في مقابل السلام الذي عُقد مؤتمر مدريد على اساسه. ونحن متفقون مع القيادة المصرية على رفض اي طرح خارج هذا الاطار، وعلى وجوب ان تستانف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي من النقطة التي وصلت اليها سابقاً».

واضاف: «لن نسمح بتهشيم مؤسسات الدولة المدنية وسنقاوم دفاعاً عن المجتمع المدني العام والاهلي الذي سيبقى الركيزة الاساسية للدولة، والتاريخ اللبناني الحديث، في زمن السلم، كما في زمن الحرب، شاهد على تمسك اللبنانيين بمؤسساتهم المدنية والاهلية. وحين ضعفت الاولى وعجزت عن اداء دورها، بسبب الحرب وانعكاساتها، هبّت الثانية تملأ الفراغ، وتحمل التبعات قدر استطاعتها»، معتبراً «ان تجهيز هذه المؤسسات وتطويرها، وخصوصاً الدفاع عنها، هي من الواجبات الاولية التي لا يجوز الاخلال بها او التراجع عنها».

وأعلن «ان توطيد أسس اركان الدولة المدنية هو الذي يبعث الثقة في نفوس اللبنانيين التواقين دائماً الى حياة ديموقراطية اصيلة. والدولة حين تعمل على تعزيز هذه المؤسسات وتحديثها والدفاع عنها، انما تهدف الى تمكينها من تلبية حاجات اللبنانيين وتطلعاتهم الى حياة حرة مسؤولة. وفي موازاة ذلك دعمنا وسنظل ندعم المؤسسة العسكرية ونؤمن لها ما نستطيع تامينه من عوامل القوة واسباب المناعة لتكون قادرة على تحمل التبعات الامنية التي تنيطها بها القيادة السياسية». ولوحظ ان الحريري ميزّ بين الادارة السياسية للاجهزة الامنية وبين علاقة الحكومة مع الجيش.

وتناول الحريري في كلمته زيارة البابا للبنان اليوم، وقال: «يرحب به الجميع ضيفاً كبيراً عزيزاً يحج الى ارضنا كما قال، ويؤكد للعالم ان لبنان الدولة قام من تحت الانقاض وراح يبني نفسه ومؤسساته ويستعيد دوره الحضاري والسياسي في العالم». واعتبر الزيارة «شهادة للبنان الوحدة الوطنية ورسالة العيش المشترك بين ابنائه جميعاً ودعم لمبدأ الحوار المنفتح بين الاسلام والمسيحية لما فيه خير البشر وسعادة الانسانية».

وكان الرئيس الحريري بحث في زيارة البابا الى لبنان مع الرئيس العام للرهبنة المريمية المارونية اللبنانية الاباتي سعد نمر الذي قال: «اكدنا نحن والرئيس الحريري على اهمية هذه الزيارة التي تعود بالخير على كل اللبنانيين مسيحيين ومسلمين». وأوضح انه بحث مع رئيس الحكومة في موضوع عودة المهجّرين «ووعدنا الرئيس الحريري خيراً».

ودعا النائب جميل شماس بعد لقائه رئيس الحكومة ابناء الطوائف كافة الى «القيام بواجب الاستقبال للبابا وإظهار كل الحماس اللازم».

واستقبل الحريري ايضاً السفير الكندي في بيروت دانيال مارشان ثم وزير التعليم العالي المصري حسين كامل بهاء الدين في حضور وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش.

السلطة تجنبت إغضاب الهيئة الروحية وغيث حمل على رئيس الجمهورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ القائم بمقام مشيخة عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث امس في عنف على استبعاده من مراسم استقبال البابا يوحنا بولس الثاني وما نُقل من كلام لرئيس الجمهورية الياس الهراوي عن اتفاق الفاعليات الدرزية على ان يمثل الطائفة الشيخ مرسل نصر رئيس محكمة الاستئناف في القضاء المذهبي الدرزي.

وجاء في الرد: «لسنا في معرض القاء اللوم على رئيس الجمهورية بسبب الكلام المنسوب اليه»، معتبراً «التناقض في تصرفاته واقواله ومواقفه افضل ردّ على فخامته».

واتهم غيث الهراوي بتبنّي «موقف بعض الحاقدين المارقين على الطائفة الذين يريدون تحويلها سلعة لخدمة مصالحهم السياسية والشخصية». واعتبر «ان عدم حضورنا استقبال قداسة البابا لا ينقص من وجودنا في مقدار ما يهز معاني الزيارة وشعاراتها»، مشدداً على «رفض تهويد القدس ودعم تحرير ارضنا المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وكل شيء خلافاً لذلك نترك الاهتمام والاستمتاع به للآخرين».

وقال «ان الاساءة الى موقع مشيخة العقل اساءة الى مشاعر الطائفة ... ولا بد ان تنعكس سلباً في المستقبل على العلاقة بين الطائفة والكرسي الرسولي والمشاركين في مؤامرة التغييب». ورأى ان تبرير رئاسة الجمهورية عدم الدعوة بالاتفاق مع قيادات الطائفة ليس صحيحاً وقد فضحه الوزير طلال ارسلان عند باب القصر الجمهوري مضافاً اليه كلام الشيخ مرسل نصر الذي اكد ان حضوره لا يتم كممثل للطائفة الدرزية». وانتهى الى تهديد «قيادات السوء الخاضعة لبعض الضغوط بانها لن تفلت في المستقبل من عقاب الحق».

وكانت اتصالات خلال اليومين الماضيين اجراها عدد من المحيطين بغيث وبالوزير ارسلان من اجل تاكيد حضور غيث استقبال البابا. الا ان الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري فضّلا تجنّب اي رد فعل من قيادات الهيئة الروحية في الطائفة التي كانت اعتبرت مركز شيخ العقل شاغراً، في بيان لها قبل نحو سنتين.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان السفارة البابوية كانت بدورها في اجواء تفادي اي رد فعل من الهيئة الروحية والوزير وليد جنبلاط في التبريرات التي أدت الى عدم دعوة غيث الى الاستقبال.

وزير المغتربين حمل مجلس الوزراء مسؤولية الملحقين

■ بيروت - «الحياة» - الاجتماع الرباعي الذي عقد ليل اول من امس في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزيري الخارجية فارس بويز والمغتربين طلال ارسلان، لم يتوصل الى حل المشكلة العالقة الخاصة بإلحاق الملحقين الاغترابيين بمراكز عملهم في السفارات اللبنانية.

وذكرت مصادر وزارية ان الاجتماع اخفق في التوصل الى مخرج بإلحاق هؤلاء بمراكز عملهم، على رغم ان هذه المسالة بالذات تعتبر من نقاط الخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي ابلغ «الوسطاء» ان من غير الجائز التراجع عن قرار اتخذ على هذا الصعيد، خصوصاً ان الملحقين الاغترابيين اختيروا بعد اخضاعهم لمباراة الدخول.

واكدت المصادر ان ارسلان طرح وجهة نظره القريبة من وجهة نظر الحريري والقائلة ان هناك مرسوماً يقضي بإلحاقهم بمراكز عملهم موقّعاً من رئيسي الجمهورية والحكومة ومن سلفه وزير المغتربين علي الخليل.

ونقل عن الوزير ارسلان قوله: «مضى على صدور المرسوم الذي قضى بتعيينهم اكثر من سنة وثلاثة اشهر، وحتى اليوم لم يطبّق مع ان الملحقين الاغترابيين يبلغ عددهم ٢٢ ويتوزعون مناصفة بين المسيحيين والمسلمين ويتقاضون الآن رواتبهم من وزارة المغتربين». وشدد على «ضرورة تطبيق المرسوم ما دام يحمل التواقيع المطلوبة». وطلب من زميله وزير الخارجية «اعطاء تعليماته الرامية الى تزويدهم جوازات سفر ديبلوماسية تمهيداً لانتقالهم الى المراكز التي عيّنوا فيها، اضافة الى السماح لهم بالحضور في السفارات اللبنانية في الخارج». وأضاف: «اذا كنتم لا تريدون إلحاقهم، فليتخذ قرار في هذا الشان، اي بوقف تطبيق المرسوم من خلال العودة عنه، اما ان يصدر المرسوم ولا يطبق فانا لا اقبل بهذا الامر. وأفضّل ان ابقى في منزلي بدلاً من ان اكون شاهد زور».

وتابع وزير المغتربين: «اني اطبّق المرسوم، وليس لي دخل في توزيعهم على السفارات، ولم ادخل عليه اي تعديل، وبالتالي اصرّ على طرحه على مجلس الوزراء، في حال لم نتوصل الى حل لهذه المسالة». وابلغ الحضور انه سيطرح هذه القضية مجدداً على مجلس الوزراء، «ليتحمل المسؤولية». ورد بويز مؤكداً ان قانون انشاء وزارة المغتربين «غير قانوني وفيه الكثير من المغالطات التي تحتاج الى تصحيح وتصويب ولهذا اقترح احالة الملف على مجلس شورى الدولة والاحتكام اليه».

وأجابه ارسلان: «لسنا المرجع الصالح للحديث في الشؤون القانونية، واذا كان لديك من ملاحظات على القانون، يمكنك ان تتقدم من مجلس الوزراء بمشروع قانون بديل، وفي حال تمت الموافقة عليه يحال على المجلس النيابي. اما اليوم فيوجد بين يدي مرسوم يجب تطبيقه وانا لا اطلب سوى ممارسة صلاحياتي».

وفي ظل عدم التوصل الى حل للمسألة يميل بعض الوزراء الى اعادة اثارتها في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء حتى لو اضطر الامر الى طرحها على التصويت، خصوصاً ان ارسلان كان رفض اقتراحاً يقضي بتعيين بعضهم في مراكزهم على ان يعلّق إلحاق البعض الآخر باعتباره لا يؤيد تجزئة تطبيق المرسوم فاما ان يطبّق بكامله واما ان يعاد النظر فيه كاملاً.

ما بعد الزيارة

■ الزيارة التي يبدأها اليوم البابا يوحنا بولس الثاني لبيروت، وحدت اللبنانيين، لفظياً على الاقل وجعلتهم يجمعون على مبادئ شعارات مثل العيش المشترك والتمسك بالديموقراطية والتجربة المميزة والحرية... الخ.

التمسك بهذه المبادئ وترجمتها في الحياة السياسية اللبنانية كان ممكناً قبل وصول البابا. ميزته الآن هو أن يجعل وجود الحبر الاعظم موضع ترحيب واجماع. ويجعل الزيارة تتم في أفضل الظروف، وبما يحفظ للزائر مقامه وللمضيفين كرامتهم.

عشية اليوم، وبعد ان يوقع الحبر الأعظم الارشاد الرسولي ويذيعه على اللبنانيين، لن يتيح الوقت للتعليقات أن تأخذ مداها، في انتظار أن يغادر البابا. ويمكن التوقع، من غير الوقوع في المغالاة، أن ما سيقوله البابا، في الارشاد الرسولي وفي مداخلاته، سيكون موضع مراقبة دقيقة. كما أن تأثير ما سيقوله سيطبع، ولفترة طويلة، الجدل على المفاهيم التي يجب أن تعطى لهذه المبادئ.

ويتضح من المذكرات الكثيرة التي رفعتها إلى البابا أحزاب سياسية وشخصيات روحية وزمنية، ان مفاهيم كل طرف لم تتغير عما كانت عليه في السابق. وان كل طرف يحاول أن تكون مفاهيمه هي المعتمدة، وربما يسعى لاحقاً إلى اصطياد كلمة من هنا أو اشارة من هناك لتأكيد حجته.

في أي حال، ومهما كانت الوجهة التي ستطغى على هذا الجدل، ستعود الخلافات التي تراجع الاهتمام العلني بها أمام التحضيرات للزيارة، إلى الواجهة ما أن يغادر الحبر الأعظم بيروت. هذا إذا لم يتضمن الارشاد الرسولي ما قد يلهب الجدل خلال وجوده.

ثمة مطلب بالتطبيق الدقيق لاتفاق الطائف، خصوصاً لجهة الوجود السوري العسكري والسياسي الذي يخل، بحسب المطالبين، بصيغة العيش المشترك وبالتوازن في الشراكة الطائفية. وثمة مطلب مقابل يشدد على وجود الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً الوجود السوري ضرورياً لموازنته عسكرياً في الجنوب وسياسياً في الداخل.

وفي ظل فقدان الاجماع على طبيعة اتفاق الطائف وتفسيراته المختلفة، وانعدام مشروع خلق هذا الاجماع لدى السلطة التي تولت، ولا تزال، تطبيق الاتفاق. تبقى كل قضايا إعادة البناء السياسي والاقتصادي مفتوحة.

من هنا ربما، يمكن فهم المواقف الذي أعلنها رئيس الحكومة في الأيام التي سبقت الزيارة. فهو ركز على أمرين اعتبرهما أساسيين: الحملة على مؤسسات الدولة التي، بحسب رأيه، تتعرض للتقويض والتهميش، والحملة على الاداء الاقتصادي. وفي الحالين كان رئيس الحكومة يرد على اتهامات تطوله شخصياً بالتدخل في عمل المؤسسات وباعتماد نظرية اقتصادية تتعارض مقدماتها مع النتائج التي تتطلع اليها غالبية الشعب.

الجدل، هنا، لم يعد تقنياً بعدما وصلت الامور في البلد الى ما وصلت اليه. ذلك ان مجرد نفي عدم التدخل في عمل المؤسسات لا يكون مقنعاً ما لم تؤكده تحقيقات ادارية لا لبس فيها. كما ان استنتاج ان ثمة حملة لتقويض النظام مرة في الشارع (عندما دعا الاتحاد العمالي العام الى التظاهر)، ومرة من داخل (بعد بيان اللقاء النيابي السداسي رداً على تأجيل الانتخابات البلدية) ومرة من أجهزة أمنية (بعد ملابسات انتخابات الاتحاد العمالي)، لا يكون مقنعاً ما لم تؤكده تحقيقات قضائية غير قابلة للشك.

وبما ان القضاء الاداري والعدلي لم يتحرك، يصبح مبرراً الاعتقاد بأن طرح مثل هذه القضايا الكبيرة ليس الا من باب الخصومات السياسية، او تمهيد لمواجهة الخصوم السياسيين بعد انتهاء زيارة البابا، وبما يعيدنا الى اوضاع ما قبلها. وفي مثل هذه الحال يكون اللبنانيون، كما في مرات كثيرة سابقة، فوتوا فرصة من اجل ترميم بلدهم.

عبدالله اسكندر

A holding group requires for its 4 star hotel in Dubai

• GENERAL MANAGER
• FOOD & BEVERAGE MANAGER
• SALES & MARKETING MANAGER

The qualified applicant should be:
• Fluent in written and spoken Arabic and English.
• Have a minimum 5 years experience in the same field.

Please send C.V. with passport photo to:

The ADVERTISER
P.O. Box 3366
Dubai - UAE

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/ ٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

فرص وظيفية
شركة نسما للخدمات الطبية المحدودة
nesma medical services co.ltd.
تعلن عن حاجتها لإستشاريين واخصائيين في التخصصات التالي:

نساء وتوليد OBS & GYN	جراحة عامة SURGERY	عيون OPHTHALMOLOGY
عظام ORTHOPAEDICS	أنف وأذن وحنجرة E.N.T.	باطنية INTERNAL
أشعة RADIOLOGY	مختبر LABORATORY	جلدية وتناسلية DERMATOLOGY

• خبرة ٥ سنوات بعد التخصص ، الأفضلية لحاملي الزمالة الأوروبية والأمريكية.
• ترسل السيرة الذاتية مع ذكر رقم الهاتف، صورة فوتوغرافية حديثة، سلم الراتب خلال عشرة أيام إلى: ص.ب ٩٢٦٠ الرياض ١١٤١٣ فاكس: ٤٦٣١٤٩٠.
• لن ينظر إلى أي طلب غير مستوفي الشروط أعلاه.

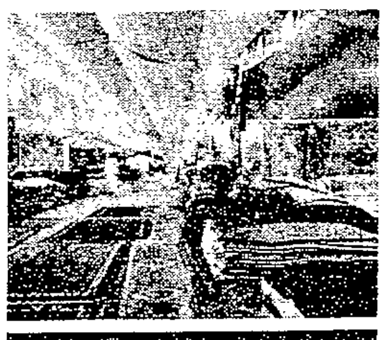

دبي ترحب بكم وتبسط لكم تشكيلة واسعة تحتوي على أكثر من ١٠٠،٠٠٠ سجادة شرقية معروضة في واحة السجاد ٩٧ والتي تعتبر أكبر معرض في العالم للسجاد المصنوع باليد .. تأملوا عن قرب مجموعات السجاد النادرة التي يعرضها عليكم أكثر من ١٠٠ تاجر من الشرق الأوسط، أوروبا، شمال أفريقيا ، وشبه القارة الهندية.

ولا ننسى أن ندعوكم لمشاهدة تحفة السجاد الإيراني المنسوجة في القرن الثالث بالإضافة إلى أكبر سجادة مصنوعة باليد في العالم والتي تبلغ مساحتها ٩،٠٠٠ قدم مربع .. تجولوا في المعرض وشاهدوا أمهر ناسجي السجاد وعازفي الموسيقى الشعبية ومجموعة نادرة من أعمال مصمم السجاد الإيراني الراحل أوستاد رسام عريزاده.

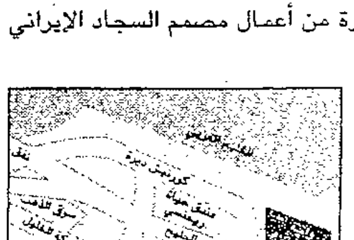

تجدون كل ذلك تحت خيمة واحدة تبلغ مساحتها ١٤،٤٠٠ متر مربع والتي يجري توثيقها رسمياً في كتاب «جينيس» للأرقام القياسية كالأكبر من نوعها في العالم.

إنها فرصة العمر التي لا تعوض لشراء سجادة الأحلام وللإستمتاع بترحيب السجاد الأحمر الذي تبسطه دبي لجميع زوارها.

حكومة دبي
دائرة السياحة والتسويق التجاري
ص.ب: ٥٩٤ دبي، الامارات العربية المتحدة، هاتف: ٥١١٦٠٠ (٩٧١٤)، فاكس: ٥١١٧١١ (٩٧١٤)، تلكس: ٤٦١٨٢ DCTPB EM

سيقبّل حفنة تراب جمعت من كل المحافظات

البابا اليوم في لبنان في زيارة تاريخية تستمر ٣٢ ساعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل البابا يوحنا بولس الثاني في الثانية والربع ظهر اليوم السبت الى لبنان، في زيارة تستمر يومين، يقابل خلالها الرؤساء الثلاثة والقادة الروحيين المسيحيين والمسلمين، ويعقد لقاء مع الشبيبة، ويحتفل بالقداس في وسط بيروت.

ووصفت الزيارة بـ «التاريخية» لانها الاولى لرأس الكنيسة الكاثوليكية للبنان، علماً ان البابا بولس السادس كان حط في مطار بيروت عام ١٩٦٤، ساعة واحدة، في طريق عودته من زيارة الى الفاتيكان، وان العلاقة بين الكنيسة المارونية والفاتيكان ترقى الى اكثر من ١٥٠٠ عام.

وقبل ساعات من الزيارة، انجزت الدوائر الرسمية والروحية والديبلوماسية والاعلامية المختصة التحضيرات والاستعدادات لاستقبال البابا، وسط ترحيب عارم من كل الطوائف والفئات، ومشاركة كثيفة متوقعة رسمياً وشعبياً في كل محطات الزيارة التي تستمر ٣٢ ساعة. وعلم ان اكثر من الفي مسيحي وصلوا حتى ظهر امس الى بيروت من دول عربية مجاورة للمشاركة في استقبال البابا، اضافة الى وصول المعتمد البطريركي الارثوذكسي في روسيا المطران نيفون صيقلي من موسكو لهذه الغاية.

وانجزت قيادة الجيش اللبناني المولجة أمن الزيارة التحضيرات الميدانية. وبدات وحدات عسكرية، جوية وبرية وبحرية منذ اول من امس تدريبات كثيفة على المهمات الروتينية او التي قد تطرأ خلال الزيارة، خصوصاً في اماكن التجمع القصوى وفي مكان القداس الاحتفالي في الحوض الاول لمرفأ بيروت، قرب ساحة الشهداء.

جوقة كنسية تتدرب امس لمرافقة البابا لدى ترؤسه القداس غداً في النورماندي (ا ف ب)

ويوماً عن يوم تختلف صورة الطرق والمناطق التي سيمر فيها موكب البابا او يزورها. فالأعلام اللبنانية والفاتيكانية واقواس النصر ولافتات الترحيب وصور البابا غطتها جميعاً.

ومن اللافتات التي رفعت بالفرنسية «ان زيارتك تفرح قلوبنا»، «اهلاً برسول السلام»، «اهلاً بك في ارض وطأتها قدما المسيح قبل الفي عام»، اضافة الى لافتات ترحيب على مدخل كل قضاء او مدينة او قرية او بلدة سيمر فيها البابا. حتى ان مناطق بعيدة عن اماكن سيقصدها البابا ازدانت ايضاً بالاعلام والصور ولافتات الترحيب.

وستصدر «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ابتداء من ظهر اليوم نشرات متتالية باللغات العربية والفرنسية والانكليزية تغطي فيها وقائع الزيارة تتضمن كل التفاصيل والمعلومات، اضافة الى نصوص الخطب التي ستلقى في المناسبة، والمواقف واللقاءات. وتحمل هذه النشرات شعار «الوكالة»، وصورة البابا يبارك لبنان. ويمكن متابعتها على شبكة «انترنت»، من خلال الاتصال بالعنوان الآتي: «http// www. nna-leb.gor.lbâ» وستوزع «الوكالة»، بواسطة «مؤسسة دالاتي ونهرا»، صوراً عن وقائع الزيارة تباعاً، ويمكن وسائل الاعلام العربية والاجنبية الاتصال بالمؤسسة للحصول على صور معينة واضافية.

واتخذت تدابير سير عدة في المناطق المؤدية الى المطار وعلى خط موكب البابا، منع بموجبها وقوف السيارات او مرورها على الطرق قبل ساعات من بلوغه اياً من الامكنة وخلال وجوده فيها. وبدت المناطق والطرق هذه نظيفة ومعبدة وخالية من الحفر.

وعلم ان حفنة التراب التي سيقبلها البابا لدى وصوله الى مطار بيروت، جمعت من المحافظات اللبنانية «تأكيداً لوحدة البلد وتعبيراً من البابا لوحدته مع جميع اللبنانيين»، كما كشف راعي ابرشية صيدا للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر الذي ذكر ان عائلة «البابا» الصيداوية التي اشتهرت بحلوياتها طلبت ان تزين مائدة البابا بهذه الحلويات واستجاب السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي هذه الرغبة.

وعرض مطران قبرص للموارنة رئيس اللجنة الاسقفية للشؤون الطقسية بطرس الجميّل البعد الروحي للقداس الذي سيحتفل به البابا الاحد المقبل، موضحاً ان البطريرك صفير سيعاون البابا فيه، اضافة الى عدد من المطارنة من لبنان والخارج و٨٠ رئيساً عاماً و١٤٠٠ كاهن، مشيراً الى ان القداس سيقام وفق الطقس اللاتيني وستعتمد فيه اللغة الفرنسية وستتلى طلبات وصلوات باللغة العربية.

واعلن المطران الجميّل ان جوقات من الكنائس المارونية والروم الكاثوليك والسريان والكلدان والأرمن واللاتين ستخدم القداس وسيرتل الانجيل وفق الطقس البيزنطي. واشار الى ان البابا سيناول ٥٧ شخصاً على ان يتولى ٤٠٠ كاهن مناولة القربان للمؤمنين، ولافتاً الى ان الحبر الاعظم سيصل الى مكان القداس في التاسعة وسيطوف بسيارته بين المؤمنين ربع ساعة على ان يبدأ القداس في التاسعة والنصف. واوضح ان البابا سيسلم الارشاد الرسولي الاحد الى ٦٤ شخصاً من مختلف الكنائس وممثلي الطوائف الاسلامية بعد ان يكون وقّعه اليوم السبت في حريصا.

وبالنسبة الى قداس الاحد تمنى رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر ان يتحرك المواطنون الى المكان منذ الثالثة صباحاً، وان يتوافدوا باعداد كبيرة في باصات خاصة للوصول مباشرة اليه. وذكر باماكن تجمع باصات الدولة المخصصة لنقلهم وهي: «ا ب ث» الضبية، بطريركية الارمن، مستديرة الصياد، الحدث - الريجي، الرملة البيضاء. واكد وجوب وصول المشاركين قبل الثامنة صباحاً على ان يصل الرسميون قبل الثامنة والنصف. وقال «سيكون في خدمة المواطنين اثناء القداس من يؤمّن لهم حاجاتهم من ماء شفة وقبعات تقيهم حر الشمس ومستلزمات اخرى».

العميد اده ناشد البابا العمل على انسحاب اسرائيل وسورية

□ لندن - «الحياة»:

■ ناشد عميد الكتلة الوطنية ريمون اده البابا يوحنا بولس الثاني العمل على انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية في لبنان، والتدخل لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون كي تضع حداً لـ «الفيتو» على تطبيق القرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦ اللذين ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية.

جاء ذلك في رسالة وجهها العميد اده من باريس امس الى البابا، هنا نصها:

«قداسة البابا

اسمحوا لي ان ارحب بكم، باسم «الكتلة الوطنية اللبنانية» وباسمي الشخصي، بمناسبة حضوركم الى لبنان.

ان تاريخ وطني يرجع الى اكثر من ستة آلاف سنة. ويذكر اثنتين وسبعين مرة في الكتاب المقدس، ولولا أرز الموجود منذ آلاف السنين، لما كان قد بني هيكل سليمان. ان شعبه مؤلف حالياً من ثماني عشرة طائفة روحية معترف بها رسمياً، كانت تعيش في انسجام كامل قبل الحرب الأهلية عام ١٩٧٥، التي شنها بعض اللبنانيين، متسببين بموت حوالى مئتي ألف شخص، اكثرهم من المسيحيين وبهجرة أكثر من مليون لبناني ينتمون الى مختلف الطوائف.

علي أن أشير، هنا، الى ان لبنان قد رفض ان يشترك في الحربين مع اسرائيل عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣. ان قواتها المسلحة قد احتلت، بدون سبب مشروع، جزءاً من ارضنا التي لا تزال تحتلها حتى اليوم، مخالفة القرارين رقم ٤٢٥ و٤٢٦ الصادرين عن مجلس الأمن بتاريخ ١٩ آذار (مارس) ١٩٧٨، القاضيين بالانسحاب الفوري وغير المشروط لهذه القوات.

اما القوات الحليفة لسورية والقوات السورية، فقد دخلت الى لبنان مرتين. دخلت الأولى بتاريخ ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦، مؤلفة من ألفي جندي من جيش التحرير الفلسطيني المتمركزة في سورية، ودخلت الثانية بتاريخ أول حزيران (يونيو) ١٩٧٦، مؤلفة من عشرة آلاف جندي سوري. واليوم يوجد في لبنان حوالى خمسة وثلاثين آلف جندي سوري.

ان وزير خارجية سورية السيد عبدالحليم خدام قد صرح للصحف بتاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٧٦: «في حال التقسيم (تقسيم لبنان)، فإن سورية ستضم لبنان بدون تردد، لأنه ليس سوى جزء منها».

واثناء وجوده في مؤتمر كولومبو، صرح السيد خدام بتاريخ ١٤ آب (اغسطس) ١٩٧٦: «لم نطلب الى احد اذناً بالدخول الى لبنان ولن نطلب الى احد اذناً بالخروج منه».

قداسة البابا

ان اكثرية الشعب اللبناني تناشدكم العمل للحصول على انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية من جميع الاراضي اللبنانية، الأمر الذي يسمح باسترجاع استقلالها وسيادتها.

ان «الكتلة الوطنية اللبنانية» الحزب اللبناني المحض، يتوسل اليكم ان تتدخلوا لدى الرئيس كلينتون كي تضع حكومة الولايات المتحدة، التي صوتت في حينه على القرارين رقم ٤٢٥ و٤٢٦، حداً للفيتو الدائم ضد تطبيقهما.

قداسة البابا

مع جزيل شكري للجهود المتواصلة التي تبذلونها لمصلحة لبنان،

تفضلوا بقبول خالص احترامي.

ريمون اده».

بوانتي أكد سعيه الى اطلاق سجناء وحتى معتقلين خارج لبنان

■ بيروت - «الحياة»: كشف السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي عن سعيه «للقيام بكل ما يستطيع من اجل اطلاق بعض السجناء وحتى المعتقلين في دول خارج لبنان». وابدى سروره للاستعدادات القائمة لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني.

وقال بوانتي بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس «جئت لزيارة صاحب الغبطة للبحث معه في بعض الامور التي طرأت اخيراً وتسليمه بعض الوثائق التي وصلتني. ونقلت له سروري في ما يتعلق بالروحية التي تحضر فيها زيارة قداسته وهي روحية طيبة جداً».

واضاف: «هناك تقارب كبير بين الشعب والبابا وهذا مهم جداً، لانه كما تعلمون يعتقد البعض ان قداسته يمكنه القيام بالمعجزات العديدة. ربما لا يستطيع تحقيق ذلك لكنه سيبذل كل ما هو ممكن، ولكن هناك معجزة يمكنه تحقيقها بحسب اعتقادي وهي تكمن في قوله للبنانيين عبر رسالة السلام والمصالحة والتفاهم والتعاون ان افضل ضمانة للبنان المستقبل هو انتم اللبنانيون. واعتقد ان قداسته سيقول ذلك بصورة جلية. وأود ان القول لكم امراً في غاية الدقة، ولكن عليّ ان اقوله: اشخاص عديدون اتوا الى غبطة البطريرك والي لمناقشة موضوع السجناء. وتعرفون طبعاً صعوبة هذا الموضوع وربما لا نستطيع القيام باي شيء، ولكننا سنبذل كل ما في وسعنا. وقد عزمت على القيام بكل ما هو ممكن في سبيل إقران هذه الزيارة باطلاق سراح بعض السجناء على الاقل وحتى المعتقلين في دول خارج لبنان».

برّأ مانويل يونس و٣ فارين وجرّم الباقين في دعوى المر

المجلس العدلي حكم على جعجع بالاعدام مخففاً الى المؤبد

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ حكم المجلس العدلي، وهو أعلى سلطة قضائية في لبنان وحكمه مبرم، بالاجماع على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر بواسطة سيارة مفخخة في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩١ في محلة انطلياس.

وجاء في الفقرة الحكمية من الحكم الذي وقع في ٩٠ صفحة، ان «المجلس العدلي وعطفاً على قراره بتاريخ ٩٦/١٢/٢٠ القاضي برد الدفع بعدم الاختصاص وبرد الدفع ببطلان التحقيقات الاولية، قرر باجماع هيئته برئاسة القاضي فيليب خير الله وعضوية القضاة احمد المعلم ورالف رياشي وحسين زين وحكمت هرموش في حضور ممثل النيابة العامة أمين بو نصار: اعلان براءة المتهم مانويل نبيه يونس (وهو ضابط في تراتبية القوات)، من الجرائم المنسوبة اليه في الدعوى الحاضرة للشك، واطلاقه فوراً ما لم يكن موقوفاً بداع آخر؛ واعلان براءة المتهمين الفارين فادي مخايل غصن وجان مارون نجم وايلي جرجس عقيقي من الجرائم المنسوبة اليهم في الدعوى الحاضرة لعدم كفاية الدليل واسترداد مذكرات التوقيف الغيابية وقرارات المهل ومذكرات القبض الصادرة عليهم في هذه الدعوى من دون تنفيذها؛ وتجريم المتهم سمير فريد جعجع بالجنايات المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات، وانزال عقوبة الاعدام فيه لكل من الجنايات وخفضها تخفيفاً، سنداً الى المادة ٢٥٣ من قانون العقوبات، الى الاشغال الشاقة المؤبدة. وادانته بالجنحة المنصوص عليها في المادة الـ ٧٦ اسلحة وانزال عقوبة الحبس به ستة اشهر، وادغام العقوبات على ان تطبق في حقه عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لانها الاشد؛ وتجريم المتهمين الفارين غسان انطوان توما وانطونيوس الياس الياس المعروف بانطونيوس الياس عبيد وايضاً باسم طوني عبيد ورشدي توفيق رعد الملقب بنبيل فوزي وجان يوسف شاهين الملقب باسد، بالجنايات المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ (...) من قانون العقوبات وانزال عقوبة الاعدام في كل منهم نسبة الى كل جناية وخفضها تخفيفاً سنداً الى المادة ٢٥٣ من قانون العقوبات الى الاشغال الشاقة المؤبدة لكل منهم؛ وتجريم المتهمين الفارين نجا انيس القدوم والياس جورج عواد بالجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات لجهة تدخلهما في عملية التفجير الحاصلة وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في كل منهما بالنسبة الى كل جناية وخفضها تخفيفاً الى ٢٠ عاماً اشغالاً شاقة، واعلان براءتهما بالنسبة الى ما هو منسوب اليهما في ما يتعلق بالانفجار ولانتفاء الدليل؛ وتجريم المتهم الفار راجي ابراهيم عبدو بالجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات لجهة تدخله في عملية التفجير، وانزال عقوبة الاشغال المؤبدة فيه بالنسبة الى كل جناية وخفضها تخفيفاً الى ٢٠ عاماً اشغالاً شاقة، واعلان براءته بالنسبة الى ما هو منسوب اليه في ما يتعلق بالانفجار وبالنسبة الى الجنحة المنصوص عليها في المادتين ٧٢ و٧٦ من قانون الاسلحة والذخائر، لانتفاء الدليل».

والزم الحكم جعجع والآخرين ان يدفعوا بالتضامن في ما بينهم للمدعين الشخصيين المبالغ الآتية: ٧٥ مليون ليرة للمدعي سمير سعد الله غصوب وعشرة ملايين ليرة للمدعي يوسف بوداغر شخصياً و٢٥٠ مليون ليرة للمدعي القاصر جاد سمير بوداغر». واكد القرار ان الوزير المر، بحسب نية المشترع الذي وضع قانون العفو، هو من القادة السياسيين المذكورين في المادة الثامنة من هذا القانون، لان الاستثناءات التي وردت في هذا العفو انما تعود الى حوادث اغتيال ومحاولة اغتيال لسياسيين كانوا في بال المشترع، خصوصاً ان له (المر) ماضياً في السياسة ومن اركان اتفاق الطائف وهو من سلّم ملف حل الميليشيات واحد الذين استقطبوا الناس حول شخصهم في منطقته. ورأى القرار ان جعجع اراد من تنفيذ جريمة الاغتيال عرقلة حل الميليشيات او على الاقل تأخيرها لفرض شروطه في الحكم، بعدما دخل اتفاق الطائف على مضض. واكد ان جعجع بموافقته على ارسال الوزير روجيه ديب الى مجلس الوزراء كممثل لـ «القوات» في اليوم نفسه لوقوع الجريمة، انما كان يهدف الى ابعاد شبهة الاغتيال عنه، وليكون في امكانه لاحقاً عرض وجهات نظره في مجلس الوزراء لتكون له كلمة في اختيار البديل من المر. وهذا ثالث حكم بالاعدام (مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة) يصدر على جعجع، بعد حكمين في دعويي اغتيال المهندس داني شمعون واغتيال الدكتور الياس الزايك.

«القوات»: الحكم لم يأخذ بوقائع الملف

□ لندن - «الحياة»:

■ دان المجلس السياسي لـ «القوات اللبنانية» المحظورة «الحكم الصادر عن المجلس العدلي في قضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر».

وقال المجلس في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه «إن الحكم الصادر لم يأخذ قط بوقائع الملف ومسار المحاكمة وحيثياتها، إنما جاء فصلاً آخر من فصول المسرحية الملهاة التي أعدتها السلطة المتسلطة منذ نيف وثلاث سنوات في حق القوات اللبنانية قائداً ومؤسسة».

واعتبر «تزامن صدور الحكم الجائر مع الزيارة التاريخية لرأس الكنيسة الكاثوليكية للبنان، لافتة استقبال رافضة لمبادرة السلام والمحبة»، مطالباً «جميع الرفاق والأصدقاء عدم التأثر بهذه الاحكام الزائفة، وأن يشاركوا في كل الاحتفالات» التي ستقام لمناسبة زيارة البابا.

مجموعة الأناقة الرياضية الجديدة.

كرستال صفير مقاوم للخدش.

وهو إحدى ستة مميزات تنفرد بها كل ساعة من ساعات تاغ هوير.

تاغ هوير، صناعة سويسرية منذ عام ١٨٦٠.

تاغ هوير
ساعات الرياضيين المحترفين

باجسير للساعات والمجوهرات - جدة هاتف: ٦٤٧٧١٧١، الرياض: مركز باجسير هاتف: ٤٦٤٤٨٧٧، الخبر هاتف: ٨٦٤٨٧٩٢، الدمام هاتف: ٨٣٤٣١٥٦

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة — ٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
No Confusing Bills ! — 25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحدة بالدقيقة: ٨٤٫٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

رغم حملتها على المناورات التركية - الأميركية - الإسرائيلية

بغداد تتجه إلى توسيع التعاون مع أنقرة

■ بغداد - ا ف ب - أعرب العراق وتركيا عن عزمهما على تعزيز التعاون بينهما خلال لقاء عقد أمس في بغداد بين وزير النفط العراقي عامر رشيد ووزير الطاقة التركي رجائي قطان.

ونقل مصدر رسمي عراقي عن رشيد قوله لدى استقباله الوزير التركي ان «السوق العراقية بحاجة إلى مواد غذائية وزراعية تركية، في حين أن صادرات النفط الخام والغاز العراقية ضرورية جداً لتركيا».

وأوضح ان بغداد «عازمة على توسيع المبادلات الاقتصادية (مع تركيا) إلى حدها الأقصى في أسرع وقت».

وقال الوزير التركي الذي يزور بغداد منذ الخميس للبحث في تنفيذ مشروع بناء خط أنابيب لنقل الغاز يزود تركيا الغاز العراقي ان «زيادة المبادلات بين البلدين ستكون مفيدة للشعبين، العراقي والتركي».

وتقدر نفقات بناء خط الأنابيب بـ ٢,٥ بليون دولار وفق وكالة الأنباء العراقية.

المناورات البحرية

إلى ذلك، كتبت صحيفة «الثورة» العراقية أمس ان المناورات البحرية التي ستجريها تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة هذا الصيف في البحر المتوسط «موجهة ضد العرب»، وتهدف إلى تعزيز الوجود الأميركي في المنطقة.

واعتبرت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «هذه المناورات تشكل جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الأميركية لإسناد جهدها العسكري ضد العراق والأمة العربية». ورأت ان «مشاركة تركيا في المناورات ستؤذي كثيراً علاقاتها مع الأقطار العربية وستجبرها على مواقف لا تناسب مصالحها وأهدافها». وتابعت ان واشنطن وتل أبيب «تسعيان إلى استثمار القدرات الاستراتيجية لتركيا لأغراض ضد العرب وابتزازهم، وتصعيد المشاركة في العدوان عليهم إذا لزم الأمر». ودعت الدول العربية إلى «التعامل مع الاجراء التركي بأكبر قدر من الاهتمام».

بريماكوف يحض طارق عزيز على كشف مصير الأسرى

موسكو تؤيد تجديد اتفاق "النفط للغذاء"

□ موسكو - «الحياة»:

■ أنهى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أمس زيارة قصيرة لموسكو بحث خلالها مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف في العلاقات الثنائية. وأكد الجانبان «أهمية» تمديد العمل بالقرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) وزيادة كميات النفط العراقي المسموح بتصديرها.

وأفادت مديرية الاعلام في وزارة الخارجية الروسية ان بريماكوف أعرب عن «ارتياحه الى ميل العراق نحو مواصلة التعاون البناء» مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، بهدف «توضيح الأسئلة المتبقية لديها بأسرع وقت». وأشار الى ان من شأن ذلك ان «يفتح الطريق نحو الغاء الحظر على تصدير النفط العراقي».

وتبادل الجانبان الآراء في شأن سير تنفيذ القرار ٩٨٦، وشددا على أهمية تسريع مصادقة لجنة العقوبات على العقود المتعلقة بتصدير المواد الغذائية والطبية الى العراق.

واتفق الجانبان على «أهمية» تمديد العمل بالقرار ٩٨٦ لستة شهور «مع زيادة الكمية (النفطية) المسموح لبغداد بتصديرها».

وأعرب الطرفان عن ارتياحهما الى الحوار السياسي بين موسكو وبغداد وتحضير قاعدة لتعزيز التعاون الاقتصادي في مرحلة ما بعد العقوبات».

ودعا بريماكوف الى مواصلة الجهود لتسوية القضايا المتعلقة بمصير الأسرى الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية.

بغداد: "قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق"

معلومات عن حشود عراقية وطالباني يحذر من هجوم

□ لندن - «الحياة»:

■ حذر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني في القاهرة امس من هجوم محتمل قد يشنه الجيش العراقي على المناطق التي تسيطر عليها قواته في شمال البلاد، وسط تأكيدات كردية لحشود عسكرية عراقية على مناطق التماس. واكد في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» من لندن امس، ان الأمر «جدي» وزاد: «يبدو انهم (بغداد) يبحثون عن ذريعة».

وعززت المخاوف الكردية التهديدات المستمرة منذ اكثر من اسبوع الصادرة عن بغداد، التي اتهمت قوات طالباني بقطع مياه السدود عن محافظة ديالى. ونقل عن مسؤول عراقي رفيع المستوى قوله في مقابلة مع التلفزيون العراقي اول من امس: «قطع الاعناق ولا قطع الارزاق»، وهي عبارة كان رددها الرئيس صدام حسين عشية غزو الكويت.

وكانت الصحف العراقية نقلت عن مسؤول السدود والمياه في وزارة الري وليد عبدالحميد صالح ان قطع المياه الآتية الى وسط العراق من سدين في كردستان هو «عمل اجرامي الحق الاذى والضرر بأبناء الشعب العراقي واثر في شكل كبير على القطاع الزراعي في محافظات التاميم وديالى وصلاح الدين».

ورفض تصريحات لطالباني وقياديين بارزين في حزبه اكدوا فيها ان اسباب قطع المياه «تقنية وليست سياسية»، وبرروا ذلك بانخفاض كبير لمنسوب المياه في خزانات سدي دوكان ودربنديخان نتيجة قلة الامطار والثلوج خلال الشتاء.

في القاهرة نقلت وكالة «اسيوشييتدبرس» عن طالباني انه حذر من أن صدام قد يامر قواته بشن هجوم على الاكراد متخذاً من تلك المسالة (قطع المياه) ذريعة. وكرر طالباني، في تصريحات ادلى بها الى الوكالة امس ان المشكلة فنية، وقال انه يرحب بمجيء خبراء دوليين الى المنطقة للتاكد من الأمر. واضاف ان صدام «يهيئ لعدوان جديد على مناطقنا. انه يستخدم هذه الحجج ذريعة جديدة».

يذكر ان طالباني امضى نحو اسبوع في القاهرة حيث اجرى محادثات مع مسؤولين مصريين بينهم وزير الخارجية عمرو موسى، لكنه لم يلتق الرئيس حسني مبارك. كما كان يامل وقال لـ «الحياة» قبل مغادرته القاهرة امس، انه سيعود الى طهران عبر الكويت في طريقه الى كردستان العراق. ووصف محادثاته مع المسؤولين المصريين بأنها «ممتازة»، وتابع: «جددنا الحوار الكردي - العربي».

ومن المقرر ان ترعى تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا في انقرة الاربعاء المقبل جولة جديدة من محادثات السلام بين الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) يشارك فيها ممثلون عن احزاب تركمانية وآشورية تتالف من عناصرها «قوة مراقبة السلام» التي تمولها هذه الدول وتشرف تركيا على تدريبها وتسليحها. ونقل عن مسؤولين في انقرة ان تركيا قررت ارسال ٤٠٠ جندي الى شمال العراق لدعم «قوة السلام» من دون المشاركة في نشاطاتها.

صدر العدد ٣٠ من

مجلة الدراسات الفلسطينية

فصلية تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني

تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت

إقرأ في هذا العدد

- فلسطين الذاكرة، فلسطين المكان: سنة من الاكتشاف — فؤاد مغربي
- المؤتمرات الاقتصادية الشرق الأوسطية: الأهداف والنتائج والتوقعات — عبد الفتاح الجبالي
- ملف العدد: حقوق الانسان في فلسطين
  - مشكلة حقوق الانسان مصدرها القيمون على تطبيق القانون (مقابلة) — فريح ابو مدين
  - حقوق الانسان في ظل السلطة الفلسطينية — إياد السراج
  - المخابرات العامة الفلسطينية وحقوق الانسان — العقيد محمد المصري
- العمل العسكري في الاستراتيجيا الفلسطينية — ممدوح نوفل
- القضية الفلسطينية بين الحل العسكري والحل السياسي — منير شفيق
- المتدينون والعلمانيون في اسرائيل: جدل الوحدة والصراع — خالد عايد
- الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في الضفة وغزة — (تقرير دولي)

الاشتراك السنوي (بما فيه اجور البريد الجوي)

دول عربية: أفراد ٢٥ دولاراً — مؤسسات ٤٠ دولاراً

دول أخرى: أفراد ٤٠ دولاراً — مؤسسات ٦٠ دولاراً

ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي - متفرع من فردان
ص.ب. ٧١٦٤-١١
فاكس ٨١٤١٩٣ - هاتف ٨٦٨٣٨٧
خليوي (هاتف وفاكس): ٢٨٠٩ - ٤٧٨ (٢١٢) ٠٠١
بيروت - لبنان

او

IPS
P.O.Box 5658 - Telex 5241
Fax 456324 - Tel. 456165
Nicosia - Cyprus

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي التقى مسؤولاً في الفاتيكان

□ الرياض - «الحياة»:

■ أكد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد، ان «لا صلة للدين الاسلامي الحنيف بمفاهيم الارهاب وأشكال العنف التي يشهدها بعض المجتمعات، ويحاول بعضهم الصاقها بالاسلام وربطها بمبادئه او منهجه».

ودعا خلال اجتماعه مع نائب وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران في روما أول من أمس الى «تصحيح صورة الاسلام في الذهنية الغربية».

ونوقشت خلال الاجتماع أوضاع الجاليات المسلمة في ايطاليا، والأمور المتعلقة بفتح مكتب لرابطة العالم الاسلامي في روما.

وعرض الجانبان «بعض المفاهيم المغلوطة السائدة في الغرب عن الدين الاسلامي الحنيف، وما يلصق به من اتهامات باطلة يروجها بعض الجهات الحاقدة على الاسلام والمسلمين».

وأكد الأمين العام للرابطة ان الاسلام «ينأى عن العنف ويرفض الظلم، ويأمر بتحقيق العدالة بين الناس».

وتابع ان «المسلمين في المجتمعات الغربية عامة يحتاجون الى المزيد من التعليم والتثقيف في أمور دينهم، ومعرفة الأنظمة والاجراءات التي يحتاجون اليها لادراك مسؤولياتهم وحقوقهم وواجباتهم في تلك المجتمعات».

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

كينكل يدعو طهران الى "التخلي عن الارهاب"

ألمانيا لا تستبعد التطبيع مع ايران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ طالب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ايران بـ «التخلي عن الارهاب»، والقيام بالخطوة الاولى لتحسين العلاقات بين المانيا وايران. واعتبر ان بلاده «سترتكب خطأ اذا قللت من اهمية ايران».

يذكر ان العلاقات بين طهران والاتحاد الاوروبي، خصوصاً بون، توترت إثر ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢. وعلقت الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد «الحوار النقدي» مع ايران، واستدعت سفراءها من طهران، ثم اكدت عزمها على العمل لإبعاد «عناصر الاستخبارات الايرانية» من العواصم الأوروبية، وجمدت تبادل الزيارات مع ايران على مستوى وزاري. لكنها امتنعت عن استجابة دعوات واشنطن الى فرض حظر شامل على طهران يتضمن عقوبات اقتصادية.

وقال كينكل في كلمة القاها امس في غيسن خلال مؤتمر الجمعية الالمانية للنشر والاتصال: «على ايران ان تعود الى القانون الدولي وان تتخلى عن الارهاب». وحملها مسؤولية توتير العلاقات بين البلدين، واضاف: «على هذا البلد ان يقوم الآن بالخطوة الاولى لاعادة تحسين العلاقات».

لكنه اعتبر أن المانيا «سترتكب خطأ اذا قللت من اهمية ايران وتركيا». ووصف تركيا بانها شريك «على اوروبا الا تفقده». وزاد ان انقرة «تلعب دور جسر مهم للاسلام». لكنه اكد ان قضايا التعذيب في تركيا والتجاوزات في مجال حقوق الانسان «لا تمكن المساومة عليها». واضاف الى ذلك مشكلة الاكراد في تركيا والعلاقات المتوترة بين انقرة واثينا، مشيراً الى ان كل ذلك «يمنع انضمام انقرة بسرعة الى الاتحاد الاوروبي» في اطار الوحدة الجمركية.

قوات قرنق تؤكد اسر وزراء في رومبيك

الفاتيكان يتهم الخرطوم بإزالة مراكز دينية

■ الخرطوم، اسمرا، الفاتيكان - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - اتهم الفاتيكان الحكومة السودانية بحظر الشعائر الدينية المسيحية و«تدمير منشآت دينية».

وقال اسقف الخرطوم الكاثوليكي المونسينيور غبريال زبير واكو ان الحكومة السودانية تنفذ «خطة مدروسة» تهدف الى تدمير المنشآت الدينية ليصبح من الصعب جداً ممارسة الشعائر الدينية المسيحية في السودان.

وفي رسالة وجهت الى الحكومة السودانية نشرتها امس صحيفة «اوبسيرفاتوري رومانو» الصادرة عن الفاتيكان دان الاسقف «عمليات التدمير المتكررة للمنشآت الدينية»، واحتج رسمياً، لأنها «ليست حوادث معزولة».

وأكد ان «الأمر يتعلق بخطة مدروسة تستند الى قرارات حكومية غير معلنة، وتهدف الى جعل التعبير عن الايمان المسيحي صعباً جداً، خصوصاً بالنسبة الى الكاثوليك». وزاد ان «السلطات تحول دون وجود اماكن عبادة لائقة من خلال تدميرها».

وقال ان الشرطة السودانية دمرت خلال السنوات الاخيرة ٢٠ مركز عبادة كاثوليكياً بواسطة جرافات. وطلب في رسالته ان تعمل الحكومة السودانية لوقف هذه الممارسات وأن تعوض الكنيسة عن ممتلكاتها التي دمرت.

كما طلب من الكنيسة الكاثوليكية ان تسمح باعادة بناء آخر مركزي عبادة دمرا وان يتم اعتبارهما رسمياً كنيستين.

وقال ان الحكومة لم تسمح ببناء كنيسة كاثوليكية في منطقة الخرطوم منذ ٢٦ سنة.

«الجيش الشعبي»

في اسمرا صرح ناطق باسم المتمردين السودانيين امس بأن قواته اسرت عدداً من وزراء وأعضاء في برلمان ولاية البحيرات السودانية عندما استولت على رومبيك عاصمة الولاية في جنوب البلاد في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال ياسر عرمان الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في اسمرا أن «قوات الجيش الشعبي اسرت عدداً من مسؤولي الحكومة في رومبيك».

واضاف: «بين هؤلاء وزراء ومسؤولون في الولايات واعضاء في برلمانها ومديرو وزارات وطبيب يعمل في الوحدة الطبية في الجيش السوداني. استولينا ايضاً على محطة للبث الاذاعي في حال جيدة».

وذكر ان «صوت السودان»، وهي الاذاعة الناطقة باسم المعارضة السودانية اجرت مقابلات مع الأسرى ومن بينهم الطبيب.

وأوضح ان بين الأسرى الضابط في الشرطة المقدم سابينو مولوال وهو وزير الشؤون الهندسية في ولاية البحيرات والعقيد ماجوك جينغ رئيس برلمان الولاية وأندريا اودو ماكتاب الأمين العام لمجلس الولاية.

وتابع ان «حكومة الجبهة الاسلامية القومية لم تعترف بسقوط بلدة رومبيك في يد الجيش الشعبي لتحرير السودان، وباحتلال رومبيك اصبح الجيش الشعبي الآن في قلب ولاية بحر الغزال وهي ضربة قوية لاتفاق (السلام) بين الجبهة الاسلامية القومية ورياك مشار».

وفي الخرطوم، اعلن وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه خطوات عملية لدعم اتفاق السلام وتنفيذ بنوده، فيما اصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» بياناً هاجمت فيه الاتفاق ووصفته بانه «خروج على الاسلام».

ووقع البيان باسم امير الجماعة سليمان عثمان ابو نارو، وهو يقود مجموعة انشقت عن الحركة الاسلامية بعد خلاف مع الدكتور حسن الترابي ومجموعته، ثم انشقت عن مجموعة صادق عبدالله عبدالماجد المراقب العام للاخوان المسلمين. ومجموعة ابو نارو تعارض الحكومة وتصف سياساتها بانها بعيدة عن الاسلام.

وجاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان «اتفاق الخرطوم للسلام قضى على امال المسلمين وطموحاتهم وهدد وحدة السودان».

وتوقع البيان فشل الاتفاق لأنه لم يحظ بموافقة الجنوبيين حاملي السلاح والشماليين المسلمين. وربط توقيع الاتفاق بـ «خطوات سابقة للحكومة فيها بعد عن الاسلام ومنها زيارة البابا وتجميد تطبيق الحدود الاسلامية».

وكانت مجموعة من ابناء منطقة جبال النوبة اصدرت بياناً الأسبوع الماضي هاجمت فيه الاتفاق.

مبارك يزور بون في ٢٠ أيار

□ بون - «الحياة»:

■ أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية هربرت شمولينغ امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور بون في ٢٠ ايار (مايو) الجاري تلبية لدعوة رسمية، وسيجتمع مع رئيس الدولة الألمانية رومان هيرتزوغ والمستشار هلموت كول.

وقال شمولينغ ان المحادثات ستتركز على الجهود المبذولة لإعادة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط مشيراً الى أن مبارك سيعود الى بلاده في اليوم نفسه.

ورداً على سؤال عن سبب اختصار زيارة الرئيس المصري من يومين الى يوم قال شمولينغ ان ذلك يعود الى «أسباب تتعلق بالمواعيد». وأضاف ان قرار مصر اختصار الزيارة «اتخذ قبل التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة»، في اشارة الى امتناع المانيا عن التصويت الى جانب قرار دان السياسة الاستيطانية لاسرائيل وعدم التزامها الموقف الأوروبي، الأمر الذي سبب استياء شديداً لدى الدول العربية. وكان هذا الموقف موضع بحث ونقاش طويلين خلال زيارة وزير الخارجية كلاوس كينكل لمصر قبل يومين واجتماعه بمبارك ونظيره المصري عمرو موسى.

واعتبر تحليل نشرته امس وكالة الانباء الألمانية ان «السياسة الألمانية الشرق الأوسطية تواجه خطر فقدان صدقيتها، بعد الموقف الألماني في الأمم المتحدة الذي جعل العرب يفقدون اقتناعهم بـ «التوازن الألماني» في المنطقة، وهذا دفع «صديق المانيا الوفي» مصر، الى توجيه «الاتهامات المرة» الى كينكل الذي شعر انه «في موقع الدفاع عن نفسه وبذل جهداً كبيراً كي يوضح أسباب امتناع بلاده عن التصويت».

وكشف التعليق ما سبق ان اكدته «الحياة» من أن قرار التصويت الى جانب القرار الدولي كان متخذاً في الخارجية الألمانية، وان كينكل اتخذ في اللحظة الأخيرة قرار الامتناع عن التصويت ضد رغبة الوزارة والمسؤولين فيها.

أحزاب ونقابات مصرية تؤسس لجنة للقدس

□ القاهرة - من حازم منير:

■ اعلنت أحزاب ونقابات مصرية تأسيس اللجنة المصرية للقدس تنفيذاً لتوصيات مؤتمر شعبي حاشد شهدته القاهرة في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي، ودعا الى وقف التطبيع مع اسرائيل الى ان يتحقق السلام الدائم والعادل والشامل.

وأسست اللجنة أحزاب الوفد والتجمع الناصري والعمل والاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» بالاضافة الى الحزب الشيوعي ونقابة الأطباء واتحاد الكتاب واتحاد الفنانين وأندية اعضاء هيئات التدريس في الجامعات في حين امتنع الحزب الوطني الحاكم الذي شارك في مؤتمر نيسان عن المشاركة في اعمال اللجنة.

وقال مصدر حزبي شارك في الاجتماع التاسيسي للجنة ان الأحزاب ستعمل لتاسيس لجان للقدس في المحافظات والتجمعات الشعبية المصرية من اجل توسيع نداء المقاطعة لاسرائيل.

وستبدأ اتصالات مع اتحاد الصناعات المصري والغرف التجارية وكل الجهات ذات الصلة بالتعامل مع اسرائيل لحضها على وقف التعامل معها استجابة للرأي العام المصري كما ستنظم حملة شعبية لمطالبة التجار بوقف شراء سلع اسرائيلية او بيعها.

وتنوي اللجنة المصرية للقدس التي تضم رؤساء الأحزاب والنقابات اجراء اتصالات بالحكومة المصرية للبحث في امكان جمع تبرعات مالية لدعم سكان القدس.

خلاف عربي - اسرائيلي في مؤتمر حظر السلاح الكيماوي

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ خيم تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط على المؤتمر الدولي المنعقد في لاهاي، وبرز غياب عدد من الدول العربية المعنية مباشرة بالسلام كسورية ولبنان ومصر، على رغم انها كانت ناشطة بقوة في التحضير لأعمال المؤتمر والمساهمة في صوغ وثائقه خلال السنوات الأربع الماضية. وتتمسك هذه الدول بضرورة ربط التصديق على المعاهدة الدولية لحظر السلاح الكيماوي بالتزام اسرائيل معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية التي تنفرد بامتلاكها في المنطقة وصولاً الى نزع اسلحة الدمار الشامل، سواء كانت نووية او كيماوية او بيولوجية، في الشرق الأوسط.

في المقابل، طلب المندوب الاسرائيلي الى المؤتمر يوسي غال «ان يتم توسيع الحظر ليشمل، فضلاً عن امتلاك الاسلحة او تصنيعها، كل الوسائل العسكرية القادرة على حملها». وأصر على موقف اسرائيل من عدم المصادقة على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية «اذا لم تصدق عليها كل الدول في الشرق الأوسط». وشددت اسرائيل، التي اعتبرت ان الدول العربية الشرق الاوسطية «حققت قفزات في دقة سلاحها الكيماوي ونوعيته»، على طلبها تضمين وثائق المؤتمر نصوصاً تدعو الى «ضرورة ان تلتزم المنطقة ككل تحريم السلاح الكيماوي التزاماً دقيقاً غير مشروط».

اما الولايات المتحدة فاكدت اهمية انضمام الدول العربية الى المعاهدة. لكنها رفضت الموافقة على الربط بين توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وموضوع التصديق على المعاهدة الكيماوية. وفسر ويليام ميلر، نائب رئيس الوفد الاميركي الى المؤتمر، موقف بلاده قائلاً ان «الولايات المتحدة تفضل التركيز على التعامل مع الوضع الذي تحت يديها، وترغب في التوصل الى معاهدة بصدد كل نوع من انواع اسلحة الدمار الشامل على حدة، من دون ربط بالأنواع الاخرى». ورفض ميلر رداً على سؤال لـ «الحياة»، الموقف العربي الذي يعتبر امتلاك اسرائيل السلاح النووي اخلالاً بالتوازن العسكري وإبقاء للدول العربية من دون سلاح رادع. وقال: «لا نرى ان الدول التي ليس لديها سلاح كيماوي ستكون من دون دفاع، ونتطلع بالاحرى الى عدم امتلاك اي طرف هذا السلاح». وأضاف ان «المعاهدة الدولية التي نحن بصددها، معاهدة شاملة، وكل دولة ستصبح عضواً فيها ستكون اكثر امناً وسيكون مستقبلها اكثر ضماناً. لذا فالولايات المتحدة تشجع بقوة كل الدول في الشرق الأوسط على توقيعها».

تفضلوا بزيارة المعرض الثامن للرعاية الطبية

معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧

وشاهدوا أحدث التقنيات الطبية وتجهيزات المستشفيات

- المستشفيات السعودية والعناية بالصحة العامة
- طب الاسنان
- طب العيون
- المختبر السعودي

يفتح يومياً من الساعة ٤.٠٠ عصراً حتى ٩.٣٠ مساءً لأهل الإختصاص ورجال الأعمال فقط

للسيدات فقط: النساء من القسم الطبي فقط ٧-٨-٩ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٣-١٤-١٥ مايو ١٩٩٧م من الساعة ٩.٠٠ صباحاً - ١٢.٠٠ ظهراً. لا يسمح بدخول الأطفال

٥ - ٩ محرم ١٤١٨ هـ
الموافق ١١ - ١٥ مايو ١٩٩٧ م

حدث دولي بمشاركة كبيرة من الإتحاد الأوروبي لأول مرة في القطاع الصحي في منطقة الشرق الأوسط.

محاضرات التطورات الحديثة في الطب

المحاضرة الأولى:
الإثنين ٦ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ مايو ١٩٩٧م
زراعة الكبد
د. محمد إبراهيم السبيل
رئيس برنامج زراعة الكبد
إستشاري زراعة الأعضاء وجراحة الكبد والقنوات الصفراوية
مستشفى الملك فهد للحرس الوطني

المحاضرة الثانية:
الثلاثاء ٧ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٩٧م
أمراض الكبد الفيروسية
د. بندر عبدالمحسن القناوي
رئيس قسم أمراض الجهاز الهضمي والكبد
إستشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد
مستشفى الملك فهد للحرس الوطني

التسجيل ٨.٠٠ مساءً - المحاضرة ٨.٣٠ مساءً - قاعة المحاضرات في مركز معارض الرياض

المنظمون:
شركة معارض الرياض المحدودة
هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

مركز معارض الرياض

قريع يؤكد لـ«الحياة» ان لا تساهل مع بيع اراض لليهود:

لن نسمح للسلطة الفلسطينية بتحجيم المجلس التشريعي

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان القانون الفلسطيني حين يقر لن يتساهل مع من يسرب اراضي لليهود وسيطالب بأقسى عقوبات قد لا يكون الاعدام احداها، موضحاً في حديث الى «الحياة» في القدس امس انه يعارض شخصياً فرض عقوبة الاعدام. ولم يستبعد ان تنشأ ازمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في حال أصرت الاولى ورئيسها على رفض التعامل مع القانون الاساسي الذي اقره المجلس بالقراءة الاولى، رغم اعتراض الرئيس ياسر عرفات على ذلك وينتظر ان يقره بالقراءة الثانية خلال اسابيع عدة. وقال: «لا يعقل ان نبقى من دون قانون». وشكا «ابو علاء» من ان السلطة التنفيذية لم تع حتى الآن «ان المجلس ليس منافساً لها لذلك تعمل على تهميشه بكل الطرق». وقال: «هناك محاولات لتحجيم هذا البرلمان وهو امر لن نسمح به ابداً».

ورفض الخوض في موضوع الفساد الذي احتل عناوين بعض الصحف أخيراً وتساءل: «هل هناك فساد في السلطة؟». لكنه اعترف بأن كل سلطة تنشأ لا بد ان يكون الفساد جزءاً منها.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● صدرت اخيراً تصريحات عن فرض عقوبة الاعدام على من يبيع ارضاً لليهود. كيف يمكن فرض عقوبات كهذه وليس هناك قانون اساسي، اي دستور يحكم حياة الفلسطينيين في الداخل؟

– ليس الاعدام هو المنطق الذي يسلكه التشريع الفلسطيني وانما نحن قلنا اننا نريد ان نضع قانوناً ينظم عملية تملك الارض والتصرف فيها. واذا كان القانون سيقر عقوبة الاعدام او غيرها فهذا امر يقرره لاحقاً. اما الآن فنحن نتحدث عن حكم انتقال اراض الى اجنبي وحكم من اشترى اراضي في الماضي ومن يريد ان يشارك اجنبياً، اي عملية تداول الارض وملكيتها بما في ذلك تسريبها بالواسطة اي شراؤها لبيعها لجهات اخرى وهذا امر يحدث في كل انحاء العالم. قد تقر عقوبة الاعدام التي تحدث عنها وزير العدل (فريح ابو مدين) ولكن انا شخصياً لا اؤيدها واعتبر ان هناك عقوبات اقسى من الاعدام مثل السجن مع اشغال شاقة وغيرها. المهم اننا لن نتساهل في ما يتعلق بالارض لأنها قضيتنا الوطنية. والقانون لن يغفر لمن تصرف بالارض او سيتصرف بها.

● كيف ستتعاملون في هذه الحال مع قضايا كتلك التي حدثت قبل ايام حين باع رجل دين ارمني ارضاً وبيتاً في جبل الطور في القدس الشرقية وسافر الى الخارج؟ هل ستطالبون دولاً بتسليم هؤلاء الاشخاص؟

– لا أريد ان استبق ما سينص عليه القانون قبل ان يناقشه المجلس التشريعي ويقره لكنني اعتقد انه لن يغفر لمن تصرف بالارض او من يريد ان يتصرف بها وسيضع ضوابط لهذه الحالات. قد يتم التوصل الى اتفاقات لتبادل مجرمين مع دول معينة ولدينا اتفاقات امنية اصلاً مع دول عدة.

ثلاث قضايا

● حتى الآن لم يقر المجلس التشريعي القانون الاساسي بل يبدو كأن ثمة منافسة بين المجلس والسلطة التنفيذية التي ترى ان اقرار القانون الاساسي هو من صلاحيات منظمة التحرير وليس المجلس التشريعي. كيف ستحل هذه المعضلة؟

– نحن لا نتنافس مع المنظمة والحديث يجري عن قانون اساسي وليس عن ميثاق، ومهمته تنظيم الحياة على الارض في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط ولا يتعرض الى اللاجئين الفلسطينيين في الخارج او الى الجاليات الفلسطينية في اي بلد. هذا القانون يتعامل مع ثلاث قضايا اساسية. هي الحريات العامة وضمانها، والفصل بين السلطات الثلاث وتحديد صلاحياتها اين تبدأ واين تنتهي، ثم ادارة السلطة الوطنية وماليتها ومراقبتها. ما عدا ذلك هو من صلاحية المنظمة خصوصاً وان جميع اعضاء المجلس التشريعي هم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني. لذلك لا يوجد اي تناقض بين المنظمة والمجلس، لكننا اذا فقدنا فرصة اقرار هذا القانون سنظل سلطة بلا قانون لأن هذا القانون هو مرجعيتها وهو ابو القوانين. وقرر المجلس ان الدورة الحالية لن تمضي قبل ان ننهي موضوع القانون الاساسي وسننهيه حتماً.

● ماذا لو رفضت السلطة التنفيذية التزام القانون خصوصاً ان الرئيس عرفات سبق ان رفض مناقشة المجلس مشروع القانون بالقراءة الاولى؟

– عندها ستكون هناك اشكالية وستستمر الاشكالية القائمة، لكن لن يقبل المجلس التشريعي بأن يظل البلد من دون قانون وسيستخدم الاجراءات التي تجوز له حسب النظام الداخلي اذا اضطر الى ذلك. اذا كانت لمنظمة التحرير ملاحظات لها كامل الحق في ان تقترح تعديلات ونحن سننظر فيها، وكذلك الامر بالنسبة الى مجلس الوزراء. حتى ابو عمار شخصياً يمكنه ان يبدي رأيه في اي مادة مذكورة، اما تعطيله والقول نحن لا نريد قانوناً، فهذا لا يمكن ان نقبل به. ستبدأ القراءة الثانية لهذا المشروع مع بداية شهر حزيران (يونيو) المقبل واذا لم ترد الينا اي ملاحظات سنعتبر ان القراءة الاولى هي بمثابة القراءة الثانية ولا مانع من قراءة ثالثة قبل نهاية الدورة الحالية للمجلس في ٧ تموز (يوليو). بعد ذلك سننتقل الى قانون الخدمة المدنية وقانون المجالس المحلية خصوصاً ان امامنا

مشروع قانون هو الاهم بينها كلها، وهو قانون استقلال القضاء.

«تعلّمنا من اسرائيل»

● هناك انطباع في الشارع الفلسطيني بأن قرارات المجلس لا تحترمها السلطة التنفيذية خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمساءلة والمحاسبة وقضايا الفساد؟

– اعتقد ان هناك سوء فهم لأدوارنا. نحن في المجلس التشريعي نبالغ احياناً في دورنا، لكن السلطة التنفيذية ايضاً تبالغ جداً في دورها. تعلمنا من اسرائيل استلاب حق الآخرين وهذه كارثتنا كسلطة. انا افهم ان استقلال السلطات او الفصل بينها لا يعني ان كلاً منا يغني في واد بل هو فصل بين السلطات من اجل التكامل في ادارة البلد. للسلطة التشريعية صلاحيات معينة وهي اصطدمت بالسلطة التنفيذية التي حاولت وما زالت تحاول تهميش دور المجلس التشريعي. المثال على ذلك موضوع اضراب المعلمين. فالسلطة لم تدرك ان البرلمان هو الاكثر التصاقاً وتحسساً لمشكلات الشعب. الحكومات خصوصاً في العالم الثالث تستمع عادة الى تقارير المنتفعين والمرتزقة والمتسلقين ورجال الامن. ومن حق السلطة ان تستمع الى رجال الامن وربما ايضاً الى المنتفعين والمتسلقين لأنهم أزلامها، لكن البرلمان لا يمكن ان يطرح قضية للمناقشة من دون حق. فعندما طرح موضوع رواتب المعلمين في آب (اغسطس) ١٩٩٦ كان المجلس التشريعي تحسس المشكلة وشاهد ردود فعلها في الشارع وبين المعلمين واتخذ قراراً في شأن ذلك ينص على زيادة رواتب المعلمين بنسبة ١٥ في المئة. لكن السلطة تجاهلت هذا القرار ولم تستفسر حتى عن سبب اتخاذ المجلس القرار حتى تفاقمت المشكلة وبدأ المعلمون اضرابهم الشهير. لا يمكن ان يتواصل تجاهل قرارات المجلس التشريعي فهو حقيقة موجودة، لذلك وقعنا عقداً مع شركة خاصة لبث مناقشات المجلس عبر التلفزيون للالتفاف على اسلوب السلطة في التغطية عليه ومحاولة خنقه ومنع نشر اخباره في الصحف. واذا واصلت السلطة محاربة الشركة الخاصة لمنع بث مناقشات المجلس كي يأخذ الناس علماً بها سنبثها عبر الاقمار الاصطناعية.

«ظلم موروث»

● هل تعتبر ان اسلوب تعامل السلطة مع قضية المعلمين في الاسابيع الاخيرة كان صحيحاً ؟

– اعتقد ان هناك قضايا عدة تتعلق بهذا الامر احداها محاولة بعضهم المساس بهيبة السلطة ووضعها في وضع حرج، وثانيها تتعلق بوجود وضع مالي صعب لدى السلطة ما دفع بعض المعلمين الى محاولة تسييس القضية عبر انتقاد مصروفات السلطة والوزارات. اخيراً نحن نعلم ان مطالب المعلمين عادلة وانهم مظلومون، لكنه ظلم موروث، فالسلطة تسلمت جهازاً تعليمياً رواتبه محددة سلفاً منذ ايام الحكم الاردني ثم الاحتلال الاسرائيلي.

● ما سميته تسييس القضية طرح بشكل آخر وهو الدلخل والخارج خصوصاً ان مؤسسات الدولة لم تبن بعد بينما ظهرت مظاهر بذخ الدولة. الا تخشى من حركات تمرد اخرى على الوضع الذي نشأ منذ اقامة السلطة الفلسطينية؟

– مع كل سلطة تنشأ في اي مكان كان يتولد الفساد وهذا صحيح حتى في اكثر الانظمة ديموقراطية. واطرح مثالاً السويد التي نجد فيها تياراً لمحاربة الفساد. وبالتالي اذا لم تكن هناك أداة تراقب عملية نشوء الفساد سيكبر ويطغى، وهذه عادة تتولد من اجهزة الرقابة ضمن اطار السلطة التنفيذية واجهزة الرقابة الخارجة عنها خصوصاً البرلمان. في وضعنا ما زالت هناك محاولات لتحجيم هذا البرلمان وهو امر لن نسمح به ابداً.

طرح الثقة... والطحين الفاسد

● كيف ستتعاملون مع هذا الوضع؟

– سنستخدم الصلاحيات المخولة الينا بما في ذلك طرح الثقة. واذا وجد المجلس انه غير قادر على التعامل مع وضع كهذا عليه ان يصدق شعبه وان يعترف بانه وصل الى مرحلة لا يستطيع فيها ان يخدم الشعب الذي انتخبه. وهذه ستكون كارثة.

● ماذا فعلتم في قضية استيراد الطحين الفاسد وبيعه في السوق، والتي تورط فيها وزراء في السلطة وفتح المجلس فيها تحقيقاً؟

– تم اتخاذ اجراءات في هذا الشأن على رغم انه في البداية كان هناك تشكيك بوجود طحين فاسد اصلاً وتبين انه موجود. لم يكن الوزراء متورطين بهذه القضية ولم يكن استيراد طحين فاسد من السلطة الوطنية عن قصد بل كان الخلل في عملية تخزين الطحين المستورد لان ليست لدى السلطة مخازن مناسبة. انا شخصياً اعتقد ان سبب المشكلة هو محاولة السلطة التدخل في الحياة الاقتصادية بدل الاكتفاء بمراقبتها، اذ لا يجوز للسلطة ان تكون بديلاً عن القطاع الخاص.

● طرح قبل فترة موضوع الفساد في السلطة...

– وهل يوجد في السلطة فساد؟

مشروع العصابة

● القضية طرحتها الصحافة العالمية وسئلت انت عنها، كما طرحتها الصحافة الاسرائيلية وتحدثت عن الحسابات السرية للسلطة التي لا تخضع لرقابة.

– انا لا اؤمن بما تنشر الصحافة الاسرائيلية لانها تسعى الى خلق حال من الاحباط كي تسير مشاريعها. فبرنامج الحكومة الاسرائيلية الحالية واضح جداً في ما يتعلق بالاستيطان. ورغم ان حزب العمل كان سيئاً في ما يتعلق بالاستيطان الا انه كانت هناك حدود. منذ العام ١٩٧٧ عندما وصل ليكود الى الحكم زاد عدد المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة من ٢٠ مستوطنة الى ١٦٨ مستوطنة والآن جاء (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو و(وزير البنى التحتية اريل) شارون وباقي العصابة لاستكمال هذا المشروع. وبالتالي عندما تشن الصحافة الاسرائيلية مثل هذه الحملة لا يمكن التعامل معها الا من منطلق تسهيل المشروع الاستيطاني.

● ولكن اذا تجاهل المجلس التشريعي ما يجري على الصعيد الداخلي، سيتحمل مسؤولية عدم طرح هذه القضايا لاحقاً.

– لا يجوز للمجلس التعامل مع الاشاعة والاشاعات كثيرة، ولا يجوز ان نتعامل مع هذه القضايا بهدف التشهير وانما بهدف التصحيح، ودور المجلس هنا يكمن في سن القوانين والرقابة والاصلاح من خلال اتخاذ القرارات. من هنا فان عدم وجود الآلية المناسبة من خلال استجابة قرارات المجلس او مناقشتها هو الخلل الاساسي. ولكن لا ننسى اننا لا نزال حديثي العهد سواء بالنسبة الى السلطة التشريعية او التنفيذية وحتى القضائية، لذلك قد تحدث اخطاء.

● طرحتم في المجلس التشريعي وقف المفاوضات مع اسرائيل بسبب قضية الاستيطان. الا ترى هنا مفارقة انك من بين مهندسي اتفاق اوسلو الذي تجاهل الاستيطان ربما عن غير قصد بل بسبب جهل من فاوض في اوسلو أهميته، وفي الوقت ذاته تؤيد وقف المفاوضات لأن اسرائيل تتمسك بأن نصوص اوسلو لم تنص على وقف الاستيطان صراحة؟

– انا نادم لإساءة تصرف اسرائيل مع اتفاق اوسلو الذي اعتبره اتفاقاً عظيماً، فهو اكثر وثيقة سياسية متوازنة. اذ وضع اساساً لإنهاء صراع استمر مئة سنة من دون ان ينهيه بل ترك فترة انتقالية بسبب اصرار اسرائيل عليها وذلك بهدف بناء الثقة قبل ان ندخل في القضايا الصعبة. اتفاق اوسلو حدد جدول الاعمال، اي حل القضية الفلسطينية من كل جوانبها بما فيها حق العودة، اي موضوع اللاجئين، وتقرير المصير من خلال تحديد الحدود والدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس من خلال حل موضوع القدس. الاتفاق بني على المرحلية والتدرج اي بدء مفاوضات الوضع النهائي في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ لتسير جنباً الى جنب مع المرحلة الانتقالية وتنتهيان عند النقطة نفسها وهي التسوية النهائية. هذه التسوية لا تمكن تسميتها تسوية اذا لم تحقق اربع قضايا: هي انهاء احتلال عام ١٩٦٧ وازالة آثاره اي الاستيطان والضم وثانياً حل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً ثم انهاء العنف واخيراً بناء علاقة فلسطينية عربية واسرائيلية اذا تحقق ما سبق. اتفاق اوسلو نص بوضوح على ان شيئاً لن يتغير في الوضع القائم خلال المرحلة الانتقالية ووافق (رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل) اسحق رابين في اجتماع له مع ابو عمار على ان لا يضاف بيت واحد لأي مستوطنة بل ان تسيج المستوطنات كي لا يضاف اليها متر واحد.

دباباتنا... وتل أبيب

● لكن ذلك كان اتفاقاً شفهياً ولم يرد في نصوص اوسلو.

– نحن نخطئ احياناً في وضع الاولويات. كان يفترض منذ اليوم الاول لدخولنا الضفة الغربية وقطاع غزة ان نتبنى موقفاً مماثلاً لذلك الذي نصر عليه الآن وهو ان لا مفاوضات في ظل الاستيطان. لا اعتقد ان هذه القضية كانت غائبة عن ذهن احد ممن كانوا في اوسلو ولكن في تلك الفترة كان همّنا ان نستعيض عن «يهودا والسامرة» بلفظ الضفة الغربية وقطاع غزة.

● عندما تراجع اتفاق اعلان المبادئ بينك وبين نفسك الا يخطر في بالك ان احد اخطاء اوسلو انه لم يأخذ في الاعتبار احتمال عودة ليكود الى الحكم؟

– لنتذكر انه في تلك الفترة لم تكن دباباتنا تحاصر تل ابيب، وانما اتينا من وضع عربي صعب وتبعات حرب الخليج حيث كانت تشن حرب على منظمة التحرير. ولذلك فإن اتفاق اوسلو لم يضيع او يتنازل عن اي حق فلسطيني. مشروع ابو غنيم هدفه اعطاء شرعية للاستيطان لأن مجرد عودتنا الى المفاوضات بينما لا يزال نتانياهو يبني يعني اننا وافقنا على شرعية الاستيطان. موقفنا ليس فقط وقف مستوطنة ابو غنيم بل ان يواجه كل المستوطنات مصير مستوطنات سيناء نفسها أي إما ان تدمر أو يرحلوا عنها ولا مانع في ان يقدموا طلباً للسكن في مناطقنا.

● هل ستشعر بخيبة امل اذا استؤنفت المفاوضات بينما العمل مستمر في ابو غنيم؟

– نعم ساشعر بخيبة كبيرة. وافقنا على تقسيط الدين الذي لنا، لكننا لم نتنازل عنه وهذه هي فلسفة التدرج في اوسلو.

وفر الوقت والجهد

واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM) □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

القروي التقى شيراك ووصف العلاقات مع باريس بأنها "ممتازة"

بن علي يزور فرنسا في الخريف

□ باريس - من أرليت خوري:

■ صرح رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي في باريس امس بأن المحادثات التي اجراها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك تناولت علاقات التعاون الفرنسية - التونسية التي وصفها بانها ممتازة. وقال انه اتفق خلال اللقاء على زيارة يقوم بها الرئيس التونسي الى العاصمة الفرنسية في الخريف المقبل.

وقال القروي انه نقل الى شيراك رسالة جوابية من الرئيس زين العابدين بن علي رداً على الرسالة التي كان تلقاها منه وتولى نقلها رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان خلال زيارته الى تونس قبل اسبوعين. وأضاف ان زيارته الى باريس تندرج «في اطار التشاور بين رئيسين تربطهما علاقات صداقة متينة ونموذجية».

وعن مضمون محادثاته، قال القروي انها «تركزت على الصداقة بين تونس وفرنسا والاعداد للزيارة المقبلة» التي سيقوم بها بن علي الى باريس الى جانب المسائل المتعلقة بالشراكة الاوروبية - المتوسطية. واشار الى ان بن علي عبّر في رسالته الى شيراك عن رغبته في «المضي في تطوير علاقات الصداقة والتعاون وتعزيزها بين تونس وفرنسا».

ونكر رداً على سؤال انه تناول مع الرئيس الفرنسي «التدهور الحاصل على صعيد مسيرة السلام»، مشيراً الى ان «تونس تساند هذه المسيرة وتدين كل من يعمل على تعطيلها». وتابع ان العلاقات التونسية - الاسرائيلية «مجمدة، نتيجة سلوك رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي وصفه بانه «استفزازي».

ووصف مصدر في قصر الإليزيه لقاء القروي وشيراك بانه «اجتماع عمل اعدادي» لزيارة بن علي الى باريس. وقال ان الرسالة التي تلقاها منه الرئيس الفرنسي «مشجعة جداً وتؤكد علاقات الاحترام والود المتبادل بين الرئيسين». ونقل عن شيراك قوله خلال اللقاء انه يتولى شخصياً متابعة الاعداد لزيارة بن علي الى العاصمة الفرنسية التي يأمل في ان تبرز الطابع الاستثنائي للعلاقات الفرنسية - التونسية.

يذكر ان الزيارة التي كان يفترض ان يقوم بها بن علي الى باريس في مطلع ايار (مايو) الجاري كانت تاجلت بالتفاهم بين الجانبين الفرنسي والتونسي.

٧٧٤٧ مرشحاً في الانتخابات الجزائرية

■ الجزائر - ا ف ب - سيتنافس نحو ٧٧٤٧ مرشحاً على المقاعد النيابية الـ ٣٨٠ خلال الانتخابات التشريعية التي ستجرى في الجزائر في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل. ونكرت لجنة مراقبة الانتخابات ان هؤلاء المرشحين يشكلون ٧٥٣ لائحة موزعة على ٤٨ ولاية يضاف اليها ثماني لوائح تمثل الجزائر بين المقيمين في الخارج منها أربع في فرنسا. وبين هذه اللوائح قدم ٣٩ حزباً وائتلافاً ٦٨٥ لائحة في حين تقدم مرشحون مستقلون باللوائح ٦٨ الباقية.

وستجري الانتخابات وفق نظام الاقتراع النسبي الذي حل محل نظام الأغلبية بدورتين الذي ادى الى فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الانتخابات التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ والغيت نتائجها.

ونشرت لجنة مراقبة الانتخابات هذه الأرقام لمناسبة السحب بالقرعة الذي خصص أمس الجمعة لتوزيع الأوقات المخصصة للمرشحين عبر وسائل الاعلام العامة (التلفزيون والاذاعة) في مقر وزارة الاعلام والثقافة. ومن المقرر ان تبدأ حملة الانتخابات رسمياً الخميس المقبل على ان تنتهي في الثاني من حزيران.

الرباط: "بوليساريو" تتحمل مسؤولية عرقلة استفتاء الصحراء

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ أكد المغرب التزامه تنفيذ خطة التسوية السلمية لنزاع الصحراء التي ترعاها الامم المتحدة. وأوضح مسؤول مغربي ان حكومة بلاده «تحدوها رغبة حازمة في مساندة جهود الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لمعاودة استئناف أعمال لجنة تحديد الهوية المعلقة منذ فترة بسبب مواقف الطرف الآخر (جبهة بوليساريو)».

وجدد المسؤول المغربي ترحيب بلاده بالمساعي التي يبذلها الوسيط الدولي جيمس بيكر، ممثل الأمين العام للامم المتحدة في نزاع الصحراء، الذي يعتزم العودة الى المنطقة الشهر المقبل بعدما اجرى جولة استطلاعية أواخر الشهر الماضي اجرى خلالها لقاءات مع مسؤولين مغاربة وجزائريين وموريتانيين وقادة «بوليساريو». وناقش بيكر خلال جولته الأولى امكان استئناف مساعي الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء، أو البحث في صيغة بديلة.

وقالت مصادر مغربية ان حكومة الرباط ترحب بتوصية الأمين العام كوفي انان لجهة تمديد ولاية بعثة «المينورسو» أربعة اشهر جديدة تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، لكنها ترى ان مسؤولية إعاقة اعمال لجنة تحديد الهوية وكذلك تنفيذ الاجراءات ذات الصلة بتنفيذ خطة الاستفتاء تقع على عاتق جبهة بوليساريو، وان على الامم المتحدة ان تحدد مسؤولية ذلك.

وكان كوفي انان أكد في تقريره الأخير الذي قدمه الى مجلس الأمن اول من امس «ان المجتمع الدولي لا يستطيع مواصلة تايبد تمديد ولاية بعثة المينورسو الى ما لا نهاية، وانه يجب على الطرفين ان يظهرا بطريقة واضحة وملموسة الإرادة السياسية اللازمة لاتخاذ القرارات التي تحقق حلاً عادلاً ودائماً لمشكلة الصحراء الغربية. وحض الطرفين على التعاون التام مع جيمس بيكر «حتى يتحقق هذا الهدف وتتعزز آفاق السلام والاستقرار في المنطقة».

وقللت المصادر من تاثير اهمية ما لمح اليه تقرير انان عن تاثير بعض حالات «التحركات الروتينية» التي يقوم بها الجيش المغربي في المحافظات الواقعة تحت نفوذ المغرب. واوضحت ان التقرير اشار الى بعض المتطلبات الشكلية التي تفرضها الخطة لاشعار بعثة «المينورسو» بمثل هذا النوع من التحركات.

العاهل المغربي ورئيس كولومبيا ناقشا الوضع في المنطقة

■ الرباط - «الحياة» - اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليل الجمعة في القصر الملكي في الرباط مع رئيس كولومبيا ارنتو سامبير الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب. وأجرى الطرفان محادثات على انفراد ركزت على تطورات أزمة الشرق الأوسط. وتوقعت المصادر ان يكون رئيس كولومبيا عرض نتائج زيارته الى كل من اسرائيل ومنطقة السلطة الوطنية الفلسطينية.

الى ذلك يبدأ السيد فيصل الحسيني، الوزير في السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس، زيارة الى المغرب بدعوة من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني.

واشنطن تعتبر خرقه الحظر "انتهاكاً خطيراً" للقرارات الدولية

القذافي من النيجر إلى نيجيريا: لن نخضع لإرادة الاستعمار

■ كانو (شمال نيجيريا)، نيامي (النيجر) - ا ف ب، رويتر - وصل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس إلى كانو، شمال نيجيريا، حيث سيشارك في الاحتفالات التي ستقام بمناسبة رأس السنة الهجرية. وكان في استقبال القذافي، الذي وصل إلى كانو آتياً من نيامي (النيجر)، رئيس الدولة النيجيرية الجنرال ساني اباشا وكبار المسؤولين. واصطف الاف المواطنين على جانبي طريق المطار حاملين صوراً لأباشا والقذافي.

وقال صحافيون إنهم رأوا ثلاث طائرات ليبية في مطار كانو، ولكن لم يسمح لهم بالنزول إلى المدرج. وكان القذافي توجه بطائرة الخميس إلى نيامي في خرق للحظر الجوي المفروض على ليبيا.

وتوقع القذافي خلال صلاة العصر التي شارك فيها الخميس في المسجد الكبير في عاصمة النيجر «نهاية الشيطان» المتمثل في رأيه بالأمم المتحدة والاستعمار الغربي.

ودان بشدة «قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن» التي «لم تنتجح في منع الحروب التي يشهدها العالم» اليوم.

واضاف الزعيم الليبي، الذي كان يتحدث امام حوالى عشرين ألف شخص، بينهم الرئيس النيجيري الجنرال إبراهيم باري ما ينساره، في المسجد الذي بنته ليبيا في نيامي: «سنحشد القوات المسلمة التي هي أقوى من قوات العدو وسننتصر».

وقال، وسط هتافات «الله أكبر» إنه «إذا احترم الانسان القرارات والأوامر الالهية لساد السلام في الأرض». وتابع: «نحن المسلمين علينا أن نرفض القرارات التي تمليها إرادة الاستعمار». وحمل بشدة على اللغة الفرنسية، وهي اللغة الرسمية في النيجر التي استقلت سنة ١٩٦٠ ويشكل المسلمون ٩٩ في المئة من سكانها.

وألقى القذافي الخطبة باللغة العربية وترجمها احد المحيطين به إلى الفرنسية لتنقل إلى الجمهور بواسطة مكبرات صوت.

وفي واشنطن، نكرت وزارة الخارجية الأميركية أنها تدرس الأنباء عن خرق القذافي الحظر الجوي. وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ليل الخميس: «إذا كانت (هذه الأنباء) صحيحة ستشكل انتهاكاً خطراً لقرار مجلس الأمن ٧٤٨».

وزير ليبي يطالب بتحرك عربي لرفع الحظر

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ دعا وزير النفط الليبي السيد عبدالله البدري الدول العربية الى مساعدة بلاده في رفع الحظر الدولي المفروض عليها. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» لدى وصوله الى مطار الدوحة امس برفقة وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية (على متن طائرة الوزير القطري) «نحن نطلب من جميع الاخوة العرب ان يساعدونا على رفع هذا الحصار (الدولي) الذي طال مداه على ليبيا بسبب أمر غير معروف وغير مؤكد وغير ثابت».

العرب في بلغاريا

تتمة الصفحة الاولى

العراقية «ولاقت حضوراً كبيراً من الاشقاء العرب والأصدقاء البلغاريين».

وتتولى المدرسة العراقية في صوفيا منذ ١٩٧٢ تهيئة المجال الدراسي العربي في المرحلتين الابتدائية والثانوية وهي تضم حالياً أكثر من ٢٠٠ طالب ينتمون الى مختلف الجاليات العربية في بلغاريا.

ووصف مصدر في المدرسة أهميتها بانها «خيمة عربية وارفة توفر لأبناء العرب في بلغاريا المواد الدراسية الكاملة بلغتهم وتتيح لهم مواصلة دراساتهم في بلدانهم عند العودة اليها وتمنح شهادة معترفاً بها دولياً تقدم الى المعاهد الجامعية». وقال مصدر عربي أن الروابط العربية تستعد حالياً لتنظيم مباريات ودية بين فرقها الرياضية والاستعداد لانتخاب جميلة الفتيات العربيات في بلغاريا.

اسرائيل تعتبران روس

تتمة الصفحة الاولى

جس النبض لدرس امكان استئناف المفاوضات» واضاف بالنسبة الى التعاون الامني فانه «لم يستانف بعد» على رغم لقاء عقد أمس في السفارة الاميركية في تل ابيب شارك فيه عن الجانب الفلسطيني مسؤولا الامن الوقائي في الضفة الغربية وقطاع غزة جبريل رجوب ومحمد دحلان. اذ اعتبر ان الدليل على وجود تعاون امني حقيقي سيظهر في حال استمرت تلك اللقاءات بين المسؤولين الامنيين بشكل منتظم معتبراً ان القضاء على اية نشاطات معادية لاسرائيل هو شرطه لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال نتانياهو في بيانه ان حكومته تعمل من اجل تعزيز الاستيطان ونلك رداً على انتقادات وجهتها حركات المستوطنين لتفكيك الجيش الاسرائيلي اكواخاً اقامها المستوطنون في مستوطنة «يزهار» في شمال الضفة الغربية بشكل غير قانوني الامر الذي اعتبره الفلسطينيون «مسرحية» لا علاقة لها بمعارضة الحكومة الاسرائيلية البناء غير القانوني في المستوطنات.

ويفترض ان يكون روس التقى في وقت متقدم من ليل امس في رام الله في الضفة الغربية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمرة الثانية منذ بدء جولته ونلك قبل ان يسافر الى القاهرة ثم الى عمان.

واعلن قائد الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي موشيه يعالون في حديث نشرته صحيفة «هارتز» امس ان الخلية التي نفذت العملية ضد مقهى في تل ابيب واسفرت عن مقتل ثلاث نساء اسرائيليات في ٢١ آذار (مارس) الماضي نفذتها وحدة تابعة لحركة «حماس» لكن قيادتها موجودة في دمشق. وقال يعالون «نعلم ان الخلية مرتبطة بشكل او باخر بحركة حماس في الخارج والتي تتخذ من دمشق مقراً لها، لكننا لا نزال ننظر في الاوامر التي أعطيت وفي اية مرحلة». واضاف المسؤول العسكري «ان السوريين ما زالوا يفضلون المسيرة السلمية لكنهم يستخدمون خيارات اخرى ايضاً بهدف الضغط على اسرائيل من بينها الساحة اللبنانية كذلك المنظمات الارهابية التي يستخدمها (الرئيس السوري) الاسد أداة في يده».

وكان الجيش الاسرائيلي كشف بعد انفجار مقهى تل ابيب عن خلية لـ «حماس» متمركزة في قرية صوريف قرب الخليل قال انها كانت مسؤولة ايضاً عن خطف جندي اسرائيلي وقتله وعن مقتل سبعة اسرائيليين اخرين في سلسلة عمليات وقعت خلال الاشهر الـ ١٦ الاخيرة. واعتبر يعالون ان السوريين ما زالوا يملكون الخيار العسكري الذي يعتمد على المفاجاة في حال لم تسفر العملية السياسية عن نتائج ونلك بهدف تحريك تلك العملية. واضاف «ان الاسد على استعداد للتوصل الى اتفاق مع إسرائيل ينص على الانسحاب الكامل من هضبة الجولان في مقابل سلام يشمل ترتيبات أمنية معينة بما في نلك اقامة مناطق منزوعة السلاح». وكشف يعالون في المقابلة التي من المقرر ان تنشرها الصحيفة بالكامل بمناسبة نكرى اعلان إقامة الدولة اليهودية ان الاردن ابعد ديبلوماسيين ايرانيين بعدما اتهمهما بتنظيم خلايا بهدف اغتيال الملك حسين.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس ان الجيش بحاجة الى ٦٦٧ مليون دولار لتحسين جهوزية قواته تحسباً لأي حرب.

وجاء كلام الوزير الذي أوردته صحيفة «معاريف» تعليقاً على نشر تقرير رسمي جاء فيه ان الجيش ليس مستعداً تماماً لخوض حرب بسبب النقص في التجهيزات ومخزون النخيرة.

الاصلاح

تتمة الصفحة الاولى

الصواب والاعتراض على الخطا والزلل من اي جهة كانت».

ورغم ان بيان الاصلاح عكس هدوءاً في بعض بنوده، إلا انه قال في جانب آخر إن نتائج الانتخابات «لم تكن معبرة عن الحجم الحقيقي للقوى السياسية» في إشارة إلى حصول المؤتمر على «الاكثرية المريحة» ونسبة المقاعد التي فاز بها الاصلاح. وربط البيان بين نتائج الانتخابات وحصول مخالفات في العملية الانتخابية، وقال البيان: «إن نتائج الانتخابات عكست الممارسات والمخالفات التي رافقت العملية الانتخابية في كل مراحلها، وان القبول بنتائج الانتخابات مع اللجوء إلى القضاء في الطعون الانتخابية سلوك حضاري ينسجم مع قيم الاصلاح وقناعاته ومبادئه في ترسيخ دولة النظام والقانون».

وفي هذا السياق، طالب مجلس الشورى في الاصلاح السلطات المعنية وكل القوى السياسية بان تكاتف جهودها من اجل «تقويم الانحراف الذي لازم سير الانتخابات لتصحيح مسارها في المستقبل». وانتقد الأساليب التي مورست ضد المرأة اليمنية ووصفها بـ «التعسفية». واشاد بدور المرأة في الانتخابات واعتبره «دوراً مميزاً».

واكد البيان رأي الاصلاح القائل بوجود «مخالفات للدستور والقانون والحريات العامة، وتزوير في أثناء الانتخابات مورس على أوسع نطاق واستغلال للمال العام وتسخير للاعلام الرسمي للاخلال بالانتخابات وافراغها من محتواها».

ورغم اللهجة الانفعالية التي غلبت على عدد من بنود بيان الاصلاح والتي عكست عدم الرضا عن نتائج الانتخابات، إلا أن البيان حاول التخفيف من حدته عندما طلب من جميع القوى السياسية والاجتماعية وابناء الشعب اليمني كافة «تجاوز الآثار السلبية التي خلفها التنافس الانتخابي وأن يكون الصفح عن بعضهم بعضاً سمة العلاقات في المستقبل تنفيذاً لمبادئ الاخوة الإسلامية ووشائج القربى، كي لا يكون التنافس الانتخابي سبباً في الانتقاص من الاخلاق والعلاقات الاجتماعية والقيم الحضارية، وكي لا تكون الانتخابات عاملاً في تفكيك عرى الوحدة الوطنية».

على صعيد آخر، شيع امس في صنعاء جثمان الشاب محمد احمد مساعد حسين (٣٦ عاماً) نجل وزير النقل اليمني الذي اغتيل أول من امس في شارع حدة في العاصمة اليمنية فيما كان يقود سيارته الخاصة في طريقه إلى منزله.

وأفادت مصادر امنية في صنعاء أن المغدور الذي يزاول نشاطاً تجارياً خاصاً كان موضع مراقبة قبل تنفيذ عملية الاغتيال، وان الجناة أطلقوا النار عليه من سيارة وفروا. وبدأت الأجهزة الأمنية اليمنية مطاردة الجناة وفقاً للمعلومات الأولية التي حصلت عليها أجهزة التحقيق في الحادث. وتعتقد مصادر قبلية في محافظة شبوة، مسقط راس أحمد مساعد حسين، ان أسباب الحادث مرتبطة بثأر قبلي بين أشخاص من المنطقة وبين والد القتيل.

ويذكر ان أحمد مساعد حسين كان وزيراً للأمن في عهد الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي خرج من السلطة عام ١٩٨٦، وكان بين الذين صدرت أحكام غيابية بالاعدام بحقهم بعد أحداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ في عدن. وبعد الوحدة انضم أحمد مساعد إلى المؤتمر الشعبي وحصلت قبل نحو سنة مشاكل في شبوة بين أنصاره وبين مجموعات قبلية في نصاب وهي العاصمة القديمة لشبوة، كان أحمد مساعد طرفاً فيها. وليس معروفاً حتى الآن ما إذا كان الثار مرتبطاً بهذه المشاكل ام بمخلفات احداث ١٩٨٦ في ما كان يسمى اليمن الجنوبي.

تركيا:

تتمة الصفحة الاولى

وقفتم ضد ارادة الشعب وضايقتم المؤمنين بينما حزب الرفاه في السلطة وحاولتم اغلاق مدارس امام - خطيب (لتعليم القرآن واعداد ائمة الجوامع) فإن الدماء ستراق. وستتحول البلاد حمام دم وتصبح أسوأ من الجزائر. انه (حمام الدم) سيشبه الثورة الفرنسية. الدماء ستراق وانا اؤيد ذلك تأييداً كاملاً، وعبر هذا الطريق ستأتي الديموقراطية الى بلادنا».

وتساءل تشيليك، في تصريحات نقلتها صحيفة «صباح»، مشيراً الى عدد الناخبين الذين صوتوا لحزب «الرفاه» في الانتخابات الأخيرة: «انهم (العسكريين) لم يستطيعوا ان يعالجوا مشكلة ٣٥٠٠ متشدد من حزب العمال الكردستاني (الذي يخوض حرباً ضد القوات التركية في جنوب شرقي البلاد منذ ١٩٨٤)، فكيف يمكنهم ان يواجهوا ستة ملايين اسلامي مسيس»؟ واضاف: «وبينما يضغط مجلس الأمن القومي (اعلى هيئة تبت قضايا الامن الاستراتيجي) في اتجاه اغلاق مدارس امام - خطيب، هل سيقطف هؤلاء الملايين الستة من المسلمين الزهور بأيديهم؟ (...) اذا حاصرت هراً في زاوية سيهجم. واذا ضربني احد ارد بضربه. اذا اصروا على الاغلاق ستراق دماء». وسعى قياديون في حزب «الرفاه» امس الى احتواء ردود الفعل على هذه التصريحات، وقالوا ان تشيليك ربما كان يمزح او ان صحيفة «صباح» نقلت كلامه مشوها. وتحدث تشيليك لاحقا ونفى ان يكون ادلى بهذه التصريحات، لكن سياسيين علمانيين اتهموا قياديي حزب «الرفاه» بأنهم اعتادوا على الادلاء بتصريحات من هذا النوع ثم نفيها بعد مواجهة ردود فعل عنيفة.

على صعيد آخر (رويتر) اعتبر نائب رئيس حزب «الرفاه»، النائب اوغوزهان اصيلترك، ان لا حاجة الى مناورات بحرية مشتركة مع واسرائيل. واضاف في مؤتمر صحافي امس: «هذا موضوع لم تناقشه الحكومة، ولا حاجة لمثله».

وكان نائب رئيس الاركان الجنرال تشيفيك بير اجرى قبل ايام محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لمناقشة تدريبات بحرية مشتركة تشارك فيها ايضاً قوات بحرية اميركية من المقرر ان تجرى في شرق البحر المتوسط خلال الصيف.

من جهة اخرى، نقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عن مصادر في مؤسسات الصناعات الحربية أمس انها عازمة على البدء بانتاج دبابات بحلول العام ٢٠٠٠. وتجري تركيا اتصالات بمؤسسات عالمية للصناعات الحربية، بما فيها مؤسسات اسرائيلية تابعة للدولة، لانتاج مشترك لدبابات للتعويض عن نحو خمسة الاف دبابة يستخدمها الجيش التركي حاليا وباتت في حاجة الى تحديث.

وستزود تركيا المؤسسات الصناعية الحربية في الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا واسرائيل وثائق المقاولات بحلول نهاية حزيران (يونيو) المقبل وتطلب منها ردوداً بحلول العام ١٩٩٨. واوضحت «الاناضول» ان على مقدمي العطاءات ان يعرضوا نماذج للسلع التي ستنتج في صورة مشتركة وطريقة التسويق، بما في ذلك الى بلدان ثالثة، لتغطية كلفة الانتاج. وتتسلم تركيا حاليا دبابات اميركية مزودة معدات الكترونية متطورة من طراز «إم ١ إل ١ أبرامز». ومن المتوقع ان تعرض شركة «كراوس مافيه» الالمانية انتاجا مشتركا لدبابات متطورة من طراز «ليوبارد ٢»، بينما يرجح ان تعرض فرنسا نماذج حديثة من دبابات «أميكس» المرغوبة جدا في اسواق بيع السلاح.

صفير يأمل من الزيارة

تتمة الصفحة الاولى

الشرق والغرب وبين الإسلام والمسيحية.

وقال الكاردينال صفير في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لوموند»: «إن بعض اللبنانيين يتخوف من ان تؤدي زيارة البابا إلى تكريس واقع الاحتلال في لبنان. الا ان بعضاً آخر يعتقد على العكس ان الزيارة ستسمح بتغيير سياسي راديكالي في البلاد»، لكنه أضاف ان «كلا الموقفين على خطأ وان البابا لا يأتي إلى لبنان لأهداف سياسية وإنما للتذكير بعدد من القيم التي يتمسك بها مسيحيو لبنان وهي: حق الشعب في تقرير المصير وحق لبنان بالاستقلال والسيادة، وحق الجميع في المساواة أمام القانون واحترام العدالة».

ورأى «ان لبنان لا يزال يعالج مخلفات الحرب الأهلية، وان اللبنانيين الموجودين في الخارج لن يعودوا قبل عودة الحياة السياسية في لبنان إلى طبيعتها»، لافتاً إلى «ان اتفاق الطائف نص على تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن ذلك لم يتحقق، مثلما لم يتم نزع أسلحة الجميع، وان الانتخابات التي كانت مقررة في نهاية سنة ١٩٩٤ تمت بصورة مبكرة ونظمت تحت اشراف سوري».

وكرر: «ان المسيحيين لا يشعرون انهم ممثلون بالوزراء والنواب الحاليين، ان اختيار هؤلاء ليس اختيار الشعب، وهذا هو سبب الاستياء». وخلص البطريرك صفير إلى «ان لبنان بلد غير حر وانه يفتقر للسيادة والاستقلال، وان جزءاً من شعبه مغيب ومهمش وأن الثقة ستبقى مفقودة طالما لم يستعد هذا الجزء من الشعب مكانته في إدارة شؤون البلاد».

البابا

تتمة الصفحة الاولى

للبنان.

وقد يزور البابا من خارج البرنامج المقرر كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل أو قد يقف أمامها خلال مرور موكبه لمباركتها. وسيخص رئيس الدير التابعة له الاباتي انطوان صفير الذي اصيب بتفجير الكنيسة بلفتة خاصة، إذ سيقف إلى جانبه خلال القداس غداً في وسط بيروت.

وتتخلل برنامج زيارة البابا محطات عدة يلقي فيها خطباً وكلمات، خصوصاً في لقائه ١٢ ألف شاب من كل الطوائف مساء اليوم وخلال ترؤسه القداس في العراء في وسط بيروت قبل الاعمار، صباح غد، فيما تقتصر لقاءاته المغلقة على كبار المسؤولين، في القصر الجمهوري في بعبدا، ورؤساء الطوائف الاسلامية، ثم مع أركان الكنيسة الشرقية والغربية في لبنان. ولا تقل هذه اللقاءات أهمية عن مداخلاته العلنية لأن من المتوقع أن تتطرق الى القضايا السياسية الحساسة التي تقف تحت ظل الهدف الرسمي، أي الرعوي، كما اعلن الفاتيكان، للزيارة.

وسبق الزيارة سيل من الاسئلة والتكهنات والتوقعات والتمنيات، تتلخص كلها بما سيعلنه البابا اثناءها، من مواقف لها ابعاد سياسية من جهة، وبمرحلة ما بعد الزيارة وما يمكن ان تحققه للبنان، وللمسيحيين فيه وعلاقتهم مع سورية التي تزامن التحضير لنية البابا المجيء للبنان مع حوار من جانب قيادتها مع بعض الرموز المسيحية.

وسبق الزيارة باقل من ٢٤ ساعة ايضاً حدث آخر، هو صدور حكم المجلس العدلي (اعلى سلطة قضائية في لبنان) على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في محاولة اغتيال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية الحالي ميشال المر، بسيارة مفخخة العام ١٩٩١، حين كان وزيراً للدفاع، وبإنزال عقوبة السجن المؤبد والاشغال الشاقة به، بعد تخفيفها من عقوبة الاعدام. ولفظ رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله الحكم الخامسة والثلث بعد ظهر امس في مبنى قصر العدل، في بيروت، على رغم ان زعماء مسيحيين والبطريرك الماروني كانوا تمنوا على السلطات اللبنانية ورئاسة الجمهورية تاجيل اصدار الحكم الى ما بعد زيارة البابا. الا ان الامر ترك لخير الله والمجلس العدلي الذي يعود اليه وحده قرار التاجيل او عدمه، فأصدر الحكم امس.

وفيما تطرح قضية جعجع، لمناسبة زيارة البابا، قضية الزعامات المسيحية الموجودة في الخارج او في السجن، وهو امر كان النداء الاخير للسينودوس من اجل لبنان اثاره في آخر العام ١٩٩٥، والفاتيكان مع كبار المسؤولين اللبنانيين اثناء زياراتهم له او عبر السفارة البابوية في بيروت، عبر الدعوة الى تحسين ظروف سجن قائد «القوات» ووقف فتح الملفات ضده، فإن التوقعات تميل الى استبعاد طرح البابا مسالة العفو عن جعجع، اثناء الزيارة، خصوصاً ان الهدف منها تأكيد رسالة لبنان كمختبر للعيش المشترك المسيحي - الاسلامي وأهمية الوحدة الوطنية والمساواة بين مواطنيه وعودة المهجرين وتطوير الكنيسة ونبذ التطرف من اي جهة اتى ودعم الوفاق الوطني بين اللبنانيين وتأكيد سيادة واستقلال لبنان على كل أرضه واستقلاله وانسحاب القوات الاجنبية منه والالتفات الى دور الشباب في المصالحة الوطنية وانهاء نيول الحرب وانعكاساتها.

الا ان السفير البابوي في بيروت بابلو بوانتي قال في تصريح له بعد لقاء مع البطريرك صفير لتقويم نتائج التحضيرات النهائية لاستقبال البابا ان «اشخاصاً كثراً اتوا الى البطريرك وإلي لمناقشة موضوع السجناء. تعرفون طبعاً صعوبة الموضوع، وربما لا يستطيع أحد القيام باي شيء، ولكن سنبذل كل ما في وسعنا لذلك. وقد عزمت على القيام بكل ما هو ممكن في سبيل اقران هذه الزيارة باطلاق بعض السجناء على الاقل، وحتى المعتقلين في دول خارج لبنان».

وتستقطب الزيارة اهتمام الدوائر الرسمية والسياسية فتستنفر الدولة كل اجهزتها الامنية لمواكبتها، باكثر من ٢٠ الف رجل امن، سيتولون حماية مراحلها، خصوصاً القداس في الهواء الطلق اذ بلغت التقديرات في شان الحشد الشعبي الذي سيحضره حد توقع ان يفوق الـ ٢٠٠ الف نسمة، في الباحة التي خصصت له، اذ وضعت ٧١ الف كرسي للذين سيشاركون فيه جلوساً. واستنفرت الكنيسة، ولا سيما المارونية لتعبئة المؤمنين وتنظيم انتقالهم الى وسط بيروت التجاري، عبر الباصات، بالتنسيق مع السلطات الامنية التي ستتولى اقفال الكثير من الطرق ولإبقاء ممرات محددة مفتوحة ينتقل عبرها الناس الى هناك وفاق عدد الصحافيين الاجانب الذين قدموا الى بيروت لتغطية الحدث الـ ٢٥٠، اضافة الى وفد من نحو ٥٠ صحافياً يرافقون البابا. وزوّد المكان الذي سيصلي فيه البابا في وسط بيروت اجهزة تقنية بالصوت استؤجر بعضها من الخارج وقدرت كلفتها بنحو مليوني دولار، وصنعت للحبر الاعظم كرسي من خشب السنديان ليجلس عليها خلال القداس.

اما في ما يتعلق بنص الارشاد الرسولي الذي سيوقعه البابا مساء اليوم في كاتدرائية حريصا ويسلم نسخاً موقعة منه الى ٥٦ شخصية صباح الغد، فإن مصدراً في اللجنة التحضيرية للزيارة اكد لـ «الحياة» ان كل ما يقال عما سيتضمنه نص الارشاد هو من باب التكهن، لأن البابا نفسه هو الذي صاغه شخصياً بعد ارسال كل الاقتراحات اليه عبر امانة سر دولة الفاتيكان. قد تصدق هذه التكهنات وقد لا تصدق ولكن يجب التريث حتى اعلانه.

وفي الانتظار، فإن الاسئلة تبقى قائمة حيال ما سيعلنه البابا من مواقف لها أبعاد سياسية على الصعيدين اللبناني والاقليمي، في ما يتعلق بلبنان والمسيحيين وانعكاسات الزيارة، بعد انتهائها، على الصعد كافة، بما فيها علاقة القيادات المسيحية الرئيسية مع سورية.

اربكان

تتمة الصفحة الأولى

نحرص على دعوتها ونعتبرها صديقة لحزب الرفاه والشعب التركي».

وقال المصدر ان «الرفاه» سينظم في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري سلسلة من الاجتماعات واحتفالاً كبيراً في نكرى فتح القسطنطينية. ودعا الى الاحتفال، كعادته كل سنة، قيادات من الحركات الاسلامية من مختلف دول العالم، وأوضح ان قسماً كبيراً من هذه القيادات يمثل قوى المعارضة في بلدانها كحركة «الاخوان المسلمين» في مصر وسورية أو منظمات متهمة أميركياً بالارهاب مثل حركة «المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي».

ومن المتوقع ان تبدأ اللقاءات في السادس والعشرين وتستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري وتتوج بالاجتماع السادس لـ «التجمعات الاسلامية للتعاون والتضامن» وهي جمعية دولية يرأسها اسلامي معروف قريب من أربكان يدعى مصطفى الطحان. والطحان لبناني مقيم في اسطنبول. والجمعية هي بمثابة «تنظيم دولي» للتعاون بين الحركات الاسلامية القريبة من خط «الرفاه» كحركة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في باكستان والحزب الاسلامي في ماليزيا والجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر والجبهة الاسلامية القومية في السودان اضافة الى التجمعات التابعة لهذه الحركات في أوروبا والولايات المتحدة.

ومع زيادة الضغوط على التنظيم الدولي للاخوان وشل قيادة الحركة في مصر وعلى «المؤتمر الشعبي العربي» في السودان، بدا «مؤتمر التجمعات الاسلامية» الذي يرعاه «الرفاه» يحتل موقعاً قيادياً بين الحركات الاسلامية. وتستبعد عادة عن اللقاء التركي التيارات الجهادية والسلفية المتطرفة التي تختلف عن تيار «الرفاه». وتعرضت هذه التيارات الى انتقادات عدة في خطب المتحدثين في مؤتمر العام الماضي. وأكد منظمو اللقاء لهذه السنة ان أربكان سيجتمع مع المشاركين في المؤتمر ويتحدث اليهم في أحد الفنادق الضخمة.

الى نلك دعت منظمة «وقف الشباب»، وهي تنظيم شبابي تابع لـ «الرفاه»، القيادات الاسلامية الى حضور احتفال ضخم بمناسبة نكرى فتح القسطنطينية يشارك فيه عادة ما لا يقل عن ٥٠ الف شاب تركي في جو استعراضي حماسي لاحياء نكرى فتح المدينة على يد السلطان محمد الفاتح. وسيتحدث أربكان في هذه المناسبة ايضاً ويحرص الزعيم الاسلامي عادة على استعادة التراث العثماني تحريكاً للمشاعر الوطنية التركية ممزوجة بالاسلام.

وانتقدت الصحافة التركية في السابق هذه اللقاءات «الأصولية الدولية»، خصوصاً في العام الماضي، وتعتبر الأوساط العلمانية الاحتفال الجماهيري بنكرى فتح القسطنطينية استفزازاً. ويتوقع ان تصبح لقاءات هذا العام موضع جدل والاكيد انها ستزيد حدة الصراع الدائر حالياً بين الرفاه من جهة، والجيش والقوى العلمانية من جهة اخرى.

ويبدو ان «الرفاهيين» متحمسون لتوسيع رقعة النشاطات التعاونية الاسلامية هذا العام، اذ سيعقد مؤتمر جانبي للاعلاميين الاسلاميين قبل مؤتمر «التجمعات» بيوم، وهدف هذا المؤتمر تطوير استخدام الاسلاميين للوسائل الاعلامية المتاحة وهو نشاط برع فيه حزب «الرفاه» الذي بات يهيمن على أكثر من شبكة للتلفزيون وصحيفة في تركيا.

لقاء نتانياهو

تمة الصفحة الاولى

الأوسط خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي».

ووصف نتانياهو محادثاته مع الملك حسين بأنها «جيدة» وانها «حققت تقدماً تجاه التوصل الى حل لمشكلة المياه على المدى البعيد». كما أطلع نتانياهو مجلس الوزراء الاسرائيلي على نتائج المحادثات التي أجراها المنسق الأميركي للمفاوضات دنيس روس في اسرائيل لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وكان نتانياهو اجرى اتصالاً هاتفياً مع الملك حسين مساء الثلثاء «تعهد فيه تطبيق بنود المعاهدة في مسالة المياه» حسب مصادر أردنية رسمية.

وقالت مصادر رسمية اسرائيلية ان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي تلقى الأربعاء الماضي دعوة لزيارة الأردن بعد عودته من المحادثات التي سيجريها في واشنطن الاسبوع المقبل.

وقالت مصادر أردنية مطلعة ان لقاء العقبة تمخض عن اتفاق على عقد لقاءات مكثفة بين الخبراء المعنيين في البلدين، تعقد في عمان وتل أبيب في غضون الأسبوع الجاري من اجل الاتفاق على وسائل تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية في ما يتعلق بخلق مصادر مياه اضافية للأردن.

واكدت هذه المصادر ان الجانب الاسرائيلي وافق على تزويد الأردن ٥٠ مليون متر مكعب من مصادر مائية تقوم اسرائيل بالبحث عنها.

غير انه لم يتضح بعد ما اذا كان اتفق على الجهة التي ستمول عملية ايجاد مصادر اضافية للمياه.

وفي القاهرة وصف وزير الخارجية الأردني السيد فايز الطراونة لقاء الملك الحسين ورئيس وزراء اسرائيل بانه «استمرار لما تم البدء به منذ أيام». وأكد أنه «انتهى من دون حدوث اتفاق على شيء محدد في اتفاق السلام بين الطرفين في شأن موضوع المياه»، مشيراً الى ان اللقاء كان بهدف «تحريك هذا الموضوع (المياه) لأن هذا البند (في الاتفاق) حق من الحقوق الأردنية ولم يطبق»، مشدداً على ان بلاده «حريصة جداً على الحصول على هذا الحق».

لكن الطراونة لفت - قبيل بدء المحادثات الرسمية مع نظيره المصري السيد عمرو موسى في القاهرة - الى أن اللقاء «تمخض عن تقريب في وجهات النظر، ولذا فنحن في حاجة الى عمل اضافي».

وعن احتمالات مشاركة الأردن في التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي نبه الطراونة الى أن بلاده «ليست بصدد الدخول في تحالفات وان كان هناك تحالفات فهي عربية، والعلاقة بين الأردن وتركيا ليس لها اي صلة باي تحرك تركي آخر»، معرباً عن امله «بأن يكون هذا الأمر واضحاً».

جنديان اسرائيليان خلال مواجهات الخليل امس(ا ب)

تجدد المواجهات في الخليل

تحذير إسرائيلي للشرطة الفلسطينية من عواقب أي اشتباك مسلح

■ الخليل (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - افاد شهود في مدينة الخليل في الضفة الغربية أن مواجهات اندلعت صباح أمس بين مجموعات من المتظاهرين الفلسطينيين وجنود إسرائيليين، فيما هدد ضابط إسرائيلي بقتل كل شرطي فلسطيني يشترك في أي اشتباك مسلح.

وقال أحد سكان المدينة لوكالة «فرانس برس» إن المواجهات بدأت حين القت مجموعات صغيرة من الشبان الفلسطينيين حجارة على تجمع بيت هداسا الاستيطاني في منطقة في المدينة تخضع للسيطرة الأمنية الإسرائيلية.

وروى أن دوريات عسكرية إسرائيلية اقتربت من الخط الفاصل بين مناطق السيطرة الفلسطينية والإسرائيلية، والتي تبعد عن تجمع بيت هداسا نحو خمسين متراً، لمطاردة راشقي الحجارة، ما أدى إلى مواجهات بين الجنود وعشرات من الفلسطينيين الذين انضموا إلى مجموعات الشبان.

والقى المتظاهرون عدداً من زجاجات «المولوتوف» الحارقة على الجنود الذين ردوا باستخدام الرصاص المطاط.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان ثلاثة متظاهرين اصيبوا اصابات بسيطة بالطلقات المطاط، كما اصيب مصور تلفزيوني فلسطيني يعمل لوكالة «اسوشيتدبرس» بجروح في الرأس نتيجة اصابته بحجر.

وهرعت إلى المكان قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية عملت لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين وفرضت سيطرتها على الوضع.

وتتكرر منذ ثلاثة اسابيع المواجهات في مدينة الخليل كل يوم جمعة.

وأفادت مصادر فلسطينية في المدينة ان بياناً وزع قبل أسابيع قليلة، موقعاً باسم «اللجان الشعبية»، يدعو إلى تصعيد المواجهات ايام الجمعة، ولم تستطع المصادر ان تحدد هوية الجهات التي تقف خلف البيان.

في غضون ذلك، قال قائد المنطقة الجنوبية الإسرائيلي في حوار نشر أمس ان كل شرطي فلسطيني يشترك في معركة بالسلاح مع القوات الإسرائيلية سيقتل.

ونسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» إلى شلومو ياناي قوله: «سيكون هناك ٣٠ شرطياً فلسطينياً قتيلاً، إذا حدث انفجار هذا هو ما أريده ان يحصل».

وعندما سئل ياناي عن الدروس التي تعلمتها إسرائيل من الاشتباكات مع الشرطة الفلسطينية في أيلول (سبتمبر) قال: «الحرب هي الحرب. أي شخص يرتدي الزي الرسمي الفلسطيني ويكون على صلة بواقعة كهذه سيموت، وإذا لم يمت سأطلب تفسيراً لذلك. لا حلول وسطاً».

وسئل هل سيستخدم صواريخ في حال وقوع اشتباك، فأجاب ياناي، الذي تمتد قيادته إلى قطاع غزة، انه لن يستخدمها «لأنها تعطي انطباعاً سيئاً في الصور. إن طائرة هليكوبتر تحلق تصورها شبكة سي. ان. ان سترسم صورة لضحية ضعيف من رماة الحجارة يقف في وجه قوة غاشمة».

واستدرك ان اسلوب الجيش هو تجنب الاشتباك المسلح مع الفلسطينيين. واضاف: «لا ينوي وزير الدفاع أو رئيس الأركان تصعيد الوضع. العكس صحيح، والهدف هو التهدئة ميدانياً».

العثور على جثة سمسار فلسطيني باع اسرائيليين عقارات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد مصدر في الشرطة الفلسطينية امس انه عثر على فلسطيني كان يعمل سمساراً لبيع اسرائيليين عقارات مقتولاً في رام الله في الضفة الغربية.

وتأتي عملية القتل هذه بعد اقل من اسبوع على اعلان السلطة الوطنية الفلسطينية ان اي شخص يبيع ارضاً في الضفة الغربية والقدس الشرقية الى اسرائيليين يواجه من الآن وصاعداً عقوبة الاعدام.

وأوضح المصدر انه عثر على جثة فريد البشيتي (٦٠ عاماً) فجر امس في احد شوارع مدينة رام الله التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقد اوثقت يداه وراء ظهره مع آثار ضرب على رأسه.

وأفادت الشرطة ان الجثة سلمت الى عائلته في القدس الشرقية من دون ان توضح هل كانت تشتبه بأحد في هذه القضية.

وقال جيران لفريد البشيتي وهو صاحب مكتب عقاري في القدس الشرقية، لوكالة «فرانس برس» انه كان معروفاً بالقيام بأعمال سمسرة لبيع اراض وبيوت يملكها فلسطينيون الى يهود وبأنه تاجر مخدرات.

وقال مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري امس في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى ان الفلسطينيين الضالعين في عمليات بيع عقارات للاسرائيليين «خارجون على الإسلام».

وأضاف ان شخصاً مماثلاً «تحرم الصلاة في المسجد ودفنه في مقبرة اسلامية».

وقال الشيخ صبري في اتصال مع وكالة «فرانس برس» ان عائلة البشيتي اتصلت به قبل صلاة امس لترى ما يجب ان تفعله بالجثة. وقال انها «اقرت بأنه تعامل مع العدو ولا يمكن دفنه في مقبرة اسلامية».

وذكر المفتي بفتوى اصدرها مجلس الافتاء الفلسطيني قبل اسابيع «حرمت بيع الأراضي الى اليهود» واعتبرت ان «كل مسلم يقوم بذلك خرج على الدين الاسلامي».

ورداً على سؤال هل كان يقصد البشيتي في خطبته قال المفتي: «لم أذكر اسمه حتى لا انجس فمي ولا انجس المسجد الأقصى».

الأمم المتحدة تنتقد تعذيب السجناء في اسرائيل

■ جنيف - رويتر - دعت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة اسرائيل الى «التوقف فوراً» عن استخدام أساليب تشمل «الهز العنيف والحرمان من النوم» في استجواب المعتقلين الفلسطينيين معتبرة ان ذلك يشكل تعذيباً للسجناء.

لكن السفير الاسرائيلي يوسف لمدان رفض بشدة توصيات اللجنة التي قرأها الخبير الكندي في اللجنة بيتر بيرن.

واعلنت اللجنة التي تضم عشرة خبراء مستقلين، وتعتمد اساساً على معلومات تقدمها جماعات لحقوق الانسان، ان أساليب اسرائيل في الاستجواب تنتهك اتفاق ١٩٨٧ لمناهضة التعذيب الذي صادقت عليه الدولة العبرية.

وأشارت الى ان أساليب التعذيب في اسرائيل بلغت حد التهديد بالقتل.

وأعربت عن قلقها من قرار للمحكمة العليا الاسرائيلية في مجال استخدام التعذيب، معتبرة انه ساعد في استمرار مثل تلك الممارسات و«اضفاء الشرعية عليها».

وقال السفير الاسرائيلي: «ليس صحيحاً ان اسرائيل تستخدم التعذيب او اي أساليب ترقى الى مستوى الوحشية أو اللاانسانية أو الاذلال في استجواب الارهابيين المشتبه فيهم، وليس لدى اسرائيل ما تخفيه».

اجتماع مكتب المقاطعة يواجه صعوبات سياسية وقانونية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يواجه عقد اجتماع لمكتب المقاطعة العربية (مقره دمشق) صعوبات بسبب وضع قانوني انشأته قرارات القمة العربية ومجلس الجامعة في شأن ربط العلاقات العربية مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام والتوصية بتجميد التطبيع معها. وجاءت هذه الصعوبات في وقت كانت دوائر سياسية وديبلوماسية عربية ابدت تفاؤلا في إمكان عقد المكتب أول اجتماع له منذ ثلاث سنوات تجمدت خلالها اعماله بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني. وكانت الدعوة وجهت، بعد الاجتماع الأخير لمجلس الجامعة في ٣٠ اذار (مارس) الماضي، الى عقد اجتماع للمكتب في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي. الا ان الاجتماع تأجل.

وحدد مصدر ديبلوماسي عربي رفيع المستوى لـ «الحياة» الصعوبات التي تعترض عقد اجتماع لمكتب المقاطعة في:

أولا: ان النظام الاساسي لعمل المكتب (تحديد قوائم المقاطعة بدرجاتها الثلاث مباشرة لإسرائيل وغير المباشرة لشركات اسرائيلية او وكلائها وشركات دولية تتعاطى مع اسرائيل) لم تدخل عليه اي تعديلات تواكب تعديل الموقف العربي من المقاطعة الشاملة إلى المقاطعة من الدرجة الاولى.

ثانياً: ان قرارات القمة ومجلس الجامعة الأخيرين كرست هذا الوضع الجديد (التعديل) حين ربطت العلاقات مع اسرائيل وجمدتها انطلاقاً من قاعدة وجود علاقة تم تجميدها، بينما المقاطعة انطلقت من عدم وجود علاقة. وعليه فالدول العربية تتحدث عن «تجميد علاقة» وليس عن «مقاطعة».

ثالثاً: هناك شركات دولية ممن تنطبق عليها المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة تنفذ مشاريع في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في اطار عملية السلام واتفاق اوسلو. ويصعب ان تمتد قرارات المكتب اليها.

رابعاً: ان قرارات القمة والمجلس «موقتة» وستعلق تلقائياً بحدوث انفراج في عملية السلام. لكن غير معروف ما هي الحال التي يتم فيها تعليق عمل مكتب المقاطعة الذي انشئ عام ١٩٥١ وربط المقاطعة بانشاء دولة اسرائيل.

وقال المصدر إن «الوضع على هذا النحو يوضح وجود تفاوت بين مواقف الجامعة ودولها الاعضاء من جهة وبين نظم عمل مكتب المقاطعة من جهة اخرى ما يجعل قرار التجميد في حد ذاته انهاء للمقاطعة، وما يصعب معه بالتالي تحديد جدول اعمال اجتماعات المكتب، وما يثير التساؤلات حول مصير اية قرارات قد يتخذها المكتب في حال عقده اجتماعاً».

واشنطن تؤكد فتح تحقيق لكشف هوية "الجاسوس ميغا"

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أكدت وزيرة العدل الأميركية جانيت رينو رسمياً ان مكتب التحقيق الفيديرالي (اف. بي. آي) فتح تحقيقاً لمعرفة هوية المسؤول المعروف باسم رمزي هو «ميغا» الذي يعتقد انه سرب معلومات الى الاستخبارات الاسرائيلية في حين كشفت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الـ «اف. بي. آي» بدأ في الأسابيع القليلة الماضية بمراقبة مسؤولين كبار في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي يعتقد انهم كانوا مطلعين على رسالة الضمانات التي قدمها وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر الى الرئيس ياسر عرفات بعد اتفاق الخليل في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقالت الوزيرة رينو رداً على سؤال عن مدى تأثير نشر «واشنطن بوست» المعلومات عن «ميغا» على سلامة التحقيق: «ان هناك تحقيقاً جارياً، وبالتالي لا أستطيع التعليق».

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قصة الجاسوس «ميغا» بانها «مختلقة».

وقال في بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء امس ان «اسرائيل لا تستخدم عملاء في الولايات المتحدة، والمقال الذي نشر في هذا الصدد مختلق». واضاف: «انه موضوع سيتأكد ان لا اساس له من الصحة».

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس نقلاً عن مصادر رسمية ان مراقبة مكتب التحقيق الفيديرالي للمسؤولين الاميركيين لا تعني انهم قاموا بعمل غير قانوني وانما اسماؤهم وضعت على لائحة المراقبة كونهم مطلعين بحكم عملهم على بعض المعلومات.

اجتماع أمني فلسطيني - اسرائيلي - اميركي

■ عمان، القدس المحتلة - أ ف ب، قنا - اختتم في مبنى السفارة الاميركية في تل ابيب اجتماع امني اسرائيلي - فلسطيني - اميركي.

وأوضحت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الاجتماع ركز على التعاون والتنسيق الامني لمحاربة «الارهاب».

وحضر الاجتماع امين الهندي مدير الاستخبارات الفلسطيني ومحمد دحلان وجبريل الرجوب قائدا الامن الوقائي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية وبعض المسؤولين الامنيين الفلسطينيين.

كما حضر كبار ضباط الاستخبارات الاسرائيلية الداخلية (شين بيت) والخارجية (موساد) والأمن الداخلي الاسرائيلي وممثلون عن وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي).

وتوجه دحلان والرجوب عقب الاجتماع للقاء الرئيس ياسر عرفات.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان اللقاء تم في السفارة الأميركية في تل أبيب من دون مشاركة رئيس جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عامي ايالون.

وأوضحت ان اللقاء كان مقرراً أول من أمس لكنه ارجئ بعدما رفضت اسرائيل مشاركة رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطيني امين الهندي.

وافادت ان الاسرائيليين يأخذون على الهندي تنظيمه مؤتمراً صحافياً الأسبوع الماضي اتهم معتقل فلسطيني خلاله جهاز «شين بيت» بالتحريض على عمليات ضد اسرائيل لتشويه صورة الفلسطينيين. لكن رجوب أكد ان ارجاء الاجتماع عائد الى مشاكل طرحتها مشاركة محمد دحلان.

روس في القاهرة اليوم

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يستقبل الرئيس حسني مبارك اليوم المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الذي سيعرض نتائج محادثاته مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين والعقبات التي تواجه استئناف المفاوضات بين الجانبين.

وسيجري وزير الخارجية المصري عمرو موسى محادثات مع روس تتناول الأفكار المطروحة لجهة وقف الاستيطان في القدس الشرقية.

الى ذلك، يسلم وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة الرئيس مبارك اليوم رسالة من الملك حسين، ويعرض ونظيره المصري على الرئيس مبارك نتائج محادثاتهما مساء امس، التي ركزت على تنسيق المواقف بين الاطراف العربية خصوصاً المعنية مباشرة بعملية السلام.

وتعد محادثات الطراونة الذي وصل الى القاهرة أمس تحضيراً للقمة المرتقبة بين مبارك والملك حسين.

وسيلتقي الطراونة اليوم رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري ويسلمه رسالة من نظيره الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي تتعلق بعقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة في القاهرة برئاستهما الشهر المقبل.

الى ذلك، يعقد موسى غداً جلسة محادثات مع نظيره النروجي بيورن غودال الذي يصل الى القاهرة مساء اليوم في زيارة تستمر يومين يتوقع ان يلتقي خلالها مبارك.

وستتناول محادثات غودال سبل احياء عملية السلام والتغلب على العقبات التي تعترضها ودور بلاده في اطار الدور الأوروبي.

أول مناورات اسرائيلية - يونانية آخر حزيران

■ اثينا - أ ف ب - أعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية ديمتريس ريباس امس ان اليونان واسرائيل ستجريان للمرة الأولى مناورات عسكرية مشتركة نهاية حزيران (يونيو) في الدوديكانيز.

واضاف ان المناورات ستجري من ٢٤ الى ٣٠ حزيران قرب جزيرتي رودس وكاستيلوريزو (جنوب شرقي ايجه). وأوضح ان برنامج المناورات سيعد اثناء زيارة مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى لأثينا قريباً.

وهذه المناورات مقررة في اطار اتفاق التعاون العسكري الذي وقع بين اليونان واسرائيل في ١٩٩٤ ولم يطبق حتى الآن. وكانت اليونان عبرت عن رغبتها نهاية ١٩٩٦ في تسريع تعاونهما العسكري مع اسرائيل وتوسيعه، خصوصاً في مواجهة تعاون مماثل بين تركيا والدولة العبرية.

مقاتلوهم يواجهون مقاومة شرسة وزعيمهم يلتقي موبوتو مجدداً

المتمردون الزائيريون يرفضون اقتراحاً افريقياً يعطي البرلمان دوراً في نقل السلطة

■ ليبرفيل، لوبومباشي (زائير)، أ ف ب، رويتر - رفض المتمردون الزائيريون اقتراحاً قدمه ستة رؤساء افارقة بينهم الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو بوضع صيغة انتقالية للحكم تجنب كينشاسا اراقة الدماء. وكرروا تحذيرهم بطرد موبوتو من كينشاسا بالقوة اذا لم يبادر الى الاستقالة.

وجاء ذلك في وقت وصل نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي امس الجمعة الى لوبومباشي (جنوب شرقي زائير) لاجراء محادثات مع زعيم المتمردين لوران كابيلا، في محاولة لدفع تسوية سلمية عشية اللقاء بين الاخير وموبوتو على متن سفينة الاربعاء المقبل. وفي وقت حضت الخارجية الاميركية كابيلا على اختيار طريق التفاوض بدل الحسم العسكري، استمرت المعارك في محيط مدينة كينغي (على بعد ٢٧٠ كيلومتراً من العاصمة) بين المتمردين والقوات الخاصة الموالية لموبوتو.

واكد مصدر غربي في كينشاسا ان القوات الخاصة التي كانت تحاصر المدينة تراجعت في اتجاه الغرب.

ودارت المعارك امس حول بلدة بوكانغو - لونزو التي تبعد اقل من ٤٠ كيلومتراً من كينغي.

ولم تتوفر اي حصيلة عن الضحايا لدى المنظمات الانسانية التي كانت تحاول الاتصال بفرقها في منطقة القتال.

وكانت المعارك الاربعاء الماضي اسفرت عن ١٥ قتيلا في صفوف القوات الحكومية و ٨٥ قتيلاً بين المتمردين الذين وقع في صفوفها عدد من الجرحى، حسبما اكد مصدر ديبلوماسي. ولقي ايضا ٢٠٠ مدني مصرعهم في ظروف غامضة الامر الذي ادى الى نزوح عدد كبير من القرويين الى الغابات المجاورة.

وللمرة الاولى منذ شهور، برهنت القوات الموالية لموبوتو على قدرتها على وقف تقدم المتمردين الذين يسيطرون حالياً على ثلثي اراضي البلاد التي تساوي مساحتها خمس مرات مساحة فرنسا.

واعتبر خبير غربي في كينشاسا ان هذا التبدل الذي طرأ على القوات الحكومية يدل على اعادة السيطرة على وحدات من الجيش عادت الى العاصمة بعدما هزمت في شرق البلاد منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واشار الخبير الى ان هؤلاء الجنود «أعيد تاهيلهم» وتم تشجيعهم عبر تقديم مكافاة خاصة لهم قدرها ٢٠٠ دولار للتوجه الى الجبهة. ويبلغ راتب الجندي الزائيري دولاراً واحدا لا يدفع له باستمرار.

وارسل منهم ٢٠٠٠ جندي الى منطقة كينغي لتاخير تقدم المتمردين في اتجاه العاصمة.

ووجه مساء اول من امس القادة المشاركون في قمة ليبرفيل التي ضمت ستة رؤساء دول ناطقة بالفرنسية في افريقيا الوسطى بينهم موبوتو دعوة الى المتمردين سموها «اعلان ليبرفيل» وحضوهم فيها على «حل سياسي تفاوضي» ينهي النزاع الزائيري.

متظاهرون مؤيدون لموبوتو يهتفون ضد الولايات المتحدة امام السفارة الاميركية في كينشاسا امس.(رويتر)

واحاط الرؤساء «علماً بالتصريح المهم الذي أدلى به موبوتو ومفاده انه بسبب وضعه الصحي لن يترشح لخلافة نفسه فيفتح بذلك آفاقاً جديدة لتسوية سياسية تفاوضية للنزاع».

ووجه رؤساء الدول «نداء مؤثراً الى اطراف النزاع للوقف الفوري للمعارك لتوفير ظروف تسوية سياسية تفاوضية للازمة».

وعقدت هذه القمة «بناء على طلب موبوتو وبدعوة من الرئيس عمر بونغو» بمشاركة رؤساء الكونغو، باسكال ليسوبا وتشاد، ادريس ديبي وافريقيا الوسطى، انج - فيليكس باتاسي وغينيا، الاستوائية تيودورو اوبيانغ نغويما اضافة الى وزير الخارجية الكاميروني فرديناند اويونو.

واكد الاعلان تمسك القادة الافارقة بخطة الامم المتحدة وقف اطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية تشرف على انتخابات حرة في زائير. ودعا الاعلان البرلمان الزائيري الى انتخاب رئيس له «لتامين سير منتظم للمؤسسات وتشجيع الانتقال المنظم والديموقراطي طبقاً للوثيقة الدستورية الانتقالية» التي وضعها المؤتمر الوطني برئاسة المونسنيور لوران مونسينغو. لكن المتمردين الزائيريين رفضوا امس الترتيبات الانتقالية التي اقترحتها القمة الافريقية ووصفوها بانها «محض هراء» واكدوا عزمهم على اطاحة موبوتو اذا لم يستقل.

وقال «وزير خارجية» الثوار بيزيما كاراها لـ «رويتر» ان الخطوة الوحيدة المقبولة هي ان يتخلى موبوتو عن السلطة بشكل مباشر لزعيم المتمردين لوران كابيلا.

وقال كاراها: «نصر كما اصررنا من قبل دائماً على ضرورة استقالة موبوتو وتسليمه للسلطة بشكل مباشر للرئيس كابيلا (...) هذا خيار متاح له. الخيار الآخر هو ان ينتظر وصولنا الى كينشاسا لنطرده. اننا عازمون على ازاحة هذا الرجل من السلطة والاطاحة بكل ما يمثله».

واتهم كاراها رؤساء دول وسط افريقيا «بممارسة الالاعيب ومحاولة حماية موبوتو. ولكن لا يمكن خداعنا».

فنلندا توافق على إيواء السجناء المحكومين في لاهاي

■ لاهاي - ا ف ب - اعلنت محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة الخميس، ان فنلندا وقعت اتفاقا مع الامم المتحدة ينص على ان تؤوي السلطات الفنلندية الاشخاص الذين تصدر احكاما بحقهم.

واوضحت محكمة الجزاء الدولية في بيان ان فنلندا هي الدولة الثانية التي وافقت على هذا الترتيب بعد ايطاليا التي وقعت اتفاقا مماثلا في السادس من شباط (فبراير) الماضي.

واشار البيان الى ان الاتفاق الاخير الذي سيدخل حيز التنفيذ في ٧ حزيران (يونيو)، وقع الاربعاء اثناء زيارة رسمية قامت بها وزيرة الخارجية الفنلندية تريا هالونين الى محكمة الجزاء الدولية. وذكرت محكمة الجزاء الدولية ان الاتفاق مع الدول المتطوعة لايواء المحكومين، لن يتم بصورة آلية، ولكنه سيطبق بالنظر في كل حالة على انفراد وبعد التشاور بين المعنيين.

واكدت المحكمة في بيانها ان الاتفاق الاطار الذي وضع مع الاخذ بعين الاعتبار ايجاد توازن بين القانون الدولي وتشريع الدولة التي تستقبل المحكومين، يقيم توازنا بين مبدأ سيادة المحكمة القانون الوطني.

ويؤكد الاتفاق بوضوح اولوية المحكمة الا انه يقر لسلطات الدولة المضيفة ببعض المرونة في تطبيقه على ان يحصل على موافقتها. وعلى سبيل المثال، لا بد للدولة الموقعة التي تنوي تغيير ظروف اعتقال احد المحكومين عليهم على اراضيها، ان تحصل مسبقا على موافقة رئيس المحكمة.

مبعوث دولي يبحث مع انقرة واثينا في لقاء بين كليريدس ودنكطاش

زعيم سياسي تركي يكثف حملة لايجاد بديل من حكومة اربكان

■ انقرة، نيويورك - رويتر - صعد وزير تركي سابق امس الجمعة حملته لتشكيل حكومة «خالية من الاسلاميين» بدلا من الحكومة الائتلافية الحالية التي يراسها زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان ويزداد الانقسام فيها بينه وحليفه حزب الطريق الصحيح (بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر).

وقال مسؤولون في حزب الشعب الجمهوري (اليساري) ان ياليم إريز، وزير التجارة والصناعة السابق الذي استقال الشهر الماضي من الحكومة ويعتبر عضوا نافذا في حزب تشيلر احتجاجا على تزايد النشاط الاسلامي، اجرى امس محادثات مع زعيم الحزب دنيز بايكال في اطار مساعيه لاطاحة اربكان.

وافادت مصادر برلمانية ان ايريز سيجتمع مع زعماء سياسيين آخرين مطلع الاسبوع المقبل قبل ان يجري محادثات مع تشيلر. وخرج اريز اول من امس من لجتماع مع زعيم حزب الوطن الام المعارض مسعود يلماز وهو واثق من تحقيق هدفه. وقال ايريز للصحافيين: «المهم انني لم اعد قلقا في شان تشكيل حكومة بديلة». واكدت مصادر في حزب الوطن الام ان من المقرر عقد اجتماع ثان بين اريز ويلماز الاسبوع المقبل.

قبرص

على صعيد آخر قالت مصادر الامم المتحدة ان مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية السير كيران برندرغاست سيزور قبرص واليونان وتركيا في وقت لاحق من الشهر الجاري للمرة الاولى منذ توليه منصبه مطلع السنة الجارية. واضافت انه سيسعى الى التمهيد لمباحثات وجها لوجه يتوقع ان تعقد في حزيران (يونيو) المقبل بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس بوصفه زعيم الطائفة القبرصية اليونانية والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

ولم يحدد بعد موعد للمباحثات او مدتها لكن من المتوقع ان تعقد في مقر الامم المتحدة او في مكان قريب منه. ورجح احد المصادر ان تبدأ المباحثات في العشرين من حزيران.

المانيا: السفارة التركية تتخذ اجراءات قانونية للرد على اتهام تشيلر بتجارة المخدرات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلنت السفارة التركية في بون انها ستتخذ «اجراءات قانونية» ضد الحكم الذي اصدرته محكمة فرانكفورت قبل يومين وأكدت فيه اتهام وزيرة خارجية تركيا تانسو تشيلر بالضلوع في تجارة المخدرات الدولية، خصوصاً مادة الهيرويين.

وقال بيان الوزارة «ان الاتهامات الموجهة ضد تشيلر والسلطات التركية الأخرى لا تستند الى أي أساس». يذكر ان الحكم الصادر ذكر ان التحقيقات الأمنية الواسعة التي جرت تشير الى أن التجارة غير المشروعة بالمخدرات في تركيا موجودة في أيدي عائلتي شينوغلو وبايباشين، وهما يصدران المخدرات من اسطنبول الى أوروبا، خصوصاً مادة الهيرويين.

ورفض الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتين اردمان التعليق على الحكم الصادر معرباً عن أمل حكومته بأن لا يؤثر الحكم سلباً في العلاقات الثنائية. لكن المراقبين السياسيين هنا يتوقعون المزيد من التدهور في العلاقات بين البلدين التي شهدت توتراً شديداً الشهر الماضي بسبب الموقف السلبي لألمانيا تجاه رغبة تركيا في الانضمام الى الاتحاد الأوروبي.

في ظل خلافات على أسلوب اجراء الانتخابات الالبانية

فينو يحذر من الاسراع في سحب القوات الدولية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حذّر رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني في البانيا باشكيم فينو من خطر الاسراع في سحب القوات المتعددة الجنسيات من بلاده فيما تفاقمت الخلافات بين الأطراف السياسية الالبانية بخصوص نظام الانتخابات البرلمانية المتفق على اجرائها نهاية الشهر المقبل.

جاء ذلك في وقت دعا المبعوث الأوروبي فرانز فرانتسكي الى تجاوز العقبات التي تعترض هذه الانتخابات بينما اعلن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني انه سيتوجه الى تيرانا في غضون يومين لبحث الوضع الراهن مع المسؤولين الالبان.

ودعا فينو في تصريح امس الجمعة في تيرانا قيادة القوات المتعددة الجنسيات المنتشرة في بلاده الى «توسيع مهماتها كي تشمل حراسة مخازن الأسلحة والذخائر التابعة للجيش الالباني واعادة السيطرة على نقاط العبور الحدودية والمراكز الجمركية اضافة الى توفير الأجواء الآمنة لاجراء الانتخابات الشهر المقبل».

وحذر رئيس الحكومة من سحب القوات الدولية قبل انتهاء فترة الأشهر الثلاثة التي حددها مجلس الأمن لها، مشيراً الى ان البانيا «يمكن ان تسقط في دوامة الفوضى مجدداً».

وكان وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا الذي تقود بلاده القوة الدولية التي قوامها ستة آلاف جندي تشرف على حماية الامدادات الانسانية وتوزيعها في البانيا قد حذر من ان بلاده «ستسحب وحداتها الموجودة في البانيا إذا لم تجر الانتخابات في موعدها المقرر».

ومن جهة اخرى، افاد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني انه سيتوجه الى تيرانا في غضون يومين للبحث في السبل المتاحة لازالة العقبات التي تعترض اجراء الانتخابات الالبانية، واعرب ديني عن امله في ان يتم عقد مؤتمر دولي للمساعدة في اعادة الأمن والاستقرار في البانيا.

جاء ذلك في وقت تفاقمت الخلافات بين الأطراف الالبانية حول النظام الذي ينبغي ان تجرى بموجبه الانتخابات إذ يصر الرئيس صالح بريشا وحزبه الديموقراطي على اجرائها وفق الأسلوب الذي كان معمولاً به سابقاً والذي يقوم اساساً على الأكثرية المطلقة.

كما يشترط بريشا ان يكون اجراء الانتخابات مرتبطاً بحل اللجان التي شكلها المتمردون في غالبية المناطق الجنوبية من البانيا.

وعارض رئيس الوزراء باشكيم فينو والحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه موقف بريشا. وأفاد انه سيقدم استقالته ما لم تتم الموافقة على مسودة قانون التمثيل النسبي للانتخابات التي قدمها الى البرلمان خلال اسبوع.

وغادر مبعوث منظمة الأمن والتعاون في أوروبا فرانز فرانتسكي تيرانا بعد ايام عدة قضاها في الاجتماعات مع الأطراف السياسية الالبانية وتقصي الحقائق. واعلن انه سيبحث ما توصل اليه مع مسؤولي المنظمة من اجل تقويم الوضع واتخاذ الموقف الذي يضمن تنفيذ اتفاق الانتخابات المبكرة في البانيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

أبناء الفقيد

احسان وحكمت وبشير ونجدت ونجاة نظام الدين

يتقدمون بخالص الشكر والامتنان لكل من تفضل وواساهم بفقيدهم الغالي عميد أسرتهم النائب والوزير السابق المرحوم الحاج

عبدالباقي نظام الدين

سواء بالحضور شخصياً او بالاتصال هاتفياً او بارسال البرقيات او بالفاكس او بارسال أكاليل الزهور او بالتبرع للجمعيات الخيرية من داخل سورية ولبنان والبلاد العربية والعالم. سائلين المولى تعالى ان يحفظهم بعنايته ويبعد عنهم كل مكروه ولا يفجعهم بعزيز. وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جنانه.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

كلينتون يطمئن رؤساء اميركا الوسطى الى قانون الهجرة الجديد

■ سان خوسيه (كوستاريكا)، رويتر - طمان الرئيس الاميركي بيل كلينتون زعماء اميركا الوسطى الخميس انه لن يسمح بترحيل جماعي لحوالى ٣٠٠ الف من المهاجرين غير الشرعيين من ابناء المنطقة الذين يمكن اعادتهم الى بلادهم بموجب قانون اميركي جديد.

غير ان كلينتون لم يوافق خلال اجتماع قمة اميركا الوسطى الذي استمر يوماً واحدا على اقتراح من رئيس السلفادور ارماندو كالديرون سول ان يمنح المهاجرين، وكثير منهم هرب من حروب اهلية، عفواً يستثنيهم من قانون الهجرة الاميركي.

وكانت مخاوف حدوث ترحيل جماعي لمواطني اميركا الوسطى اجتاحت المنطقة بسبب القانون الصارم.

وتقدر الحكومة الاميركية ان نحو ٣٠٠ الف شخص من هذه المنطقة يعيشون في الولايات المتحدة بطرق غير مشروعة. ومن هؤلاء ١٥٠ الفاً من السلفادور و١٠٠ الف من غواتيمالا و٤٠ الفاً من نيكاراغوا.

وقال كلينتون ان تنفيذ القانون لن يكون قبل ٣٠ ايلول (سبتمبر) وانه بين الآن وحلول ذلك التاريخ سيعمل مع الكونغرس لتخفيف احكام القانون.

واضاف كلينتون في مؤتمر صحافي ختامي «في ما يتعلق بالذين يعيشون في اميركا بشكل غير قانوني لن يحدث ترحيل جماعي ولن تستهدف السلطات احدا من مواطني اي بلد. وسيتم التعامل معهم على اساس كل حالة على حدة».

روسيا تحتفل بذكرى "تحرير" اوروبا الشرقية و"سحق" المانيا الفاشية

يلتسن يشيد بـ "الجيش الاحمر" والمعارضة تطالب باستقالته

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ في مناسبة الاحتفال بذكرى الانتصار على المانيا في الحرب العالمية الثانية دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة الى «صيانة تقاليد» الاجيال السابقة وقال ان الجيش الاحمر حرر اوروبا «ولم تكن في العالم قوة قادرة على وقفه» فيما تظاهر زهاء ١٠٠ الف معارض طالبوا باستقالة يلتسن واكدوا ان «الانتصار سيتكرر».

واقيم في المناسبة استعراض عسكري في الساحة الحمراء ولكن يلتسن آثر ان يتخلى عن تقاليد العهد السوفياتي ولم يقف على ضريح لينين بل اقيمت خصيصاً منصة موقتة تحدث من فوقها رئيس الدولة بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة. وخاطب يلتسن الضباط والجنود بـ «ايها الرفاق» وهو التعبير الذي ما زال معتمداً في الجيش الروسي. ولم تشارك في الاستعراض آليات او معدات اخرى بسبب اعمال التصليح الجارية في وسط موسكو كما لوحظ ان قيادة الاستعراض الذي شارك فيه زهاء خمسة الاف شخص لم تنط بوزير الدفاع ايغور روديونوف لكونه تخلى عن رتبته العسكرية بعد احالته على التقاعد رغم احتفاظه بالحقيبة الوزارية.

وذكر يلتسن ان الاستعراض العسكري هو «رمز الوفاء (...) لتقاليد الابطال». وطلب من الجيش الروسي الحفاظ عليها، مؤكداً ان الجيش الاحمر كان حرر اوروبا الشرقية و«سحق المانيا الفاشية (...) ولم تكن في العالم قوة قادرة على دفعه».

وكانت الفرق الالمانية وصلت الى مشارف موسكو عام ١٩٤١ ولكنها ارتدت فيما بعد تحت ضربات الجيش السوفياتي الذي دخل برلين عام ١٩٤٥ حيث وقعت وثيقة استسلام القوات الالمانية ليل ٨ - ٩ ايار (مايو). وفقد الاتحاد السوفياتي في تلك الحرب زهاء ٢٨ مليون شخص ودمر عدد كبير من المدن واضطر البلد الى بناء اقتصاده من جديد.

ولكن الحرب اسفرت من جهة اخرى عن قيام انظمة موالية لموسكو في الدول التي دخلها الجيش الاحمر وغدا الاتحاد السوفياتي واحدة من الدولتين الاعظم.

وتحمل المعارضة الروسية حالياً الرئيس بوريس يلتسن مسؤولية فقدان موسكو دورها ونفوذها وسار متظاهرون قدرت الشرطة عددهم بـ ٧٠ الفاً ونكر منظمو التظاهرة العدد بـ ١٥٠ الفاً، وهم يحملون شعارات «لقد انتصرنا في ١٩٤٥ وسوف نكرر الانتصار اليوم».

وطالب المتظاهرون باستقالة يلتسن وحكومته ومنع «زحف الاطلسي» ورفعوا شعار «ايها الاميركيون اخرجوا من اوروبا».

ستيفان دورل المرشح لزعامة المحافظين: أخطأنا في طروحاتنا ففقدنا تأييد الناخبين

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ يرى ستيفن دورل، النائب المحافظ وزير الصحة في حكومة جون ميجور السابقة، واحد المرشحين الستة للحلول محل ميجور في موقع زعيم حزب المحافظين، ان التاريخ سوف ينصف رئيس الوزراء السابق الذي تنحى عن قيادة الحزب بعد ظهور نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة في بريطانيا.

وقال دورل في حديث امام مجموعة من الصحافيين البريطانيين والأجانب، امس، ان ميجور خدم حزبه وخدم بريطانيا بكل اخلاص وجدارة.

واضاف ان الحملة الانتخابية لم تركز على السياسة الخارجية والدفاعية، لأنه لم تكن هناك قضايا استثنائية على هذين الصعيدين، وان هذه الحال ستستمر طالما ان الحرب الباردة انتهت.

واعتبر دورل ان مسؤولية الهزيمة الانتخابية التي لحقت بحزب المحافظين تقع على عاتق الحزب نفسه، لا على الناخب البريطاني، اذ ان الحزب لم يطرح القضايا التي تهم الناس على بساط النقاش والبحث.

وتحدث دورل عن المستقبل ومرحلة ما بعد الانتخابات، فقال ان حزب المحافظين وضع قضية اعادة الحزب وتجميع صفوفه وازالة العراقيل التي تقف على طريق وحدته وتماسكه على رأس سلم اولوياته.

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٨٦٠
الين الياباني	١١٩,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤٥,٩٥
السعر السابق
٣٤٣,٦٥

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

تدور حول بليون فرنك قيمة مستحقات مصارف تجارية فرنسية

اتصالات بين الرباط وباريس لمبادلة ديون فرنسية باستثمارات مغربية

□ الرباط –
من محمد الشرقي:

■ ذكرت مصادر مغربية مطلعة ان اتصالات تمهيدية مغربية – فرنسية تجري في باريس للتوصل الى صيغة جديدة لمبادلة جزء من الديون التجارية الفرنسية المستحقة على مؤسسات مغربية وتحويلها استثمارات محلية.

وقالت المصادر: «تقدر المبالغ التي يتم التفاوض في شأنها بنحو بليون فرنك فرنسي. وهي عبارة عن قروض قدمتها مصارف تجارية فرنسية او انتقلت حديثا الى القطاع الخاص عبر نادي لندن».

ويقود هذه المفاوضات وزير المال المغربي محمد القباج ونظيره الفرنسي جان ارتوا. وهي تشكل بداية اتصالات على اساس ان تلك الديون لا تتحكم فيها الحكومة الفرنسية التي عليها العمل على اقناع المصارف والجهات الدائنة شراء استثمارات مغربية».

واضافت ان المفاوضات مع فرنسا هي الثانية من نوعها اذ سبق للحكومة الفرنسية في عهد الرئيس جاك شيراك ان شطبت ٤٠٠ مليون فرنك من الديون المغربية وبادلت ٦٠٠ مليون فرنك عبر استثمارات محلية حصلت عليها شركات فرنسية او متواجدة في فرنسا.

وتجرى اتصالات اخرى مع كل من المانيا وإيطاليا للوصول الى شطب جزء من الديون المغربية لدى الاتحاد الاوروبي المقدرة بنحو ١١ بليون دولار. وكانت اسبانيا شطبت نهاية العام الماضي نحو ٥٠ مليون دولار ووعدت بتحويل مبلغ مشابه الى استثمارات في مناطق الشمال المغربي التي تتهمه الجهات الأوروبية بانتاج مخدرات القنب (الحشيش).

ويراهن المغرب على عودة اليمين الفرنسي الى الحكم بعد الانتخابات المقبلة نهاية الشهر الجاري. وهو يعتقد ان العلاقات التي اقامتها الرباط مع الرئيس جاك شيراك وحلفائه السياسيين تسمح باعادة فتح ملف الديون الفرنسية التي تمثل وحدها نسبة ٤٨ في المئة من اجمالي الديون التابعة لـ «نادي باريس» والمقدرة بدورها بنحو ٧٠ في المئة من مجموع ديون المغرب الخارجية البالغة ٢٢ بليون دولار.

وكانت باريس عمدت مطلع السنة الجارية الى منح المغرب مساعدات وقروض بقيمة ٥٢٠ مليون فرنك لتمويل شراء اجهزة لحساب مكتب السكك الحديد وتمويل انشاء معهد للبحوث النووية، بينما ضمن مصرف «كريدي ليونيه» قروضاً دولية لمصلحة الخزينة المغربية بقيمة ١.٥ بليون فرنك فرنسي. وتقدر المساعدات الفرنسية السنوية للمغرب بنحو بليون فرنك فرنسي يخصص جزء منها لتمويل العجز في الخزينة.

وقال اقتصاديون ان جزءا من الديون التي يجري التفاوض في شأنها يمكن تحويلها استثمارات فرنسية في مشاريع قائمة او شراء حصص في برنامج التخصيص او منح الامتياز الى بعض الشركات الفرنسية على غرار تجربة ليونيزيزو التي حصلت الاسبوع الماضي على صفقة خدمات الماء والكهرباء وتنقية المياه في الدار البيضاء بقيمة ٣.٢ بليون دولار على مدى ٣٠ سنة.

وينوي المغرب فتح الاستثمارات الاجنبية في قطاع الاتصالات المقدر بنحو بليون دولار واعلان مشاريع تهم قطاع السكك الحديد بنحو ٥٢٠ مليون دولار، فضلا عن قطاعات الطاقة والمطارات والموانئ والتجهيزات التحتية.

وعلى رغم ان المسؤولين يتحاشون اقامة ربط بين تلك المشاريع ومجال الديون الخارجية. الا ان المراقبين يعتقدون باحتمال فوز شركات فرنسية ببعض تلك الصفقات مقابل تسهيلات في جانب المديونية.

يذكر ان الديون الخارجية للمغرب تمتص حاليا نحو ٤٠ في المئة من مجموع عائدات التصدير. ويعتقد القباج انه طالما لم يتم التغلب على هذه المشكلة ستظل موارد المغرب تسخر في جزء مهم منها لتسديد خدمات الدين واصوله. ويعتقد ان الجانب الاوروبي يقدم مساعدات كبيرة الى المغرب اذا ساعده على حل تلك المعضلة.

مصر تبدأ اليوم صرف تعويضات متضرري حرب الخليج

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تبدأ وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية اليوم صرف تعويضات لـ ٢٣ الفا و٣٣٤ متضرراً من حرب الخليج يمثلون الدفعة الاولى من اصحاب الاستمارة (أ) الخاصة بالمغادرة الاضطرارية والتي اقرتها لجنة تعويضات الامم المتحدة وهي ٥٨,٣ مليون دولار.

وقال وزير القوى العاملة والهجرة السيد احمد العماوي ان هذه الدفعة تأتي في اطار تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين العراق والامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي والذي بموجبه يتم تمويل الصندوق بنحو ثلاثة في المئة من حصيلة بيع النفط العراقي.

واضاف ان الوزارة انتهت من اعداد شيكات الصرف وارسالها لمديريات القوى العاملة في المحافظات والتي ستتولى تسليم المتضرر او ورثة المتوفى شيكاً بمبلغ يوازي ٢٥٠٠ دولار، وهي قيمة متساوية لكل مستحق من تلك الدفعة. واوضح ان الوزارة لن تتلقى اي استمارات جديدة للمتضررين من اي فئة، وذلك لانتهاء الموعد المحدد لتلقي الاستمارات من اي دولة منذ اكثر من عام، مشيراً الى ان مصر ستسعى قريبا لاستلام استمارات لمتضررين منعتهم ظروف الانتقال من التقدم في الموعد المحدد.

وزير التخطيط السعودي يزور اليابان لمحادثات تتناول قضايا الطاقة

■ طوكيو – رويتر – قالت أمس السفارة السعودية في اليابان إن وزير التخطيط السعودي عبدالوهاب العطار سيزور اليابان لمدة أربعة أيام تبدأ غداً الأحد للبحث في قضايا قطاع الطاقة.

وقالت السفارة إن الوزير العطار سيلتقي مسؤولي صناعة النفط في اليابان في ندوة خاصة تعقد في ١٣ أيار (مايو) الجاري تحت رعاية لجنة تعزيز سياسات الطاقة التابعة للاتحاد الياباني للمنظمات الاقتصادية.

وتأتي زيارة العطار وسط تكهنات في الأسوق بأن المملكة العربية السعودية تبحث في امكانية عدم تجديد امتياز «شركة الزيت العربية – اليابانية» في المنطقة المحايدة.

لكن مسؤولاً في الشركة قال: «لا صلة للزيارة بالمفاوضات الدائرة في شأن تجديد حقوق استخراج النفط من الحقول البحرية في المنطقة المحايدة التي تتقاسم السعودية والكويت انتاجها». وينتهي الامتياز الموقع مع السعودية في السنة ٢٠٠٠ وتنتج الشركة بمقتضاه ٣١٥ ألف برميل يومياً، وتنوي زيادة الانتاج إلى ٣٥٠ ألف برميل نهاية القرن الجاري. وتدير الشركة ١٦٠ بئراً من أبار المنطقة وعددها ٦١٤.

في اجتماع على هامش ندوة النفط والغاز في اصفهان

سبعة وزراء من "أوبك" يجددون الدعوة الى التزام الاعضاء حصص الانتاج

□ اصفهان – من رندة تقي الدين:

■ جدد سبعة من وزراء منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) الدعوة الى التزام حصص الانتاج للحد من هبوط أسعار النفط، وذلك في اجتماع عقدوه على هامش ندوة «النفط والغاز في الشرق الأوسط نحو الألفية الثالثة» التي تعقد حالياً في اصفهان.

عقد وزراء «أوبك» اجتماعهم مساء أول من امس في فندق «عباسي» التاريخي الذي كان سابقاً فندق «شاه عباسي». وشارك في الاجتماع، الذي ترأسه وزير النفط الليبي عبد البدري بصفته رئيساً للدورة الحالية لـ «اوبك» كل من غلام رضا اقا زاده وزير النفط الايراني وعيسى محمد المزيدي وزير النفط الكويتي وعبدالله العطية وزير النفط القطري واروين اريبتا وزير النفط الفنزويلي وايدا باغوس سودجان وزير النفط الاندونيسي وشيف دان اتييتي وزير النفط النيجيري، اضافة الى الدكتور ريلوانو لقمان الأمين العام للمنظمة.

وجاء هذا الاجتماع في الوقت الذي صدرت فيه تقديرات مستقلة لانتاج «أوبك» اشارت الى انه تجاوز ٢٧ مليون برميل يومياً، في حين ان سقف انتاج المنظمة يبلغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل في اليوم.

وطالب القمان الدول المنتجة في «أوبك» بالتقيد بنظام الحصص لدعم الاسعار قبل الاجتماع المقبل للمنظمة الذي سيعقد في فيينا في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال ان من الضروري التقيد بحصص الانتاج حتى لا تنخفض الاسعار الى ما دون ١٨ دولارا البرميل. ويذكر ان السعر المستهدف للمنظمة هو ٢١ دولاراً البرميل.

وقال مصدر مطلع على شؤون «أوبك» ان الزيادة في الانتاج تأتي من فنزويلا التي تنتج نحو ٩٠٠ الف برميل في اليوم زيادة على حصتها التي حددتها المنظمة والبالغة ٢,٣٦٩ مليون برميل يومياً. لكن وزير النفط الفنزويلي اكد ان بلاده ملتزمة حصتها وانها لم تتجاوزها.

واشار المصدر الى ان قطر زادت حصتها من ٣٩٠ ألف برميل في اليوم الى انتاج فعلي بمستوى ٥٦٠ الف برميل، كما زادت الجزائر ونيجيريا وليبيا حصصها.

وقالت مصادر قريبة من «أوبك» ان الاجتماع في اصفهان لم يخرج بنتائج في شأن الحد من الانتاج نظراً الى عدم حضور كل وزراء المنظمة الاجتماع. وبقي الاجتماع على مستوى التقويم.

تراجع حجم التداول في سوق الاسهم السعودية

□ الرياض – «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) تراجعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة وعدد الصفقات المنفذة وأسعار الاسهم. اذ بلغت الكمية المتداولة ٣,٩٨ مليون سهم مقابل ٤,٥٣ مليون سهم للاسبوع السابق، بتراجع ٥٤١ الف سهم أو ما نسبته ١٢ في المئة.

وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٤١ مليون دولار مقابل ٢٨٢,٥ مليون دولار في الاسبوع السابق، بتراجع ٤١,٥ مليون دولار أو ما نسبته ١٤,٧ في المئة.

كذلك تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٧٦١٦ صفقة مقابل ٨٠٨٣ صفقة وبتراجع ٤٦٧ صفقة وبنسبة ٥.٨ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٥٢٤ سهماً مقابل ٥٦٠ سهماً للاسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في تداول نهاية الاسبوع ١٦٤,٣٥ نقطة مقابل ١٦٢,٦١ لتداول الخميس من الاسبوع السابق بارتفاع قدره ١,٧٤ نقطة أو ما نسبته ١,٠٧ في المئة وبذلك الارتفاع فقد خالف المؤشر حال السوق الاسبوع الماضي التي اتسمت بالتراجع، اذ من أصل ٦١ شركة تم تداول اسهمها الاسبوع الماضي سجلت اسهم ٣٣ شركة منها تراجعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع، في حين سجلت اسهم ١٥ شركة ارتفاعاً في اسعارها وحافظت اسهم ١٢ شركة على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

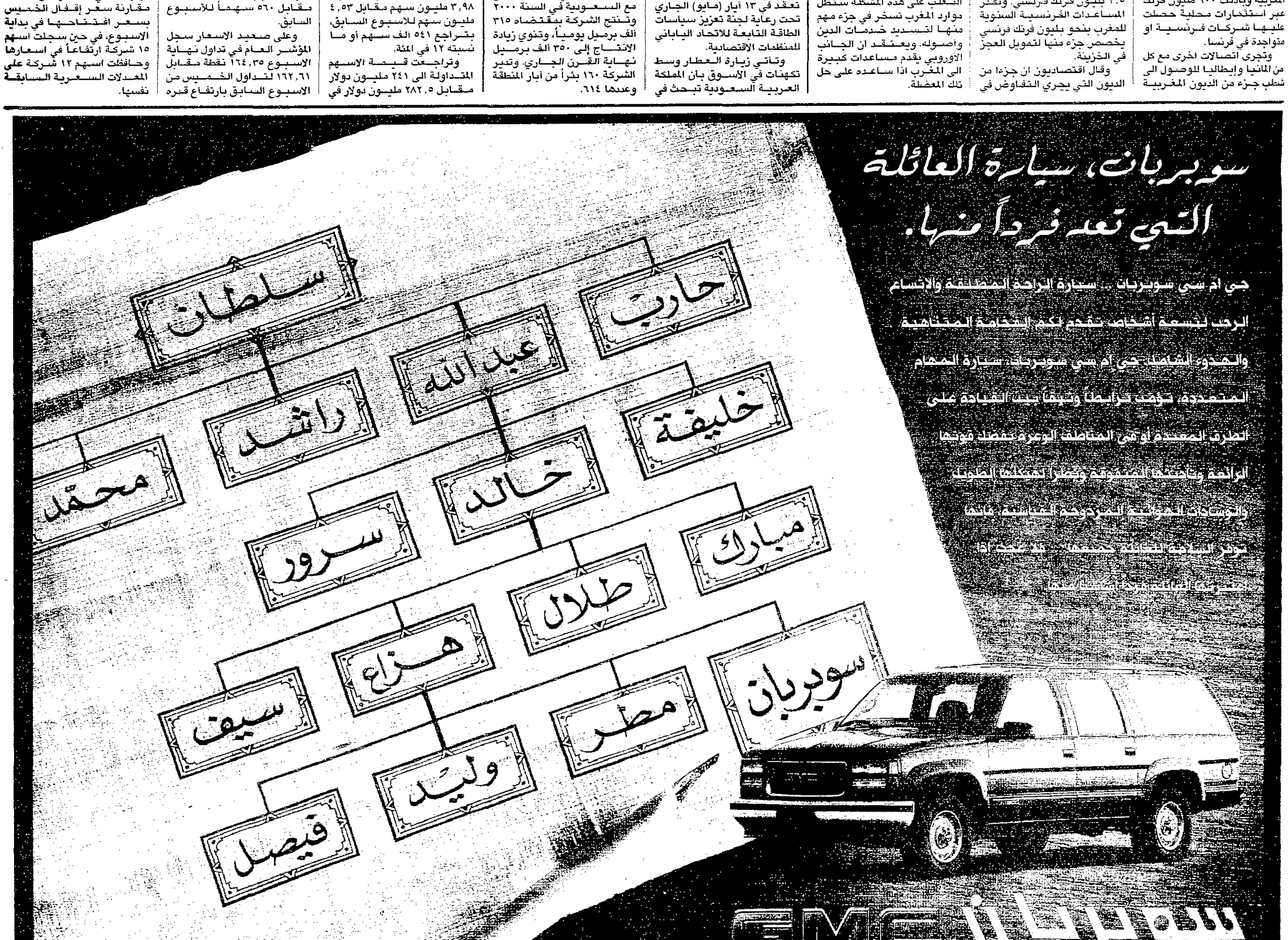

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح: الرياض، هاتف: ٣٧٠٠ ٤٩١ الدمام، هاتف: ٤٤٤٤ ٨٥٩ جدة، هاتف: ٥١١١ ٦٦٠ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٩٤٠ ٦٦٠ الخبر، هاتف: ٤١٨٤ ٨٦٤ الدمام، هاتف: ٢٤١١ ٨٢٦ –
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ – مجموعة باليبد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

القيمة الاجمالية للأسواق المالية العربية ترتفع إلى ١٣١ بليون دولار في الربع الأول من ٩٧

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت القيمة الاجمالية للأسواق المالية العربية المشاركة في قاعدة بيانات الأسواق المالية في صندوق النقد العربي حتى نهاية الربع الاول من سنة ١٩٩٧ إلى ١٢١.٥٨١ بليون دولار في مقابل ١٠٨.٢٥١ بليون دولار نهاية عام ١٩٩٦.

وسجل المؤشر المركب لصندوق النقد العربي للأسواق المالية المسجلة في هذه القاعدة، التي انشأها الصندوق وتضم (تسع أسواق مالية عربية)، تحسناً بلغت نسبته ٦.٥ في المئة خلال الربع الاول من ١٩٩٧ ليصل إلى ١٢٧.٧ نقطة مقابل ١١٩.٩ نقطة نهاية الربع الأخير من ١٩٩٧. ولفت الصندوق في تقرير أصدره عن تطورات قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية لمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي المشترك لصناديق ومؤسسات التنمية العربية المشتركة اليوم السبت في أبو ظبي، إلى ارتفاع المؤشر في جميع الأسواق المالية العربية المشاركة في القاعدة باستثناء تونس ولبنان والأردن.

وأكد ان أداء سوق المغرب كان الأفضل خلال هذا الربع من السنة الجارية وسجل مؤشر الصندوق الخاص بهذه السوق ارتفاعاً بنسبة ٣١.٧ في المئة.

جاءت في المرتبة الثانية سوق مسقط ثم سوق مصر بنسبة ٢٨.١ و٢٥.٥ في المئة على التوالي. وأكدت النشرة أن أداء هذه الأسواق كان جيداً ومماثلاً للتحسن الذي سجلته الأسواق المالية الدولية ممثلة بمؤشرات أدائها باستثناء مؤشر «نيكي» الياباني الذي انخفض بنسبة ٧ في المئة خلال الفترة ذاتها.

وذكرت النشرة أن القيمة السوقية الاجمالية للأسواق المالية العربية المشاركة في القاعدة لرتفعت خلال الربع الأول من ١٩٩٧ بنسبة ١٢.٣ في المئة لتبلغ ١٢١.٥٨١ بليون دولار مقارنة مع ١٠٨.٢٥١ بليون دولار في الربع الأخير من العام الماضي. وأكدت أن حجم التداول في هذه الأسواق ارتفع بنسبة ١٠.٩ في المئة خلال الربع الأول، وارتفعت أحجام التداول في الأسواق المالية في سلطنة عُمان والمغرب ومصر ولبنان والسعودية، وسجلت السوق المالية في سلطنة عُمان أعلى ارتفاع بلغت نسبته ٢٦٣.٦ في المئة، في حين انخفض في باقي الأسواق المالية العربية المشاركة، وسجلت سوق عمان المالية (الأردن) أعلى انخفاض بلغت نسبته ٤٢.٨ في المئة.

وارتفع عدد الشركات المدرجة في الأسواق المالية العربية المشاركة بالقاعدة من ١١٩٤ شركة خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٦ إلى ١٢٠٦ شركات خلال الربع الأول من السنة الجارية.

وفي تحليل لتطورات الأوضاع في هذه الأسواق، ذكرت النشرة أن حجم التداول سجل في سوق عمان المالية انخفاضاً بنسبة ٤٢.٨ في المئة خلال الربع الأول من السنة مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي، وبلغ حجم التداول ٣٩.٧ مليون دينار (٥٦.١ مليون دولار) مقارنة مع ٦٩.٥ مليون دينار (٩٨.٢ مليون دولار) خلال الربع الأخيرة من عام ١٩٩٦.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة خلال الربع الأول ١٦.٩ مليون سهم مقابل ٢٨.٢ مليون سهم في الربع الأخير من العام الماضي، مسجلاً بذلك انخفاضاً بلغت نسبته ٤٠.٢ في المئة.

كما انخفضت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق خلال الفترة ذاتها بنسبة ١.٢ في المئة لتبلغ حوالى ٣.١٩٠ بليون دينار (٤.٥٠٦ بليون دولار).

كما انخفض عدد الشركات المدرجة في السوق من ٩٨ إلى ٩٧ شركة نتيجة لاندماج «بنك الأعمال» و«البنك الأهلي الأردني» تحت اسم «البنك الأهلي الأردني» برأس مال ٤٢ مليون دينار.

وسجل حجم التداول في سوق البحرين للأوراق المالية انخفاضاً خلال الربع الأول من ١٩٩٧ بنسبة ٤١.٥ في المئة ليبلغ ٢٠.٥ مليون دينار بحريني (٥٤.٣ مليون دولار) مقارنة مع ٣٥ مليون دينار (٩٢.٩ مليون دولار).

كما سجل عدد الأسهم المتداولة تطورات مماثلة حيث انخفض بنسبة ٣٤.٧ في المئة ليبلغ ٩٩ مليون سهم، فيما ارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بنسبة ٢.٣ في المئة خلال الربع الأول من عام ١٩٩٧ لتبلغ ١٩٣٩.١ مليون دينار (٥١٣٤.٣ مليون دولار) مقارنة مع ١٨٩٢.٩ مليون دينار (٥٠١٩.٤ مليون دولار) بنهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٦، دون ان يطرأ أي تغيير على عدد الشركات المدرجة في السوق وعددها ٣٧ شركة.

وفي تونس، سجل حجم التداول في سوقها المالية انخفاضاً خلال الربع الأول من ١٩٩٧ بنسبة ١٥.٥ في المئة ليبلغ ٥٩.٢٨ مليون دينار تونسي (٥٥.٧ مليون دولار) مقارنة مع ٧٠.١٥ مليون دينار (٦٩.٤٢ مليون دولار) خلال الربع الأخير من العام الماضي.

وأكدت النشرة ارتفاع حجم التداول في سوق السعودية خلال الربع الأول من ١٩٩٧ بنسبة ١٥.٦ في المئة ليبلغ ١٢.٠٦٢ بليون ريال (٣.٢١٦ بليون دولار) مقارنة مع ١٠.٤٣٨ بليون ريال (٢.٧٨٣ بليون دولار) خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٦.

كما سجل عدد الأسهم المتداولة ارتفاعاً خلال الفترة ذاتها بلغت نسبته ٥٥,٤ في المئة ليبلغ نحو ٨٣.٣ مليون سهم مقارنة مع نحو ٥٣.٦ مليون سهم خلال الربع الأخير من العام الماضي. وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق السعودية بنسبة ٩.٢ في المئة لتبلغ في نهاية الربع الأول من السنة ١٨٧.٧ بليون ريال (٥٠.١ بليون دولار) مقارنة مع ١٧٢ بليون ريال (٤٥.٩ بليون دولار) نهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٦. مع بقاء عدد الشركات ثابتاً عند ٧٠ شركة.

وانعكس هذا التحسن في السوق السعودية في ارتفاع مؤشر اسعار مؤسسة النقد السعودي بنسبة ٧,٩ في المئة خلال الربع الاول من ١٩٩٧ ليصل الى ١٦٥,٢ نقطة مقارنة مع نهاية ١٩٩٦، وارتفع مؤشر الاسعار لصندوق النقد العربي الخاص بالسعودية بنسبة ١,٣ في المئة بنهاية الربع الاول من عام ١٩٩٧.

وسجل حجم التداول في سوق مسقط للاوراق المالية ارتفاعاً بنسبة ٢٦٤,٦ في المئة خلال الفترة المذكورة ليبلغ ٢١٩,٩ مليون ريال عماني (٥٦٩,٧ مليون دولار) مقارنة مع ٦٠,٣٢ مليون ريال (١٥٦,٧ مليون دولار).

كما سجل عدد الاسهم المتداولة ارتفاعاً بنسبة ١٧١,٨ في المئة ليبلغ ٧٩,٦ مليون سهم وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بنسبة ٤٠,٨ في المئة لتبلغ ١,٤٩٢ بليون ريال (٣,٨٦٥ بليون ريال) مقارنة مع نحو ١,٠٦٠ بليون ريال (٢,٧٥٣ بليون دولار) في نهاية الربع الاخير من عام ١٩٩٦ وذلك مع ارتفاع عدد الشركات المدرجة في السوق من ٩٧ الى ١٠١ شركة ليرتفع مؤشر سوق مسقط الى ٢٧٤ نقطة ومؤشر صندوق النقد العربي الخاص بسوق مسقط الى ١٦٢,٩ نقطة في نهاية الربع الاول من ١٩٩٧.

وسجل حجم التداول في سوق الكويت للاوراق المالية انخفاضاً خلال الفترة ذاتها بنسبة ٢,١١ في المئة ليبلغ ٢,٤٢٠ بليون دينار كويتي (٨,٠٠٤ بليون دولار) مقارنة مع ٢,٤٧٢ بليون دينار (٨,٢٣٩ بليون دولار) بنهاية الربع الاخير من عام ١٩٩٦.

كما سجل عدد الاسهم المتداولة خلال الربع الاول من ١٩٩٧ تطورات مماثلة وانخفض بنسبة ١٤,٠١ في المئة ليبلغ ٨٨٣٦,٣٥ مليون سهم وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بنسبة ٨,٥ في المئة لتبلغ نهاية الربع الاول من ١٩٩٧ نحو ٦,٨٦١ بليون دينار (٢٢,٦٩٦ بليون دولار) مقارنة مع ٦,٣٢٣ بليون دينار (٢١,٠٧٨ بليون دولار) في نهاية الربع الاخير من عام ١٩٩٦.

وارتفع مؤشر اسعار سوق الكويت للاوراق المالية خلال الفترة ذاتها بنسبة ١٥,٧ في المئة ليصل الى ٢٢٠٦ نقطة. وارتفع مؤشر صندوق النقد العربي الخاص بالكويت بنسبة ١,٢٥ نقطة ليبلغ ١٤٨,٨ نقطة.

وفي لبنان سجلت بورصة بيروت ارتفاعاً بنسبة ٥١,١ في المئة خلال الربع الاول من ١٩٩٧ ليبلغ ١٥٢,٤ بليون ليرة لبنانية (٩٨,٨ مليون دولار)، مقارنة مع ١٠١,٥ بليون ليرة (٦٥,٤ مليون دولار) في الربع الاخير من عام ١٩٩٦. وبلغ عدد الاسهم المتداولة خلال الربع الاول من العام الحالي ١٠٩ ملايين سهم مع تراجع في القيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصة بنسبة ٣,٦ في المئة لتبلغ بنهاية الربع الاول من ١٩٩٧ نحو ٢,٣١٩ بليون دولار مقارنة مع نحو ٢,٣٩١ بليون دولار بنهاية ١٩٩٦ وذلك مع ارتفاع في عدد الشركات المدرجة في السوق الى سبع شركات نتيجة ادراج «بنك عودة» في البورصة خلال الربع الاول من هذا العام.

وذكر صندوق النقد العربي ان حجم التداول في سوق المال بمصر سجل ارتفاعاً نسبته ٧٣,٦ في المئة خلال الربع الاول من عام ١٩٩٧ ليبلغ نحو ٥,٩٥٧ بليون جنيه (١,٧٥٦ بليون دولار). وسجل عدد الاسهم المتداولة خلال الفترة نفسها ارتفاعاً نسبته ٣,٦ في المئة ليصل الى ٥٧ مليون سهم مقارنة مع ٥٥ مليون سهم خلال الربع الاخير من عام ١٩٩٦ وارتفع عدد الشركات المدرجة في السوق من ٧٤٨ الى ٧٥٤ شركة بنهاية الربع الاول من عام ١٩٩٧.

وفي المغرب سجل حجم التداول في بورصة القيم المنقولة بالدار البيضاء زيادة واسعة بلغت نسبتها ١٠٨,٥١ في المئة خلال الربع الاول من هذا العام حيث بلغ حجم التداول نحو ٣,٥٦٠ بليون درهم مغربي (٣٨٣,١٢ مليون دولار) مقارنة مع نحو ١,٧٠٧ بليون درهم (١٩٣ مليون دولار) خلال الربع الاخير من عام ١٩٩٦ كما ارتفع عدد الاسهم المتداولة خلال الفترة ذاتها من ٢,٥٧ مليون سهم بنهاية الربع الاخير من عام ١٩٩٦ الى ٣,٩٩ مليون سهم بنهاية الربع الاول من العام الحالي مسجلاً بذلك ارتفاعاً بنسبة ٥٥,٢٥ في المئة.

أسهم سوق فلسطين للأوراق المالية تحافظ على مستوياتها على رغم توقف المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ قال المدير العام لسوق فلسطين للأوراق المالية صفوان البطانية ان اسعار الأسهم حافظت على مستواها السابق «على رغم الظروف السياسية غير المؤاتية». ويقصد بالظروف توقف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وحال الحصار الذي فرضته اسرائيل على المناطق الفلسطينية عقب عملية تفجير المطعم في تل أبيب أواخر شهر آذار (مارس) الماضي.

وأضاف: «وان دل هذا على شيء فإنه يدل على امرين، هما تفاؤل المستثمرين بمستقبل الاقتصاد الفلسطيني، اضافة الى ان اسعار الأسهم، في شكل عام، لا تعكس قيمتها الحقيقية، وذلك لغياب التداول والتعامل الواسعين للأوراق المالية، خلال ثلاثين عاماً من الاحتلال».

وأشار البطانية الى أن القيم الحقيقية للشركات اعلى من معدلات أسعار الأسهم، فضلاً عن غياب السيولة النقدية خلال الفترة الماضية. وقال: «ان هذا الوضع سيتبدل نحو الأحسن في المستقبل في ضوء توافر السيولة بعد التداول في سوق البورصة الدولية». وأوضح ان حسابات التداول ما زالت دون الحد المطلوب لتامين تفاعل العرض مع الطلب، لاكتشاف الأسعار التي تعكس القيم الحقيقية.

وأضاف ان تراجع العملية السلمية كان له أثر في غياب المعرفة بالشركات المدرجة وعملية التداول بالأسهم لدى المواطنين.

وقال البطانية: «ان الاستثمار في الشركات العامة مطلب وطني ووسيلة لحشد المدخرات لبناء الوطن، وتوفير مردود مالي للمواطن».

ودعا الجهات الاقتصادية الفلسطينية المعنية الى بلورة سياسات استثمارية تؤدي الى توسيع قاعدة المساهمين واتاحة الفرصة للمواطنين للمشاركة في قطف ثمار الجهد الاقتصادي.

وأشار البطانية الى ضرورة توسيع قاعدة المساهمين للحد من السيطرة على مؤسسات المساهمة العامة، خصوصاً تلك التي تاسست لتقديم خدمات عامة بدلاً من القطاع العام.

الوسط هذا الاسبوع

تركيا واسرائيل
تواجهان سورية وإيران
ماذا لو وقعت الحرب الاقليمية؟

حسن حنفي على لائحة الاغتيال؟
«جبهة علماء الأزهر» تنظيم سري لـ «الاخوان»!

زيارة البابا ساهمت في تسليط الأضواء
لبنان: الملف السياسي للمسيحيين مفتوح وملامح حوار هادىء مع سورية

المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في الأردن:
معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية إلى زوال

رئيس مجلس النواب اللبناني يتذكر
نبيه بري: الصدام بين الاشتراكي و«المرابطون» أطلق مسلسل التدهور بعد ٦ شباط

■ قلت للمفتي خالد: بيروت تاجي لكنها قميص أمني وسخ
■ ادعى المتحدث أنه مروان حمادة وانهمرت القذائف على منزلي
■ فوجئت بـ «أبو صالح»... و«فتح» تتحمل مسؤولية «حرب المخيمات»

عبدالله الأحمر لـ «الوسط»: حزب المؤتمر لا يحتاج إلينا ليحكم

لماذا تأخر الإعلان عن سرقة صفية العمري؟ وكيف اختيرت دلال عبدالعزيز لتلعب شخصية جيهان السادات؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٩	,٤٩١٣	٥,٥٧٢	٣٣٩,٩	١٨,٧٧	٤,٧٠٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٦٣	,٤٥١٦	٣٢,٤١	١,٥٢٢	,٣٨٠٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٣٨	,٤٦١١	٣٣,٠٩	١,٥٥٤	,٣٨٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٩٤	٤,٤٩٢	٣٢٢,٤	١٥,١٤	٣,٧٨٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٤	٤,٣٩٨	٣١٥,٧	١٤,٨٢	٣,٧١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٤	,٤٦٥٣	٣٣,٣٩	١,٥٦٨	,٣٩٢٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٨,٥	٢٤٨٧,٤	٩٠٨,٤	١٢,٦٥	٢٦٩,٥	١٠٧٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٨٠	,٤٩٩٦	٣٥,٨٦	١,٦٨٣	,٤٢١٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٤	٢,٣٩١	١٧١,٦	٨,٠٦١	٢,٠١٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٠,١	,٠٠١٤	,١٠١٢	,٠٠٤٧	,٠٠١١

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٥٢	,٠٠٥٠	,١٠٨٣	,٤٣٢٩
الدولار الاميركي	–	١,٦١٦٨	,٥٩٠٤	,٠٠٨٢	,١٧٥٢	,٧٠٠٠
الين الياباني	١٢١,٥٥	١٩٦,٥	٧١,٧٧	–	٢١,٢٩	٨٥,٠٨
المارك الالماني	١,٦٩٣٥	٢,٧٣٨	–	,٠١٣٩	,٢٩٦٧	١,١٨٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٠٧٥	٩,٢٢٧	٣,٣٧٠	,٠٤٦٩	–	٣,٩٩٥
الفرنك السويسري	١,٤٢٨٥	٢,٣٠٩	,٨٤٣٥	,٠١١٧	,٢٥٠٢	–
الليرة الايطالية	١٦٧٩,٢	٢٧١٤,٩	٩٩١,٥	١٣,٨١	٢٩٤,٢	١١٧٥,٤

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٢٣	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧	٧,١٢	٦,٩٣	٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٥,٨٥	٣٤٣,٧٥	٣٤١,١٠	٣٤٢,٤٥	٣٣٩,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٥	٤,٨١	٤,٧٣	٤,٧٤	٤,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٢,٥٠	٣٧٧	٣٧٣	٣٧٢,٧٠	٣٧٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢
نحاس (دولار)	٢٤٣٣	٢٤٤٢	٢٤٢٥	٢٤٤٥	٢٤٠٠	٢٣٧٩	٢٣٧٨	٢٣٦٠	٢٣٧٤	٢٣٤٠
الومنيوم (دولار)	١٦٤٨,٥	١٦٤٢	١٦٠٦,٥	١٦٠٠	١٥٨٧	١٦٦٥	١٦٦٥	١٦٣٤	١٦٣١,٥	١٦١٨,٥
زنك (دولار)	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٢٦١	١٢٦١,٥	١٢٤١,٥	١٣٢٧,٥	١٣٢٤	١٢٨٢	١٢٨٣,٥	١٢٦١
نيكل (دولار)	٧٦٨٠	٧٦٢٥	٧٣٩٠	٧٣١٦	٧٢٤٠	٧٧٩٥	٧٧٤٠	٧٥٠٥	٧٤٢٦	٧٣٥٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٣٠	١٨,١٠	١٨	١٧,٣٥	١٧,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٨,٤٥	١٨,٢٥	١٨,١٠	١٨,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٠	٢٠,١٠	١٩,٨٠	١٩,٧٠	١٩,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٩	٥/٨
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩٤	١,٠٩٤
الجزائر	دينار	٥٧,٦١	٥٧,٦١
المغرب	درهم	٩,٥١٢	٩,٥١٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٨٦	١٤٥,٨٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٤٦٥
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٩٧	١,٤٤٣٦
تايوان	دولار	٢٧,٦٧	٢٧,٦٧
تايلاند	بات	٢٥,٩٨	٢٦,٠٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧١٤	٠,٨٨٠٣
اليونان	دراخما	٢٦٩,٨٤	٢٧٢,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,١٠	١٤٤,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٥٨٢,٧٦	٥٨٢,٧٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢,٧٦	٥٨٢,٧٦
استراليا	دولار	١,٢٨٥٨	١,٢٨٦٣
كندا	دولار	١,٣٨٣٤	١,٣٨٣٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨٢	,٧٢٩٧
قبرص	جنيه	,٥٠٣٠	,٥٠٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٦,٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠,٥٠	٩٩,٨١	٩٦,٨١
العائد	٦,٣٩	٦,٥٠	٦,٦٥	٦,٨٨

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢,٥	٣١٢,٥	اب
بن (دولار)	١٧٦٩	١٧٧٩	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٠٦	١٠٠٣	تموز
قمح (جنيه)	٩٤,٧٥	٩٣,٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١,٥٠	٩٢,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٩٣	٢٩١	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٦	١١٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	11.50	11.50	١٧٧٤٧	١٣٠١٠٦	٥٦٣٤٦	١٩٩٧-٠٥-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	12	12.25	١٨٩٠٥	٧٣٣٤٨	٧٣٣٤٨	١٩٩٧-٠٥-٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.75	11.50	١٧٧٤٧	١٣٦٢٩٧	٤٦٥٢٤	١٩٩٧-٠٥-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	12	12.25	١٨٩٠٥	٤٧٣٨٨	٣٧٧٤٧	١٩٩٧-٠٥-٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	17.25	17.25	٢٦٦٢١	٢١٦٨٥	٦٥٤٥	١٩٩٧-٠٥-٨
بنك عودة «ج»	20.12	20.16	٣١٠٥٨	٢٢١٨٠	١٩١٨٠	١٩٩٧-٠٥-٨
بنك بيروت «ج»	3.56	3.56	٥٤٩٨	٤١٩٨٠	٢٦٧٣٢	١٩٩٧-٠٥-٨
شركة الترابة اللبنانية	1.28	–	–	٧٢٩٤	–	١٩٩٧-٠٥-٨
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	6.87	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٨
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	4.75	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة لترنيت	1.93	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
يونيسيراميك (لحامله)	1.5	1.87	٢٨٩٤	٢٢٢٤٠	٤٥٠	١٩٩٧-٠٥-٨
		–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

وزير قطاع الأعمال والاصلاح الإداري والبيئة المصري:

شركات قيمتها ٣٠ بليون دولار ستعرض على مستثمرين محليين واجانب في اطار التخصيص في المرحلة المقبلة

□ لندن – من نزار عبود:

■ قدّر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري قيمة الشركات المنوي تخصيصها في مصر في المرحلة المقبلة بثلاثين بليون دولار. وستعرض تلك الشركات على المستثمرين المحليين والأجانب.

وكان عبيد يتحدث في حفلة أقامتها جمعية المصرفيين العرب في لندن مساء أول أمس الخميس، حضرها مديرو المصارف وشركات الاستثمار العربية والأجنبية في العاصمة البريطانية وألقى وزير التراث البريطاني السابق ديفيد ميلور كلمة فيها.

وعرض الوزير المصري الدروس المستخلصة من تجربة التخصيص في مصر في الاعوام الخمسة الماضية. ورأى أن أهم درس هو «ضرورة المضي قدماً في برامج التخصيص وتجاهل الانتقادات التي تتعرض لها من كل الجهات، بما في ذلك من داخل الحكومة. فالمعارضة للتخصيص طبيعية وكذلك المحافظة على صلابة الاقتصاد المصري الذي تراجع العجز في ميزان مدفوعاته من ٢٠ في المئة قبل ستة اعوام، الى واحد في المئة حالياً. كما تراجع المعدل السنوي لنمو السكان في نفس الفترة من ثلاثة في المئة الى اثنين في المئة».

وحذر من تجاهل العمال في الشركات المنوي تخصيصها. وقال إن معالجة موضوع قلقهم على أمنهم الوظيفي تتم «بالحوار الصريح. وأبلغنا العمال أن تقليص اليد العاملة ضروري في الشركات المخصصة لرفع كفايتها. لكننا في المقابل عرضنا عليهم تعويضاً سخياً جعلهم يقبلون بالإصلاح».

كذلك شدد على ضرورة الاستفادة من دروس الدول السباقة في تجربة التخصيص وعدم الرضوخ «لمقتنصي الفرص وتذليل البيروقراطية واختيار ادارة للشركات من السوق وتأمين التشريعات المنظمة للسوق المالية، والتزام حماية البيئة».

ورأى عبيد أن الاستثمار في قطاع السياحة المصري لا يزال دون المطلوب. إذ لدى مصر ساحل بكر طوله ألفا كيلومتر يحتاج الى حماية من التلوث. كما تملك نسبة ٢٠ في المئة من الآثار المكتشفة في العالم. واعتبر أن هذه الثروة غير مستغلة الى الآن في الشكل الكافي.

ودعا الى تحديث النظام المالي المصري «وإلا فشلت عملية التخصيص».

وعن ذلك قال السيد باسل الغلاييني الأمين العام لجمعية المصرفيين العرب في لندن: «تكمن المشكلة في سوق الأسهم المصرية في تقلب أسعار الصرف. فعند تدفق الاستثمارات الأجنبية في مشاريع تخصيص، يرتفع سعر صرف الجنيه المصري في صورة كبيرة، ليعود فيهبط وراء كل موجة. ولو قارنّا مشاريع التخصيص في الكويت مثلاً بما يحصل في مصر، وجدنا أن التجربة الكويتية استفادت كثيراً من استقرار سعر صرف الدينار، فضلاً عن حصول سخونة زائدة في السوق بعد استفادة المتعاملين من تجربة سوق المناخ في الثمانينات». واعتبر الغلاييني، مدير مكتب لندن لمؤسسة «المستثمر الدولي» أن السوق المالية المصرية تحتاج الى زيادة التنظيم وتشديد الرقابة.

يذكر ان سوق الأسهم المصرية شهدت الشهرين الماضيين عملية تصحيح سجلت خلالها هبوطاً كبيراً. ويرجع ذلك، حسب تقدير الخبراء، إلى الأجواء السياسية القائمة في منطقة الشرق الأوسط.

ورد عبيد على ذلك قائلاً: «تتمتع مصر بشبه حصانة من تقلبات العملية السلمية التي أرى أنها ستتحقق في نهاية المطاف. ونحن قادرون على حماية مصر من العواقب غير الحميدة».

وقال جورج كردوش، رئيس جمعية المصرفيين العرب، في الحفلة التي اقيمت في مقر معهد المديرين وسط لندن: «تمّ حتى الآن الشق السهل من برنامج التخصيص المصري وبقي الشق الصعب».

فيما قال عبيد إن مصر بدأت أولاً ببيع الشركات المربحة، وأخّرت بيع الشركات التي تعاني خسائر.

وستشارك في المرحلة المقبلة شركات خاصة مصرية وأجنبية في معالجة أوضاع الشركات الخاسرة ومن ذلك مثلاً ان ترفع عن كاهل الشركات عبء فائض اليد العاملة حتى نسبة الثلثين، ثم تتقاسم مع الشركاء ارباح الشركات التي أعيدت هيكلتها.

وحدد عبيد قيمة الشركات المنوي تخصيصها في الأشهر الثلاثة الممتدة من أيار (مايو) الجاري الى تموز (يوليو) المقبل بـ ٢٦٣٠ مليون دولار. وتشمل مصنع الصباغ والصناعات الكيماوية، ومصنع أبو قير للاسمدة الكيماوية، و«بنك مصر العالمي» الى جانب بيع أسهم بواسطة إيصالات السحب العالمية وشرائح في كثير من الشركات المصرية.

في ندوة عقدها مركز الابحاث العربية

مشروع منطقة التجارة الحرة العربية: الفكرة جيدة لكن التحديات كثيرة

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ بحثت ندوة عقدت أول من امس في العاصمة البريطانية موضوع منطقة التجارة الحرة العربية. وكانت الآراء بين مؤيد ومتحفظ ومتسائل ومشكك.

حضر الندوة التي اشرف عليها مركز الأبحاث العربية (مقره لندن)، الوزير المصري المفوض للشؤون التجارية الدكتور اسماعيل رشدي والباحث الاقتصادي المصري ابراهيم نوار والمسؤول في وزارة التجارة والصناعة البريطانية نيكولاس آرمور ورئيس جمعية الشرق الأوسط جون غرندن والصحافي البريطاني في صحيفة «فايننشال تايمز» ديفيد غاردنر. وترأس الجلسة رئيس مركز الدراسات العربية الدكتور عبدالمجيد فريد.

وكانت فكرة منطقة التجارة الحرة العربية ظهرت في شباط (فبراير) ١٩٩٧ في اجتماع عقده في القاهرة مجلس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة العربية تقرر فيه تعجيل انشاء المنطقة الحرة بموجب البرامج والجداول التي تم الاتفاق عليها والمتماشية مع قوانين منظمة التجارة الدولية ومبادئها. ويدعو البرنامج الى اكتمال منطقة التجارة الحرة في غضون عشر سنين ابتداء من ١-١-١٩٩٨، علماً أن مجلس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة العربية سيشرف على عملية تبني البرامج وسيكون مسؤولاً عن تنفيذ الاجراءات لتذليل العقبات القائمة امام تطبيق هذه البرامج وايجاد الحلول للخلافات وانشاء الادارات واللجان التي سيعهد اليها تنفيذ البرامج.

وتولي منظمة التجارة الدولية التجمعات الاقليمية اهتماماً خاصاً، كما تعطي بعض البلدان فرص الدخول في مفاوضات مشتركة بهدف التعاون الاقتصادي. وتضم المنظمة ١٣ دولة عربية سبع منها بعضوية كاملة والست المتبقية قدمت طلبات انتساب. وكان اتفاق برشلونة (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) دعا الى تأسيس منطقة تجارة حرة بحلول السنة ٢٠٠١ بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط الشمالية والجنوبية، مما سيوجد معطيات جديدة تؤثر في النظم الاقتصادية في العالم العربي وتفرض على المسؤولين العرب النظر في الفوائد من هذه الأوضاع الجديدة.

ويرى الدكتور عبدالمجيد فريد أنه يتعين على الدول العربية تحقيق نظرة اقتصادية موحدة لتطوير التجارة في ما بينها لإنشاء منطقة تجارة حرة عربية، مشيراً الى ان هذا المشروع سيكون خطوة لتوسيع التجارة بين الدول العربية وتطويرها ووسيلة لتحسين مستوى الأعمال وتجاوز المعوقات الناجمة عن التعامل الجمركي وفي حقل المواصلات وكذلك المعوقات المالية والتجارية الخاصة بين الدول العربية.

من جهته، قال ابراهيم نوار إن التغييرات التي شهدها العالم في الاعوام الماضية، مثل تفكك الاتحاد السوفياتي وانظمة أوروبا الشرقية، أثرت في طبيعة التجارة العربية بعدما كانت الدول العربية في الخمسينات والستينات وفترة من السبعينات: «تتاجر بكميات كبيرة مع الاتحاد السوفاتي ودول أوروبا الشرقية». وأضاف إن «انحسار المد الشيوعي عن تلك الدول جعل المصدرين العرب يبحثون عن أسواق جديدة وحتم عليهم اعتماد سبل مختلفة للتعاطي مع هذه الأسواق».

وأشار الى ان العالم يشهد ظهور اتحادات اقليمية في أوروبا واميركا والشرق الأقصى وآسيا وبين نيوزلاندا وأستراليا، مشيراً الى أن هذه الاتحادات الاقليمية تعني تقليدياً مناطق تجارة حرة وتعاون على صعيد التعرفات الجمركية والأسواق المشتركة والاتحادات النقدية وغيرها.

ثقة التجار الأجانب

وعن فوائد منطقة التجارة الحرة العربية بالنسبة الى المصدرين والمستثمرين الأجانب قال آرمور إن إنشاء هذه الدول منطقة تجارة حرة في ما بينها سيحسن علاقاتها التجارية مع الخارج، مشيراً الى أن الشركات البريطانية وحتى التجار الصغار في بريطانيا يفضلون التعاون مع مناطق مستقرة. واعتبر أن على العرب أن يحرروا اقتصاداتهم لاجتذاب التجار الأجانب والاستثمارات الأجنبية. الا انه تساءل عن المغزى من مشروع منطقة التجارة الحرة العربية قائلاً: «هل هي لتدعيم فكرة العروبة أم لتحفيز التجارة بين الدول العربية؟»، داعياً الى تقديم تفسيرات عن معنى هذا المشروع والأغراض المتوخاة منه «لأن التاريخ يثبت دوماً أن الأفكار العامة لا تنتج شيئاً».

من جهته، توقع جون غرندن معوقات أمام تحقيق منطقة التجارة الحرة العربية قائلاً إنه حتى مجلس التعاون الخليجي المتجانس يواجهه ولا يزال مصاعب كثيرة بين دوله وبينها وبين المجموعة الأوروبية و«أعتقد أن الشيء الذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار هو اذا كان هناك مقدار كاف من التكامل بين هذه الدول لإنشاء منطقة تجارة حرة في ما بينها، علماً أن التجارة القائمة بين بعض الاتحادات الاقليمية ليست حرة مئة في المئة». وأشار الى أن انشاء منطقة تجارة حرة ما لا يعني بالضرورة تعزيز القدرات الاقتصادية للدول المشاركة في هذه المنطقة.

وتطرق الى منطقة التجارة الحرة العربية فتساءل عن حجم الثقة بين الدول الساعية الى تنفيذ هذا المشروع، قائلاً إن حجم التجارة بين الدول العربية الساعية الى انشاء هذه المنطقة لا يتجاوز ٨ في المئة، الأمر الذي يثير التساؤل خصوصاً أن تاريخ التجارة بين الدول العربية غير مشجع.

شكوك في المشروع

وكان في حديث ديفيد غاردنر شيء من التحفظ بلغ حد الشك في امكان نجاح مشروع منطقة التجارة الحرة العربية في الشكل الذي تطرحه الجامعة العربية، مشيراً الى أنه في الاعوام الخمسين الماضية ظهرت ٦٠ منظمة عربية على نطاق العالم العربي، بعضها ضمني وبعضها معلن وتطرقت الى بعض جوانب التعاون الذي تدعو اليه فكرة منطقة التجارة الحرة العربية «في حين أن حجم التجارة بين الدول العربية ضئيل ولا يشكل أكثر من واحد من عشرة من حجم التجارة بين الدول الصناعية وواحد من سبعة من حجم التجارة بين بعض مجموعات دول نامية». واعتبر أن الجدوى قد تكون أعم لو قامت اتحادات إقليمية ضمن العالم العربي (سورية ولبنان مثلاً).

وتطرق الدكتور رشدي الى المشروع فقال إن على العرب أن يتأكدوا من أنهم سيجنون فوائد منه لتبرير مواجهتهم تحدياته. كما دعا الى النظر في الأسباب التي أدت الى تراجع مشاريع اقتصادية عربية سابقة أو فشلها في الخمسينات والستينات. وأشار الى أن الدول العربية كانت تولي الاعتبارات السياسية والشعارات العقائدية الأهمية على حساب المصالح الاقتصادية، وأن ذلك كان يحصل ضمن الأقطار أو على نطاق العالم العربي كله، كما أشار الى أنه في كثير من الحالات اللاحقة رأت بعض الدول العربية أن بإمكانها تطوير نفسها بمعزل عن الآخرين، خصوصاً التي كان لديها الوفر المادي والقدرة على استيراد العمالة الأجنبية «في حين كان بعض الدول العربية يعتبر انتسابه الى مؤسسات أو صناديق على مستوى العالم نوعاً من الهدية وليس واجباً أو التزاماً».

وتطرق الوزير المصري الى الوضع الراهن فلاحظ وجود مظاهر ايجابية تجعل الوضع الحالي انسب من أي وقت مضى لتقبل المشاريع العربية المشتركة، كما لاحظ وجود تطور مستمر في حجم الصادرات العربية وفي مشاريع البنى التحتية والاستثمارات العربية في الدول العربية في الاعوام الأخيرة قائلاً: «إن ذلك مهم ليس لإنشاء منطقة التجارة الحرة فحسب ولكن أيضاً لتدعيم اي برنامج يدعو الى الاندماج الاقتصادي بين الدول العربية». ورأى أن انشاء منطقة تجارة حرة عربية أهم خطوة في هذا الاتجاه.

واوضح أن الدول العربية اعتمدت اجراءات كثيرة لتطبيق الاصلاحات الاقتصادية وتوسيع الاستثمارات وان بعضها أصبح عضواً في الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) ويطبق برامج إقتصادية تستوحي مبادئ العولمة.

وأشار الى ان الدول العربية صارت أكثر إدراكاً لأهمية المفاهيم الاقتصادية ولواقع أن لا قوة سياسية من دون قوة اقتصادية. وأعطى مصر مثالاً وكيف أن وضعها أفضل من السابق وكيف أن تجارتها توسعت مع الدول العربية خصوصاً السعودية، اذ نما حجمها بنسبة ٢٥٠ في المئة في الأعوام الثلاثة الماضية.

إطلالة جديدة تشرق في الأفق الفلسطيني

PIB
بنك فلسطين الدولي
الافتتاح الكبير
اليوم
بنك فلسطين الدولي
فجر جديد
في عالم
الخدمات البنكية
PIBank
البيرة • رام الله • فلسطين
هاتف: ٩٧٢٢٩٩٨٣٣٠٠+ فاكس: ٩٧٢٢٩٩٨٣٣٣٣+
Internet: http://www.pibank.com E-Mail: info@pibank.com

شركات الكهرباء السعودية: ترجمة الأداء التشغيلي إلى أرباح واستثمارات

(٢ من ٢)

د. إحسان علي بوحليقة *

■ يبدو ان الهدف التقليدي من توليد الكهرباء في السعودية حتى الآن هو اتاحتها بأسعار زهيدة للأنشطة الاقتصادية المتنوعة مثل الصناعة النفطية والتحويلية وللزراعة والخدمات وكذلك للاستخدام المنزلي. وانطلاقاً من توجهات الخطة الخمسية السادسة، قد يكون مقبولاً تعديل الهدف ليرتكز على تعظيم القيمة المضافة لقطاع الكهرباء فلا يضحى بهذا النشاط الاقتصادي المهم حتى تنمو قطاعات أخرى نمواً طفيلياً. وليس القصد محاربة الأنشطة الاقتصادية الأخرى بل تخليص قطاع الكهرباء من الاجهاد الذي اصابه نتيجة امتطاء الآخرين له. وهذا يعني أن يحصل قطاع الكهرباء على أسعار اقتصادية تمكنه من التوسع والمساهمة في الاقتصاد الوطني.

وقد لا يكون ضرورياً الدخول في جهد متشعب ومضن كإعادة هيكلة القطاع والغاء وجود شركات أثبتت جدارتها الفنية والتشغيلية في توليد ونقل وتوزيع وخدمة المشتركين خصوصاً إذا ما ثبت أن الاصلاح الاقتصادي للقطاع قد يتحقق بتعديل الصيغة الاقتصادية التي تحكم عمل القطاع حالياً. إذ يمكن القول ان الصيغة الحالية التي تعمل من خلالها الشركات تشكل عنصر الطرد المركزي.

فكيف يمكن للقطاع الخاص أن يستثمر في قطاع الكهرباء الذي لا يهدف حالياً الى تحقيق الربح؟

وما الذي يجعل أحد المستثمرين المهمين في السعودية يذهب بعيداً الى بريطانيا ليتملك جزءاً مهماً من نظام الربط الكهربائي فيها، والسعودية بحاجة الى استثمارات في هذا المضمار بالذات، حيث يقدر حجم برنامج شبكات النقل الكهربائي في الخطة السادسة بنحو ٢٧ بليون ريال؟

وما الذي يجعل مجموعة من السعوديين تستثمر أموالها لتوليد الكهرباء في باكستان، في حين أن برنامج التوليد الكهربائي في السعودية بحاجة الى ٢١ بليون ريال حتى السنة ٢٠٠٠؟

وليصبح قطاع الكهرباء مستقبلاً اقتصادياً لا بد من التعامل مع سلعته (الكهرباء) كسلعة اقتصادية كاملة الأهمية يمكن المتاجرة بها بيعاً وشراء بل وحتى مضاربة ضمن حدود تنعكس ايجاباً على كفاية الانتاج والاستخدام. وحتى تصبح الكهرباء مربحة يجب أن تباع من خلال صيغة اقتصادية واضحة ومقنعة للقطاع الخاص، فالكهرباء لن تفوق من الناحية الاستراتيجية - مهما ارتفع شأنها - الغذاء الذي استوردت السعودية منه في عام ١٩٩٤ ما قيمته ١١,٣ بليون ريال. وهناك حاجة الى ادخال ما يكفي من التعديلات لوقف التعامل مع قطاع الكهرباء بصفة كونه شمعة تحترق من أجل الآخرين. اذ يبدو أن الوقت حان ليسلك قطاع الكهرباء مسلكا للحفاظ على الذات فتباع الكهرباء بقصد الكسب، تماماً كما يباع النفط والبتروكيماويات والقمح والصادرات غير النفطية بل وحتى الخبز.

ويتاح معظم خدمات البنية التحتية التي انفقت السعودية لاقامتها ما يربو على ٦١٧ بليون ريال سعودي، اما مجاناً أو بأقل من الكلفة. ولعل الخطوة الأولى التحضيرية لاجتذاب الاستثمارات الخاصة هي التعرف الى هيكلية الكلفة لكل خدمة تقدم، مما يوجب مراجعة التعرفات التي تجبى لقاء هذه الخدمات وتعديلها بالأسلوب المناسب الذي يجمع بين كفاية الأداء والربحية المقبولة. ولا يمكن التنازل عن أحد هذين الشرطين لتطوير الخدمات القائمة واستمرارها.

المنافسة

يبدو أن الأسعار اجمالاً تتجه الى التراجع في الاقتصادات التي تتبنى المنافسة كأساس، فمثلاً نجد أن ٢٨ شركة تتنافس لمد الكهرباء للاستخدامات الصناعية في جنوب شرق الولايات المتحدة (وهو جزء يقارب من حيث المساحة مساحة السعودية الى حد كبير) بأسعار متفاوتة تراوح بين ما يعادل ١٢,١٥ هللة و٢١,٨ هللة للكيلوواط/ ساعة (عام ١٩٩٤) فتبيع شركة كبيرة مثل شركة «ديوك» في نورث كارولينا - وهي تقارب كهرباء المنطقة الشرقية (السعودية) من حيث الطاقة المباعة - الكيلوواط/ ساعة بنحو ١٥,٩ هللة، في حين أن السعر في كنتكي يقارب ١٢,١٥ هللة للكيلوواط/ ساعة لذلك العام، على رغم ان شركة كنتكي أصغر كثيراً من شركة «ديوك» وعلى رغم ان الشركتين تعتمدان في توليد ثلث عوائدهما تقريباً على المبيعات الصناعية. هذا في ما يخص التنافس في الولايات المتحدة فالتنافس أكثر شراسة، حيث يوجد ما يكون أقرب الى مزايدة لبيع الكهرباء تعلن أسعارها كل نصف ساعة. وقد تمكن عدد من الدول النامية من استقطاب استثمارات خاصة مهمة بتحرير قطاع الكهرباء. ولعل أحدث مشروع ضخم في هذا المجال ما أعلن عنه أخيراً في ماليزيا عن اقامة سد «باكون» الذي تديره شركة «آي. بي. بي» (A.B.B) بقيمة ٥,٤ بليون دولار (٢٠,٢٥ بليون ريال) تطرح مبدئياً نحو ١,٢ بليون دولار من قيمة المشروع لمستثمرين في القطاع الخاص والبقية تمتلكها الشركات القائمة. وقد وافقت الحكومة الماليزية على ضمان التمويل للمشروع في حال عدم توافر الأموال اللازمة من القطاع الخاص المحلي والأجنبي ومن دور التمويل. وهناك مشروع آخر في الهند بتمويل هندي بريطاني لمحطة تنتج ٥٠٠ ميغاواط بكلفة تتجاوز ٨٠٠ مليون دولار.

خطة مرحلية

تملك الحكومة السعودية نحو ٧٧ في المئة من مجموع أسهم الوحدات. وتتولى الحكومة مهمة توفير الاستثمارات لزيادة توليد الكهرباء بما يتماشى مع التوقعات في نمو الاستهلاك (٦,٤ في المئة سنوياً) لرفع قدرة التوليد من نحو ١٨,٢ ألف ميغاواط الى ٢٥,٣ ألف ميغاواط حتى السنة ٢٠٠٠. إذ تقدر استثمارات المشاريع التي تنفذ حالياً بنحو ١٤ بليون ريال، فيما يحتاج القطاع خلال الخطة الخمسية السادسة (طبقاً للتقديرات الرسمية) الى ٤٨ بليون ريال لتمويل التوسعات في التوليد والنقل. وبغض النظر عن ملكية الحكومة غالبية الأسهم، وعلى رغم اعلان وثيقة خطة التنمية السادسة ما نصه: «وسيتم خلال الخطة زيادة مساهمة القطاع الخاص في تمويل وانشاء المرافق الكهربائية، خاصة مشاريع التوليد الرئيسية، حيث سيتاح لشركات القطاع الخاص فرصة انشاء وتشغيل محطات التوليد»، ليس من اليسير المطالبة جزافاً بتخلي الحكومة السعودية عن اعانة ودعم قطاع الكهرباء، فللكهرباء أهمية اجتماعية اقتصادية غير خافية في بلد صحراوي يعاني قاطنوه من قيظ صيف طويل كل سنة. فقد أثبتت دراسة أجريت أخيراً من قبل باحثين في جامعة الملك فهد للنفط والمعادن وجود علاقة طردية بين درجة حرارة الجو واستهلاك الكهرباء، لكن من المهم كذلك وضع معايير للرفع من كفاية الاستهلاك فتعمل على كبح النمو في الطلب ليبقى عند حد معين يتناسب مع النشاط الاقتصادي أو النمو الحضري أو النمو السكاني أو توليفة منها جميعاً وسواها. ووضع معايير محددة لكفاية الاستهلاك يعني ربط نمو الطلب على الكهرباء بمقدار ما ينتجه الاقتصاد أو الزيادة في المساكن أو ما تنتجه الأرحام. وفي أي حال فمن الصعب ترك الطلب ينمو من دون كابح سوى القدرة المركبة للمحطات، ليصبح الهاجس ملاحقة الطلب بضخ مزيد من الاستثمارات لتوليد مزيد من الكهرباء. وإذا قبلنا أهمية وضع معايير لكفاية استهلاك الطاقة فقد يكون مقبولاً كذلك استخدام السعر كأداة.

ويمكن القول أن قضية قطاع الكهرباء أشمل من مجرد تحقيق كفاية الاستخدام، فدفع شركات الكهرباء لتحقق أرباحاً تشغيلية أمر أساسي لاستقطاب الاستثمارات الخاصة. ونظراً الى ما تم بيانه في الفقرة السابقة فإن تحقيق الشركات الأرباح لا يتناقض مع رفع كفاية الاستهلاك بل يدعمها في صورة مباشرة.

ونظراً الى ضخامة الاستثمارات اللازمة، هناك ضرورة للنظر في الصيغة التي تحكم عمل هذا القطاع، هذا بعدما تمكنت خطط التنمية المتعاقبة أن ترفع التغطية الكهربائية الى ٨٣ في المئة من السكان وأن توفر الخدمة لأكثر من ٢,٨ مليون مشترك. ونظراً الى أهمية الجانب الاجتماعي ليس هناك من يمكن أن يطالب بتوقف جهد الحكومة لايصال التيار الكهربائي الى كل بقعة في البلاد. ومع ذلك لا بديل من المواءمة بين هذا المطلب الحيوي وترشيد ليس الاستهلاك فحسب بل جعل مهمة ضخ الاستثمارات مهمة القطاع الخاص.

إن اعادة النظر في التعرفة بحيث لا تباع الكهرباء لخسارة تحقق الأمرين سوياً بحكم ان هذه الخسارة هي السبب الأساس.

ويبدو أن الوقت مناسب للنظر في أمر أسعار الكهرباء للاستفادة من أمرين ايجابيين أولهما معاودة الحكومة مؤخراً صرف أرباح تشجيعية بواقع سبعة في المئة للمساهمين بعد توقف استمر منذ العام ١٤١٢، والثاني توجه الخطة الخمسية السادسة الواضح نحو اتاحة المجال لتلقي استثمارات القطاع الخاص (كما تم بيانه في فقرة سابقة)، وهدف الاستقلال الاقتصادي لقطاع الكهرباء قد يتحقق على مراحل لعل أولها وفي المدى الآتي رفع سعر الكهرباء بما يمكن الشركات من دفع أرباح سنوية للمساهمين لا تقل عن سبعة في المئة، لكن الأمر يتعدى توزيع الأرباح الى ضرورة جذب استثمارات خاصة كبيرة نسبياً، وهذا قد يعني تعديل أسعار بيع الكهرباء على مراحل عدة، قد يطول مدى كل منها أو يقصر تبعاً للمناخ الاقتصادي وكفاءة التطبيق.

ويبدو ممكناً الجمع بين الاستقلال الاقتصادي وإرضاء المساهمين والموردين والمساهمين والمستهلكين من خلال حلول قد لا تتطلب ادخال تغييرات كبيرة على هيكل القطاع، فهناك أسباب عدة تؤيد الحفاظ على الشركات الأربع الكبيرة، ذلك أنها تقوم بعملها بفاعلية والخسائر التي تحققها ناتجة أساساً - كما هو معروف ونكرر مراراً هنا - عن تدني سعر البيع وليس عن قصور إداري أو تشغيلي، وبالنظر الى انخفاض أسعار الكهرباء في السعودية، مقارنة حتى بالدول المجاورة الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فقد يكون مقبولاً تعديل تعرفة بيع الكهرباء بالتدريج لتصبح في مستوى التعرفة لدولة الامارات العربية المتحدة، حيث يتراوح سعر الكيلوواط/ ساعة للاستخدام السكني بين ٢,٠٤ سنت - ٤,٠٨ سنت، وللقطاع الصناعي والتجاري ٤,٠٨ سنت للكيلوواط/ ساعة، وللوزارات والدوائر الحكومية ٢,٧٢ سنت.

خاتمة

تدخلت الحكومة السعودية قبل حوالى ربع قرن من الزمان لتمكين قطاع الكهرباء السعودي من الأداء تشغيلياً وفنياً بتقديم العون التشريعي والمادي بدمج الشركات الصغيرة آنئذ في أربع شركات كبيرة هي «الموحدات». وحالياً لا يعاني قطاع الكهرباء السعودي من مشاكل تشغيلية على رغم عدم توقف النمو في الطلب على الكهرباء بمعدلات عالية، ويمكن الجزم بأن السعودية قد حققت خلال ربع قرن من الزمان من التنمية الاقتصادية والاجتماعية ما يبرر اعادة النظر في اقتصاديات اتاحة الكهرباء لجمهور المشتركين من تكليف المشترك دفع جزء من التكلفة الى دفع التكلفة كاملة والأرباح، ولعل في تحول من هذا النوع تحقيق مطلب للخطة الخمسية السادسة لاشراك القطاع الخاص في أنشطة توليد ونقل الكهرباء.

وقد يكون الوقت مناسباً في الوقت الراهن، فعلى الرغم من تداول أسهم شركات في السوق بأقل من قيمتها الدفترية اجمالاً، غير أن سعرها شهد تحسناً ملحوظاً خلال الأشهر الماضية تجاوز العشرين في المئة، مما يعني أن نظرة المتعاملين المحليين مستبشرة تجاه هذا القطاع، وبالتأكيد فقد ساهم في دعم هذه الثقة توزيع الحكومة لأرباح المساهمين في شركات الكهرباء وكذلك ضخها استثمارات لمشاريع جديدة تقدر حالياً بحوالى ١٤ بليون ريال، ولا ننسى الأداء التشغيلي المتميز للشركات.

وللإستفادة من هذا المناخ الايجابي يمكن العمل على استقطاب استثمارات القطاع الخاص من خلال خطة مرحلية تحافظ على الهيكل القائم حالياً، خصوصاً الموحدات، وتهدف الى اعادة تأهيل الشركات تمويلياً، وتنطلق الخطة من رضى المشتركين وتنتهي به لتدعيم الاستقلال الاقتصادي للشركات وتحسين مؤشرات الأداء المالي بما يكفي للمواءمة بين تعزيز ثقة المساهمين الحاليين وطمأنة الموردين والمقاولين وجذب أموال مستثمرين جدد، ثم الانتهاء الى رضى المشتركين من خلال ايجاد صيغة تنافسية توازن بين مصلحة المجتمع ومصلحة المستثمرين والمشتغلين في قطاع الكهرباء.

* أكاديمي سعودي متخصص في المعلوماتية والانتاج.

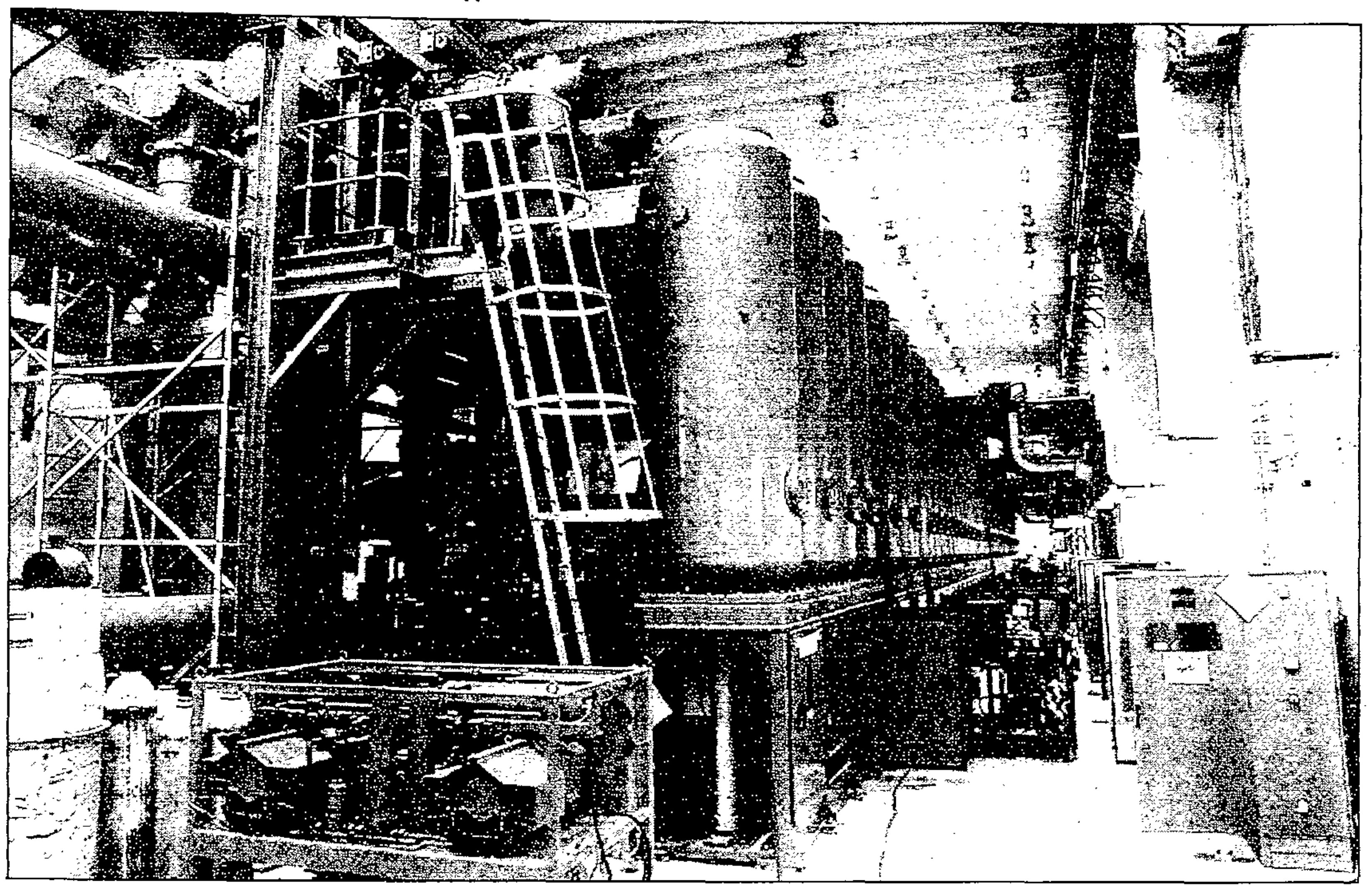

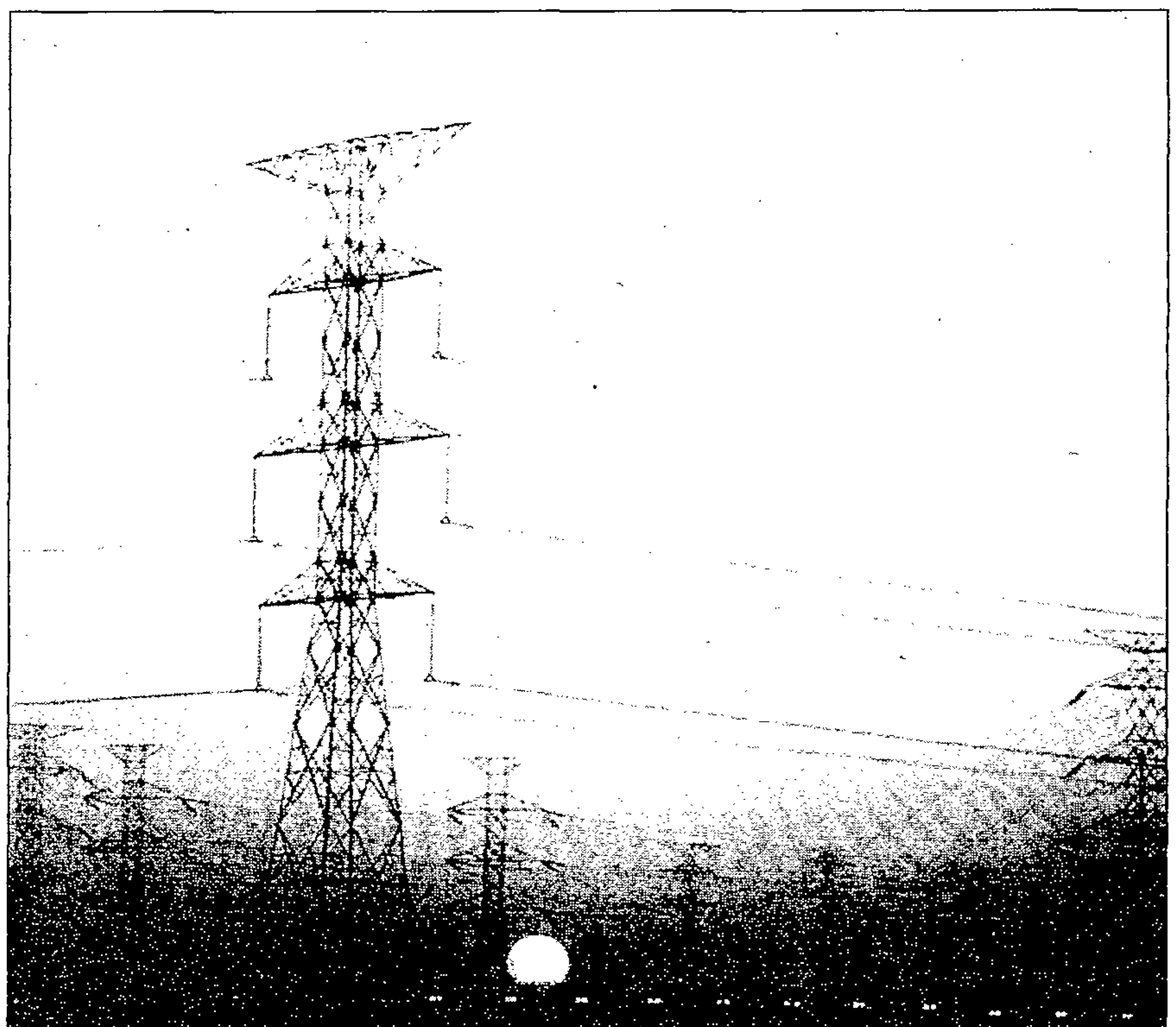

المنتدى المتوسطي للتنمية في مراكش: تبادل المعارف والمهارات استعداداً لعصر المعلومات

□ واشنطن - «الحياة»:

■ يجتمع أكثر من ٤٠٠ ممثل للحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في الدول النامية في منطقة البحر الأبيض المتوسط في مراكش لمدة اسبوع في الفترة بين ١٢ و١٧ ايار (مايو) الجاري لتبادل أحدث ما وصلت اليه المعارض والمهارات المرتبطة بعملية التنمية.

وتقوم المملكة المغربية والبنك الدولي معاً، بمساندة من شركاء محليين في عملية التنمية، بالمشاركة باستضافة المنتدى المتوسطي للتنمية الذي يستغرق ستة أيام. وهو مؤتمر عن الدور الذي تضطلع به المعلومات والمعارف والتكنولوجيا في عملية التنمية الاقتصادية.

وقال فينود توماس، مدير معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي انه «في فترة الستينات والسبعينات، كانت التنمية تعني تصميم مشاريع كبيرة ووضع آليات من القمة لتنفيذها. لكن مع اقترابنا من السنة ٢٠٠٠، وفي عصرنا المتسم بسرعة تداول المعلومات، أصبحت التنمية تعني تقوية الجماهير بتزويدها مباشرة بالمعلومات حتى تستطيع حل مشاكلها».

وأضاف «ان الهيئات المعنية بالتنمية في الدول النامية كافة في منطقة البحر الأبيض المتوسط تدرك هذا الوضع وتتكاتف معاً من أجل التأكد من ان المعارف، في عصر يتسم بسرعة تداول المعلومات، يتم تبادلها وتعبئتها والاستفادة منها في خدمة شعوبها».

وسيجمع المنتدى المتوسطي للتنمية المفكرين والعاملين في مجالات التنمية في المنطقة لمناقشة وتصميم مشاريع التعاون في تبادل المعارف. وقال السيد كمال درويش، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «في هذا الوقت الهام الذي يشهد تغيراً اقتصادياً في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا يتيح المنتدى المتوسطي، للمرة الأولى، فرصة للذين يواجهون تحديات يومية في تنفيذ السياسات للاجتماع وتبادل الخبرات والتعلم من بعضهم البعض».

وستدرس مشاريع تبادل المعارف في اثنتي عشرة حلقة عمل مختلفة.

ومن المقرر ايضاً طوال مدة المؤتمر تنظيم ندوات لمناقشة الدراسات المطروحة وأنشطة مفتوحة حسب ما يختار المشاركون. وسيكون بين كبار المتحدثين في المنتدى جو ستيغليتز، رئيس الخبراء الاقتصاديين في البنك الدولي.

حلقات العمل

«الخدمات المصرفية للمشاريع البالغة الصغر» و«استثمار القطاع الخاص في (تقديم) خدمات البنية الأساسية للاتصالات السلكية واللاسلكية»، حلقتان من بين الاثنتي عشرة حلقة عمل المخطط عقدها خلال الاسبوع. وسيناقش المشاركون في حلقة العمل الخاصة بالخدمات المصرية، على سبيل المثال، كيف ان من شأن أفضل أساليب العمل في تمويل المشاريع البالغة الصغر تخفيض أعداد الفقراء، واستمرار أنشطة قطاع الاعمال، مما يعود بالنفع على المقرضين والمقترضين على حد سواء.

وستتيح حلقة العمل الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية فرصة للخبراء في هذا القطاع والموظفين الحكوميين بالقطاع لاقامة شبكات التعارف والتواصل وتبادل الآراء في شأن منافع مشاركة القطاع الخاص في تحديث قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية. وستعالج حلقات العمل الاخرى موضوعات اخرى من بينها طرق تحسين نوعية التعليم، وصون موارد المياه، واجتذاب الاستثمارات، وتحسين مستوى التدريب على شؤون الادارة الاقتصادية.

العروض الايضاحية للتكنولوجيا

ومن المقرر تنظيم نحو ٤٠ ندوة لمناقشة الدراسات المطروحة، وأنشطة مفتوحة حسب ما يختار المشاركون مواضيعها وعروضاً ايضاحية للتكنولوجيا خلال اسبوع المنتدى، وفي اليوم الختامي، وجهت الدعوات للعديد من رواد الفكر المحليين وخبراء العالم في ميادين التنمية لمناقشة بعض أشد قضايا المنطقة الحاحاً في شكل ندوة للمناقشة والطروحات تعقد في ١٧ الجاري.

ومن بين الندوات المقرر تنظيمها ما يلي: «دور الدولة في التنمية» و«الصحافة المتخصصة في شؤون الاقتصاد في عالمنا المتغير». كما ستناقش في ندوة اليوم الأخير: «اللامركزية المالية والضريبية» و«منظمة التجارة العالمية ومنطقة البحر الأبيض المتوسط». وستقدم عروض ايضاحية لتكنولوجيا الكومبيوتر الجديدة خلال الاسبوع في اطار الأنشطة المفتوحة.

ومن بين العروض الرئيسية «المعرض الفوتوغرافي والسوق الاتصالية» و«اجتذاب الاستثمارات عن طريق شبكة انترنت» و«الطريق السريع للمعلومات».

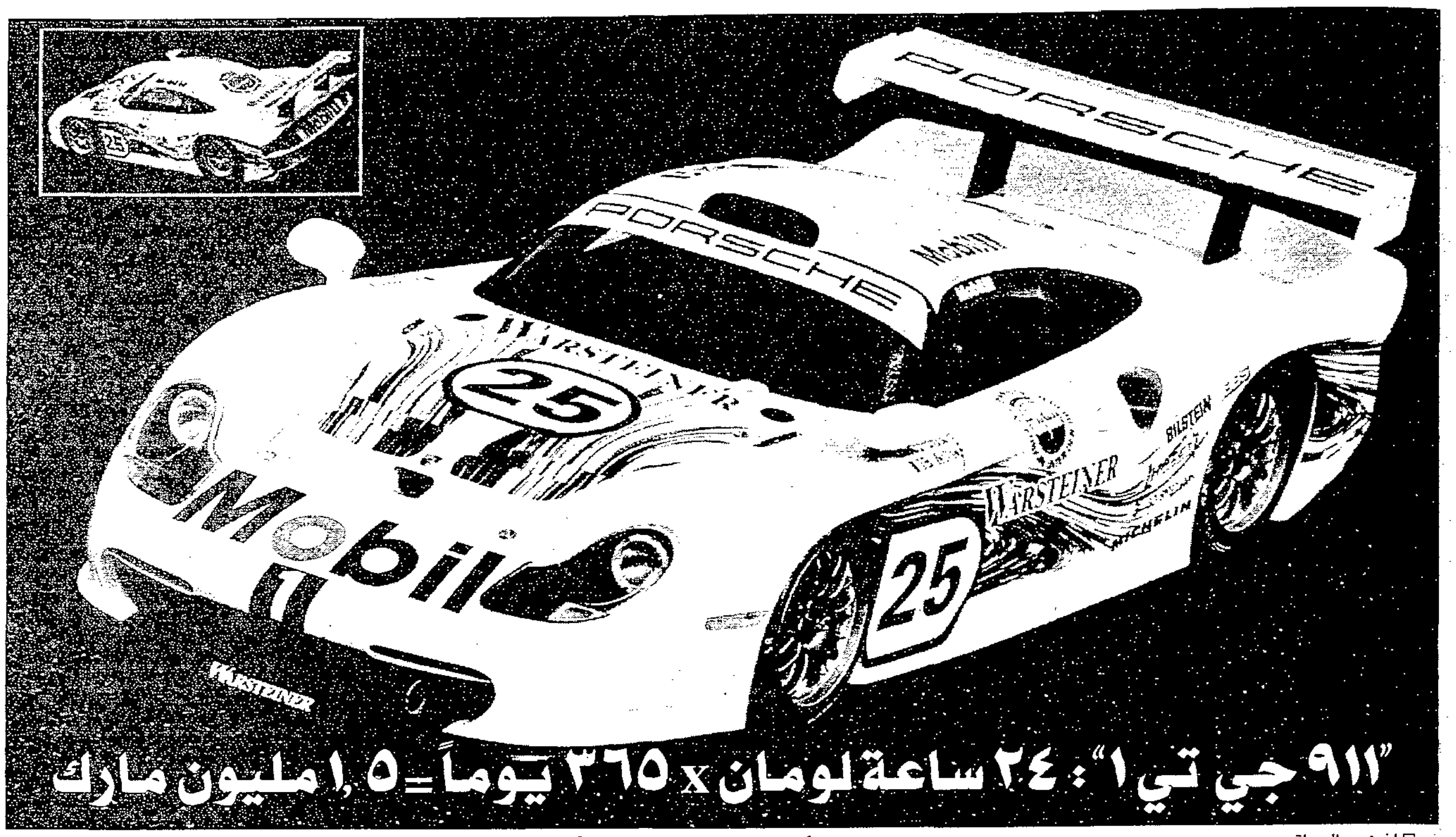

«٩١١ جي تي ١»: ٢٤ ساعة لومان x ٣٦٥ يوماً = ١,٥ مليون مارك

□ لندن - «الحياة»:

■ قبل إنطلاق سباق ٢٤ ساعة لومان في ١٥ الجاري، كشفت بورشه، الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى في سباق العام الماضي (فئة جي تي ١)، مواصفات فئة «٩١١ جي تي ١» المعدّة للطرقات، والتي ستنتج منها ثلاثون وحدة فقط للبيع لقاء ١.٥ مليون مارك ألماني.

وبحكم تعديلات تأهيلها للسير على الطرقات، تتباين مواصفات تلك الفئة عن التي ستشارك في السباقات، كهبوط قوة المحرك البالغة سعته ٣.٢ ليتر (٦ أسطوانات مسطحة، و٢٤ صماماً) من ٦٠٠ حصان/٧٢٠٠ د.د. الى ٥٤٤ حصاناً/٧٠٠٠ د.د.، وعزم الدوران من ٦٥٠ نيوتون-متر/٥٥٠٠ د.د. الى ٦٠٠ ن-م/٤٢٥٠ د.د.

المحرك مصنوع من الألومينيوم قالباً وغطاء، ومجهز بشاحنين توربينيين (إنتاج «كا. كا. كا.») مع مبادل حراري واحد. ويتم تزييت المحرك بواسطة ما يسمى بكارتر جاف وهي تقنية سحب الزيت بإستمرار فور عودته الى أسفل المحرك، ليُعاد ضخه بقوة من مخزن ثانوي فيزول خطر تكتل الزيت في أحد جوانب أسفل المحرك تحت ضغط الإنعطاف القاسي، فينقطع التزييت ويتلف المحرك. وضعية المحرك وسطية، أي بين المحور الخلفي الدافع وبين المقصورة، وهي أفضل الوضعيات الممكنة لتأمين خير توزيع لوزن السيارة وثباتها (أي بين المحورين وليس خارجهما). وهي الوضعية ذاتها التي تفسر سلوك موديل «بوكستر» الممتاز. ومع ان إعتماد العلبة ذات النسب الأمامية الست المتتابعة (Sequential) ليس مؤكداً بالنسبة الى سباق لومان بعد (تقرر إعتمادها في سيارتي بورشه المشاركتين في سباقات بطولة العالم للسيارات الرياضية)، فهي ستنزل في «٩١١ جي تي ١» المعدة للطرقات. والعلبة من تصميم بورشه وإنتاجها.

كبح فئة الطرقات (وفئة الحلبات أيضا) بأقراص من ألياف الكربون ومهوّاة في العجلات الأربع. مع جهاز مانع للإنزلاق الكبحي (ABS) ومبرمج خصيصاً للسيارة. أما العجلات فمقياسها ١١X١٨ بوصة في المقدم (مع إطاري ٣٥/٢٩٥ زد أر) و١٣X١٨ في المؤخر (مع ٣٠/٣٣٥ زد أر). التعليق شوكي مزدوج في الجوانب الأربعة، مع إمكان تعديل معايير أسطوانات التخميد في المقدم والمؤخر.

وتختلف سيارتا الطريق والحلبة في عدد من التفاصيل الأخرى، أهمها فارق الوزن الصافي (١١٥٠ كلغ للأولى و١٠٥٠ كلغ للثانية، علماً بأن ألواح الفئتين مصنوعة من الياف الكربون ومركبة على قاعدة فولانية من موديل «٩١١»). وإن توازت السيارتان طولاً، فسيارة الطرقات أضيق من فئة الحلبات بنسبة ضئيلة (عرض الأولى ١,٩٥٠ متر إزاء ١.٩٨٠ للثانية)، علماً بأن الأولى لا تقل إرتفاعاً عن الثانية أكثر من ٣ ملم (١.١٧٠ الى ١.١٧٣ متر).

وفي طريقها الى سرعتها القصوى البالغة ٣١٠ كلم/ساعة، تعالج «٩١١ جي تي ١» المئة كلم/ساعة في ٣.٧ ثانية. وسينتج قسم «بورشه موتورسبورت» السيارة في مركز الشركة الأبحاث والتطوير في ويساك.

وإضافة الى التعزيز الهيدروليكي للف، والمتوافر في فئتي الطرقات والسباقات، يمكن طلب نظام تكييف (تجهيز إضافي)، وإختيار لون الهيكل، بينما ستنتج فئات الطرقات كلها بتلبيس داخلي جلدي أسود.

وتبلغ سعة صندوق فئة الطرقات ١٥٠ ليتراً (في المؤخر).

تينيكو-ووكر في سباقات كأس بورشه

ربط عناصر قطع الغيار بصورة تُضفي عليها رونقاً رياضياً.

□ لندن - «الحياة»:

■ في خطوة ترويجية هادفة الى زيادة الوعي بجودة منتوجاتها، سترعى تينيكو-ووكر سيارة بورشه «٩١١» في موسم ١٩٩٧ لسباقات «كاس بورشه» التي تقام على عدد من حلبات سباقات فورمولا واحد.

وسترعى الشركة التي تملك كلاً من ووكر، صانعة عوادم السيارات، ومونرو، صانعة أسطوانات التخميد، سيارتها في تسعة سباقات «بورشه سوبر كاب» في الموسم الحالي، منها سباقات «إيمولا» (سان مارينو) ومونتي كارلو (موناكو) وماني كور (فرنسا) وسيلفرستون (بريطانيا) وهوكنهايم (ألمانيا) وبودابست (هنغاريا) وسبا فرانكورشان (بلجيكا).

وتهدف خطوة تينيكو التي جمعت حديثاً إدارتي ووكر ومونرو، الى زيادة الوعي لا بمنتوجات ووكر فحسب، بل خصوصاً بكونها أحد أهم مزودي صانعي السيارات بالقطع الأصلية (بينهم بورشه)، ما يطمئن المستهلك الى مستوى جودة منتوجات تلك الماركة.

وتركز المجموعة الأميركية ذات الفروع المنتشرة في العالم (مركزها الرئيسي أوروبياً في بلجيكا)، على تنمية الوعي بسوق قطع الغيار للسيارات المستعملة (تمثل مثلاً نحو نصف مبيعات مونرو في مقابل نصف آخر يُباع مباشرة الى صانعي السيارات للتركيب في السيارات الجديدة) وبأهمية هذه العناصر في مجال السلامة (لا سيما أسطوانات التخميد).

اما إختيار كاس بورشه فهو لا يعود الى مجرد كون بورشه أحد زبائن مجموعة تينيكو، بل خصوصاً الى ما يمثله إسم بورشه في عالم السيارات الرياضية (وهي أحد الصانعين القلائل المتخصصين في السيارات الرياضية قبل سواها)، والى ربط عناصر قطع الغيار التي تفتقد الى رونق منتجوات أخرى تسهل رؤيتها، بصورة رياضية تشجع إقبال الفئات الشابة عليها.

إلكترونيات اليوم والغد في دليل «عالم السيارات ٩٧»

□ لندن - «الحياة»:

■ إن كنت من هواة الإلكترونيات، أو تتساءل عن مدى الأهمية التي يمكن أن تبلغها لا في سيارات اليوم فحسب، بل خصوصاً في سيارات الغد، فالدليل الجديد الذي أنزلته الزميلة «عالم السيارات» يعنيك.

طبعاً، يستعرض «دليل ١٩٩٧ لسيارات العالم» موديلات ١٩٩٧-١٩٩٨، من أوروبية الى يابانية وأميركية وكورية، مع وقفة تاريخية لكل ماركة قبل تفنيد مواصفات كل من موديلاتها بجدية المعالجة المعهودة في أعداد «عالم السيارات» الشهرية. لكن أصحاب الإهتمامات العصرية، لا سيما الشباب سناً و/أو روحاً، سيجدون في الموضوع الرئيسي معالجة تشبع نهمهم في أسلوب تحليل دور الإلكترونيات في سيارات اليوم والغد، لا إستعراضا فحسب، بل بأسلوب ديناميكي يبين تأثيرات تلك التقنيات في حياتنا اليومية، أكان ذلك في وجوه الحماية أو خفض الإستهلاك والتلويث، أو في خيارات الرفاهية والراحة المتزايدة، وصولاً الى ما يعنيه نمو تلك التقنيات من تزايد حصتها في كلفة السيارة الواحدة وفي حجم إستثمارات صانعي السيارات والأنظمة المتكاملة.

ويأتي الدليل في ٢٥٠ صفحة ملونة، وهو يوزع في مختلف الدول العربية.

«أفريك أوتوموبيل» من جنيف الى كأس الغزلان وسفاري كينيا

□ لندن - «الحياة»:

■ يمكن لمتتبعي أخبار السيارات في إفريقيا (وفي العربية من دولها)، التنقل بخفة بين أضواء المعارض (جنيف) ورمال الصحاري عبر مواضيع العدد الأخير من «أفريك أوتوموبيل Afrique Automobileâ» (تصدر بالفرنسية مرة كل شهرين).

فمن جديد معرض جنيف الأخير وعدد من الأخبار العالمية وأخرى أكثر إرتباطاً بالقارة الإفريقية. ينتقل القارئ الى تحقيق يحيي الذكرى السنوية الستين لتأسيس شركة تويوتا موتور كوربورايشن، عارضاً أهم المحطات (موديلات، مصانع محلية وخارجية...) في تاريخ العملاق الذي تفرع ذات يوم من شركة منتجة لآلات الحياكة... شركة تويودا.

من هناك يغير القارئ ثيابه لدخول مغامرات الصحاري الإفريقية في سفاري كينيا، ثم في كاس الغزلان المحصورة بمشاركة... السيدات، في الصحراء الموريتانية.

من هناك تنتقل الى «تي رايد كاميرون TRaid Cameronâ» السابع الذي شارك في جولته الأخيرة ٣٣ فريقاً في فئة السيارات الرباعية الدفع و٢٨ في فئة الدراجات النارية. ويتضمن الرالي المتزايد الإقبال مسابقات تحدي في كل من مجالات الملاحة وتوفير الوقود والمسالك الشديدة الوعورة.

برابوس تقترح صيغاً «حادة» من كوبيه «سي إل كاي» الجديد

□ لندن - «الحياة»:

■ قبل بدء تسلم زبائن مرسيدس-بنز الوحدات الأولى من موديل كوبيه «سي إل كاي» الصيف المقبل، أعدت شركة برابوس (Brabus) الألمانية المتخصصة في تعديل الموديلات الرياضية، صيغاً خاصة تزيد حدة رياضية «سي إل كاي» قوة و/أو شكلا.

تبدأ التعديلات المقترحة بعجلات الألومينيوم الممكن الحصول عليها في تصاميم ثلاثة، بشعاعات تسعة أو خمسة أو ثلاثة، وكل منها يتوافر بقطر ١٧X٨ أو ١٨X٨.٥ بوصة.

ويمكن تركيب عجلات الـ١٧X٨ بوصة مع إطارات ٤٠/٢٥٥ زد أر (من دون تعديل الرفرافين الخلفيين)، بينما تتاح عجلات الـ١٨X٨.٥ بوصة مع إطارات ميشلان مقياسها ٤٠/٢٢٥ زد أر (مقدم) و٣٥/٢٥٥ زد أر (مؤخر)، أو في صيغة عجلتين أماميتين مقياسهما ١٨X٨.٥ بوصة مع عجلتي ميشلان ٣٥/٢٤٥ زد أر وخلفيتين ١٨X٩.٥ مع إطاري ٣٥/٢٦٥ زد أر.

ولتأكيد زيادة عرض العجلات تمكن إضافة مجموعة برابوس للتعليق الرياضي، وهي تخفض السيارة ٣٥ ملم لتحسين الثبات في القيادة الرياضية، مع التعديلات اللازمة في النوابض وأسطوانات التخميد الغازية.

بعد تعريض العجلات والإطارات وخفض الهيكل، يمكن الإستمرار في «نفخ» الطابع «العضلاتي» للسيارة بمجموعة الزوائد الأيروديناميكية التي تضمن أسفل عارضة الصد الأمامية مصباحين إضافيين (يتوافران طبعاً في في «سي إل كاي» في صيغ مختلفة)، مع تنورتين جانبيتين وخاتمة العادم بأنبوبين واسعين.

وتبدأ تعديلات المحركات المقترحة من فئة القاعدة ذات محرك الأسطوانات الأربع (٢.٠ ليتر) فترتفع قوتها من ١٣٦ الى ١٥٠ حصاناً (بتعديل عمود الكامات ووحدة الإدارة الإلكترونية لوظائف الإشعال والبخ).

ويأتي التعديل التالي بزيادة سعة المحرك المذكور الى ٢.٦ ليتر، لا لزيادة القوة (١٧٥ حصاناً) فحسب، بل خصوصاً لرفع العزم من ١٩٠ الى ٢٦٥ نيوتون-متر.

مع محرك الـ٢.٣ ليتر كومبرسور (شاحن مباشر) تمكن زيادة القوة والعزم، من ١٩٣ حصاناً و٢٨٠ نيوتون-متر الى ٢١٠ أحصنة و٣٠٥ نيوتون-متر (بتعديلات في مشعب إدخال الهواء وزيادة ضغط الشاحن)، أو بزيادة السعة الى صيغة الـ٢.٦ ليتر لرفع القوة هذه المرة (مع الشاحن طبعاً) الى ٢٥٠ حصاناً فتبلغ السيارة سرعة ١٠٠ كلم/ساعة في ٦.٦ ثانية، مع سرعة قصوى تناهز ٢٥٨ كلم/ساعة.

ولا تتوقف تعديلات برابوس على العجلات والمحركات، ولا حتى على زوائد العادم الرياضي (فولاذ غير قابل للصدأ) والعلامات الخارجية المميزة، بل تتعداها الى المقصورة التي يمكن طلبها بترصيعات خاصة خشبية و/أو من ألياف الكربون (وهي متوافرة في «سي إل كاي» أصلاً في صيغ مختلفة)، وجلود خاصة مع عجلة قيادة مختلفة (تتضمن طبعاً الوسادة الهوائية)، والوسائل السمعية وأخرى للملاحة الإلكترونية.

مرسيدس-بنز «سي إل كاي»... بعيون برابوس!

خطوة جديدة في التغييرات لدى جاغوار

مات الـV12 عاش الـV8... في «إكس جاي ٨»

□ لندن،
من بشاره أبو النصر:

محرك أي جاي-في ٨... محل الأسطوانات الست المتتابعة في «إكس جاي... ٨»

■ قبل إطلاق جاغوار محركها الحديث ذي الأسطوانات الثماني V (نزل أولاً في «إكس كاي ٨» الرياضية) في صالونها الذي عرف حتى اليوم بتسمية «إكس جاي ٦»، حكمت الشركة البريطانية (تملكها فورد) بوقف محركها ذي الأسطوانات الـV-١٢ بعد خدمته ستة وعشرين عاماً.

ويعود السبب الرئيسي للخطوة الى تزايد صرامة قوانين خفض التلوث في الولايات المتحدة (أهم أسواق جاغوار) وفي أوروبا، إضافة الى توافر خيار بديل لمن يسعى الى محرك أكثر نبلاً من الأسطوانات الست المتتابعة التي ستزول من قائمة صالون جاغوار الخريف المقبل، بوصول خياري V-٨ بسعتي ٤.٠ ليتر قوتها ٢٩٠ حصاناً (المعروفة في «إكس كاي ٨»، والقريبة بقوتها من أحصنة الـV-١٢ البالغة ٣١٨ حصاناً) و٣,٢ ليتر (٢٢٥ حصاناً). وستتم تلك التعديلات الخريف المقبل، ضمن حملة تحديث لصالون جاغوار الذي سيعرف عندها تحت تسمية «إكس جاي ٨».

وبعدما تعذر الحصول من مكتب صحافة الصانع البريطاني على أي معلومة عن مضمون حدث الخريف المقبل، أمكن التعرف، في صفحات المجلة البريطانية «كار ماغازين»، على عدد من المعلومات المتعلقة بمشاريع جاغوار المستقبلية، منها تحديث صالون «إكس جاي» الخريف المقبل (يسمى المشروع حالياً برمز «إكس ٣٠٨») من حيث المحركات ولوحة القيادة وعدد من التفاصيل، إنما من دون تغييرات جذرية في الشكل، في إنتظار تغيير الموديل شبه كلياً في العام ٢٠٠٠، ليس بقاعدة جديدة كلياً، بل بإجراء تعديلات عميقة على الحالية، أي في صيغة تشبه نشوء «إكس كاي ٨» من قاعدة «إكس جاي إس» ذاتها مع تعديلات عميقة.

قبل ذلك تكون جاغوار أنزلت موديلها الكبير (E segment) المعروف حتى الآن برمز «إكس ٢٠٠» (وسينافس سيارات من قطاع مرسيدس-بنز «إي» وأودي «أي ٦» وساب «٥-٩» آنذاك وغيرها) والذي سيحظى بصيغتي محركات V بست أسطوانات (٣.٠ ليتر) أو ثمان. وستبنى «إكس ٢٠٠» التي ستعرض للمرة الأولى (حسب المجلة ذاتها) في خريف ١٩٩٨، على قاعدة فورد «ديو ٩٨ DEW98â» التي سيحرف عنها أيضا موديل لماركة لنكولن التابعة لفورد، كما ستحمل القاعدة ذاتها الموديل المقبل من فورد «سكوربيو» الاوروبية (عرضت «الحياة» عدداً من تطبيقات تلك القاعدة منذ ملحقها لمعرض جدة للسيارات في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤).

وفي المدى الأبعد، توقعت المصادر ذاتها إطلاق جاغوار موديلاً آخر يوجه الى قطاع سيارات الصالون المتوسطة-الكبيرة (D segment) لمواجهة موديلات من أحجام بيجو «٤٠٦» ومرسيدس-بنز «سي» وأودي «أي ٤» وغيرها... بل بالأحرى وريثاتها لأن موديل جاغوار المذكور (يعرف الآن برمز «إكس ٤٠٠») لن يطل قبل العام ٢٠٠٤. وتبعاً لمفهوم فورد في العولمة (فورد ٢٠٠٠)، سيكون موديل جاغوار مبنياً على قاعدة مشتركة مع الجيل المقبل من فورد «مونديو»/«كونتور» وميركوري «ميستيك» (وربما موديل آخر لدى مازدا التي تملك منها فورد نحو ٣٥ في المئة)، مع جدل حول إعتماده الدفع الأمامي كما في موديلات فورد الموازية، أو دفعاً خلفيا كما في موديلات جاغوار عموما (بما فيها «إكس ٢٠٠» المقبلة). أنتجت جاغوار من محركها ذي الأسطوانات الـ١٢ (صمم أساسا في الستينات لعودة جاغوار الى حلبات السباقات) ١٦١٩٩٦ وحدة. وخرجت الأخيرة منها من سلاسل التجميع في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي... في طريقها الى متحف الصانع.

أطلق المحرك في موديل «إي تايب» في ١٩٧١ في صيغة ٥,٣ ليتر (٢٧٢ حصاناً آنذاك). ثم إنضم الى صالون «إكس جاي» (تعرف تلك الفئة بتسمية «إكس جاي ١٢») منذ حزيران (يونيو) ١٩٧٢، قبل نزوله أيضاً في موديل «إكس جاي إس» الرياضي (كوبيه وكابريوليه) منذ إطلاق الأخير في ١٩٧٥. وفي ١٩٩٣ عُدلت سعة المحرك بزيادتها الى ٦.٠ ليتر مع إرتفاع القوة الى ٣١٨ حصاناً.

أصغر سيارة شغّالة في العالم للذكرى الستين لتأسيس تويوتا

□ لندن - «الحياة»:

■ لإحياء الذكرى السنوية الستين لتأسيس شركة «تويوتا موتور كومباني»، عهد الصانع الياباني الأول الى مختبرات الأبحاث لدى شركة دنسو إنتاج أصغر سيارة عاملة في العالم، وهي تمثل أول موديل أنتجته تويوتا في العام ١٩٣٧.

ويبلغ حجم نموذج موديل «أي أي AAâ» ٤.٧٨٥ ملم، وعرضه ١,٧٣ ملم وإرتفاعه ١.٧٣٦ ملم، بما يسمح بوقفه على عود كبريت!

ويضم النموذج المصغر بنسبة واحد الى ألف من حجم السيارة الفعلية، ثلاثة عشر فئة من القطع، بما فيها عجلة إحتياطية ومحورين ومصابيح وعراضتي صد... وحتى لوحة رقم التسجيل وشعار تويوتا.

ودمغت الرموز الرقمية على الأخيرين وعلى الإطارات بواسطة وسائل شبه موصلة للتيار (Semi-conductor). قطر الإطارات ٥٠٠ ميكرون (نصف ملم)، وطول لوحة التسجيل ٤٠٠ ميكرون وإرتفاعها ٢٠٠ ميكرون.

أما المحرك (كهربائي طبعاً) البالغ طوله ٠.٦٧ ملم فهو يتألف من قطع خمس، مع لفائف من أسلاك نحاسية (أكثر من ألف لفة لسلك لا تزيد سماكته على ١٨ ميكرون)، وتسمح له الطاقة الكهربائية (من بطارية خارجية طبعاً وقوتها ٣ فولت/٢٠ ميليامبير) الموصلة إليه بسلك خارجي، بالدوران حتى سرعة ٦٠٠ دورة في الدقيقة.

وبدأ إنتاج الهيكل الخارجي من مزيج معدني أساسه الألومينيوم، ثم طُلي بالنيكل قبل تذويب الألومينيوم في مرحلة لاحقة للإحتفاظ بقشرة النيكل البالغة سماكتها ٣٠ ميكرون. بعد ذلك ذُهّبت قشرة النيكل لدواعي تجميلية.

ويذكر أن سيارة تويوتا «أي أي» الفعلية كانت مبنية على سيارة شيفروليه بمحرك ذي ست أسطوانات سعتها ٣.٤ ليتر، قوته ٦٥ حصاناً/٣٠٠٠ د.د.، مع سرعة قصوى تصل الى ١١٠ كلم/ساعة.

وبيعت من تلك السيارة ١٤٠٤ وحدات (بين ١٩٣٧ و١٩٤٢)، لقاء ٣٣٥٠ ين ياباني. وكانت شركة «تويودا» الأم (منتجة آلات نسيج وخياطة) موّلت إنشاء «تويوتا موتور كومباني» (تغيرت التسمية الى تويوتا لدواعي تسويقية) من بيعها حق إنتاج وتسويق الات النسيج الأوتوماتيكية الى شركة «برات براذرز» الإنكليزية في العام ١٩٢٩.

وحتى نهاية ١٩٩٦، أنتجت تويوتا أكثر من تسعين مليون سيارة في مصانعها المنتشرة في ٢٦ بلداً، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا (بنت أول مصانعها الخارجية في البرازيل العام ١٩٥٩)

على عود كبريت!

منتجعات ومصايف راقية أبرزها محافظة الاسكندرية

٣٣ منطقة شاطئية مصرية تُعلن بداية مبكرة لفصل الصيف

□ القاهرة – من يسري محمد:

■ اعدت مصر نحو ٣٣ منطقة سياحية تقع على شواطئ البحرين: الاحمر والمتوسط لاستقبال ملايين السياح الذين يفدون في موسم الاحتفالات باعياد الربيع الذي يعتبر البداية الحقيقية لموسم الصيف المصري.

ورصد نحو ثلاثة بلايين جنيه مصري لتنمية مراكز سياحية صيفية جديدة على البحر الاحمر وخليج العقبة والساحل الشمالي الغربي وذلك الى عام ٢٠١٧ للوصول بطاقاتها الايوائية الى نحو ٧٥٢.٥ الف غرفة تكفل استيعاب التزايد المستمر في اعداد السياح. وتؤكد المؤشرات الاولية ان مصر ستشهد السنة الجارية انجح مواسمها السياحية الصيفية في ظل نجاح حملات التسويق السياحي التي قام بها الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري لدول عربية واوروبية عدة.

وفي مجال سياحة الشواطئ تعد محافظة الاسكندرية اهم المصايف المصرية إذ يزيد عدد المترددين عليها في فصل الصيف على المليون مصطاف.

وبدأت منذ عام ١٩٨٦ اجراء عمليات تطوير وترميم وصيانة وتجميل الشواطئ والكبائن التي يصل عددها الى ٤ آلاف كابينة بالاضافة الى الكازينوهات والممرات والارصفة ودورات المياه ومحطات الاستجمام والاسوار والانارة وغرف خلع الملابس.

واستعدت لاستقبال فصل الصيف المقبل بفرش الشواطئ بالرمال لتعويض التاكل الناتج عن عمليات نحر البحر لرمالها وترميم حواجز الامواج وخصوصا في ابي قير ومنطقة الفنار وشاطئ سيدي جابر وسيدي بشر وميامي والابراهيمية وشاطئ العصافرة والشاطبي. وفي الاطار نفسه قامت المحافظة بتجربة تحويل شاطئ ستانلي وميامي الى شواطئ متميزة اذ يتم تطوير هذين الشاطئين ومرافقهما.

اما شواطئ غرب الاسكندرية فهي تنفرد بعوامل جذب لا تتوافر في بقية الشواطئ حيث المياه ذات الزرقة اللازوردية الساحرة والرمال بيضاء ناعمة والنسائم نقية هادئة. وتمتد تلك الشواطئ على طول الساحل الشمالي وغربا لمسافة نحو ١٣.٥ كيلو متر. وتبدأ من المكس مرورا بشاطئ الدخيلة والهانوفيل وابو يوسف وابو تلات ومنطقة سيدي كرير الى الكيلو ٦١.٥ مع حدود محافظة مطروح. وتم انشاء ورصف طريق ساحلي على شاطئ الدخيلة ليكون كورنيشا. كما تم تدعيم الشواطئ الغربية بمراكز الاسعاف وشرطة المرافق ووحدات الانقاذ.

ولما كان الكورنيش من اهم المزارات السياحية في الاسكندرية فقد تركزت عمليات الصيانة السنوية الخاصة عليه، كما تم تدعيم وحدات الاضاءة وتزويدهما بلوحات تحكم، وانشاء مجموعة من النافورات في المواقع المهمة على طريق الكورنيش لاضافة لمسة جمالية للمنظر الشاعري.

وخضعت تسعة كازينوهات شاطئية في بير مسعود وجليم ولاكوارتا وكامب شيزار وستانلي وكليوباترا ورشدي وسبورتنغ والشاطبي لعمليات تطوير وتجديد استعدادا لاستقبال مواسم الصيف. وشملت الاستعدادات في الاسكندرية حلقة الاسماك في منطقة الانفوشي، التي تعتبر من البنايات الاثرية المتميزة معماريا، إذ تم ترميم الجدران الخارجية لجسم الحلقة وانشاء مظلتين الى جوار البناية.

وفي محافظة الاسماعيلية ينتشر ٣٠ شاطئا على بحيرة التمساح مساحتها ١٤ كيلو مترا مربعا وعلى البحيرات المرة على مسافة ٤٠ كيلو مترا. ويقول اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية انه تم اعداد شواطئ فايد والاسماعيلية التي تستوعب ما يزيد على مليوني سائح كل صيف.

اما شبه جزيرة سيناء التي تمتد سواحلها بطول ٨٧٠ كيلو مترا، فهي تحوي ١٧ منطقة شاطئية منها ١٠ مناطق في محافظة شمال سيناء. ويقول السيد قدري يوسف العبد مدير السياحة في شمال سيناء ان الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة اعدت برنامجا تنفيذيا لاستقبال موسم الصيف، وذلك بتوفير الخدمات السياحية الكاملة على مستوى المدن الساحلية وزيادة الوعي السياحي بهدف الارتقاء بمستوى المتعاملين مع السائح.

وتخطط مصر للوصول بطاقة شبه جزيرة سيناء الفندقية عام ٢٠١٧ الى ١٩.٣٤٠ الف غرفة فندقية منها ١٠.٥ الف غرفة في طابا و٤٦٠٠ غرفة في نوبيع و٤٢٤٠ في دهب. ويمكن لزائر تلك الشواطئ الاستمتاع بالشواطئ والشمس الدافئة بالاضافة الى رياضة الغوص في منطقة راس محمد التي تعتبر من اشهر مناطق الغوص في العالم، اذ تنتشر فيها اشجار المانغروف بالاضافة الى مئات الاسماك الملونة العجيبة والفريدة التي لا تعيش الا في رأس محمد.

ويقول اللواء ممدوح الزهيري محافظ جنوب سيناء ان المدينة على استعداد لاستقبال قوافل السياح التي تأتي الى مدنها الشاطئية في فصل الصيف. وفي المحافظة مخيمات سياحية عدة منها مخيم الزيتون في مدينة سانت كاترين والمدينة في رأس سدر ومخيم في منطقة صلاح الدين، بالاضافة الى قرى سياحية عدة مجهزة. ويقول انه تم ايضا اعداد مراكز الغوص في شرم الشيخ واشهرها نادي غوص اكوامارين واكوانوت وغزالة والفيروز وتزويدها بأحدث الاجهزة والمعدات.

شاطئ بلطيم

اما شاطئ بلطيم الذي يقع في محافظة كفر الشيخ، ويمتد لمسافة ستة كيلو مترات فقد تم وضعه على خريطة السياحة، حيث يشهد اقبالا ملحوظا من السياح الاجانب والعرب. واهم ما يميز ذلك المصيف جبل النرجس المشهور بزهوره عند المدخل التي يضفي رائحة جميلة على المكان ويمكن للسائح الزائر لمصيف بلطيم ايضا القيام بجولات بحرية في بحيرة البرلس.

وزادت اهمية ذلك الشاطئ بعد اكتشاف جدوى الرمال الناعمة الموجودة فيها لعلاج مرض الروماتزم والروماتويد.

وفي محافظة دمياط خمس مناطق في رأس البر ومنطقة اللسان والجربي والفنار وبحيرة المنزلة. واعلن محافظها المستشار عبد العزيز سلطان تجديد وتحديث وتطوير مناطق البلاجات من اللسان الى المنطقة ١٠١. كما قررت المحافظة القيام بمشروع ضخم لحماية اسقف الفيلات من مياه الأمطار عن طريق بناء دور ثالث بنظام الاخشاب والواح الاسبتوس.

واشار الى انه تم ايضا تطوير المحلات التجارية الموجودة في المناطق السياحية. كما امتد الاهتمام المصري الى مصيف جمصة حيث انتهت شركة «المقاولون العرب» من عمليات تطوير المصيف التي بدأت مشاريعها بانشاء ٣٨ شاليهاً كما تم انشاء ١٠٤ شاليهات ومنطقة تحوي حمام سباحة كبيرا وتم تصميمه بحيث يشعر مستعمله انه على شاطئ البحر ويتصل بحمام سباحة للاطفال عن طريق شلال مياه يعلوه جسر بالاضافة الى مساحات خضراء واسعة وحديقة اطفال تتوسطها منطقة للترفيه. وفي بورسعيد التي تمتد شواطئها مسافة ٥٥ كيلو مترا من حدودها الى حدود شمال سيناء، تم الانتهاء من عمليات تطوير كل المناطق الشاطئية. ومعروف ان المحافظة تستقبل اعدادا ضخمة من السياح الذي يأتون من البواخر من خلال رحلات منظمة تجوب موانئ البحر المتوسط.

وفي السويس تم افتتاح ثلاثة شواطئ جديدة لخدمة المصطافين هي شاطئ «سيدي الغريب» ويقع امام المحكمة القديمة وشاطئ المساجيري ويقع امام مديرية امن السويس وشاطئ «تل القلزم» ويتراوح طول كل منها بين ٢٥٠ متر الى ٣٠٠ متر، ويستوعب نحو ٥٠٠ مصطاف يوميا.

وتخطط المحافظة لعمل لسان جديد بعمق ٦٠ مترا وعرض ٣٠ مترا ومقام على الشاطئ كافتيرا لخدمة رواد اللسان والمارينا البحرية في داخل البحيرة وتبلغ كلفة المشروع نحو عشرة ملايين جنيه مصري ويتكون من بحيرة صناعية مساحتها ٢٠ فدانا ومجرى مائي يربط البحيرة بقناة السويس طوله ١٢٠٠ متر ويقام عليه جسر عند مدخل القناة واخر اول طريق السويس - الاسماعيلية لربط السويس بمنطقة الخور.

وفي محافظة البحر الاحمر تم تجهيز ست مناطق شاطئية لاستقبال السياح في مناطق سهل حشيش وابو سومه والقصير ومرسى علم ووادي الجمال ورأس بناس وتنفرد تلك الشواطئ بالرمال الناعمة والمياه الصافية، كما يمتاز ساحل البحر الاحمر بكثرة الرؤوس والخلجان.

اما الساحل الشمالي فيضم ٢٢ منطقة شاطئية تم تشجير شوارعها وزيادة مساحاتها الخضراء وتطوير مستوى خدماتها. ويتميز الساحل الشمالي بمناخه الممتاز ومياهه الزرقاء ورماله الناعمة وتشهد تلك المناطق اقبالا ملحوظا في فصل الصيف خصوصا منطقة العلمين.

وهكذا استعدت شواطئ مصر لاستقبال اعياد الربيع والتي تعد شم النسيم الموافق يوم ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل البداية الحقيقية لها.

تراث فاطمي ومملوكي يجاور المطاعم والمكتبات

آثار اسلامية وكباب وشاي وهدايا تذكارية تنتظر الزوار والسياح في ميدان الحسين

ميدان الحسين. (الحياة)

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ اذا زرت القاهرة، فبديهي انك ستمضي بضع ساعات في احد مطاعم او مقاهي ميدان الحسين، اكبر واشهر الميادين السياحية في مصر. الميدان تتوسطه نافورة حديثة ذات طراز اسلامي متميز وحديقة خضراء، ويحوي معالم اثرية عدة.

ولعل ابرز تلك المعالم خان الزراكشة، وهو منشاة تعود الى العصر المملوكي، وتتكون من طابق سفلي يحوي محلات مؤجرة الى باعة الكتب القديمة. والمدخل الرئيسي كان يؤدي الى فناء الخان، وكان الى وقت قريب يضم احدى اعرق مكتبات مصر هي مكتبة صبيح.

والى جوار الخان تقع مدرسة محمد بك ابو الذهب والمدرسة مشيدة على طراز مساجد استانبول، ومؤسسها هو والي مصر العثماني محمد بك ابو الذهب. وقد عرف بابو الذهب لانه كان يغدق الذهب على فقراء مصر.

المدرسة مستطيلة المساحة، يحيطها رواق الصلاة. ومئذنة المدرسة مربعة الشكل، وتعلوها خمسة رؤوس.

وبنيت المدرسة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من طلاب الازهر.

وامام تلك المدرسة جامع الازهر الذي شيد في العصر الفاطمي ليكون المسجد الجامع لمدينة القاهرة، وتحول منذ العصر المملوكي الى جامعة لتدريس العلوم الشرعية والعلوم المساعدة مثل علم الفلك والرياضيات، واضيف اليه عدد من المنشات في العصر المملوكي مثل المدرسة الطيبرسية والمدرسة الجوهرية والمدرسة الاقبغاوية، واضافات معمارية مثل مئذنة الغوري قايتباي، وما شيده عبد الرحمن كتخدا في العصر العثماني حتى تحول الازهر الى مجمع للعمارة الاسلامية، وأحد اهم المزارات السياحية في مصر.

وعلى الجانب الاخر المقابل لميدان الحسين هناك مشهد الحسين، وهو مبنى يعود الى العصر الايوبي. ويقال ان رأس الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دفنت فيه وبجواره مسجد الحسين الذي امر بتشييده الخديوي اسماعيل عام ١٨٦٢.

ويزور هذا المسجد ملايين المصريين، ويقام سنوياً مولد للحسين بن علي تقوم فيه الطرق الصوفية بمسيرات تتخللها احتفالات تجذب انتباه السياح الاجانب، اذ يعدونها من الفلكلور المصري. واكثر ما يشد الانتباه في ميدان الحسين سلسلة المحلات الشهيرة التي تحتل الجانب الغربي من الميدان وهي تقدم اشهر الوجبات التي يحبها المصريون ويقبل عليها الاجانب، ومنها الكباب.

ويعرف صناع الكباب بالحاتية نسبة الى اسرة الحاتي التي اشتهرت بصناعة اللحم المشوي، واشتهرت تلك الاسرة بسرعة اعداد الكباب. ومن العوامل التي تساعد على سرعة نضجه اضافة المواد مثل ملح النطرون. ويشبه المصريون الفلافل (او الطعمية) اذا كانت شهية كالكباب، ويقولون عليها «طعمية كباب».

ومن اساسيات وجبة الكباب اتقان انواع السلطات المصاحبة له مثل الطحينة والطماطم واللبن وغيرها، بالاضافة الى الكباب والكفتة المشوية والحمام المحشو بالفريك، وكلها اصناف تصنع في الحسين، وهناك اصناف الحلوى مثل الارز باللبن وقد تضاف اليه القشدة او المكسرات.

وعلى احد الممرات الجانبية يقوم مطعم الشبراوي الذي يشتهر بتقديم الفول المدمس باشكاله الكثيرة.

وفي نهاية الممر مقهى الفيشاوي اشهر مقاهي مصر، اذ يعرفه السياح العرب والاجانب، ويبلغ عمر المقهى ٢٥٠ عاماً، وشيد المقهى على الطراز العربي وصاحبه الحاج فهمي علي الفيشاوي، كان من عشاق المزادات منذ عهد الملكية. واشترى مجموعة كبيرة من المقتنيات الثمينة التي زين بها مقهاه.

وكان من اشهر رواد المقهى الملك فؤاد، والروائي نجيب محفوظ، وكبار الساسة المصريين، ويزدحم المقهى بالمترددين طوال ساعات الليل والنهار، ويزيد الاقبال على الشاي الذي يطعم عادة بالنعناع الاخضر، والمشروبات الشعبية المبردة مثل العناب.

واذا اردت ان تتناول وجبة من «حلويات اللحوم»، كما يقول المصريون، فما عليك الا ان تمشي قليلا من الميدان الى اول شارع الموسكي حيث مطعم «العهد الجديد» الذي يقدم لحم الرأس الضاني والبقري والكوارع والعكاوي والممبار وغيرها.

واذا كنت ترغب في وجبة سريعة فما عليك، الا ان تذهب الى «مطعم الجمهورية» القريب من الميدان حيث تتناول وجبة من الكشري وتتكون من المكرونة مع الارز والعدس والصلصلة والمشهيات الاضافية. واذا رغبت في شراء الهدايا التذكارية فستجد محلات بيع المشغولات اليدوية منتشرة في ميدان الحسين من العلب المصدفة، والخيامية، ومنتجات الجلود، والسبح المصنوعة من الاحجار الكريمة.

اختتام فاعليات معرض سوق السفر العربية في دبي وسط اقبال دولي كثيف ومميز

٣٣ مجموعة فندقية عرضت منتجاتها الجديدة في "الملتقى ٩٧"

□ دبي – «الحياة»:

■ اختتم معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» دورته السنوية الرابعة باقبال كثيف من الشركات والوكالات العاملة في قطاع السفر والسياحة، كما شهد طرح منتجات جديدة تسوق للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط.

وشهد المعرض الذي عقد في مركز دبي التجاري العالمي واستمر لمدة اربعة أيام الزوار في أكثر من ٦٠ دولة تهتم بتطوير روابطها مع منطقة الشرق الأوسط وتطرح منتجات دولية لا تقتصر على المنطقة وحدها بما في ذلك المنتجات والخدمات الفندقية.

وتوقعت مصادر دولية في قطاع توريد المعدات الفندقية ان يواصل القطاع الفندقي في دبي، الذي شهد خلال السنوات الثلاث الماضية طفرة في معدلات النمو، توسعه وذلك ليستوعب زيادة أعداد السياح التي يتوقع ان تصل الى ثلاثة ملايين سائح سنوياً بنهاية القرن الجاري.

وتقول مصادر في شركة «هارون» التي تمثل شركة «تيسا» لأنظمة أمن الفنادق الالكترونية ان نمو القطاع سيزيد الطلب على أنظمة التحكم بالدخول الالكتروني للفنادق.

وقامت الشركة بعرض نظام التحكم بالدخول طراز «اتس. تي ٢٤» في معرض سوق السفر العربية (الملتقى ٩٧) الذي يقول منظموه انه أهم حدث سياحي في المنطقة والذي عقد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين ٦ – ٩ أيار (مايو) الجاري.

وقال هارون زيدي المدير الشريك في شركة «هارون»: «شركة تيسا قادرة من خلال استغلال خبرتها الالكترونية ومن خلال عملها مع فرق تكنولوجيا المعلومات في الفنادق على تركيب نظام التحكم بالدخول اتش – تي ٣٤ على نظام ادارة الفندق نفسه».

واضاف: «ان هذا الربط قادر على تامين معلومات حيوية لادارة وتسريع اجراءات التسجيل والحساب عند الخروج بالاضافة الى تقديم خدمة الشعور بالأمن بالنسبة الى الضيوف».

وقال ان الشركة وقعت الكثير من العقود في الدولة لتوريد مثل هذه الأنظمة للفنادق القائمة والتي قيد الانشاء. واضاف: «من المتوقع ان تزيد الحركة السياحية السنوية في دبي بنسبة ٦٣ في المئة وذلك من ١,٨٢ مليون سائح عام ١٩٩٥ الى نحو ثلاثة ملايين عام ٢٠٠٠، وهذا بحد ذاته سيوفر الدافع القوي وراء نمو القطاع الفندقي الذي يؤدي بدوره الى ارتفاع الطلب على انظمة الدخل الالكتروني للفنادق.

واشار الى ان «منطقة الشرق الاوسط تشكل بحد ذاتها سوقاً يتسارع نمو القطاع الفندقي فيها ونعتبرها منطقة استراتيجية للغاية بالنسبة الينا. وبهذا المستقبل المشرق، نعتزم الآن تاسيس مراكز تسويق وخدمة في الشرق الأوسط.

جدير بالذكر ان اكثر من ٤٥٠ شركة من ٤٧ بلداً شارك في معرض «الملتقى ٩٧» الذي تنظمه شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» كما شهد المعرض ايضاً تمثيلاً قوياً للقطاع الفندقي بمشاركة نحو ٣٢ مجموعة فندقية ومستقلة.

وقال توم نتلي المدير العالمي في ريد ترافيل: «ان النمو المتوقع للقطاع الفندقي في الشرق الأوسط هو نتيجة مباشرة لتزايد الحركة السياحية من الخارج التي تشهدها المنطقة. اما الفرص التي تحملها هذه الحركة المتصاعدة للعديد من القطاعات التجارية فهي كبيرة».

واضاف قائلاً: «عززت هذه الاتجاهات المتنامية من تطور معرض سوق السفر العربية الذي عقد السنة الجارية باكبر مشاركة على الاطلاق منذ انطلاقته حيث يشغل ؟؟؟ قاعات من قاعات مركز دبي التجاري العالمي. وتتوقع نمو مساحته ايضاً بنسبة ١٥ في المئة سنوياً في المستقبل المنظور».

ويلقى معرض الملتقى ٩٧ الدعم من دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي.

«شيراتون» العالمية

من جهة ثانية قام وفد من كبار المسؤولين الدوليين لمجموعة «اي. تي. تي. شيراتون» الفندقية بزيارة الى معرض «سوق السفر العربية» الذي استضافته دبي الأسبوع الماضي.

وحضر الوفد فاعليات «الملتقى ٩٧» على ان يقوم لاحقاً بجولة تسويقية تشمل كلاً من البحرين والكويت وقطر.

وخلال اقامتهم في كل من الدول الخليجية المذكورة، سينظم مسؤولو «شيراتون» حفل استقبال للزبائن والعاملين في قطاع السفر المحلي، كما سيقدمون شرحاً وافياً للضيوف حول آخر العروض والتسهيلات التي تقدمها فنادقهم.

ويضم وفد «اي. تي. تي. شيراتون» ممثلين عن بعض فنادق «المجموعة الفاخرة»، وهي «برنسيب دي سافويا» (ايطاليا) و«برينس دو غال» (فرنسا) و«سانت ريجيس» (نيويورك) و«بارك تاور» (المملكة المتحدة) و«ساوث جيت ملبورن» و«ميراج غولد كورت ٩» (استراليا) و«شيراتون الكويت».

ويتولى المدير الجديد لمبيعات فنادق «المجموعة الفاخرة» في الشرق الأوسط السيد وائل راشد الترويج لهذه المجموعة التي تشمل ٤٨ فندقاً موزعة على انحاء العالم كافة.

وسيجري هذا العرض الترويجي بحضور ممثلين عن فنادق «شيراتون» في كل من المغرب والبرتغال ومصر والبحرين وقطر والمملكة العربية السعودية.

واكد نائب رئيس «اي. تي. تي. شيراتون» مدير التسويق لمنطقة افريقيا والشرق الأوسط مانويل غارسيا اهمية الأسواق الخليجية بالنسبة الى المجموعة وقال: «تستقبل فنادق شيراتون في كل انحاء العالم رجال اعمال وسياحاً خليجيين بانتظام ونامل عبر مجيئنا لرؤيتهم هنا تعزيز علاقاتنا المتينة معهم وتقديم المعلومات حول احدث البرامج التي نؤمنها لهم».

يذكر ان «اي. تي. تي. شيراتون» مملوكة بالكامل لمجموعة «اي. تي. تي.» وهي شبكة فندقية عالمية يقول مسؤولوها انها تركز على الجودة وتملك وتؤجر وتدير وتمنح امتيازات لنحو ٤٢٠ من الفنادق الفاخرة والممتازة في ٦٢ دولة، وناهزت عائدات «اي. تي. تي. شيراتون» العام الماضي اربعة بلايين دولار اميركي.

«انتركونتيننتال» تطرح برامج «اختيارات»

من جانبها قامت مجموعة فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» بطرح برامج الصيف وخيارات الترفيه لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا التي تنظمها لعام ١٩٩٧ من بين مجموعة من المبادرات الجديدة التي اعلنت عنها المجموعة في «معرض سوق السفر العربي».

واشار المدير الاقليمي للمبيعات والتسويق لمنطقة الخليج ستيفن بانكس الى ان فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال»، التي قال انها تعتبر اساساً احدى المجموعة الرائدة المعروفة في مجال تقنية الانترنت، اعلنت ايضاً عن تطويرات هامة في هذا المجال في المعرض، واضاف: «يجري العمل الآن في المراحل الأخيرة لأعمال التطوير لما لا يقل عن مشروعين رئيسيين اعلنا عنهما في المعرض».

من جهة اخرى استكمل تطوير برامج «خيارات الصيف» الجديدة التي اعدتها المجموعة لمنطقة الشرق الأوسط وطرحت رسمياً في «الملتقى ٩٧». ويساعد هذا البرنامج على تحقيق وفورات تصل نسبتها الى ٥٠ في المئة في ١٩ فندقاً ومنتجعاً في منطقة الشرق الأوسط وفي نحو ١٨٠ فندقاً ومنتجعاً آخر في جميع انحاء العالم في الفترة ما بين ١٩ حزيران (يونيو) وأول ايلول (سبتمبر) السنة الجارية.

كما يمنح المسافرون مجالاً للاختيار بين الاقطار لشخصين او الترقية الى جناح او اخذ غرفة ثانية بنصف السعر او مضاعفة اميال الطيران او الحصول على نقاط مع شركات الطيران المشاركة في البرنامج.

وقال ستيفن بانكس: «تشهد فنادقنا التي تعتبر من افخر فنادق الشرق الأوسط تخفيضات لم يسبق لها مثيل خلال هذا الصيف. وكانت الخدمة الممتازة والفخامة والراحة من العوامل التي جعلت فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال رمزاً لحسن الضيافة في جميع انحاء العالم، ويساعد برنامجنا «خيارات الصيف» على توفير افخر الفنادق والمنتجعات في كبريات المدن على المستويين الاقليمي والدولي بأسعار لم تكن في متناول اليد في اي وقت من الاوقات كهذه الأسعار».

كما طرح برنامج المجموعة «خيارات الترفيه» في منطقة الشرق الأوسط في معرض سوق السفر العربي، وكان هذا البرنامج اعد خصيصاً استجابة للمتطلبات المتزايدة لسوق السفر للترفيه. ويعتبر البرنامج اول عرض خاص للشركة يطرح طوال العام وقد اعد خصيصاً للنزلاء الذين يعتزمون قضاء عطلة قصيرة في منتصف الأسبوع او نهاية الأسبوع او قضاء اجازة اطول في المدن والمنتجعات الكبيرة.

وبالاضافة الى الأسعار الجيدة يقدم ايضاً البرنامج الجديد للمسافرين خيارات تشمل الترقية الى جناح او اخذ غرفة ثانية بنصف السعر او مضاعفة اميال الطيران او الحصول على نقاط مع شركات الطيران المشاركة في البرنامج او افطار اميركي.

وأشار ستيفن بانكس قائلاً: «تظهر ابحاثنا ان سوق السفر للترفيه وبشكل خاص للعطلات القصيرة، تنمو بمعدل اسرع من سوق السفر للأعمال. في اوروبا في العام الماضي، كانت نسبة ٦٦ في المئة من الرحلات للأغراض الترفيهية ونتوقع ان تزيد هذه النسبة خلال السنوات الخمس المقبلة».

عدد السياح في دولة الامارات يرتفع الى ٢,٥ مليون سائح

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع عدد السياح بدولة الامارات عام ١٩٩٦ الى نحو ٢,٥٧٢ مليون سائح مقابل ٢,٣١٤ مليون سائح عام ١٩٩٥ وذلك بنسبة زيادة قدرها ١١ في المئة فيما زاد عدد الفنادق الى ٣٠٤ فنادق مقابل ٢٩١ فندقاً. وارتفعت ايرادات هذه الفنادق الى ٢,٧٢٨ بليون درهم خلال العام الماضي مقابل ٢,٣٢٠ بليون درهم عام ١٩٩٥.

وأكد وزير التخطيط الاماراتي الشيخ حميد بن أحمد المعلا ان «مهرجان دبي للتسوق» يعتبر قفزة نوعية كبيرة في مسيرة تنمية السياحة والتجارة في دبي.

وقال في نشرة سنوية أصدرتها وزارة التخطيط حول تطور النشاط السياحي والفندقي في الامارات ان انشاء «المؤسسة الوطنية للسياحة والفنادق» في امارة ابو ظبي يشكل دفعة قوية نحو تنمية هذه الصناعة ويؤكد ان تطوير السياحة في امارة ابو ظبي ودولة الامارات ككل يسير في الاتجاه الصحيح. ولفت وزير التخطيط الاماراتي الى ان أسباب نجاح السياحة في الامارات تتركز في استقطابها لأحداث كبرى على الساحة الرياضية الاقليمية والعالمية والمزاوجة بين التجارة والسياحة في مهرجانات ناجحة، واقامة الكثير من الفاعليات والمؤتمرات والمعارض الاقليمية والدولية مما كان له تأثير كبير في نشاط السياحة بوجه عام والفنادق في شكل خاص.

وشهد قطاع الفنادق تطوراً العام الماضي في زيادة عدد الفنادق من ٢٩١ فندقاً عام ١٩٩٥ الى ٣٠٤ فنادق عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٤,٥ في المئة، كما ارتفع عدد الغرف من ٢٠,٦٤٥ ألف غرفة الى ٢١,٦٣٠ ألف غرفة عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها خمسة في المئة.

وأكد المعلا ان اداء فنادق الدرجة الممتازة في دولة الامارات (٤٢ فندقاً) جاء في مقدمة اداء الفنادق العام الماضي واستحوذ على ما نسبته ١٣,٨ في المئة من اداء مجموع الفنادق. وبلغ عدد ليالي الاقامة فيها ٣٧,٦ في المئة من جملة ليالي الاقامة، فيما بلغ اجمالي ايراداتها ٦٧,٣ في المئة من جملة الايرادات وعدد النزلاء ما نسبته ٤٢,٣ في المئة من جملة النزلاء. وقال ان عدد فنادق الدرجة الأولى ارتفع من ٦٢ فندقاً عام ١٩٩٥ الى ٧٠ فندقاً عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ١٣ في المئة، وارتفعت فنادق الدرجة الاولى من ١٣٥ عام ١٩٩٥ الى ١٣٧ فندقاً عام ١٩٩٦ فيما استقرت فنادق الدرجة الثانية عند ٥٥ فندقاً.

وارتفعت نسبة الاشغال للغرف من ٦٢ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٦٤ في المئة عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٢ في المئة، كما ارتفعت نسبة الاشغال للاسرة من ٥٦ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٥٨ في المئة عام ١٩٩٦ بزيادة ٢ في المئة أيضاً.

وقال وزير التخطيط الاماراتي ان الفنادق رصيد أساسي في تقدم صناعة السياحة، مؤكداً ان دولة الامارات قدمت كل عناصر الجذب الممكنة لرؤوس الأموال وساندتها ووفرت لها الدعم والأمان من خلال قوانين استثمارية وسياسية ضريبية وجمركية تعتبر الاكثر تشجيعاً على المستوى العالمي.

وأكد المعلا ان نشاط الفنادق في امارة دبي كان متميزاً العام الماضي، حيث احتفظت الفنادق فيها بنسبة نزلاتها من اجمالي النزلاء في الامارات عام ١٩٩٥ عند ٦٩ في المئة في حين ارتفع عدد النزلاء من نحو ١,٦ مليون سائح عام ١٩٩٥ الى نحو ١,٧٦٧ مليون سائح عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ١٠,٤ في المئة.

كما ارتفع عدد ليالي الاقامة من ٦٢,٤ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٦٥,٢ في المئة عام ١٩٩٦ من اجمالي عدد ليالي الاقامة في الامارات، حيث ارتفعت في دبي الى نحو ٤,٥٦٤ مليون ليلة عام ١٩٩٦ مقابل ٣,٩٦٨ مليون ليلة عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها ١٥ في المئة. وارتفع نصيب فنادق دبي من الايرادات من ٦١,٦ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٦١,٨ في المئة عام ١٩٩٦ حيث ارتفعت ايرادات الفنادق من ١,٤٣٠ بليون درهم عام ١٩٩٥ الى ١,٦٨٦ بليون درهم عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ١٧,٩ في المئة. كما بلغت ايرادات المبيت ٠,٢ في المئة من اجمالي ايرادات الفنادق بالامارة.

وارتفع عدد الفنادق في دبي من ٢٢٣ فندقاً عام ١٩٩٥ الى ٢٣٣ فندقاً عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٤,٥ في المئة. وبلغت فنادق دبي ٧٦,٦ في المئة من اجمالي فنادق الامارات.

ويؤكد وزير التخطيط ان فنادق الدرجة الممتازة حققت نشاطاً ملحوظاً في اطار النشاط السياحي لامارة دبي. وقال ان ٢٥ فندقاً من الدرجة الممتازة حصلت على نحو ١,٥٢٧ مليون ليلة اقامة وبنسبة ٣٣,٥ في المئة من اجمالي ليالي الاقامة بفنادق دبي وبلغت ايراداتها ١,١٧٢ بليون درهم تشكل نسبة ٦٩,٥ في المئة من جملة ايرادات الفنادق بالامارة. وأكد ان «مهرجان دبي للتسوق» حقق قفزة كبيرة في التنمية السياحة والتجارية في دبي.

وقال وزير التخطيط الاماراتي ان اداء الفنادق في امارة ابو ظبي حقق تطورات ملحوظة العام الماضي حيث ارتفع اجمالي ايراداتها من نحو ٦٧٨ مليون درهم عام ١٩٩٥ الى نحو ٨٠٨ ملايين درهم عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ١٩,١ في المئة. وأشار الى ان فنادق ابو ظبي التي تشكل ١٢,٨ في المئة من فنادق الامارات شهدت تراجع عدد النزلاء فيها من ١٧,٤ في المئة عام ١٩٩٥ الى ١٥,٧ في المئة عام ١٩٩٦ من جملة النزلاء في الامارات، حيث انخفض عدد النزلاء من ٤٠٢,٩٤٢ ألف نزيل عام ١٩٩٥ الى ٤٠٢,٦٧٠ ألف نزيل عام ١٩٩٦، كما انخفضت نسبة ليالي الاقامة من ١٩,٩ في المئة عام ١٩٩٥ الى ١٩,٥ في المئة عام ١٩٩٦ من اجمالي ليالي الاقامة في حين ارتفع عدد ليالي الاقامة من نحو ١,٢٦٧ مليون سائح الى ١,٣٦٤ مليون سائح عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٧,٧ في المئة.

ولفت وزير التخطيط الاماراتي الى ان انخفاض عدد النزلاء في فنادق ابو ظبي عام ١٩٩٦ يعكس الحاجة الى التوسع في عدد الفنادق، مشيراً الى ارتفاع عدد ليالي الاقامة في فنادقها بنسبة ٧,٧ في المئة عن عام ١٩٩٥ وارتفاع الايرادات بنسبة ١٩,١ في المئة.

وأكد ان انشاء «المؤسسة الوطنية للسياحة والفنادق» في أبو ظبي يشكل دفعة قوية نحو تنمية هذه الصناعة والنهوض به. وقال انه سيكون للتسهيلات الكبيرة، التي منحت لهذه المؤسسة وتحويل ملكية ثلاثة من أكبر فنادق أبو ظبي اليها اضافة الى رأس مالها الكبير (١٠٠ مليون درهم)، أكبر الأثر في تحقيقها انطلاقة قوية في مجال السياحة وتحقيق اهدافها.

وقال الشيخ المعلا ان فنادق الدرجة الممتازة في امارة ابو ظبي سجلت نشاطاً متميزاً عام ١٩٩٦ حيث بلغ عدد النزلاء فيها ٢٠٥ آلاف سائح وبنسبة ٥٠,٩ في المئة من اجمالي النزلاء في ابو ظبي. كما ناهز عدد ليالي الاقامة في ابو ظبي ٦٠٠ ألف ليلة وبنسبة ٤٤ في المئة من جملة الليالي في ابو ظبي، وبلغت ايراداتها نحو ٥١٨ مليون درهم وبنسبة ٦٤,١ في المئة من جملة الايرادات في فنادق ابو ظبي.

وتناول تقرير وزارة التخطيط تطور النشاط السياحي والفندقي في الامارات الأخرى والتي تشمل امارات الشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة.

وأكد التقرير حدوث تقدم واضح في نمو الحركة السياحية والفندقية في هذه الامارات لا سيما في امارة الشارقة. وقال ان قيام «هيئة الانماء التجاري والسياحي» بالشارقة سيكون له مردود ايجابي على صناعة السياحة في هذه الامارة.

في معرض حماية المعلومات

٧,٥ بليون دولار تتكبدها الشركات الاميركية سنوياً نتيجة اختراق انظمتها المعلوماتية وتخريب الشبكات

■ خبران: سار وسيء: السار ان اسعار الكومبيوترات تتابع تدهورها المفرح فيما ترتفع سرعة ذاتها وتزداد المتممات التي ترد معها. مثلاً في الصحف البريطانية الآن كومبيوتر فيه معالج بنتيوم بسرعة ٢٠٠ ميغاهيرتز مع ذاكرة كاش انبوبية حجمها ٥١٢ كيلوبايت وقرص ثابت سعة ٣ غيغابايت وذاكرة رام بحجم ٣٢ ميغاهيرتز وسواقة اقراص ليزر بسرعة ١٢ لفة وشاشة قياس ١٤ بوصة مع حزمة مايكروسوفت اوفيس٩٧ بسعر يقل عن ١٥٠٠ دولار. اسعار كومبيوترات ابل تتراجع ايضاً بسرعة تراجع اسعار اسهم هذه الشركة المتعثرة جداً فيما يستمر انهيار اسعار ذاكرة رام والاقراص الثابتة (٢,١ ميغابايت بسعر ٢٢٠ دولاراً) والطابعات ومعظم البرامج التي تُستخدم للبيئتين.

اما الخبر السيء فهو ان كلفة صيانة الاجهزة المعلوماتية التي تتضمنها الكومبيوترات صارت عالية في زمن لم يعد فيه الكومبيوتر الشخصي جهازاً مستقلاً بذاته بسبب انترنت والتشبيك إذ يوضح مسح خاص بحماية المعلومات غطى العام الماضي ان عمليات خرق الحماية المعلوماتية ارتفع بنسبة ٦٠ في المئة فيما ارتفعت تكاليف العملية الواحدة من ٧٧٠٠ دولار الى ٢٥٠٠٠ دولار.

ويأتي معظم عمليات التخريب من فيروسات الكومبيوتر التي لم تعد تنتقل من خلال استخدام الاقراص اللينة إذ تنتقل هذه عن طريق الرسائل الإلكترونية وتقدم تطورها كثيراً فبات عملها الاستيقاظ في لحظة محددة

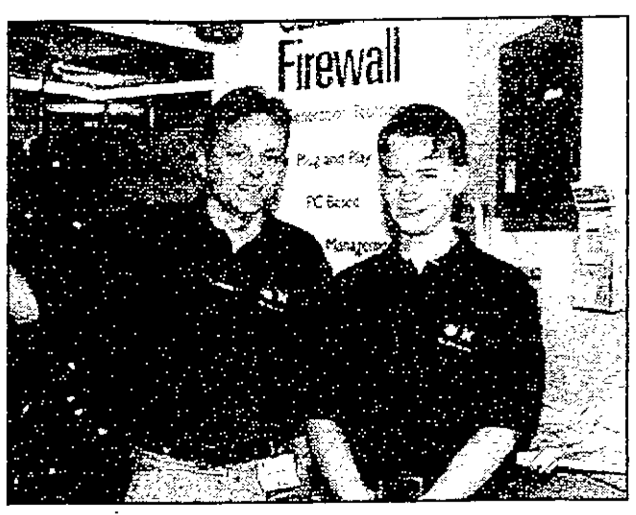

ونقل مواد مختارة من الكومبيوتر المصاب الى كومبيوتر آخر في مكان معين واجراء عمليات مالية بما يشمل تعديل برامج الحسابات الشخصية لتحويل اموال الى حسابات فتحها مطورو الفيروس.

وكشف في معرض خاص بحماية المعلومات انتظم في قاعة اولمبيا غربي لندن بين ٢٨ نيسان (ابريل) والاول من الشهر الجاري ان عبقرياً بريطانياً فتح موقعاً في انترنت لتوزيع الفيروسات على الراغبين مجاناً فما على الذي يريد الانتقام من زوجته (او اي شخص اخر) سوى اللجوء الى الموقع والتعرف على السموم الموجودة فيه ومن ثم تحميله في الكومبيوتر المُراد تخريبه او اتلاف المواد الموجودة فيه. وكنا نود ان نعطي القراء عنوانه لكننا سمعنا من محامي الصحيفة ان قضية الموقع في يد المحكمة الان

ولا يمكن كشف اي معلومات خاصة بها.

وطالما اننا صرنا في عهد انترنت فمن الطبيعي ان يتركز القسم الاكبر من عمليات الحماية على الكومبيوترات المتصلة بالشبكة خصوصاً ان هناك تقديرات تشير الى ان قيمة التجارة بالمفرق عبر الشبكة يمكن ان تصل بنهاية القرن الجاري (أي بعد ثلاث سنوات!) الى سبعة بلايين دولار فيما يمكن ان تصل قيمة العمليات التجارية بين الشركات الى ٦٦ بليون دولار.

وتعتقد دار المحاسبة الدولية «برايس ووترهاوس» ان قيمة البضائع والخدمات التي بيعت العام الماضي من خلال الشبكة الدولية كانت بحدود ٥٠٠ مليون دولار. وان كان هذا المبلغ لا يشكل شيئاً في مقابل قيمة المبيعات التي تجري بواسطة بطاقات الدفع والائتمان (٥٠٠ بليون دولار) فإنها الى ازدياد خصوصاً ان الدار تتوقع ارتفاع عدد المنازل التي ستكون مرتبطة بانترنت الى ٣٢ مليون منزل عام ٢٠٠٠.

وسيطرت قضايا حماية الكومبيوترات والمعلومات والعمليات البنكية والتجارية على معرض (infosecurity97) خصوصاً ضمن الشبكات واخذت وسائل الحماية شكل الاجهزة (خصوصاً البطاقات) والبرامج، الا ان المعرض كان مناسبة مهمة لعشرات الشركات الناشطة في قطاع حماية المعلومات لتقديم نصائحها للشركات ووضع اجراءات الحماية الواجب اتباعها.

ويبني خبراء الشركات المختصة استراتيجية حماية المعلومات على اربعة بنود اساسية هي:

- السرية: ويعنون بها حماية المعلومات من الانكشاف غير المُصرح به.
- سلامة المعلومات: اي حماية المعلومات من اي تعديلات غير مصرح بها وضمان استمرار الاعتمادية على المعلومات والتاكد من صحتها وكمالها.
- المسؤولية: اي تحديد هوية الاشخاص الذي يستغلون المعلومات ومعرفة سبل استخدام المعلومات التي يحصلون عليها من قواعد البيانات.
- التوافر: أي استمرار توفير المعلومات في الوقت المطلوب.

جدار النار Firewall

هذا من الاسماء الملفتة التي رافقت ظهور انترنت. وعلى الرغم من ان اسمها «ساخن» جداً الا اننا لا نعرف حتى الان برمجية لا يمكن اختراقها لذا يمكن ان تبدو كجدار يقف امام اي شخص يحاول اختراق الحواجز الى المعلومات ولكن اذا لم يكن تم اختراقها حتى الان فهذا لا يعني انه من غير الممكن اختراقها.

المهم تقتطف شركة بريطانية اسمها On Technology (هاتف ٤٤٠١٧٥٣٦٧٣٣٣٣) وفاكس (٤٤٠١٧٥٣٦٧٣٣٧٦) من تقرير لمكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي FBI القول ان الشركات الاميركية تخسر سنويا ٧,٥ بليون دولار نتيجة اختراق انظمتها الكومبيوترية وسرقة معلومات مهمة مثل ارقام بطاقات الائتمان وخطط العمل او لمجرد تخريب الشبكة او اتلاف المعلومات الموجودة في قواعد البيانات.

وباختصار كل شركة ترتبط بانترنت اليوم يمكن ان تقع عرضة لعمليات الاختراق وهذا ما تؤكده تجريبات مكتب التحقيقات الفيديرالي التي كشفت ان ٨٠ في المئة من عمليات الاختراق تجري من خلال انترنت.

وتشبه الشركة انظمة الحماية التي تقدمها لكل البيئات (تقريباً وهذه تشمل ويندوز ان تي ونتوير (من نوفيل) ويونيكس) ببوابات تقاضي الرسوم من العابرين على الجسور لذا تتأكد هذه من هوية العابر من الطرف الى الاخر وبالعكس وتحجز غير المرغوب بهم. الا ان هذه الانظمة ليست رخيصة اذ يمكن ان تكلف بين ١٧ الف دولار و٢٥ الف دولار طبقا لعدد المستخدمين والحواجز المطلوبة.

وتتطور «جدران النار» مع تطور العمل الكومبيوتري فانظمة الحماية الاولى كانت عبارة عن محولات كانت تقطع اتصال اي جهة غريبة بشبكات الكومبيوتر في الشركات المحمية الا ان جماعات المخترقين وجدت سبلا كثيرة لتجاوز هذه الحماية من خلال تسمية المصدر بأسماء لا يرفضها نظام الحماية.

اما الجيل الثاني من انظمة الحماية فاعتمد برمجيات معينة

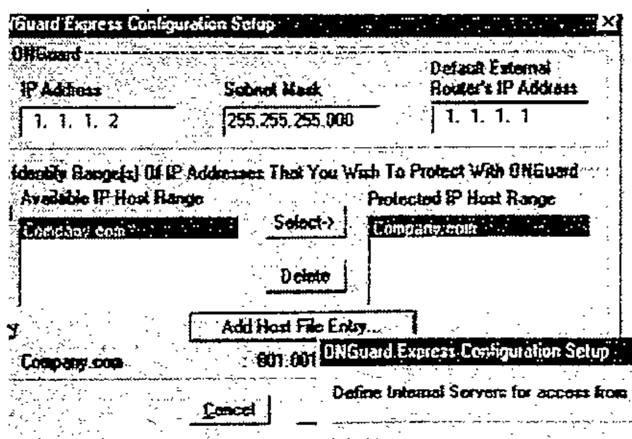

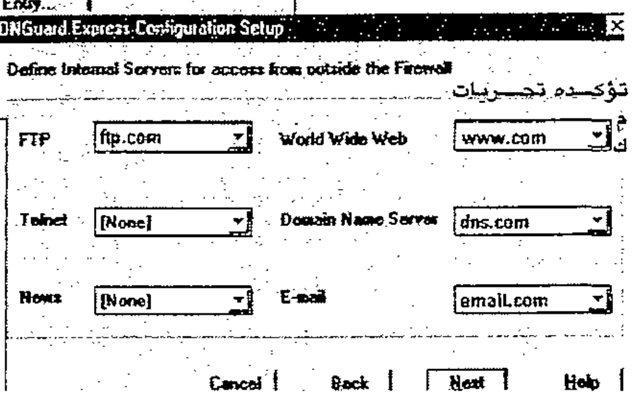

وبوابات تتصل الشركة من خلالها بانترنت وبالشبكات الاخرى، ويتألف ما يسمى بالجيل الثالث من الحماية من طبقات عدة لذا تستطيع قطع الطريق على المخترقين حتى لو تمكنوا من اجتياز حواجز الحماية الاولى.

وعلى رغم تعقيد هذا الجيل الاخير فإن الافضل منها يستطيع اداء عمله دون ان ينتبه المستخدم الى وجوده ويسمح لكل التطبيقات التي يستعملها المستخدم باداء عملها الطبيعي من دون تدخل.

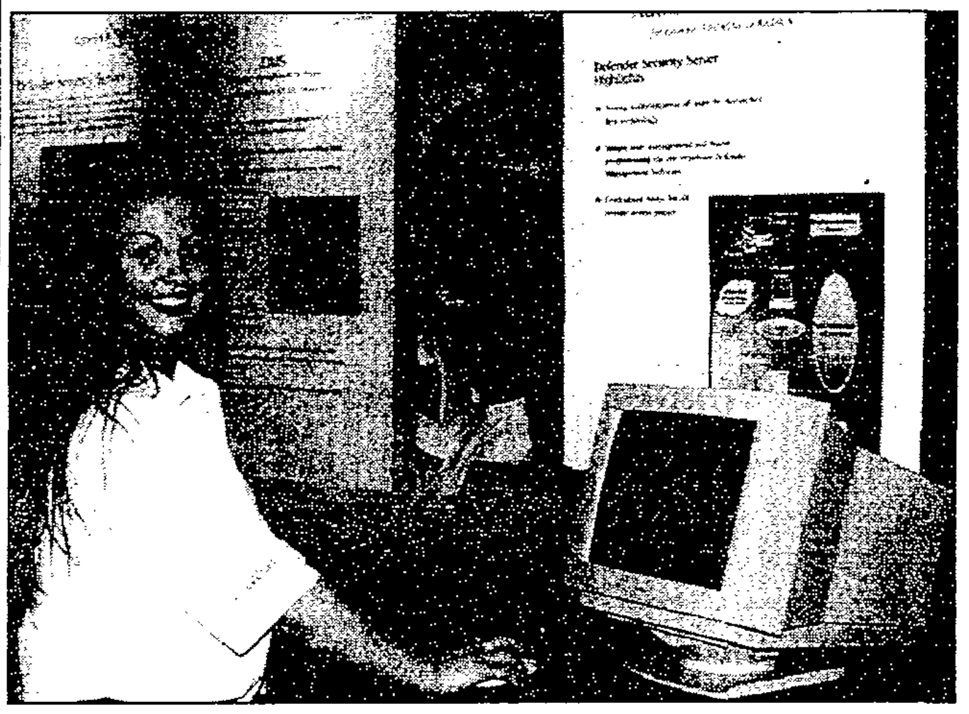

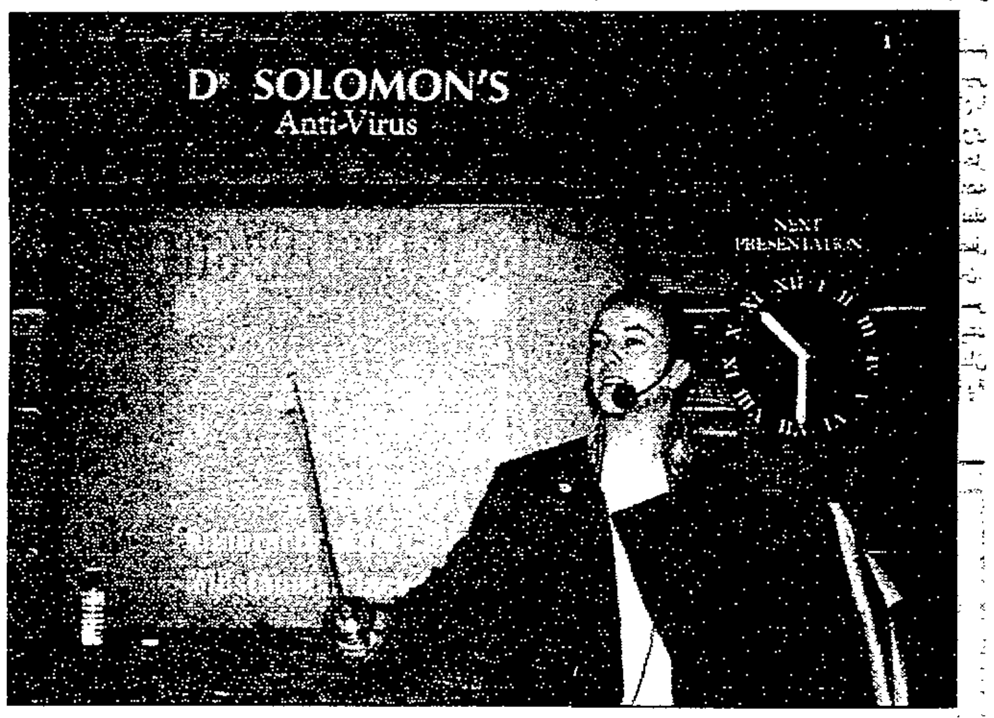

مصر تدرس خفض جمارك برامج الكومبيوتر فيما تسجل القرصنة ارتفاعاً كبيراً

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ قال وزير التجارة والتموين في مصر الدكتور احمد جويلي ان الحكومة تدرس خفض التعرفة الجمركية على برامج الكومبيوتر المستوردة لتيسير الحصول على التقدم التكنولوجي في هذا المجال.

وينكر ان قيمة انتاج مصر من البرمجيات وصلت الى ٣٥ مليون دولار.

وفي الوقت الذي افاد تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ان ٩٣ في المئة من برامج الكومبيوتر المتداولة في السوق المصري منسوخة اي ما يعادل ٨٤,١ مليون دولار عام ١٩٩٤. قال شرين الريس الامين العام لجمعية رعاية حقوق منتجي برامج الكومبيوتر وشعبة شركات الحاسب الآلي في اتحاد الغرف التجارية ان مصر اصبحت ضمن اولى الدول المبتلاة بقرصنة برامج الكومبيوتر. وقال ان هناك استثمارات عربية ومصرية قدرها ٩٥ مليون دولار لتصنيع برامج كومبيوتر في مصر مازالت مجمدة ولم تضع الجهات المعنية خطة لاستغلالها. ولفت الى ان برامج الكومبيوتر تباع على الارصفة بخمسة جنيهات مقابل ٢٠٠ جينه هو السعر الاصلي علما ان استخدام نسخ غير اصلية لبرامج التشغيل يصيب الاجهزة بالفيروسات فضلا عن عدم الاستفادة من اصدارات البرامج المتطورة التي لا يحصل عليها الا المستخدمون المسجلون لدى الجهة المنتجة للبرامج.

"بتروكيميا" السعودية تدخل عالم انترانت

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ فرغت ادارة الحاسب ونظم المعلومات في الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) من إعداد مشروع تدخل بتطبيقه عالم انترانت. ويتمثل المشروع في وضع معلومات الشركة على شبكة الحاسب الخاصة بها والتي تُشغل بنظام ويندوز ان.تي، وتطبيق نظام التعامل معها اي الشبكة بنفس آليات التعامل مع شبكة انترانت.

ويجري العمل الآن على تنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع ليستفيد من خدماته جميع موظفي الادارة، وعند استكمال المشروع سيكون بمقدور كل موظفي الشركة داخل المرافق الصناعية الاستفادة من هذا النظام.

يشار الى ان هذا المشروع تم اعداده وانجازه بالكامل من قبل ثلاثة مبرمجين سعوديين يعملون في الشركة.

Ford

فورد إكسبلورر ١٩٩٧

الأفضل أينما توجّهت.. واليوم بقوّة ٢٢٥ حصاناً.

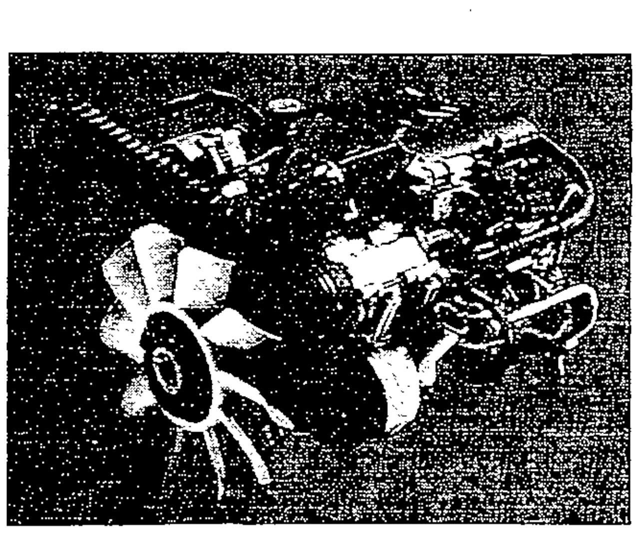

بمحركها الجديد الجبّار بقوة ٢٢٥ حصان، وبناقل الحركة الأوتوماتيكي بخمس سرعات الذي تنفرد به في فئتها، تعطيك فورد إكسبلورر الجديدة قوة العزم الوفيرة للطرقات الوعرة والسلاسة المطلقة على الطرقات السريعة.
قدرة فائقة لأداء أفضل... أينما توجّهت.

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
الرياض - جدة - المدينة المنورة - الخبر
AL JAZIRAH VEHICLES
FORD LINCOLN
هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟
Ford Internet Address: WWW.ford.com

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٦	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٠٢,٧٨	٢٠٠٦١,٨١	٢٠٠٤٨,٩٠	٢٠١٨٠,٩٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧١٢٠,٩٧	٧١٣٦,٦٢	٧٠٨٥,٦٥	٧١٩١,٢١	٧١٩١,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٦٣٠,٩٠	٤٥٨٠,٤٠	٤٥٣٧,٥٠	٤٥١٩,٣٠	٤٦٣٠,٩٠	٢٩٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٦٢,٤١	عطلة	٣٥٥١,٩٨	٣٥٦٨,٢٨	٣٦٠٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٣٣,٩١	عطلة	٢٦٤٣,٣١	٢٦٥١,٩٣	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣١٦٧,٩٩	عطلة	٣١٦٧,٢٨	٣١٥٠,٧٧	٣١٦٧,٩٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٩٣٠,٨٠	١٣٧٤٠,٣٠	١٣٦٠٥,٩١	١٣٥٧٩,٣٤	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٦,٢١	٢٠٥٩,٣٨	٢٠٦٨,١٣	٢٠٥٥,٦٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٢٦	٢٥٠٤,٧٠	٢٥١٧,٦٠	٢٥١٢,٨٠	٢٥٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	913	28.5	913	529
AIRTOURS	943.5	1	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	626	-0.5	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	125.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	428.5	-8	502	412.5
AMERSHAM INTL.	1267.5	-2.5	1334	941
AMVESCO	344.5	3.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	676	16	680	518
ARGOS	647.5	-1.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	184.5	0.5	201	151.5
ASDA GROUP	118.5	-0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	547	-4	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	280.5	3.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	129.5	-1.5	134	124
BAA	531	-4.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	414.5	4.5	414.5	228
BARCLAYS	1255	46	1255	748.5
BASS	815	-12.5	875	755
BAT INDS.	536.5	5.5	564.5	415
BBA GROUP	324.5	-2.5	370.5	291
BG	179	4	188.5	119.18
BICC	200	-4	335.39	200
BIOCOMPATIBLES	1355	2.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	426	-2	429	348
BOC GROUP	969.5	3.5	1032.5	836
BOOKER	314.5	-0.5	417.5	308.5
BOOTS	722.5	1.5	722.5	555
BPB	325.5	1	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1305	0.5	1371	863
BRIT.BORNEO PTL	1282.5	-25	1542	522
BRIT.PETROLEUM	734	9.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	586	-9.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	884	19.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	699	0.5	706	506.5
BRITISH BIOTECH	248	1.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	233	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	140.5	5.5	162	91
BRITISH LAND	594	6.5	595	405
BRITISH STEEL	150	0.5	198	139.25
BRITISH TELECOM.	451.5	1	461.5	326.5
BTR	230.5	-0.5	314	230.5
BUNZL	210	1.5	245	200
BURMAH CASTROL	1024	3.5	1167	978
BURTON GROUP	154.5	1	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	511.5	10	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	286.5	0.5	299.5	286
CADBURY SCHWEPPES	529	0	555	468.5
CAIRN ENERGY	511.5	-1	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	389.5	2	396.5	280
CARADON	238	1.5	274	200
CARLTON COMMS.	547	8	575	448
CENTRICA	60.75	1	75.5	56.25
CHARTER	825	-15	972	717.5
CHELSFIELD	380	10.5	380	240
CHUBB SECURITY	444.5	1	448.5	309.5
CMG	1145	5	1255	550
COATS VIYELLA	131	0	182	122
COMMERCIAL UNION	748	16.5	748	561
COMPASS GROUP	670	-0.5	742.5	528
COOKSON GROUP	222	-0.5	320	205.5
COURTAULDS	320.5	3	487.5	317.5
COWIE GROUP	359.5	-0.5	444	356
DAILY MAIL'A'	1555	-5	1645	1270
DALGETY	263	0.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	545	15	848	388
DE LA RUE	541	-2.5	748	521
DIXONS GP.	529	-7.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	399	-0.5	466.5	358
EMAP	755.5	-4	831.5	662.5
EMI GROUP	1221.5	-9.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	522.5	14	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	639	18	686.5	447
FKI	178	-0.5	215	161
FLEXTECH	642	1	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	974	20.5	974	620
GENERAL ELEC.	368	-1.5	412.5	347
GKN	947.5	-11.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1200	-1.5	1213.5	775
GRANADA GROUP	915	-3.5	978.5	785
GRAND MET.	515	-4.5	519.5	412
GREENALLS GP.	505	0	612	499.5
GT.UNVL.STORES	655.5	-5.5	694	580
GUARDIAN RYL.EX.	308	19	308	231
GUINNESS	516.5	-5	521.5	426
HAMMERSON	466.5	4	466.5	355
HANSON	333.5	14	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	112	-1.5	148	112
HAYS	565.5	-0.5	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	181	2.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1857.5	62.5	1857.5	955
HSBC HOLDINGS (L)	1787	61.5	1787	955
HYDER	845	11.5	858.5	658
IMI	361	0.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	771.5	11	882	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	-0.5	438.5	353
INCHCAPE	307	3	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	485	7.5	663	477.5
KINGFISHER	712.5	-6.5	719	581
LADBROKE GROUP	242	-2.5	244.5	178.5
LAND SECURITIES	857.5	6.5	857.5	608
LAPORTE	627.5	-2.5	755	626.5
LASMO	232.5	-1	262.5	172
LEGAL & GENERAL	481.5	21.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	475	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	620.5	18	620.5	305
LONRHO	134.5	-2.5	190	117
LUCASVARITY	195.5	4.5	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1336.5	11.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	514	8.5	530.5	424.5
MEDEVA	275	-12	330	227
MEPC	490	-3	493	400
MERCURY ASSET MAN.	1394.5	25.5	1425	894
MFI FURNITURE	138	0	209	136
MICE GROUP	8	0.25	8.25	4.5
MIRROR GP.	213.5	0	238	186
MISYS	1325	17.5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	422.5	-1.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	-1.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	803	18	834.5	611
NATIONAL GRID	231	-2.5	233.5	165
NATIONAL POWER	543.5	12.5	547	375
NEXT	691.5	3	691.5	507
NFC	140	0	199	140
NORTHERN FOODS	206	1	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	0	125	87
OCEAN GROUP	524.5	0	534.5	427
ORANGE	220	-1	253	169
PEARSON	716.5	5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	612.5	0	678	474.5
PILKINGTON	115	1	211	110.5
POWERGEN	653.5	8	662	462
PREMIER FARNELL	468.5	1	751	457.5
PROVIDENT FINL.	601.5	9	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	667	24	667	403
RAILTRACK GP.	637.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	438.5	-9	494	190
RANK GROUP	439	-5.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	877.5	-6	885.5	666.32
REDLAND	347	-1.5	472.5	328.5
REED INTL.	616.5	-11	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	409.5	-2	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	682	-3.5	806	576.5
REXAM	299.5	-3.5	408.5	291
RMC GROUP	953	7	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	243.5	-6	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	525	12.5	525	361
RTZ CORP.	1004.5	6	1050	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	635.5	33	635.5	469
SAFEWAY	338	-5	426.5	315
SAINSBURY (J)	364	4	407	308
SCHRODERS	1687.5	25	1757.5	1260
SCOT.& NEWCASTLE	692	0.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	400	7	400	272.5
SCOTTISH POWER	386.5	17.5	386.5	294.92
SEARS	77	0	104	73
SECURICOR	293.5	3	331.5	244
SEMA GROUP	1265	5	1425	645.52
SEVERN TRENT	757.5	11	769	524
SHELL TRANSPORT	1120	12.5	1120	899
SIEBE	970	11.5	1089	862
SLOUGH ESTATES	324	5	324	212
SMITH & NEPHEW	175	0.25	216.25	173
SMITH (DAVID S)	225.5	0.5	344	223
SMITH(WH)GROUP	483.5	3.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1022	18.5	1022	652
SMITHS INDS.	769.5	-5	830	673
SOUTH WEST WATER	695	5	723	575
SOUTHERN ELEC.	439	12.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	615.5	-3	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	1016.5	36	1016.5	608
STOREHOUSE	212.5	4	338	208.5
SUN LIFE & PROVINCIA	303	5.5	303.5	209
TARMAC	123.5	0	126	85.5
TATE & LYLE	449.5	-1	496.5	426
TAYLOR WOODROW	213	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	83	-0.5	188.5	83
TESCO	377.5	-0.5	378	278
THAMES WATER	684.5	12	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	165.5	0	209	156
TI GROUP	555.5	8.5	593.5	515
TOMKINS	272	-2	294	236
UNIGATE	480	2	480	394
UNILEVER (UK)	1668.5	24	1668.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	513.5	30	545.5	374
UNITED BISCUITS	216.5	-1	253	196
UNITED UTILITIES	693.5	17	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	768.5	13	770.5	620
VENDOME LUXURY U	517.5	0	654	482.5
VODAFONE GP.	284.5	4.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	265	0	394	223
WESSEX WATER	391	1	391	302
WHITBREAD	797.5	0	816.5	680
WILLIAMS HDG.	311.5	-2	367.5	299
WOLSELEY	482.5	-6.5	511.5	420
WPP GROUP	253	-2.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	371	8	382.5	291.06
ZENECA	1923.5	-0.5	1924	1361

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	868	-2	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	189.5	-0.5	222	128.2
AIR LIQUIDE	875	6	935	762
ALCATEL ALSTHOM	637	-10	694	374.1
AXA-UAP	365	2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	738	11	793	496
BIC	898	6	948	564
BNP	244.5	2.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1300	0	1596	981
BOUYGUES	522	-3	607	450.1
CANAL +	1060	4	1318	1003
CAP GEMINI	345.6	3.7	364	178.8
CARREFOUR	3750	28	3760	2559
CASINO GUIPCHN.	272.5	0.5	276	197
CASTORAMA DUBOIS	878	2	1040	837
CCF	251.6	-3.2	287.5	229.9
CETELEM	668	5	745	517
CGIP	1763	13	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	852	-11	924	602
CLF DEXIA FRANCE	540	-4	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	740	0	750	435
COMPT. MODERNES	2700	-57	3020	2053
DANONE	860	-7	944	685
DASSAULT AVIATION	1210	54	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	371	8	382	153
EAUX (GENERALE DES)	791	2	817	481.9
ELF AQUITAINE	566	-4	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	857	-15	1000	693
ESSILOR INTL.	1546	-46	1704	1240
FINAXA	311	2	337.9	225.5
HAVAS	440	-2	466.7	323.6
HERMES INTL.	1532	-8	1650	1160
IMETAL	824	-1	923	644
L'OREAL	2067	-24	2148	1409.09
LAFARGE	377.9	-3.1	394	278.4
LAGARDERE GROUPE	181.4	5.4	185	117
LEGRAND	961	-14	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2540	0	2599	1422
LVMH	1378	-17	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	551	-4	619	439.2
MICHELIN	326	-1.9	364	223.8
MONTAIGNE	2260	-20	2280	625
MOULINEX	129.3	-0.7	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	869	0	985	713
PARIBAS A	372.5	3.1	405.5	291
PATHE	1398	-36	1564	1130
PECHINEY A	212	-4	270	192
PERNOD-RICARD	299.9	-3.5	354	267.7
PEUGEOT SA	607	2	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2455	0	2489	1553
POLIET	501	0	558	441
PRIMAGAZ	563	-14	630	513
PROMODES	1935	-28	1986	1212
RENAULT	138.8	0.1	150.8	104.1
REXEL	1550	-10	1810	1200
RHONE POULENC A	191	-2.2	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	784	-5	905	612
SAINT-LOUIS	1440	23	1510	1168
SANOFI	542	-6	589	371
SCHNEIDER	319.1	-8.9	334	221
SEB	1020	-25	1154	815
SEITA	209.2	1.5	240	188.7
SIDEL	427.5	-0.5	470.1	277.5
SOCIETE GENERALE	645	4	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2742	12	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	293.8	0.8	296.8	170.2
SYNTHELABO	695	-12	730	400
THOMSON-CSF	186.5	1.9	198.3	128.6
TOTAL	484.3	-0.1	490.5	347.7
TV.FSE.1 (TF1)	591	5	635	485.6
UAP (CIE.)	145.5	0.5	150.5	98.5
USINOR SACILOR	92.4	2	92.7	65
VALEO	365	-9.6	398.9	251
WORMS ET CIE R	368	4	413	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1500	0	1730	960
ADIDAS	180.5	2.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	350	-5	355	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1150	3	1230	911.08
ALTANA	1406	10	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	625	-5	665	600
AUDI	1330	35	1475	680
BANKGESELLSCHAFT BER	37.25	0.15	37.25	25.07
BASF	68.25	-0.15	69.13	38.98
BAYER	67.07	0.2	77	48.55
BAYER.HYPBK.	55.2	-0.3	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.05	-1.75	74.8	41
BEIERSDORF	87.3	-0.2	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44	-0.2	49	40.9
BHF BANK	43.62	0.12	45.1	35.1
BMW	1489	-2	1515	816.5
CKAG COLONIA KONZERN	165	-1	166	99.5
COMMERZBANK	47.45	0.05	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.25	0.15	109.4	104.3
CONTINENTAL	40.3	0.9	40.3	23
DAIMLER-BENZ	134.8	0.8	138.15	77.3
DEGUSSA	77	-1	79.8	48.35
DEPFA-BANK	97	-0.4	97.5	57
DEUTSCHE BANK	92.75	0.25	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.95	1.25	39.95	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	58.1	-0.1	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1000	0	1100	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	322	2	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	152.4	-3.1	168	113.4
FRESENIUS PREF.	383	-1	408.83	230.4
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	329	-3	342	214
GEHE	114.95	1.45	121	87
HEIDELB.ZEMENT	156	3	156	94.1
HENKEL	88.7	0.5	93.5	61.2
HENKEL PREF.	94.9	-1.05	100	58.45
HEW	492	0	500	380
HOCHTIEF	68.4	1.4	76.5	57.95
HOECHST	66.75	-0.18	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.4	0.1	34.4	26.75
ISAR AMPERWERKE	547.5	0	645	499
KARSTADT	535	4	615.5	479
LAHMEYER	73.8	-0.3	74.4	45.5
LEIFHEIT	57	0	72	56
LINDE	1272	-4	1282	910
LUFTHANSA	28.1	1.25	28.1	19.75
MAN	519.5	0	519.5	350.4
MANNESMANN	691.5	15	695	520.5
MERCK KGAA	69.5	0.7	70	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.3	0.25	37.6	24.61
METRO	165	0	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4410	-30	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	485	410
PREUSSAG	439	-1	476	339.5
RWE	73.35	-0.25	78.85	52.61
RWE PREF.	59.7	1.05	62.75	42.92
RWE-DEA	405.95	2.95	435.5	385
SAP	323.3	9.3	323.3	189.7
SAP PREF.	326	5.7	326	191.8
SCHERING	168.5	-1.4	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	124.3	1.8	138	89.15
SGL CARBON	239.7	-0.3	248.9	150
SIEMENS	100.9	2.65	100.9	70.8
SKW TROSTBERG	55.2	0.35	58	33.95
SPRINGER (AXEL) R	1560	40	1560	843
SUEDZUCKER	825	0	864	640
THUEGA	480	5	490	425
THYSSEN	375.5	0	417.5	261.7
VEBA	94.99	0.36	102.5	74.95
VEW (B)	508	6	522.5	428
VIAG	791.5	2.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1550	10	1620	842
VOLKSWAGEN	1160	-18	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	890.5	-13.5	926	378.25

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	0	910	820
ABB AG B	1887	34	1887	1406
ABB AG R	365	10	365	279
ADECCO B	475	0	492	274
ALUSUISSE B	1267	0	1267	911
ALUSUISSE R	1279	-3	1288	916
ARES-SERONO B	2082	-6	2140	918
BALOISE R	3135	25	3145	2370
BK VISION B	980	10	980	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	131.5	-2.25	134.25	92
CLARIANT	824	-16	848	414
CREDIT SUISSE R	169.25	1.5	174	106
ELEKTROWATT B	529	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6035	-85	6125	4550
GOTTHARD BANK B	718	11	720	630
HELVETIA PATRIA R	675	0	700	512
HOLDERBANK B	1232	22	1232	875
HOLDERBANK R	247	1	247	175
JULIUS BAER B	1953	48	1953	1280
KUONI REISEN R	4500	50	4700	2500
LLB B	482	0	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2320	-30	2730	2275
NESTLE R	1812	-7	1842	1360
NOVARTIS B	1984	-21	2022	1201.46
NOVARTIS R	1980	-10	2010	1209.01
OERLIKON-BUEHRLE R	148	-1.5	152	109.5
PARGESA B	1778	11	1778	1340
PHARMA VISION B	770	9	770	516
PIRELLI INTL. B	230	1	246	145
RICHEMONT B	2115	-10	2150	1700
ROCHE HOLDING B	18620	270	18620	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12680	-220	12900	8780
SAURER AG.ARBON R	843	3	843	440
SCHINDLER R	1805	-7	1855	1130
SMH B	842	-16	982	760
SMH R	198.5	-2.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	705	5	705	545
SUEDELEKTRA B	1252	0	1285	890
SULZER R	1045	-4	1049	691
SURVEILLANCE B	3040	-45	3565	2680
SURVEILLANCE R	573	3	655	502
SWISS BANK CO R	341	11	341	221
SWISS RE. R	1788	11	1800	1182
SWISSAIR R	1356	-7	1380	963
TAG HEUER	197	-0.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1400	-4	1408	1137
UNION BANK SWITZ. R	282	1	284	230.75
VALORA R	315	-4	337	203
WINTERTHUR IN. R	1110	23	1110	698
ZURICH IN. R	488	0	488.5	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5150	160	5400	3820
ADVANTEST	7010	-160	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1850	-40	1930	1500
AJINOMOTO	1140	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	770	-14	1200	696
AMWAY JAPAN	4000	120	5500	3200
ASAHI BANK	767	-26	1300	689
ASAHI BREWERIES	1450	10	1450	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	707	4	810	550
ASAHI GLASS	1160	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	219000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8700	-50	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	643	-3	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2050	-20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	525	-6	1010	489
BANYU PHARMS.	1950	-30	2140	1350
BENESSE	6100	-50	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2710	-90	2940	1770
CANON	3100	-110	3270	2000
CANON SALES	2730	10	2810	2330
CHIBA BANK	666	-22	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2060	-10	2620	1990
CHUGOKU BANK	1710	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-10	2480	1920
COSMO OIL	564	0	724	405
CREDIT SAISON	2480	-20	2510	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2410	0	2430	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1440	-30	2050	1140
DAIEI	718	24	1380	533
DAIICHI PHARM.	2110	20	2110	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	470	-18	562	348
DAIWA BANK	419	-6	805	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	-10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	859	-17	1540	714
DDI	830000	-5000	962000	698000
DENSO	2940	-90	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2750	10	2850	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	15000	603000	474000
EBARA	1690	-20	1780	1400
EISAI	2330	-30	2400	1860
FAMILYMART	4950	-180	5130	3981.69
FANUC	4260	-10	4530	3330
FUJI BANK	1460	-30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	521	-1	608	425
FUJI HEAVY INDS.	612	-27	643	437
FUJI PHOTO FILM	4900	-130	5150	3080
FUJIKURA	942	-14	987	795
FUJISAWA PHARM.	1100	-10	1170	853
FUJITSU	1350	-40	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	604	-15	672	465
GUNMA BANK	965	-10	1260	897
HACHIJUNI BANK	1140	10	1220	1010
HANKYU	602	-9	649	541
HIROSHIMA BANK	485	-10	678	445
HITACHI	1240	-40	1300	968
HITACHI CABLE	859	9	937	686
HITACHI ZOSEN	483	-4	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	-10	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	0	2490	1920
HONDA MOTOR	4030	-120	4150	2350
HOYA	5240	-200	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1330	10	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	488	-1	545	407
ISUZU MOTORS	498	-14	650	417
ITO YOKADO	6530	130	6860	5030
ITOCHU	605	-1	795	515
JAPAN AIRLINES	520	-5	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8400	-260	13400	5800
JAPAN ENERGY	299	-11	423	256
JAPAN TELECOM	2200000	0	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	829000	-1000	957000	754000
JOYO BANK	580	10	820.86	514
JUSCO	4010	90	4030	3000
KAJIMA	650	8	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	-30	2550	2040
KAO	1500	0	1500	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	523	-9	565	433
KAWASAKI STEEL	388	2	401	278
KDD	6950	-50	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	541	-14	656	521
KEYENCE	15000	-300	16200	11818.18
KINDEN	1480	10	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	703	-4	803	703
KIRIN BREWERY	1180	20	1400	955
KOBE STEEL	239	3	330	203
KOKUYO	2890	0	3160	2400
KOMATSU	920	-33	1090	790
KUBOTA	576	0	747	506
KURARAY	1170	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2760	10	2780	2230
KYOCERA	7540	-100	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	836	-4	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2010	-10	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	344	-4	876	324
MABUCHI MOTORS	6510	-300	7000	5600
MARUBENI	499	-6	609	428
MARUI	2140	20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4190	-230	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3230	-130	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	-50	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1350	-20	1370	960
MAZDA MOTOR	372	-23	550	305
MINEBEA	1130	-20	1150	862
MITSUBISHI	1370	30	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	405	-3	566	310
MITSUBISHI ELECTRIC	716	-3	809	627
MITSUBISHI ESTATE	1580	30	1610	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	830	-24	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	460	-10	636	397
MITSUBISHI MOTORS	904	-24	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1500	-10	1870	1030
MITSUI & COMPANY	970	-9	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1400	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	731	3	880	577
MITSUI TST.BANKING	810	-10	1300	561
MITSUKOSHI	737	9	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4980	70	5090	3590
MYCAL	1690	100	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	438	-7	569	433
NANKAI ELEC.RY.	567	0	695	560
NEC	1610	-20	1640	1080
NGK INSULATORS	1150	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	664	-1	900	600
NICHIEI	11400	400	11400	6600
NIKKO SECURITIES	732	-8	1290	578
NIKON	1870	-20	1900	1150
NINTENDO	9320	-40	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1920	-70	2050	1550
NIPPON EXPRESS	880	-7	1110	656
NIPPON OIL	630	5	766	463
NIPPON PAPER INDS.	620	1	732	505
NIPPON STEEL	379	-6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	38500	700	38500	30000
NIPPON YUSEN KK	469	-9	649	403
NISSAN MOTOR	775	-30	998	623
NISSHO IWAI	426	-8	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2770	-40	2890	2170
NKK	266	-10	333	223
NOMURA SECURITIES	1520	-40	2240	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	528	5	758	428
NPN.TELG. & TEL.	981000	-16000	997000	759000
NSK	765	-19	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3950000	-140000	4140000	3030000
OBAYASHI	700	-3	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	666	-6	747	603
OJI PAPER CO.	700	31	971	572
OKI ELECTRIC IND.	624	-25	795	506
OMRON	2390	-60	2530	1740
ONO PHARM.	3790	-30	3950	3030
ORIENTAL LAND	7530	-30	8800	7500
ORIX	7100	-60	7360	4000
OSAKA GAS	299	-5	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2350	-170	2650	1810
PROMISE	5090	70	5800	4430
RICOH	1510	-30	1560	1060
ROHM	9850	-350	10200	6250
SAKURA BANK	684	-9	1240	601
SANKYO (1ST)	3350	-60	3710	2500
SANYO ELECTRIC	501	-23	670	414
SAPPORO BREWERIES	903	-6	1050	829
SECOM	7770	-60	7830	6350
SEGA ENTERPRISES	3640	-50	5340	2800
SEIBU RAILWAY	6080	-90	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1210	-10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1200	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7930	-100	8150	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1010	-10	1100	880
SHARP	1660	-50	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	-10	2530	1870
SHIMIZU	670	10	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2680	-50	2770	1870
SHISEIDO	1690	0	1820	1300
SHIZUOKA BANK	1140	0	1450	985
SHOWA DENKO KK	311	-7	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	961	10	1180	800
SMC	9300	-180	9600	7250
SOFTBANK	7820	160	11648.3	5907.67
SONY	9520	-200	9720	6670
SONY MUSIC ENTMT.	5270	350	5680	4050
SUMITOMO	891	-40	1240	791
SUMITOMO BANK	1510	-30	2180	1190
SUMITOMO CHEMICAL	535	1	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1780	-10	1800	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	-7	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	313	-7	340	244
SUMITOMO METAL MININ	870	7	1050	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	882	2	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	-30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1430	-50	1490	1050
TAISEI	483	-3	815	401
TAISHO PHARM.	3120	30	3170	2170
TAKASHIMAYA	1400	-20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2960	30	3020	1710
TAKEFUJI	5840	-110	7846.15	5000
TDK	9090	-180	9400	5810
TEIJIN	515	-10	605	434
TERUMO	1990	0	1990	1260
THE SANWA BANK	1430	-10	2140	1150
TOBU RAILWAY	545	-1	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	10	2580	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1360	-40	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1960	-30	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	10	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4940	-60	5070	2545.45
TOKYO GAS	290	-5	410	285
TOKYU	642	-10	847	530
TONEN	1320	30	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1670	-20	1770	1270
TORAY INDS.	775	-3	799	660
TOSHIBA	735	-16	802	664
TOSTEM CORPORATION	2920	-80	3450	2460
TOTO	1240	-20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2500	0	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	905	5	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2390	-20	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3820	-120	4030	2330
UNY	2250	-20	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	410000	2000	421000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-30	1880	1430
YAMAHA	2480	-40	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	344	-8	804	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2900	-40	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1330	-20	1350	1110
YAMAZAKI BAKING	1970	20	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	616	-5	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.3	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.2	0.5	31.08	21.08
CATHAY PACIFIC	11.9	0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74.5	0.75	77.75	51.5
CHEUNG KONG INFR.	22.45	0.05	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36	0.7	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	22.45	0.75	23.75	4.85
CITIC PACIFIC	44.4	0.9	45.6	28.45
COSCO PACIFIC	10.55	0.05	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	37.9	0.7	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.4	-0.15	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.9	-0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	93.75	1.25	96.25	75
HENDERSON INV.	8.8	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71	1	79.5	52
HK.& CHINA GAS	12.65	0.2	12.96	10
HK.TELECOM.	14.5	-0.5	15.2	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.6	0.5	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.05	0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	217	7	217	111
HUTCHISON WHAMP.	63	1.5	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.6	0.1	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.75	0.2	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.9	0	53.75	33.2
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.35	0.25	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.05	0.02	3.22	1.04
SINO LAND	8.3	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91.75	1	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	62.75	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.5	0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30	-0.2	30.2	9.05
WHARF HDG.	30.9	0.2	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.85	0.35	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	6.6	0	8.95	6.6
CEREBOS PACIFIC	9	0	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.7	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	28.6	2.4	28.6	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.9	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.92	-0.08	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.75	-0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.3	-0.1	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	-0.02	4.4	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.75	0.2	9.92	6.25
KEPPEL LAND	4.1	0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.85	-0.05	7.15	5.75
PARKWAY HOLDINGS	5.95	0.05	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.45	0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.5	0.1	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7	0	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	-0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.59	0.1	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0.11	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	-0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.22	0.04	4.7	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.7	0.3	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.5	0.1	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16	0.2	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.45	0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.8	-0.2	27.25	22.2
GENTING	14.1	0.3	22	13.4
HICOM HOLDINGS	5.35	-0.2	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	13.5	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.38	0.12	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26	-0.75	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.9	-0.05	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.7	0	8.2	5.35
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.6	0.05	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	14.7	-0.2	17	12.2
PUBLIC BANK	3.32	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.2	0.1	21.8	8.6
RENONG	3.48	0.02	5.1	3.32
RESORTS WORLD	8.95	0	14.7	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	24.1	0.5	28	22
SIME DARBY	8.05	-0.05	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	18	0.2	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.7	0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.3	0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	10.1	-0.1	15.3	9.8

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.65	0.12	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.47	0.15	8.56	5.55
BORAL	3.87	-0.01	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.11	0.31	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18	0.17	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.4	0.28	14.4	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.75	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.42	0.06	6.44	4.35
COMALCO	6.6	0.04	7.8	5.97
CRA	19.65	0.25	20.96	17.35
CSR	4.77	0.02	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.55	0.2	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.05	0.2	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	18.14	0.09	18.14	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.9	0.03	2	1.69
NEWS CORP.	6.04	0.03	7.45	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.95	0.05	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.5	0	3.5	2.43
PBL.AND BCAST.	6.58	0.18	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.34	0.04	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.42	0.16	7.84	5.27
WMC	7.93	0.18	9.51	7.41
WOODSIDE PTL.	10.93	0.03	10.93	7.14
WOOLWORTHS	3.91	0	3.92	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	62.5	-0.13	63.25	40.13
AETNA INC COM STOCK	98.13	1.5	98.13	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.5	-0.38	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	74.38	0.25	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	66	0.5	68.88	39.38
ALUMINUM CO.OF AM.	71.5	1	76	55.5
AMER.BRANDS	53.63	-0.63	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	67	1	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	71.63	0.75	71.63	51.88
AMER.INTL.GP.	129.5	-1	133.5	90.13
AMERITECH	62.5	0	64.88	50.25
AMGEN	60.75	-0.38	64	51.5
AMOCO	84.5	1.13	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.38	0	44.88	34.06
APPLIED MATS.	63.38	2.75	63.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.5	-0.38	23	15.83
AT&T CORP.	32.5	-0.13	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	145.75	2.63	145.75	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	47.88	0.5	48.63	36.38
BANC ONE	42.5	0.13	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	40	0.13	42	24.56
BANKAMERICA	113.88	-0.75	123	73.13
BANKBOSTON	73.38	-0.5	78.75	48.5
BARNETT BANKS	50.25	1	50.88	29.25
BAXTER INTL.	47.38	-1.25	48.75	38.86
BELL ATLANTIC	69.5	0.88	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.5	0.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	39600	600	39600	30100
BIOCHEM INTL.	5.5	-0.13	8	4.5
BOEING	97.38	-0.63	113.88	79.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.75	-0.5	69.25	40.69
BURLINGTON NTHN.SANT	79.13	0.75	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48.75	-1	51.88	31.06
CATERPILLAR	94.25	1.88	95.63	63.63
CHASE MANHATTAN	95.88	0.5	109.63	65.88
CHEVRON	70.63	1	72.13	57.13
CHRYSLER	30.5	-0.25	36.13	26.75
CHUBB	57.75	0.25	62.25	41.38
CIGNA	167	6.5	167	105.5
CISCO SYSTEMS	61.38	2.63	74.88	46.38
CITICORP	115	1.25	126.38	76.25
COCA COLA	64.63	-0.75	66.5	41.94
COLGATE-PALM.	111.38	1.38	113.75	78.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.5	0	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	93.25	1	93.25	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.75	0.75	67.25	38
CONAGRA	59	0.5	59	38.88
CONRAIL	114.38	0.13	114.38	64.38
CORESTATES FINL.	51.38	-0.13	55	36.88
CORNING	49.88	0.5	52.63	29.26
CPC INTL.	85.13	0	86.13	65.63
CSX	47.5	-0.13	52.75	41.75
DAYTON-HUDSON	47.38	0.25	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39	0.25	43.75	24.63
DEERE	47.5	1	47.75	35.13
DELL COMPUTER	92.75	0.88	92.75	21.5
DISNEY (WALT)	81.25	0.75	82.25	53.38
DOW CHEMICALS	88	1.25	88.13	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	107.25	0.25	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	81	-0.5	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	36.63	-0.5	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	51.88	-0.63	52.63	40.37
ENRON CORP	40.25	0.75	47.5	35.88
EXXON	58	0	58.63	40
FANNIE MAE	42.25	0.5	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	32	0.25	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	79.25	0.38	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	58.13	0.75	63.5	38.13
FIRST DATA	36.5	1.13	43.81	31.75
FIRST UNION	84.13	1.13	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.63	0.25	62.75	38.5
FORD MOTOR	35.63	0.5	37.25	30.5
GANNETT	90.25	0.13	90.5	64
GEN.ELEC.	116.13	0.38	116.75	77.75
GEN.MILLS	63	0.63	68.63	52.25
GEN.RE	169.5	1	176.38	140
GENERAL MOTORS	56.75	-0.75	62.5	46.63
GILLETTE	86.13	1.75	87.5	55.13
GTE	43.25	-0.38	49.25	38
HEINZ,H.J.	42.25	0.25	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.88	-0.88	59	38.25
HOME DEPOT	57.5	-0.5	59.38	48
ILLINOIS TOOL WKS.	94.25	-0.13	97.5	62.13
INTEL	158.75	2.88	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	167.38	5.25	168	90.25
INTL.PAPER	45.25	0.75	45.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	60	-0.38	62.75	45.81
KELLOGG	70.88	0.13	77.13	63.13
KEYCORP	52.63	0.13	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	52.75	0.13	55	35.75
LILLY ELI	88.38	0.88	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	92	0.25	95.63	78
LOEW'S	95	1.88	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	62	0.13	62.13	33.88
MARSH & MCLENNAN	121.13	1.13	129	89.25
MAY DEPT.STORES	46.5	1.25	50	41.13
MBNA CORP.	32.13	-0.25	37.13	17.75
MCDONALDS	54.25	0.5	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	57	-0.63	70.5	44.38
MCI COMMS.	37.88	-0.5	39.56	22.94
MEDTRONIC	66.25	0	71.38	47.38
MELLON BANK	83	0.25	86.25	51.13
MERCK	88.75	-0.75	99.63	59.38
MERRILL LYNCH	98.38	1.13	102	56.25
MICROSOFT	116.38	0.88	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.13	1.38	93	63
MOBIL	132.5	0.5	135.75	108.88
MORGAN (JP)	102.88	1.5	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	64.25	0.25	71.88	42.13
MOTOROLA	60.25	-1.13	69.38	44.75
NAT.CITY	49.88	0	54.25	34.13
NATIONSBANK	59.25	-0.38	65	39.44
NIKE 'B'	56.25	-1.5	75.75	46.56
NORFOLK SOUTHERN	91.38	-0.13	97.25	80.13
NORWEST	52	1.38	53	32.5
NYNEX	52.63	0.5	53.25	42.25
ORACLE CORP.	43.88	0.88	49.75	32.5
P G & E	24.25	0	25	19.63
PENNEY (J.C.)	49.13	0.38	56.75	45.25
PEPSICO	35.25	-0.88	36.63	28.13
PFIZER	97.13	0.13	99.75	66.38
PHILIP MORRIS	41.88	0.63	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	41.25	0.63	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	66	-0.38	67.38	45
PNC BANK	40.88	-1.63	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.5	0.75	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	130	-0.5	132.25	84.13
RAYTHEON	47.13	0.75	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	74	-0.13	78.25	59.13
ROCKWELL INTL.NEW	68	1.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42.63	0.63	45.13	23.38
SAFEWAY	44.88	0.13	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	41.75	-0.38	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.5	1.25	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	82.38	1	84.75	55
SCHLUMBERGER	113	3.13	115.5	80
SEAGATE TECH.	50.88	-0.75	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	49.88	0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21.13	0.25	24.63	20
SPRINT	46	0.5	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	31.38	0.5	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52.5	0.5	54.5	35.63
TEXACO	110.63	4.38	110.63	80.5
TEXAS INSTS.	94.5	0.63	94.5	41.75
TIME WARNER	44	0	45.25	32.13
TRAVELERS GP.	55.88	1.5	58.25	29.7
TYCO INTERNATIONAL	62.38	0.25	63.63	37
UNION PACIFIC	66.13	1	66.13	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	77.38	0	79.38	52.5
UNOCAL	40.88	1.5	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.75	0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.88	0.25	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	58.88	-0.13	64.5	40.88
WAL MART STORES	29.25	1	29.88	22.13
WALGREEN	45.75	-0.5	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99	-0.63	99.75	53.13
WELLS FARGO	270.25	3	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	16.63	-0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	45.63	0.63	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	30.75	0.5	36.63	28.13
WORLDCOMM INC.GA	24.69	-1.06	28	18.63
XEROX	63.63	-0.88	64.5	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

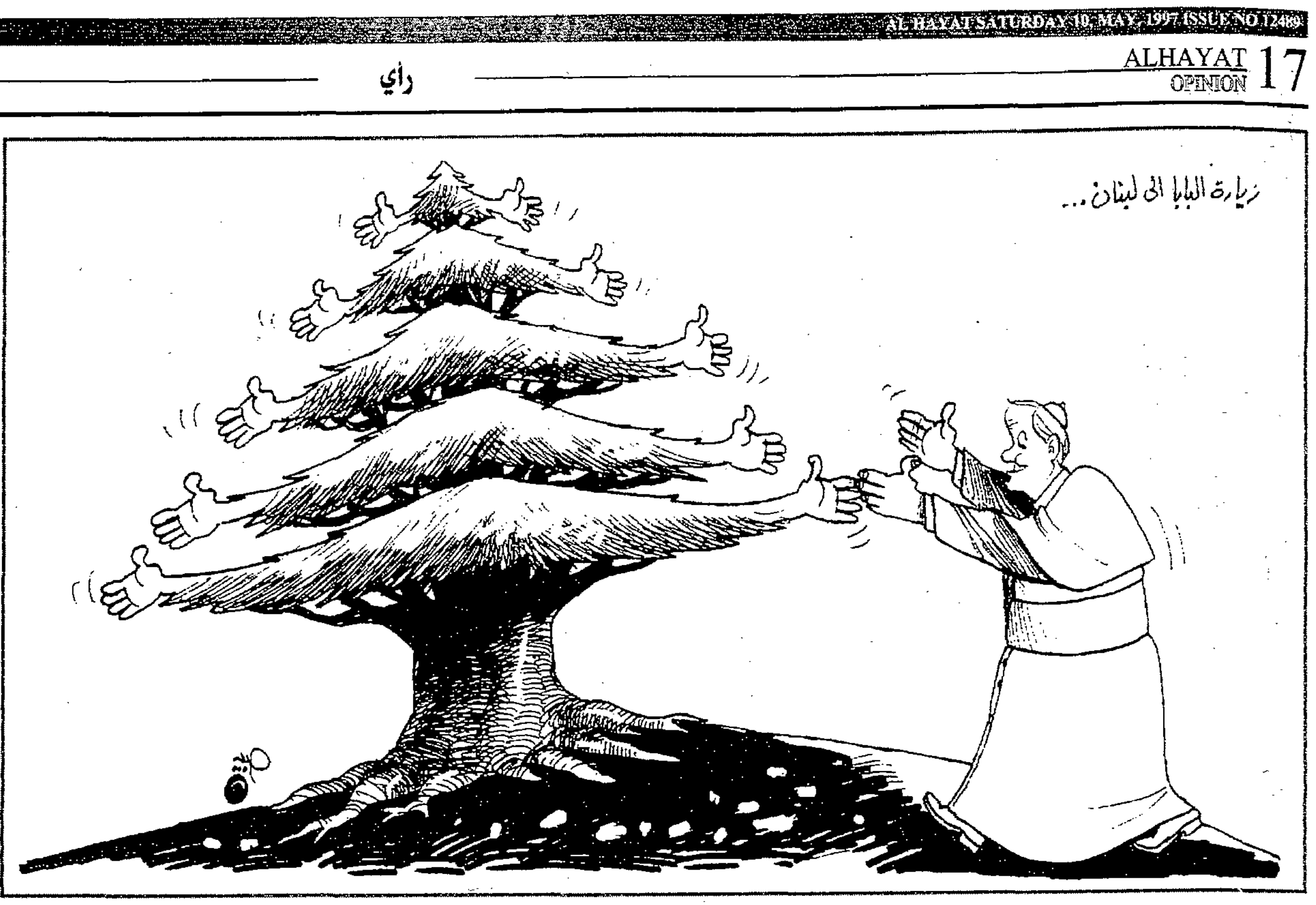

زيارة البابا... بعيداً عن الأوهام

■ يأتي البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان في زيارة أقل ما يمكن ان يقال عنها أنها تاريخية. فلبنان حالة فريدة في العالم عبرت عنها صحيفة «الاوسرفاتوري رومانو» عندما نشرت مقالاً للمونسنيور جان لوي توران وزير خارجية الفاتيكان جاء فيه: «إن اهتمام البابا والكرسي الرسولي بلبنان يعود الى ثلاثة اسباب هي: خطر الزوال الذي هدد البلد لفترة طويلة، خصوصية مؤسساته الدستورية، التعايش المثمر بين الطوائف الموجودة على أرضه».

واذا فهم اللبنانيون معنى الزيارة، فإن أول ما يفترض ان يفهموه هو ان البابا لم يأت لدعم فئة ضد اخرى، بل جاء وهو يعرف جيداً الوضع القائم في لبنان، وهو وضع لا يحمل أي تأويلات حتى لا نقول أي أحلام أو أوهام. ان لبنان الذي قام من الحرب الأخيرة هو لبنان الذي لا يزال في مرحلة التكوين والذي يأمل الفاتيكان على حد تعبير صحيفته بأن «يحافظ فيه على النموذج الخاص للمؤسسات الدستورية المتمثلة بديموقراطية يتمتع فيها جميع أفراد الطوائف المسيحية والاسلامية بالحقوق ذاتها والواجبات ذاتها».

ماذا يعني ذلك كله؟ يعني بكل وضوح ان على المسيحي في لبنان الا يعتقد في أي لحظة انه سيستمد قوة من زيارة البابا. بل على العكس من ذلك، لا بد لهذه الزيارة ان تجعله يفكر لبنانياً اولاً وان يعي ان وجوده وقوته يستمدهما من المؤسسات اللبنانية. فقد جرب هذا المسيحي كل الوسائل ولجأ الى غير دولة عربية وغير عربية أملاً بأن يكون له دور مختلف... الى ان اكتشف في النهاية ان كل الأدوار التي حاول ان يلعبها لمصلحة الآخرين، هي أدوار وهمية وانه لا يستطيع ان يكون اكثر من أداة تستخدم لتهديم لبنان ليس إلا، وليس من أجل خدمة أي مصلحة مسيحية في المعنى الضيق للكلمة أو حتى لبنانية في المعنى الواسع لها.

اما المسلم اللبناني فإنه يستطيع ان يكتشف، من خلال زيارة البابا للبنان، ان المعنى الوحيد للبلد يكمن في انه بلد متنوع وانه مكان للعيش المشترك. واذا كان هذا المسلم يريد ان يبقى متميزاً بمعنى ان يمتلك حرية أوسع وقدرة على التعاطي في السياسة وان يكون على احتكاك مباشر بالتجارب الانسانية والحضارية، فإن لبنان الذي يتساوى فيه مواطنوه، الى أي فئة انتموا، هو المكان الوحيد في المنطقة الذي يوفر له هذا البعد المختلف.

اسوأ ما يمكن ان تسفر عنه زيارة البابا، ان يعتقد أي طرف في لبنان، خصوصاً المسيحيين، انه جاء ليدعم وضعهم بدل ان يستفيدوا من الزيارة للانخراط اكثر في حياة المجتمع اللبناني وفي مشروع البناء والاعمار الذي لا بد من أجل نجاحه ان يشارك فيه الجميع. وذلك يكون من منطلق ان ليس في لبنان من يستطيع ان يعطي دروساً للآخر أو ان يصفي حسابات معه، بل ان المطلوب أكثر من أي وقت مقدار ولو قليل من التواضع والواقعية يقضيان بأن يستفيد كل طرف من تجربة الآخر وان يدرك ان قوة الآخر هي قوة له وان ضعفه هو ضعف للجميع. فعندما يضعف المسيحي يضعف معه المسلم، والعكس صحيح!

خيرالله خيرالله

جواسيس "جمهورية تكساس"؟

بعد بولارد ها هو «ميغا». وفي الظل لا بد أن يكون هناك أكثر من بولارد واحد أو «ميغا» واحد. فهذان الجاسوسان ليسا حالتين شاذتين أو منفصلتين، ومن المنطقي ان يكونا جزءاً من شبكة واسعة لا تزال تعمل بل ستستمر في عملها من دون قلق. والحجة في ذلك ان الاخ يمكن ان يتجسس على أخيه من دون ان يمنعهما ذلك من أن يبقيا اخوين في عائلة واحدة. ولن يجرؤ أحد على تذكير أحد بشيء من الأخلاقية، فالاثنان يعرفان القصة جيداً، اذ ان الأميركيين والاسرائيليين دفنا الاخلاقية معاً. والا لكانت السياسة الأميركية في الشرق الأوسط شيئاً آخر تماماً، من دون ان يعني ذلك ان تكون منحازة الى العرب.

يبدو ان التحالف الاستراتيجي لا يكفي، ولا تعهد واشنطن الابقاء على التفوق العسكري الاسرائيلي، ولا التلاحم السياسي، ولا المشاريع المشتركة للتصنيع العسكري، ولا الاعتماد الأميركي على اسرائيل في سياساتها الاقليمية، ولا التبني الأميركي لـ«السلام الاسرائيلي»، ولا تسليم «عملية السلام» بكل ملفاتها وقذاراتها لطاقم يهودي، ولا مشاريع اخضاع المنطقة العربية للهيمنة الاسرائيلية، ولا «الفيتو» الأميركي الاوتوماتيكي في مجلس الامن، ولا الاستعداء الاميركي التاريخي للعرب دولاً وشعوباً... كل ذلك لا يكفي لطمأنة اسرائيل الى أمنها. ولعلها لن تطمئن إلا اذا ضمنت وجود ادارة أميركية يهودية صهيونية كاملة، يتولاها وزراء ومساعدون ونواب مساعدين ومديرون ونواب مديرين مضمونو الولاء لاسرائيل أولاً وأخيراً.

لا داعي للاستغراب، اذاً، فهؤلاء ليسوا جواسيس وانما هم موظفون ظنوا انهم يقومون بعملهم على أكمل وجه، وبأقصر طريق. فما دام كل شيء سيصل في النهاية الى «الموساد» فلماذا التأخير والمماطلة؟ وما دام هناك وزراء ونواب وشيوخ يقومون بالعمل نفسه ويتمتعون بالحصانة والحماية، فلماذا يقع الظلم على العملاء الصغار وحدهم؟ لم تكد وزيرة العدل الأميركية تنتهي من قضية موسى أبو مرزوق، التي خاضتها بكل حماس واندفاع ولم تكلف نفسها عناء اعلان براءته او الاعتذار له عن اضطهاده بلا سبب، حتى وجدت نفسها في خضم قضية محرجة. ففي العادة يُطلب الى المسؤولين الاميركيين ترؤس مراسم تقديس كل ما يمت بصلة الى اسرائيل، وقد جرى تلقينهم ذلك منذ أول خطوة نحو الادارة، أما التحقيق والمحاكمات فهي أبغض الحلال تماماً كما هي الحال في مجال ادانة اسرائيل في أي محفل دولي مهما بلغت ارتكاباتها من الوحشية والارهاب.

المثير للسخرية والعجب في آن هو ان اسرائيل تعامل الولايات المتحدة كما تعامل الفلسطينيين. فالمسألة المطروحة ليست في وجود جاسوس اسرائيلي في الادارة وانما في كون الادارة تتنصت على الاسرائيليين. فهذا عيب بين الحلفاء، مثلما هو عيب بين «شركاء» سلام، اذ ان القضية التي شغلت الشرق الأوسط طوال الشهور الماضية لم تكن الاستيطان في القدس وانما عودة «الارهاب» الفلسطيني! لم يبق سوى ان يخرج وزير العدل الاسرائيلي المتورط في الفساد - تساهي هانغبي ما غيره - ليقول ان الاميركيين ظنوا انهم التقطوا مكالمة لجاسوس اسرائيلي، وواقع الأمر أنهم سمعوا مكالمة لأحد جواسيس «جمهورية تكساس». فالتكساسيون يسيرون على خطى الفلسطينيين بدليل انهم يستخدمون الارهاب وسيلة للانفصال واعلان دولة مستقلة، ولعلهم رغبوا في الاطلاع على رسالة «التطمين» التي وجهها وارن كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني ليعرفوا حدود ما يمكن ان يناضلوا من أجله - دولة أم حكم ذاتي - لتحرير الولاية من الاحتلال الفيديرالي...

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٦٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

هل يتكرر انشقاق روما والقسطنطينية؟

عاصفة دينية في دمشق تسبق وصول البابا الى بيروت

سليم نصار *

■ لكي يتحاشى البابا يوحنا بولس الثاني إشكالات الأزمة السابقة التي أدت الى تأجيل زيارته للبنان ربيع ١٩٩٤، أرسل الى دمشق أمين سر الشؤون السياسية الخارجية جان لوي توران في مهمة وصفت بأنها نوع من التطمين بالنسبة الى أهدافها الراعوية غير السياسية. ومع ان المسؤولين السوريين أعربوا أمامه عن رغبتهم في ان تشمل الزيارة بلادهم أيضاً، الا ان المبعوث البابوي اوضح لهم حساسية المرحلة. وقال ان الحبر الأعظم يفضل حصرها بلبنان فقط. والسبب كما فسرته اوساط الفاتيكان، يعود الى الارهاق الذي يعانيه بعد انتكاساته الصحية... والى عدم اضطراره الى زيارة اسرائيل في ظرف يراه البابا غير ملائم وغير مجد.

والمؤكد انه رفض خلال العامين الماضيين سلسلة دعوات وجهت اليه من دول شرق اوسطية، بحجة ان تدشين زياراته للمنطقة سيبدأ من لبنان، أي من الوطن الصغير الذي لا يدانيه في المحبة والاهتمام لديه سوى بلده الأصلي بولندا. ولبنان - كما وصفه مراراً لزواره - هو اكثر من وطن. كان دائماً يشدد على منحه صفة الرسالة لأن خصوصياته مختلفة عن سائر خصوصيات دول المنطقة... ولأن صيغته التوافقية اثبتت انها النموذج الذي يجب ان يُحتذى للحفاظ على وحدة المجتمع. صحيح انه قام بزيارة للسودان عام ١٩٩٣، لكنه اعتبرها محطة سريعة في طريق عودته من جولة افريقية. وبدافع من هذه الرغبة كان مهتماً بأن يقال انه اول بابا يقوم بزيارة رسمية للبنان.

عام ١٩٥٤ ارسل الفاتيكان بطريرك البندقية دون كالي للاشتراك في احتفالات السنة المريمية، ثم انتخب لاحقاً حبراً وسمي البابا يوحنا الثالث والعشرين. وجاء بعده البابا بولس السادس الذي توقف لفترة قصيرة في مطار بيروت في اثناء سفره الى الهند. واستقبله في حينه الرئيس شارل حلو واركان الدولة وجوقة الكسليك. ومنذاك والديبلوماسية الفاتيكانية تتعامل مع لبنان من خلال الوسطاء مثل الكاردينال برتولي والكاردينال كازارولي. فالاول زار لبنان مرتين (١٩٧٥ و١٩٧٦) والتقى ممثلي جميع الطوائف. ونصح زعماء الموارنة بضرورة تطوير صيغة التعايش بطريقة تسمح بتعديل الدستور على نحو يؤمن مطالب المسلمين. والثاني زار لبنان عام ١٩٨٠ وحض المسيحيين على حماية وحدتهم والحفاظ على حقوقهم.

الأساقفة اللبنانيون العاملون في امانة سر الفاتيكان ومحكمة القضايا القانونية والمجمع الشرقي والاذاعة العربية الموجهة الى الشرق... هؤلاء جميعاً أعربوا عن دهشتهم واستغرابهم للحماسة التي أبداها البابا يوحنا بولس الثاني لزيارة لبنان. ولقد عاشت الفكرة في مكتبه الخاص طوال أربع سنوات تقريباً، اي مذ اتفق مع الرئيس الياس الهراوي على الموعد المحدد وقرر ان يفتتح المجلس الخاص بسينودوس الاساقفة. وبلغ حرصه على إنجاح الزيارة عام ١٩٩٤ الى حد اعداد عظات متكاملة كان من المفروض ان تلقى في اثناء زيارته للمناطق المختلفة من لبنان. ولقد صاغها في حينه بأسلوب يجسد التوازنات الجديدة المرضية للمسيحيين والمسلمين. وفي البيان الذي اذاعه السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي ما يشير الى اهداف الجولة وأغراضها. قال: «المرجو ان تكون تشجيعاً روحياً وشهادة تضامن مع جميع ابناء البلد الذين لا يزالون يحملون الجروح الجسدية والروحية من جراء الحرب والعنف، كما كان من شأنها ان تكون ايضاً حافزاً جديداً لاحياء الحوار على مختلف المستويات وفي كل الميادين، وأن تكون في الوقت نفسه دعماً لارادة التعايش عند جميع الطوائف».

الحزن الذي واجه به الحبر الأعظم فكرة تأجيل زيارته السابقة يدعو الى التساؤل والعجب: لماذا يصر ان تأتي الزيارة في صورة مستقلة وقبل اي دولة اخرى في المنطقة؟

هناك عوامل عدة شجعته على القيام بهذه الزيارة. ويُرجّح ان اهتمامه سيكون منصباً على رسم صورة انخراط ٧٠٠ الف ماروني و٤٣٠ الف نسمة من الطوائف المسيحية الاخرى ضمن الصيغة الجديدة للعيش المشترك، اي الصيغة التي يريدها قدوة لسائر مسيحيي المشرق وسط المتغيرات الدولية والاقليمية. ذلك ان ديبلوماسية الفاتيكان منذ ١٩٦٢، اي منذ ظهور ثلاثة زعماء كاثوليك في العالم، وفي وقت واحد تقريباً (كينيدي وديغول واديناور) حرصت على التنسيق مع دعواتهم عبر المجمع المسكوني لمحاربة الشيوعية الملحدة تحت غطاء عالمي واسع. وكانت هذه الديبلوماسية تنسجم مع مواقف دول عربية عدة تولت بدورها الدفاع عن حضارات المؤمنين. ومن الطبيعي ان تشمل هذه الدفاعات الكنيسة اللبنانية الى جانب الكنائس الأخرى في العالم العربي.

ويبدو ان سقوط النظام الشيوعي اسقط معه المساندة الغربية لحماية المجتمعات المسيحية. كما أبرز، من جهة اخرى، انكفاء الطوائف والرغبة في فتح قنوات جديدة تعيد الارثوذكس مثلاً الى موسكو. ومعنى هذا ان انحسار الدور الشيوعي وغياب مظلة الحماية الغربية الدولية، أعاد ارتباط كل طائفة بحظيرتها.

من هنا كان اهتمام البابا البولندي باظهار نهج الكنيسة في لبنان كدور يمكن ان ينعكس على دورها الاقليمي بالنسبة الى مختلف الطوائف المسيحية في المنطقة. وهذا ما يفسر فحوى الرسالة التي بعث بها الى سفيره والتي تبرز دوافع الزيارة وحقيقتها. تقول الرسالة: «في هذا المجال، يرجو البابا للبنان ان ينهض بسرعة موحداً كل التوحيد، حراً مستقلاً سيداً... كما يرجو ان تبقى أرضه أرض التعايش الاخوي بين المسيحيين والمسلمين ونموذجاً للتفاهم والتضامن».

ويستخلص من هذا الكلام المعبر الذي انطلقت منه كل الخطب المعدة للالقاء في لبنان، ان البابا يسعى الى مشاركة الفاتيكان في دعم صيغة التعايش وإحياء مشروع الوحدة الوطنية كحل نموذجي لضمان عيش عشرين مليون مسيحي في الشرق الأوسط. وهذا ما اكده لرئيس الحكومة رفيق الحريري في اثناء استقباله في زيارته الرابعة والاخيرة خلال خلوة استمرت اكثر من نصف ساعة.

قبل اتخاذ قرار حاسم ونهائي بالنسبة الى تحديد موعد الزيارة، واجه دعاة النصح والتحذير موقفاً متصلباً من جانب البابا لم تنفع في تليينه شواهد الاغتيالات المرعبة التي امتلأت بها الساحة اللبنانية.

ولقد ذكّره البعض بشهر الشؤم أيار (مايو) وبمحاولة اغتياله في ١٣ منه على يد الشاب التركي محمد علي اقجا، لعل التزامن يدفعه الى إلغاء برنامجه. وكان دائماً يواجه هذه التحذيرات اليائسة المحبطة بإظهار مزيد من التشدد لإيمانه بأن السلام يحتاج الى شجاعة المؤمن. وهذا ما أثبته في كل مراحل حياته بدءاً بمقاومته النازية عندما كان كاردينالاً على كراكوفيا - بولندا (اسمها الأصلي كارول ولتيدا)... وانتهاء بتصديه للشيوعية بطريقة اخافت بريجنيف ودفعته الى اتخاذ قرار تصفيته. وعندما زاره غورباتشوف اواخر عام ١٩٨٩ اعترف امامه الرئيس السوفياتي السابق بأن الحرية العقائدية التي بشّر بها في أوروبا الشرقية ساعدت على دق أول اسفين في النظام الماركسي.

وكما حصلت في مثل هذا الشهر من عام ١٩٩٤ تطورات مفاجئة على الساحتين اللبنانية والاقليمية ساعدت على تأجيل موعد الزيارة... هكذا طرأت اشكالات غير متوقعة عكرت اجواء الزيارة من دون ان تلغيها. وكان السبب في ذلك التصريح الذي اذاعه البابا وندد فيه بمعاداة السامية. وقال في حضور اعضاء مجمع العقيدة للتوراة - وهو أعلى هيئة في الفاتيكان مكلفة تحليل العلاقات بين العهد القديم (اليهود) والعهد الجديد (المسيحيون) - انه «اذا أدرك المسيحيون ان المسيح كان إبناً حقيقياً لاسرائيل فانهم لن يقبلوا بعد ذلك بأن يضطهد اليهود أو تساء معاملتهم بصفة كونهم يهوداً».

بعد مرور أقل من ٢٤ ساعة على صدور هذا التصريح فوجئ وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران بطلب موعد عاجل من الدكتور الياس نجمة، سفير سورية في باريس والمعتمد لدى الفاتيكان. واستغرب توران طلب السفير، الذي لم يكن مضى على تقديم اوراق اعتماده اكثر من يومين. وسجل السفير السوري اعتراض بلاده على ما جاء في كلام الحبر الأعظم من «ان الكنيسة قبلت تماماً بدمج المسيح في تاريخ شعب اسرائيل». واعتبرت دمشق هذا الانعطاف في موقف الفاتيكان تجاه رسالة المسيح ودمجها بتاريخ شعب اسرائيل مدخلاً لتبرير استلابهم ارض فلسطين ولتحريرهم من عقدة الذنب تجاه الشعب الفلسطيني خصوصاً والعرب عموماً.

ولم ينحصر موقف دمشق بتسجيل الاعتراض فحسب، بل تطور الى موضوع سياسي لعملية السلام والموقف من مستقبل القدس. وصدرت عن اجتماعات «مجلس كنائس الشرق الأوسط» الذي عقد في دمشق، بيانات تدين الممارسات الاسرائيلية في فلسطين واحتلال الأراضي السورية واللبنانية. وقال بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم «ان المسيحيين العرب يرفضون ان تصبح القدس متحفاً. انها ارض حية ولها اصحابها يطالبون بحقوقهم ويريدون ان يعيشوا حياتهم وشعائرهم».

وانتقد رئيس الاجتماعات البابا شنوده كلام البابا. وقال: «هناك فرق كبير بين كلمة اسرائيل في العهد القديم قبل المسيحية وكلمة اسرائيل الحالية. ولا يمكن ان ينطبق الكلام القديم على الوضع الحاضر لأن السيد المسيح لا يمكن ان ينتمي للهيئة السياسية الحالية في اسرائيل».

وعقب صدور بيانات مجلس الكنائس الشرقية، شن عدد كبير من رجال الدين المسلمين والمسيحيين، اضافة الى السياسيين، حملة على البيان الذي صدر عن البابا حول ربط العهد الجديد بالعهد القديم، كأن المسيحية صارت امتداداً لليهودية وليست نقيضاً لها. ورأى المراقبون في هذه الصيحات بداية انشقاق يذكر بالانشقاق الكبير الذي حصل عام ١٠٤٥م بين القسطنطينية وروما. وهكذا ظهرت الكنائس الشرقية في اعتراضها على «اسرائيلية» المسيح كنوع من تصويب الرسالة المسيحية، بينما رأى فيها الكثيرون شرخاً كبيراً يؤكد وجود التباين العميق بين مسيح الشرق ومسيح الغرب.

وتتميز خطورة هذه الخطوة على الوضع اللبناني الداخلي، انها حشرت زيارة البابا في الخلافات السياسية المحلية، وجعلت من بيانه حول المسيح... ومن بيانات المسيحيين الشرقيين حول بيانه مادة جديدة يتنازع اللبنانيون حولها. وهكذا وجد الفاتيكان نفسه عرضة لانتقادات سياسية بسبب كلام ليس له دخل بالسياسة!

* كاتب وصحافي لبناني.

"الطوفان العمالي" ما انعكاسه على السياسة الخارجية؟

السير سيريل تاونسند *

■ قبل أن أبدأ كتابة هذا المقال، اتصلتُ بالنائب نايجل بيرد، الذي انتزع النصر لحزب العمال في دائرة بكسليهيث وكرايفورد في الانتخابات الاشتراعية الاخيرة. سبب الاتصال هو كوني نائب الدائرة في مجلس العموم طوال السنين الـ ٢٣ الأخيرة. هنأت خلفي بيرد وتمنيت له النجاح. ولا استبعد أنه سيمثل الدائرة خلال السنين العشر، او حتى الخمس عشرة، المقبلة، اذا احسن العمال التصرف. ولم اخض المعركة الانتخابية ضد بيرد، بسبب تغيير ترسيم حدود الدائرة، وانا الآن اعمل بدوام كامل مديراً لـ «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو). وكانت دائرة بكسليهيث وكرايفورد واحدة من الدوائر الكثيرة التي انتزعها الطوفان العمالي من المحافظين.

نهضت بريطانيا بعد الانتخابات ليلة تاريخية بالغة الاثارة. فقد فاز حزب العمال بغالبية ١٧٩ مقعداً، أي انها تفوق الغالبية التي احرزها الحزب في انطلاقته الكبرى في انتخابات ١٩٤٥، والتي بلغت ١٤٦ مقعداً. زعيم حزب العمال توني بلير (٤٤ عاماً) هو الآن اصغر رئيس وزراء بريطاني منذ اللورد ليفربول في ١٨١٢. وهناك ايضاً التحسن في الاقتصاد البريطاني، وهو الان في وضع افضل من بقية دول الاتحاد الاوروبي - وهي حقيقة لم يحقق حزب المحافظين ما يكفي من الفائدة منها اثناء الحملة الانتخابية. ولا شك ان بلير شعر وهو يجلس للمرة الأولى في مكتب رئاسة الحكومة في ١٠ داوننغ ستريت بأن القليل من رؤساء الحكومات السابقين تمتع في بداية عهده بوضع بهذه القوة. وعم البلاد ليلة الانتخابات جو من الحماس والتطلع ما لبث ان عبر بحر المانش، إذ بدا ان دول الاتحاد الاوربي شعرت بسرور بالغ من هذه النتيجة التي فاقت التوقع.

قضيت في حقل السياسة البريطانية نحو ٣٠ عاماً، وخضت بنجاح ست دورات انتخابية. واعتقد ان كل واحدة منها مثلت محاولة يائسة من حزب (في الحكومة او المعارضة) محكوم عليه مسبقاً بالفشل، لتجنب تلك النتيجة. وهناك بالطبع دوماً ناخبون يغيرون موقفهم اثناء الحملة الانتخابية، لكن الغالبية تحدد موقفها خلال الدورة البرلمانية المعينة. وكتب بيتر ريدل، وهو احد المعلقين السياسيين الرئيسيين في صحيفة «تايمز»: «الاحداث التي حسمت الانتخابية الحالية برزت في خريف ١٩٩٢، مع اجبار الاسترليني على الخروج من آلية الصرف الأوروبية، ودخول الخلافات في صفوف المحافظين على اوروبا مرحلة الاستعصاء، ثم في صيف ١٩٩٤ مع انتخاب توني بلير زعيماً لحزب العمال. وقرر الناخبون من وقتها ان قوة المحافظين استنزفت وحان وقت التغيير، وان حزب العمال تحت تأثير بلير لم يعد يمثل خطراً».

السؤال البديهي بالنسبة إلي هو: ماذا سيكون تأثير نتيجة الانتخابات في سياسة بريطانيا الخارجية؟ الجواب، باختصار، هو استبعاد فروق مهمة بين سياستي الحكومتين السابقة والحالية، بل ان من الصعب تمييز اي فروق بينهما في ما يخص الخارج. واظهرت الانتخابات ان هناك توافقاً كبيراً في موقف الحزبين حتى حول القضايا التي أثارت اكثر الجدل، مثل الموقف من بروكسيل والمفوضية الأوروبية. وعلى رغم كل خطابيات الحملات الانتخابية فان توني بلير عندما يواجه ضغوط المنصب سيجد ان عليه اتخاذ المواقف والخطوات نفسها التي كان سيحاولها رئيس الوزراء السابق جون ميجور. وذلك لأن الزعيمين يعرفان تماماً توجهات الرأي العام البريطاني، وايضاً يحرصان على احتياجات الصناعة والتجارة البريطانية الى أوروبا المستقبل المتوسعة.

علينا ان لا نقلل من شأن وزير الخارجية الجديد روبن كوك بسبب تركيزه على السياسة الداخلية في الشهور الأخيرة. مع ذلك فانه وفريقه يفتقران الى الخبرة، ليس في أمور الحكم عموماً فحسب، بل في الشؤون الدولية بالتحديد. وسيكون عليهما الاعتماد بقوة على خبرة كبار الديبلوماسيين واختصاصاتهم. ذلك ان لهؤلاء، عكس الوزراء الجدد، معرفة بالدول والشخصيات، ولا شك انهم يميلون الى المحافظة على السياسات المعمول بها حتى الآن، التي ساهموا اصلاً في وضعها.

عدا ذلك فان روبن كوك مناظر شديد المراس، وهناك توافق قوي بينه وبين توني بلير.

اخيراً، اعلن جون ميجور، قبل مغادرته مقر رئاسة الحكومة في الثاني من الشهر الجاري، وقضائه بعد ظهر ذلك اليوم في مشاهدة مباراة كريكيت، تنحيه عن قيادة حزب المحافظين. وعلى الحزب خلال الاسابيع القليلة المقبلة انتخاب زعيم جديد للمعارضة. وكان ميجور خلف مرغريت ثاتشر في السلطة في شكل مفاجئ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠. وعلى رغم الوضع السيء للحكومة والحزب وقتها فقد كان له الى حد كبير الفضل في الانتصار في انتخابات ١٩٩٢. باختصار، انه شخص قابل للانتخاب، ولكن ليس حزبه. وعلي ان احيي ممارسته للسلطة، التي اتسمت دوماً بالنزاهة والطيبة والعطف ورفض الترفع الطبقي. واذا لم يكن ميجور رئيس وزراء عظيماً فانه لا شك كان جيداً، وهناك الكثير في سجله مما يستحق الاحترام.

* سياسي بريطاني من حزب المحافظين.

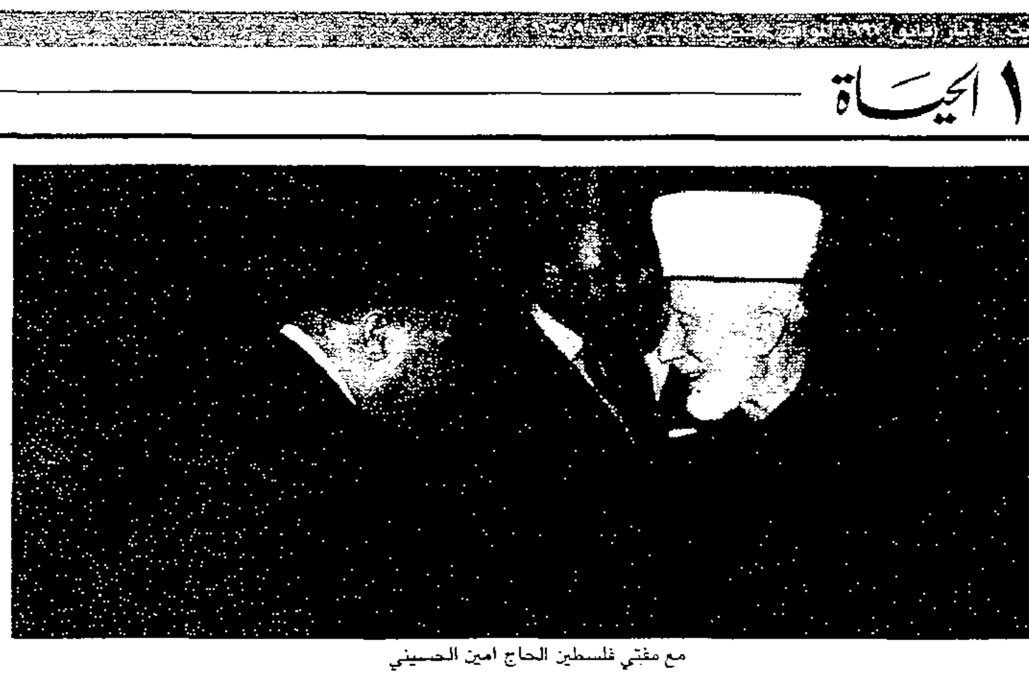

مع مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني

عرفات والفرجاني، بيروت ١٩٦٧

متطوعاً في حرب فلسطين، ١٩٤٨

الذكرى السنوية الثانية لرحيل المجاهد الليبي الحاج أحمد الفرجاني

حارب في ليبيا وأصيب في فلسطين وتوفي في المنفى

فاضل المسعودي *

■ في الرابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٩٥، أسلم الحاج احمد الفرجاني روحه تاركاً أصحابه في حزن عميق وذكريات مثيرة عن حياة رجل من ليبيا حافلة بالأحداث والمواقف.

السطور القليلة التي تضمنت نعي الراحل لم تجد لها مساحة في زحمة اخبار العالم وأحداثه الصاخبة التي تخطف أبصار الأحياء وتستولي على كل اهتماماتهم.

على رغم المرارة والأحزان، تغمر نفوس الأحياء منا حالات من الزهو عندما نتذكر باننا عشنا فترة من العمر في عصر فرسان أمثال المرحومين: الهادي حمودة (المصراتي) والحاج احمد الفرجاني.

ولطالما هرعنا الى الحاج الفرجاني ذلك الرجل الذي لا يعرف اليأس الى «الواحة الظليلة» كلما لفحنا الهجير واشتد بنا الضيق، لنستمع الى ما يقول فتهدأ نفوسنا الضجرة.

البدايات

قبل بضع سنوات، توجهت الى منزل الحاج أحمد الفرجاني في أحد أحياء القاهرة، حيث اختار «منفاه» منذ ثلاثين سنة وألححت عليه كي يملي علي «بعض» ما تسمح به «ظروف منفاه»؟ وتعهدت له آنذاك بتهذيب «أسلوب العرض» حتى يجيء المنشور خفيفاً.

خلال بضع جلسات، وبعد النجاح في القفز على الكثير من الأحداث، تمكنت من نشر بعض ما تيسر للرجل ان يقول في مجلة «الميدان» التي كنت اصدرها وتوقفت فيما بعد.

وتركز ما نشر يومها على دور احمد الفرجاني والليبيين عموماً بالنسبة لحرب فلسطين سنة ١٩٤٨، وموقف «ليبيا الملكية» من قضايا المنطقة قبل وقوع الانقلاب العسكري، في الفاتح من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩.

وعلى رغم بساطة النشأة تستحق سيرة أحمد الفرجاني والأحداث التي عاشها والمواقف التي اتخذها ان تسجل كقيمة انسانية وأخلاقية في ليبيا او فلسطين.

لكن لا احد يتذكر الآن الحاج أحمد الفرجاني حتى في طرابلس نفسها وكان ليبيا الأمس لم تنجب من أمثاله.

قصة رجل

ولد احمد الفرجاني في تلك السنوات الصعبة من بدايات الغزو الايطالي لليبيا، والحرب التي كان يخوضها الليبيون وحدهم ضد جحافل الغزاة التي تتوالى عبر جسر لا يكاد ينقطع من الشمال الى الجنوب. وتعلم فكّ الحروف، وتلقى ما كان ينبغي لكل طفل مسلم ان يتلقاه من قواعد دينه، وحفظ ما تيسر من القرآن. ويخرج الأطفال بمجرد ما يشتد عودهم بعد ذلك للمشاركة في القتال ضد الغزاة، والعمل ايضاً من أجل الحصول على لقمة العيش وتدبير وسائل المحافظة على البقاء.

وتحت وطأة ظروف الحياة التي كانت تهصر تلك الأجيال لم يكن يكتب البقاء، إلا للذين يتوفر لهم قدراً من المناعة يمكنهم من النجاح في مختبر الانتقاء الطبيعي ويساعدهم في التغلب على عوامل الضعف والهلاك.

وقدر للشاب احمد الفرجاني، ان ينمو في معترك الحرب والحياة فيكتسب الخبرة والثقافة الحقيقية التي صقلت شخصيته ومنحته القدرة على الفهم السليم وحسن التصرف.

وتشاء الأقدار ان تكون الغلبة للغزاة، ويستتب الأمر للطليان، وتبدأ مرحلة أخرى من تاريخ ليبيا تحت السيطرة الأجنبية. لكن الفرجاني لم يهجر الوطن بحثاً عن النجاة عبر التسلل الى الشرق او الغرب، كما فعل البعض آنذاك بعد الهزيمة، وانما انصرف يخوض مشواره على جبهتين: التعيّش بأي وسيلة متيسرة وشريفة، والتعلم. تعلم اللغة الايطالية، وأخذ حظاً لا باس به من اللغة العربية والعلوم الاجتماعية حتى تحول من مجرد عامل بسيط الى موظف في البلدية بل ومعلم في مدرسة أولية.

لكن الحرب العالمية الثانية التي قرر «الفاشيون الايطاليون» خوض غمارها بالمجندين من شباب مستعمراتهم في افريقيا، ما لبثت ان لحقت به، ودفعت به الى أتون الجبهة الشرقية، جبهة القتال ضد الانكليز في مصر.

يقاتل الشاب الفرجاني ضمن آلاف الليبيين الذين زج بهم الطليان في حرب ليست حربهم، وينجو من الموت، لكنه يقع في الأسر ويقضي سنوات من شبابه في معسكرات الاعتقال، يعود بعدها مع من عاد الى بلاده، بعد ان وضعت الحرب اوزارها، وانتقلت ليبيا «المستعمرة الايطالية» السابقة الى سيطرة الاحتلال البريطاني. وتبدأ مرحلة جديدة من حياة الليبيين الذين لم يكن بينهم قبيل اندلاع الحرب من يرى حتى في المنام ان الطليان سيخرجون من ليبيا؟

يبدأ الشاب احمد الفرجاني مرحلة أخرى في مشوار حياته، وبدلاً من ان يركن الى شيء من الراحة اخذ يشتعل حماساً في حركة المثقفين والعصاميين من شباب برقة الذين حولوا «جمعية عمر المختار» الرياضية، التي اسسوها خلال الحرب، في مصر، الى حركة وطنية وتنظيم سياسي داخل ليبيا، يتحدث الشاب باسمها عن النضال من أجل استقلال الوطن ووحدة الكيان، تلك «الوحدة» التي كانت على الدوام مستهدفة من جانب الاستعماريين.

وفي هذه الساحة عرفنا الوجه الآخر للمناضل الشاب احمد الفرجاني حين انطلق في الأوساط الشعبية متحدثاً كداعية عن قدسية النضال من أجل الاستقلال والوحدة وقيام الدولة الوطنية.

وبكلماته البسيطة تبدو كفاءة احمد الفرجاني وقدرته على الاقناع وبعث الثقة في النفس في ان تستقل ليبيا: هذه الدولة الفقيرة المنهكة وتستعيد وحدة أقاليمها على رغم كل الدسائس، وتتحرر من السيطرة الأجنبية.

وبقوة شخصيته وصدقها تتجلى موهبة الرجل في استقطاب العناصر الوطنية وتنظيمها ووضعها على مسار العمل الوطني المنضبط في اطار جمعية عمر المختار صاحبة الدور البارز في النضال من أجل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقلال.

لم يكن الفرجاني يحرص على ان يحمل صفة تنظيمية محددة في قيادة الجمعية تمنحه الوجاهة وتكسبه النفوذ بل كان يحرص على الوجود في كل موقع يستطيع من خلاله ان يقدم عملاً مفيداً للبلاد. فهو يجمع التبرعات، ويحضر المناسبات الخاصة والعامة، ويقف مع الجميع في الملمات، ويحمل في قلبه هموم الآخرين.

في الصباح يوزع منشوراً للجمعية وفي الليل ينطلق الى تلك المطبعة البدائية في أحد أزقة بنغازي، ليأخذ مكانه مع العمال المتطوعين لمهمة اخراج «الوطن» صحيفة الجمعية والناطقة باسمها. وكثيراً ما يلتقي به الناس، في صبيحة اليوم التالي وهو يحمل على كتفه رزماً من الجريدة ليقوم بالمشاركة في توزيعها.

احمد الفرجاني

الدرب الطويل

تمضي الأيام والرجل لا يكل وتثمر جهود «الحركة الوطنية» في طرابلس وبرقة وفزّان وتنتصر ارادة الشعب الليبي وتحقق طموحاته، وتعترف الأمم المتحدة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩ باستقلال ليبيا الكامل الناجز ووحدة كيانها الوطني، وتقوم فيها دولة وتتشكل حكومة وطنية ومؤسسات دستورية ومجالس تشريعية وقضاء مستقل وهياكل ادارية عصرية، وتتاح مجالات واسعة للعمل.

وينصرف معظم الأشخاص الى التسابق من أجل الحصول على موقع في السلطة الوطنية والتمتع بمزايا العهد الجديد، لكن احمد الفرجاني يكاد يكون وحده يعطي ظهره لكل ذلك، وينصرف الى مواصلة حياته البسيطة من خلال العمل الحر الشريف الذي يمنحه الستر.

قال الخبثاء من الليبيين ان احمد الفرجاني، رجل نكي، وبعيد النظر فهو يريد ان يحتفظ لنفسه بنقاوة المناضل الوطني، وأن يتجنب التورط في عثرات البدايات وأخطاء المرحلة الأولى من بناء الدولة وتجربة المشاركة في ممارسة السلطة.

وكان يردّ في غضب «انني أفكر فقط في مستقبلي الشخصي وأعمل لحساب الغد، وسترون انني لم أخرج من أوساط الشعب ولن أكون مع السلطة ولا واحداً من رموزها يوماً من الأيام. انا، في الواقع، رجل بسيط وعاطفي وواسع العلاقات بالناس، ولا امتلك في مجتمع بلادي الأسري والرعوي والعشائري القدرة على التصادم مع أصغر الناس شأناً، من موقع سلطوي. انني غير مؤهل على الاطلاق، لتحمل مسؤولية المناصب الحكومية وليس لدي الاستعداد للانضباط الاداري والالتزام بحدود الروتين».

انه بالفعل رجل بسيط وطيب القلب لكنه ايضاً حاد الطبع لا يعرف المجاملة، وهذه خصائص وصفات لا تؤهله للجلوس على كرسي وظيفي. ان مثل هذا الصنف من الرجال لا يصلح للوظيفة الحكومية وليس من السهل ان يشق سبيله في دروبها، خصوصاً دولة حديثة العهد بالادارة.

كان كثيراً ما يردد «انا لا أصلح إلا للعمل في جمعية سياسية او جمعية خيرية، او مثيراً للشغب او مقاتل».

ذكريات تبقى

عاش ذلك الرجل نشطاً في كل عمل خيري مشغولاً بقضاء حاجات المستضعفين من الناس.

يحدثك بعبارات ساخرة عن ذكريات طفولته، ووقائع تجنيده بالاكراه في الجيش الايطالي ليقاتل الانكليز في الحرب العالمية الثانية، ووقوعه في الأسر. وتتحول تلك السخرية الى انفعال عندما تصل به الذكريات الى العمل الوطني في «جمعية عمر المختار» وتطوعه في حرب فلسطين، واصابته برصاص العدو في العملية الهجومية على مستعمرة رمات رحيل، واللحظات التي شعر فيها بانه يموت، وتأكد من ذلك عندما رسمت احدى راهبات الصليب الأحمر الدولي، الفرنسية «اشارة الصليب» وهو لم يكن فقد الوعي تماماً، وسمعها تقول لمساعديها الذين كانوا يقومون بنقل الموتى خارج عنبر الجرحى «لقد انتهى».

يقول الفرجاني ضاحكاً: «لم أمت حقاً، ان الأعمار بيد الله».

يهب الحاج بالحماس نفسه عند اندلاع ثورة الجزائر إذ أصبحت المملكة الليبية احدى أهم قواعد جيش التحرير الحدودية حيث يقيم معسكرات التدريب ومخازن الأسلحة وتجتمع قيادة الثورة ومجلسها الوطني ويتزود قادتها بما يحتاجون اليه من أشكال الدعم والتموين. هنا يجد الفرجاني مكانه وسط مجموعة «الأخيار الليبيين» الذين كانوا يتحركون بهمة ونشاط في أوساط الشعب لجمع التبرعات وتوفير الدعم والمعونة حتى تحقق لها النصر.

كان الفرجاني أول ليبي يكتشف عناصر منظمة «فتح»، وأول من اتصل بقادتها وعلى رأسهم ابو عمار وابو اياد وفاروق القدومي، وربما يكون من أوائل الذين بادروا، على صعيد المنطقة، الى زيارة معسكر تدريبهم في سورية قبل ان ينظم لهم أول زيارة سرية لليبيا، ويمكنهم من الالتقاء بذوي الشأن الذين لم يترددوا في التعاطف معهم وتقديم الدعم لحركتهم، الى جانب ما كانت تقوم به المملكة الليبية من التزامات تجاه منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة المرحوم المناضل أحمد الشقيري.

وفي اعقاب حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كان الحاج في مقدمة الأخيار من ليبيي ذلك الزمن الذين هرعوا الى تشكيل «اللجان الشعبية» التي تولت جمع التبرعات (ملابس وأغطية وأدوية) شحنت على باخرة رجل الاعمال الليبي المعروف عمر قزّح التي وضعها على حسابه في خدمة لجنة التبرعات التي وجهت الى بيروت وعلى ظهرها الحاج الفرجاني والسيدين احمد المختار وسليمان الصلابي الذين اوفدتهم «لجنة التبرعات» للاشراف على نقل حصيلة التبرعات العينية وتسليم المليون دولار الذي ساهمت به جماهير برقة وحدها لضحايا النكبة والمتضررين من الحرب، من الفلسطينيين في الضفة الغربية والأردن وقطاع غزة.

وفي ميناء بيروت كان المستشار الأول للسفارة الليبية حسن بوخريص، وسكرتير السفارة عاشور القرطاس، وشفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وممثل عن الصليب الأحمر اللبناني، في استقبال الوفد الليبي الشعبي المرافق للباخرة، وتسهيل عملية التفريغ والنقل الى المواقع والجهات المعنية.

بعدها اتجه هو والمرحوم صالح بويصير الى تكوين «اللجنة الاسلامية لرعاية الطلبة الفلسطينيين» التي اتخذت من القاهرة مقراً لها، وضمت الى جانب الشخصيات الليبية، شخصيات اسلامية ومسيحية مرموقة، كالشيخ احمد حسن الباقوري والدكتور احمد الشرباصي وجورج عبدالله وأمين أسعد من مصر، والسفير علي سلطان من دولة قطر، ورجل البر والتقوى الحاج احمد عبدالعزيز العلي من الكويت.

كانت مهمة «اللجنة الاسلامية» أساساً تأمين مساعدة الطلبة الفلسطينيين الذين يواصلون دراستهم في أوروبا وأميركا وتسببت الحرب في انقطاع ذويهم عن مواصلة الصرف عليهم. وكانت اللجنة تدرس حالة كل طالب على حدة، وتفتح له ملفاً للمتابعة والتأكد من وضعيته الدراسية وجدية رغبته في اكمال تحصيله العلمي، ثم تبحث له من بين «الأخيار الموسرين» عمن يتعهد بالانفاق عليه حتى انتهاء الدراسة. ونجحت اللجنة في تأمين الانفاق على عدد كبير من الطلبة الفلسطينيين، ما ساعدهم على مواصلة الدراسة وانقاذ مستقبلهم من الضياع.

نهاية الدرب

اثناء اضطرار الحاج الفرجاني للاقامة الدائمة في مصر منذ نهاية السبعينات، تبنى المرحوم مشروع بناء جامع في منطقة يسكنها الليبيون المهاجرون وأقام مقبرة خاصة بالليبيين في مصر.

وعند وقوع القطيعة السياسية بين مصر وليبيا، التي تواصلت ١٣ عاماً، تبنى الفرجاني مشروعاً انسانياً تحمل معظم تبعاته المالية والفعلية، وهو رعاية الأطفال والزوجات المصريات اللاتي انقطعت صلاتهم بأزواجهن الليبيين بسبب ظروف واجراءات القطيعة، ومنع السلطات في ليبيا رعاياها من دخول مصر. وبلغ عدد المنتفعين من تلك المساعدات والرعاية اكثر من ٢٠٠ طفل وسيدة.

قبل اربع سنوات من رحيله، أي قبل ان تدهمه السيارة الغامضة وهو واقف على الرصيف المواجه لادارة شرطة مرور الجيزة (القاهرة) في انتظار سائقه الذي كان ساعتها داخل الادارة نفسها يقوم باجراءات، قبل وقوع ذلك الحادث الذي اقعده عن الحركة وتسبب أخيراً في وفاته، انشغل الحاج احمد بمشروع انساني آخر يستهدف رعاية ومساعدة أطفال النساء العاملات في القاهرة لمواصلة التعليم والتحصيل المدرسي.

تلك لمحات قصيرة من «مشوار» الفارس الذي ترجل منذ عامين، وشاءت ارادة خالقه ان يلقى بأحماله، ويخلد للراحة «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين».

* كاتب وصحافي ليبي في المنفى.

تتار القرم

قاتلوا الجيش النازي واتهمهم ستالين بالتعامل مع الألمان

قسطنطين ماتفييف *

■ تتار القرم هم السكان الاصليون لشبه الجزيرة الواقعة في اوكرانيا، التي انتزعتها روسيا من تركيا في ١٧٨٣. وهم يردون اصلهم الى الاغريق والجنويين والقوط والسيثيين والاتراك وبعض الشعوب الاخرى. وتوصل الكاتب الروسي ن. تشرنيشفسكي، الذي درس تاريخ التتار، الى الاستنتاج بانه «لا يمكن العثور بين التتار المعاصرين في قازان واورنبرغ والقرم على شخص واحد يرجع اصله الى مقاتلي باتو. ويتحدر التتار الحاليون من القبائل السابقة التي كانت تقطن هذه الاماكن قبل مجيء باتو واحتلالها من قبله، مثلما كان مصير الروس. واختفى القادمون الجدد - المحتلون، فقد قضوا كلهم نتيجة بأس المستعبَدين».

واحتلت قوات المغول، المعروفة بـ «الحشد الذهبي»، منطقة القرم في القرن الثامن واستقرت هناك. وكانت اللغة المحلية «الكومانية» من اصل تركي، وقريبة من اللغة المغولية. لهذا السبب لم يكن اندماج هذين الشعبين، سكان القرم والمغول، عملية معقدة، خصوصاً عندما اعتنق سكان القرم الاسلام الذي كان ديانة المغول. واطلق الروس القدامى على كل الشعوب التركية التي تقطن هذه المنطقة، على الساحل الشمالي للبحر الاسود، اسم «التتار» بعد انشاء «دولة القبيلة الذهبية». وقسم الروس القدامى التتار الى مجموعات عدة، واضافوا الى اسمائها القومية اسماء تدل على مواقعها الجغرافية. هكذا، سمي التتار في منطقة قازان، على سبيل المثال، «تتار قازان في سيبيريا»، والتتار السيبيريون في استراخان اصبحوا يعرفون بـ «تتار استراخان»، والتتار في شبه جزيرة القرم بـ «تتار القرم».

وهناك فرق كبير بين تتار القرم وسواهم من التتار في ما يتعلق باللغة والاصل. وكان للاتراك تاثير اقل في اصلهم بالمقارنة مع الشعوب الاوروبية، كما اشرنا. واود التاكيد على هذه المسالة لأنه لم يُسمح لتتار القرم بالعودة من المنفى الى وطنهم الام واستعادة جمهورية الحكم الذاتي هناك بسبب وجود جمهورية اخرى للتتار عاصمتها قازان قرب الاورال، وتبعد الاف الكيلومترات عن القرم.

وكان نيكيتا خروتشيف الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في ذلك الحين، الذي فضح عبادة الفرد في عهد ستالين في المؤتمر العشرين للحزب في ١٩٥٦ وسمح للشعوب التي نفيت من ديارها ان تعود اليها، تساءل: «لماذا ينبغي ان تنشئ جمهوريتين للتتار، احداهما عاصمتها في قازان والاخرى في القرم؟». وكابد شعب تتار القرم الكثير من المعاناة من جراء تلك الخطوة المشؤومة.

وتاريخ تتار القرم مثير للاهتمام، وهو لا يرتبط بتاريخ روسيا واكرانيا وحدهما بل يرتبط ايضاً بتاريخ تركيا والعالم العربي. وعندما احتل المغول شبه جزيرة القرم في ١٢٣٩ باعوا ١٢ الفاً من سكانها كعبيد الى سلطان مصر الذي اهتم بالقدرات العسكرية لهؤلاء المقاتلين وشكّل منهم حرساً خاصاً به، وعُرفوا بالمماليك.

ويحدثنا التاريخ انه في النصف الثاني من القرن الثالث عشر انتقلت السلطة في مصر الى ايدي القادمين من القرم (المماليك). واعلن قائدهم العسكري بيبرس تنصيب نفسه سلطان مصر. ومنذ ذلك الحين هرب الكثيرون من سكان القرم الى القاهرة للتخلص من حكم المغول. وازدهرت في مصر لغة تتار القرم (الكومانية) وادابهم، واستمر ذلك اكثر من ٣٠٠ سنة.

وعقب ضم شبه جزيرة القرم الى روسيا في ١٧٨٣، في عهد كاترين الثانية (١٧٢٩ - ١٧٩٦)، بدأ تتار القرم تدريجاً يشعرون بانهم جزء من روسيا ورعايا لهذه الامبراطورية. وعندما اندلعت الحرب بين فرنسا (نابليون) وروسيا (الكسندر الاول) نظّم التتار اربعة افواج من الخيالة في اطار الجيش الروسي، وشاركوا في كل المعارك المهمة بين الفرنسيين والروس، بما فيها معركة بورودين قرب موسكو. وعندما وقعت ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا في ١٩١٧ أيد تتار القرم السلطة الجديدة. واصدرت الحكومة السوفياتية في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢١ مرسوماً يحمل توقيع لينين بانشاء جمهورية القرم الاشتراكية السوفياتية للحكم الذاتي. واصبحت التتارية والروسية لغتين رسميتين فيها. ومُنحت هذه الجمهورية وسام لينين في ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٤.

لكن هذه المكاسب لم تزل المخاوف التي بدأت تسيطر على سكان القرم، حين بدأ منذ الثلاثينات التركيز على الجوانب السلبية في العلاقات التاريخية بينهم وبين الشعوب السلافية والتذكير بغارات التتار والمغول على روسيا والادعاء بانهم ملأوا سوق الرقيق في مدينة كافي بالروس. في المقابل لم تذكر كلمة واحدة عما عاناه سكان القرم على ايدي المغول، بما في ذلك بيعهم كرقيق. (كان يطلق عليهم في المخطوطات الروسية «كيبتشاك» او «بولوفسيانيون» او «كومانيون»).

وخلال الحرب العالمية الثانية احتل الالمان شبه جزيرة القرم، لكنهم لقوا مقاومة قوية من جانب السكان المحليين، من الروس والاوكرانيين وتتار القرم وغيرهم. وارتدت المقاومة بشكل اساسي طابع حرب انصار في الجبال والغابات والقرى والمدن. ونكّل الالمان بالسكان وبينهم تتار القرم، واحرقت العشرات من قراهم. كما سيق الالوف من التتار القادرين على العمل الى المانيا. وكانت غالبية الذين بقوا من النساء والاطفال والمسنين العاجزين عن العمل.

وقاتل الكثير من تتار القرم في صفوف الجيش السوفياتي، وكان بينهم ٤ جنرالات و٨٠ عقيداً و ١٠٠ بقدم. وقلّد ٧ منهم لقب بطل الاتحاد السوفياتي، وحصل الطيار احمد خان سلطان على هذا اللقب مرتين. وبلغ عدد تتار القرم الذين قلّدوا أوسمة وأنواطاً مختلفة ٥٠ الفاً، قُتل منهم ٢٦ الفاً على الجبهات بينما قتل ١٢ الفاً آخرون على ايدي الالمان في معارك وراء خطوط القتال في القرم.

لم اقدم هذه الارقام عن غير قصد، بل تعمدت ذلك لأبيّن ان تتار القرم، بأكثريتهم، لم يكونوا خونة بل اظهروا بطولة في الكفاح ضد الغزاة الفاشيين خلال سنوات الحرب. وهذه مسألة بالغة الاهمية لأن ستالين اصدر في ١٩٤٤، بالنيابة عن لجنة الدولة للدفاع، اوامره باقتلاعهم من جذورهم في القرم وترحيلهم الى سيبيريا وكازاخستان وآسيا الوسطى بتهمة اقتراف خيانة كبرى بحق الوطن السوفياتي اثناء «الحرب الوطنية العظمى».

ولا يمكن ان اقول ان كل تتار القرم وقفوا الى جانب السلطة السوفياتية. كان بينهم، بالتأكيد، جبناء وهاربين وخونة وغيرهم، ونظم هؤلاء وحدات وكتائب وفصائل مناهضة لحركة الانصار والسلطة السوفياتية. وتبيّن السجلات الالمانية ان ١٦٣٩ من تتار القرم تطوعوا للقتال الى جانب الالمان حتى آذار (مارس) ١٩٤٢. وفي فترة لاحقة انضم اليهم ٤ آلاف من المتطوعين - الاسرى تحت قيادة الالمان. ويشمل هذا العدد اسرى الحرب من الشعوب التركية في الاتحاد السوفياتي الذين أعتبروا من تتار القرم. وللمقارنة، أشير الى ان ٦٠ الفاً من تتار القرم الذين قاتلوا ضد الالمان في صفوف الجيش السوفياتي، وقتل منهم ٣٠ الفاً.

هكذا، يمكن للقارئ ان يرى، استناداً الى الوثائق الرسمية، ان تتار القرم قدموا تضحيات كبيرة في مقاومة الالمان. ومع هذا، في ١١ ايار (مايو) ١٩٤٤ وقعت لجنة الدولة للدفاع برئاسة ستالين، وكان في عضويتها مولوتوف (نائب الرئيس) وفوروشيلوف وماليينكوف وبولغانين وبوزنسينسكي وكغانوفيتش وميكويان، مرسوماً يقضي بترحيل تتار القرم عن ديارهم. ونُفّذت العملية تحت اشراف بيريا وسيروف وكوبيلوف. وصدر في الوقت نفسه مرسوم بتغيير اسماء كل مدن وقرى التتار. وأرسلت لائحة بالاسماء الجديدة الى الصحف المحلية في المنطقة ونشرت صباح اليوم التالي.

كان عدد تتار القرم في ذلك الحين يبلغ ١٨٨ الف نسمة - ٥٠ في المئة منهم اطفال و ٣٥ في المئة نساء و ١٥ في المئة رجال، بضمنهم معاقون كبار في السن وانصار سابقون واعضاء حزبيون. وألقي بهم جميعاً في عربات قطارات الشحن وأرسلوا الى سيبيريا وكازاخستان وآسيا الوسطى.

وصل احد هذه القطارات الى محطة اوراتيفسك في جمهورية اوزبكستان في آسيا الوسطى، ومن هذه المحطة الواقعة في الصحراء نُقل المهجّرون على متن باصات الى مستوطنة أطلق عليها اسم «بايوت»، وصارت مقراً لاقامتهم لسنين طويلة بعد ذلك. وكانت ظروف الحياة والعمل في الاماكن المختلفة التي هُجر اليها تتار القرم متماثلة.

وقال شاهد عيان في معرض وصفه للحياة التي امضاها في تلك السهوب الجرداء: «في الصباح، قبل الفجر بوقت طويل، يأتي الضابط ممتطياً جواده ويطرق بقبضة سوطه على النافذة او الباب، ليسوق الجميع الى العمل. كان يرافقه فارس آخر - من رجال الميليشيا. ولم يكن احد يجرأ على التهرب من العمل او التظاهر بالمرض». وقضى كثيرون هناك وسط حقول القطن.

وحسب اشخاص عاشوا تلك الاحداث «مات ٤٨ الفاً من التتار في الشهر الاول بعد وصولهم الى اوزبكستان». وكان هذا المصير البائس لم يكف فإن «السكان المحليين اعتبروا المهجّرين اعداءً شخصيين». وكانت السلطات اطلقت قبل وصول تتار القرم الى آسيا الوسطى حملة دعائية لتبرير الاجراءات التي أتخذت بحقهم. وسعى محرضون من منظمات الحزب في الجمهوريات والاقاليم والمناطق الى تأجيج مشاعر الكره ضد المهجّرين، ولم تكن هذه مهمة صعبة اخذاً في الاعتبار ان الكثير من السكان المحليين فقدوا افراداً من عائلاتهم في الحرب.

وعاش المنفيون تحت هذه الظروف الى ١٩٥٦، اي بعد انقضاء ٣ سنوات على وفاة ستالين في اذار (مارس) ١٩٥٣. وفي ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٥٦، اصدرت هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى مرسوماً حول «رفع القيود المتعلقة بالتوطين الخاص عن تتار القرم والاتراك من المواطنين السوفيات والاكراد والحمشيديين وافراد عائلاتهم، الذين تم نفيهم خلال الحرب الوطنية العظمى». واوضح المرسوم، الذي حمل توقيعي رئيس هيئة الرئاسة ك. فورشيلوف وامينها أ. بيغوف، ان رفع القيود عن المنفيين لا يعني إعادة ممتلكاتهم او السماح لهم بالعودة الى اماكنهم الاصلية.

وبعدما دان المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي عبادة الفرد واعمال القمع في عهد ستالين، صدر في ١٩٥٧ مرسوم عن اعادة جمهوريات ومناطق الحكم الذاتي للشيشان والانغوش والكالميكيين والقراتشائيين والبلقار وعودتهم الى مواطنهم. ولم يشر هذا المرسوم الى تتار القرم وتجاهلهم كلياً. ومنذ ذلك الحين تمكن كثير من التتار من العودة الى القرم بشكل غير رسمي.

وأدى انهيار الاتحاد السوفياتي الى تعقيد وضع تتار القرم وتخفيفه في آن. فأثناء وجود الاتحاد السوفياتي كانت هناك حكومة مركزية واحدة وبسطت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سيطرتها على كل الجمهوريات، وكان تتار القرم يدركون ان مصيرهم يتقرر في موسكو. لكنهم اصبحوا عقب الانهيار موزعين في جمهوريات كثيرة في اسيا الوسطى وكازاخستان وروسيا واوكرانيا والقرم. وفي الوقت نفسه، هيأ هذا التحول لهم ظروفاً افضل لمواصلة الكفاح من اجل البقاء واستعادة جمهوريتهم في القرم. هكذا، يجد تتار القرم انفسهم اليوم في وضع صعب. وهم يدركون انه لا يمكن ان يعلّقوا امالهم على اكتاف الآخرين، وعليهم ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

ميشال فوكو عن العنصرية واللاسامية والنازية

حسن الشامي *

■ في مطلع كتابه المكرس لدراسة أعمال ميشال فوكو، الصادر عام ١٩٨٦ في باريس، يشير الفيلسوف الراحل منذ عام ونيف تقريباً، جيل دولوز الى «أناس حقوقيين يقولون انه (فوكو) الممثل الجديد لتكنولوجيا وتكنوقراطيا بنيوية». كما يشير دولوز الى أناس آخرين «ينزلون حماقتهم منزلة كلام الروح فيقولون انه (فوكو) واحد من أتباع هتلر، او انه على الأقل يهين حقوق الانسان». وللتوضيح، يشير دولوز في هامش الصفحة الى قيام أحد المحللين النفسيين بوضع دراسة طويلة، اثر صدور كتاب «الكلمات والأشياء» (في ١٩٦٦)، انطوت على عملية تقريب بين كتاب فوكو وبين كتاب «كفاحي» لأدولف هتلر. وفي وقت أقرب عهداً، يضيف دولوز، قام اناس باستعادة اقوال سابقيهم وانشأوا تعارضاً بين فوكو وحقوق الانسان.

والحال ان هذا النوع من سوء الفهم، الذي يتقصده مفكرون هواة من ذوي السبق الاعلامي المتأنق ويبنون عليه تمثيلات فلسفية تصلح للعطل والنهايات الأسبوعية، هذا النوع لم يقتصر على ميشال فوكو، إذ طاول كذلك فيلسوف «ارادة القوة»، اي نيتشه، وهايدغر وغيرهما. وتجلّى وجه القرابة المنشودة، في نظر المتأنقين، في لجوء احد جهابذة المشروع النازي الجهنمي الى الاستعانة بأفكار اخذها من نيتشه ونسبها الى نفسه وحزبه. وجرى لهايدغر شيء من هذا القبيل بسبب اقترابه، الملتبس والمضطرب، من الحزب الحاكم في بداية الثلاثينات في المانيا. ولن يقبل هؤلاء شهادة حنه أرندت التي عرفت هايدغر عن كثب وارتبطت معه في علاقة غرامية طويلة، ولو متقطعة وشابها بعض الجفاء، بل حملت شهادتها على محمل شفاعة صادرة عن سذاجتها وعن كونها ضحية استغل هايدغر هشاشتها.

لن يكون مستغرباً، في هذه الحال، ان يثير كتاب ميشال فوكو الصادر حديثاً في باريس بعنوان «ينبغي الدفاع عن المجتمع»، بعض الجدال، خصوصاً في ما يتعلق بالمواضع التي يتحدث فيها عن اللاسامية وعن النازية والعنصرية. ويمكن رد بعض أسباب هذا الجدال الى طبيعة الكتاب نفسه، إذ انه تدوين كتابي لسلسلة من المحاضرات التي ألقاها شفاهاً في «الكوليج دو فرانس» عام ١٩٧٥ - ١٩٧٦. وانطوت هذه المحاضرات، بطبيعة الحال، على قدر من الارتجال والاستطراد والانتقال من فكرة الى فكرة، بدون ان يتسنى له المجال والوقت، احياناً، لشرح بعض أفكاره. ولما كان موضوع بحثه، دراسة علاقات السلطة والمعرفة خارج التصور الفلسفي - الحقوقي الدائر على السيادة، فإنه ارتأى الخوض في الخطاب التاريخي - السياسي وانعطافاته الكبرى، معتبراً ان هذا الخطاب يفصح اكثر من غيره عن حقيقة السلطة من حيث هي نشاط متحقق في علاقات، ويخضع لأولويات تتعهد ترتيب الأفراد والجماعات في هيئة واسعة يحكمها منطق السيطرة والاخضاع. في هذا السياق، يعيد فوكو الاعتبار الى الخطاب التاريخي - السياسي الناشئ في أواخر القرن السادس عشر وبداية السابع عشر، في الصراعات السياسية الانكليزية، ومن ثم في فرنسا في أواخر القرن السابع عشر. ويدور هذا الخطاب المتنامي على فكرة أساسية هي الصراع بين الأعراق، بدون ان يكون لكلمة «العرق» في تلك الفترة المعنى البيولوجي الذي سيتعرفه لاحقاً مع الداروينية وتأويلاتها السياسية والاجتماعية.

بيد ان دلالة الكلمة ليست عائمة في صورة مطلقة. ففي هذا الخطاب، يجري الحديث عن عرقين عندما يتعلق الأمر بوضع تاريخ مجموعتين لا تتمتعان باصل محلي واحد، بمجموعتين ليس لهما في الأصل اللغة ذاتها ولا الديانة ذاتها في أغلب الأحيان. مجموعتان بشريتان لم تشكلا وحدة ولا مجموعاً سياسياً إلا بفعل الحروب والاجتياحات والفتوحات والمعارك والانتصارات والهزائم، اي باختصار، بفعل أعمال العنف. ويجري الحديث عن عرقين «عندما يتعلق الامر بمجموعتين لم تختلطا، على رغم تعايشهما، وذلك بسبب الاختلافات وعدم التناظر والحواجز العائدة الى الامتيازات والأعراف والحقوق، والى توزيع الثروات ونمط نشاط السلطة». ويشدد فوكو على ان هذا الخطاب لم يكن حكراً على الطبقات الشعبية ورواية مظالمها بل اتسم بحيوية وبرواج جعله قابلاً للتداول في أوساط الارستقراطية الناقمة على الملك وفي أوساط البورجوازية الصاعدة، ولم يكن هذا التداول وهذا الالتقاط لخطاب الصراع يحصلان بدون إحداث تعديلات فيه.

ويرى فوكو انه يمكن القول، بكلمة، انه حصلت مغادرة، بداية مغادرة، في نهاية العصر الوسيط، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، من مجتمع كان الوعي التاريخي فيه ما يزال من الطراز الروماني، اي متمحوراً على طقوس السيادة واساطيرها، وبعد ذلك جرى الدخول في مجتمع من طراز آخر، ولنقل انه حديث (لانه ليس لدينا، بحسب فوكو كلمات اخرى، كما ان كلمة حديث فارغة بالطبع من المعنى)، وفي هذا المجتمع (الحديث) «لم يعد الوعي التاريخي يتركز على السيادة ومشكلة التأسيس، بل على الثورة، على وعودها وتنبؤاتها بتحررات مستقبلية».

ويمكننا هنا، - يضيف فوكو - ان نفهم كيف ولماذا اصبح هذا الخطاب في منتصف القرن التاسع عشر، مدار رهان جديد. ففي اللحظة التي راح فيها ينتقل ويترجم او يتحول الى خطاب ثوري، حيث جرى استبدال صراع الأعراق بصراع الطبقات، في هذه اللحظة، التي يمكن القول انها بدأت قبل أواسط القرن الفائت وقبل ماركس، إذ ان هذا التحول قد حصل في النصف الأول من القرن ذاته على يد منظر البورجوازية، تييه، في هذه اللحظة، كان طبيعياً، ان تجري، في الجهة الأخرى، محاولة لاعادة ترميز هذا التاريخ النقيض، بعبارات غير صراع الطبقات بل الصراع بين الاعراق، في المعنى البيولوجي والطبي لكلمة أعراق.

«على هذا النحو، وفي اللحظة التي راح يتشكل فيها تاريخ نقيض من الطراز الثوري، راح يتشكل تاريخ - نقيض آخر، لكنه سيكون تاريخاً نقيضاً بقدر ما سيسحق، في منظور بيولوجي - طبي، البعد التاريخي الذي كان ماثلاً في هذا الخطاب. على هذا النحو تشهدون ظهور شيء ما سيكون بالضبط مذهباً عنصرياً. هذه العنصرية ستقوم باستعادة وتحريف صورة وغاية بل حتى وظيفة الخطاب الدائر على الصراع بين الأعراق، وسوف تتميز باستبعادها لموضوعة الحرب التاريخية لتضع مكانها الموضوعة البيولوجية، ما بعد التطورية، الدائرة على الكفاح من أجل الحياة. لم يعد الأمر هنا يتعلق بمعركة بالمعنى الحربي للكلمة، بل بصراع بالمعنى البيولوجي: اقرار الاختلاف والتباين بين الأجناس، اصطفاء العنصر الاقوى، تثبيت الأعراق الأفضل تكيفاً. كذلك الأمر بالنسبة الى موضوعة (تيمة) المجتمع الثنائي الموزّع بين عرقين، بين مجموعتين غريبتين من جهة اللغة والحقوق، الخ. فهذه الموضوعة سيحل محلها موضوعة المجتمع الذي سيكون، على العكس، متأحداً ومتماثلاً مع ذاته من الناحية البيولوجية. وسيكون على هذا المجتمع، وببساطة، ان يواجه التهديدات الآتية من عدد من العناصر المباينة، والتي ليست أساسية لحياته، ولا تشترك في الجسم الاجتماعي الحي بل هي عرضية على نحو ما. سيتجلى ذلك في الفكرة المتحدثة عن الأجانب والغرباء الذين اندسوا في الجسم، وفي الموضوعة المتحدثة عن الأجانب والغرباء الذين اندسوا في الجسم، وفي الموضوعة المتحدثة عن المنحرفين الذين هم المنتجات الرثة لهذا المجتمع. وفي النهاية سيتجلى ذلك في موضوعة الدولة التي كانت حكماً ظالمة في التاريخ النقيض الدائر على الأعراق لتصبح موضوعة معاكسة، أي ان الدولة ليست أداة بيد عرق ضد عرق آخر، بل هي، او ينبغي ان تكون، من يصون ويحمي جملة الجسم وتفوق ونقاوة العرق. «فكرة نقاوة العرق، مع كل ما تحمله في آن معاً من تأحيدي، ومن دولتي (نسبة الى الدولة) ومن بيولوجي، هذا كله ما سيحل محل فكرة الصراع بين الأعراق».

هنا ولدت العنصرية. هذه العنصرية لا تتصل إذاً اتصالاً عرضياً بالخطاب وبالسياسة المضادين للمشروع الثوري في الغرب، وهي (العنصرية) ليست بناء ايديولوجياً اضافياً ظهر في لحظة معينة، في نوع من المشروع الكبير الثوري - المضاد. إذ في اللحظة التي تحول فيها خطاب الصراع بين الاعراق الى خطاب ثوري، كانت العنصرية الفكر والدعوة الرسولية الثوريين ولكن مقلوبين في اتجاه آخر، وانطلاقاً من الجذر ذاته الذي كان خطاب الصراع بين الأعراق. «العنصرية هي، حرفياً، الخطاب الثوري، ولكن مقلوباً». هكذا ظهر، بحسب فوكو، في نهاية القرن الفائت ما يمكن تسميته بعنصرية الدولة: عنصرية بيولوجية وممركزة. وهذه الموضوعة هي التي ستتعرض للتحول والاستخدام، إن لم يكن للتعديل، في استراتيجيات خاصة في القرن العشرين.

ويمكن التعرف على اثنتين من هذه التحولات الاستراتيجيات: النازية والتحول السوفياتي. فالنازية استعادت لحسابها الموضوعة المتحدثة عن عنصرية الدولة المتعهدة لحماية العرق بيولوجياً. لكن هذه الاستعادة ستتم بطريقة نكوصية بحيث يمكن غرسها وتفعيلها داخل خطاب رسولي من الطراز الذي ظهرت فيه موضوعة الصراع بين الأعراق. وعلى هذا النحو عاودت النازية استخدام الأسطورية الشعبية، ذات الطابع القروسطي تقريباً، من أجل تشغيل عنصرية الدولة في مشهد ايديولوجي - أسطوري يقرب من مشهد الصراعات الشعبية التي أتاحت الفرصة في لحظة معينة لنشأة موضوعة الصراع بين الأعراق.

مقابل هذا التحول النازي لدينا تحول من الطراز السوفياتي الذي يفعل العكس بطريقة ما. فها هنا لن يكون التحول دراميا ومسرحياً، بل يحصل خلسة، بدون مشهدية درامية خرافية، ولكن وفق نزعة «علموية» مبثوثة. في التحول السوفياتي سيتم رد وتركيز الخطاب الثوري عن الصراعات الاجتماعية، الى «ادارة شرطة» تتعهد الصحة الصامتة لمجتمع منتظم. وما كان يصفه الخطاب الثوري بأنه عدو طبقي سيصبح، في عنصرية الدولة السوفياتية، نوعاً من الخطر البيولوجي. انه المريض والمنحرف والمجنون.

ويبدو ان كلام فوكو عن العنصرية، بهذه الطريقة، قد أثار عدداً من الأسئلة والاعتراضات التي تلقاها فوكو شفوياً او مكتوبة، بحسب ما يقول في بداية محاضرته في ٤ شباط (فبراير) ١٩٧٦. وتركزت هذه الاعتراضات على معنى الحديث عن انطلاقة العنصرية في القرن السادس عشر او السابع عشر، وعن ربط العنصرية حصراً بمشكلات السيادة والدولة، فيما يعرف الجميع بأن العنصرية الدينية (اللاسامية خصوصاً) كانت موجودة في العصر الوسيط. وهذا ما دفع فوكو الى توضيح ما لم يشرحه بما يكفي. فقال ان الامر لا يتعلق بالنسبة اليه، وفي حينه، بوضع تاريخ للعنصرية في المعنى العام والتقليدي للكلمة. «المشكلة التي أردت طرحها مختلفة، ولا تتعلق بالعنصرية ولا في الدرجة الأولى بمشكلة الأعراق. بل كانت تتعلق وستظل تتعلق على الدوام بالنسبة لي - بمحاولة لرؤية كيف ظهر، في الغرب، تحليل معين (نقدي، تاريخي وسياسي) للدولة، لمؤسساتها ولآليات السلطة. هذا التحليل يحصل بعبارات ثنائية: الجسم الاجتماعي لا يتألف من هرم من الهيئات المنتظمة او من التراتبية، ولا يشكل جسماً متماسكاً وموحداً، بل يتألف من مجموعين اثنين ليسا فقط متمايزين تماماً بل متعارضين». وعلاقة التعارض والتقابل هذه التي تطول الدولة هي واقعاً علاقة حرب، وحرب دائمة. ويرى فوكو ان هذا الشكل من التحليل السياسي لعلاقات السلطة لا يتداخل مع المشكلة الدينية. بعبارة أخرى، فإن الانقسام وادراك حرب الأعراق يستبق الأفكار الدائرة على الصراع الاجتماعي او الطبقي، لكنه (هذا الادراك) لا يتماهى ابداً مع عنصرية من الطراز الديني. «لم اتحدث عن اللاسامية، هذا صحيح». وقد اردت في المرة السابقة ان اتحدث عنها ولكن لم يسعفني الوقت. ويرى فوكو ان «اللاسامية، بالفعل، من حيث هي موقف ديني وعنصراني - (ra-ciabe)، لم تتدخل كفاية في صورة مباشرة بحيث يمكننا أخذها في الحسبان في التاريخ الذي سأضعه أمامكم، قبل القرن التاسع عشر. فاللاسامية القديمة من الطراز الديني جرى معاودة استخدامها في عنصرية الدولة فقط في القرن التاسع عشر، وانطلاقاً من اللحظة التي تكونت فيها عنصرية الدولة، في اللحظة التي أصبحت فيها المسألة بالنسبة الى الدولة هي ان تظهر وتشتغل وتجعل نفسها ما يضمن الوحدة الكاملة للعرق ونقاوته، ضد العرق او الاعراق التي تتسرب اليه، والتي تدخل في جسمه العناصر المضرّة التي ينبغي بالتالي طردها لأسباب هي في آن سياسية وبيولوجية. في هذه اللحظة نمت اللاسامية، وقامت عبر استعادة واستخدام والنهل من معين القوة القديمة للاسامية، بتفعيل طاقة بكاملها واسطورية (ميتولوجيا) بكاملها، وهما لم يستخدما، حتى تلك اللحظة، في التحليل السياسي للحرب الداخلية، للحرب الاجتماعية. في هذه اللحظة، ظهر اليهود - وجرى وصفهم - وكأنهم في آن العرق الماثل وسط الأعراق كلها، والعرق الذي، بسبب طبعه الخطير بيولوجياً، يستدعي من الدولة عدداً من آليات النبذ والابعاد».

وفي محاضرته الأخيرة في ١٧ آذار (مارس) يعود الى العنصرية بعد ان قطع شوطاً في تحليله للخطاب التاريخي - السياسي توصل فيه الى اجلاء الصورة الجديدة للسلطة التي اخذت على عاقتها حياة السكان واهملت الموت الذي أصبح شأناً خاصاً يكاد يكون مخجلاً. هذا النمط الجديد من اشتغال السلطة القائم على تقنيات الضبط بغية «تطبيع» المجتمع، هو ما يسميه فوكو بالسلطة الاحيائية. والسؤال الكبير، بالأحرى المفارقة، هو كيف نفسر ان تتعهد السلطة كافة شؤون الحياة واطالة العمر والتحكم بالولادات والوفيات ومكافحة الأمراض، وأن تدفع في الوقت ذاته بالسكان انفسهم الى خوض حروب أكثر ضراوة وقتلاً من سابقاتها.

لتفسير هذا الامر، يرى فوكو ان العنصرية هي التي تتدخل هنا، وهذا لا يعني ان العنصرية جرى ابتكارها في تلك الفترة (القرن التاسع عشر)، فهي كانت موجودة قبل ذلك بزمن طويل. لكنها كانت تعمل خارج الاطار المشار اليه. «فما سجّل العنصرية داخل آليات الدولة، انما هو بزوغ السلطة - الاحيائية. في هذه اللحظة بالذات تسجلت العنصرية كما لو انها آلية أساسية للسلطة كما تمارس في الدول الحديثة، مما يجعل الاشتغال الحديث للدولة يمرّ لا محالة، في لحظة معينة، وعند حدّ معين، وفي شروط معينة، بالعنصرية». وإذا شاءت سلطة التطبيع ان تمارس الحق القديم والمطلق في القتل، فإن عليها ان تستعين بالعنصرية. وبعبارة «الاماتة» لا يقصد فوكو القتل المباشر فحسب، بل كذلك كل ما يتصل بالقتل غير المباشر، اي بتعريض البعض للموت ومكاثرة خطر الموت على البعض او، بكل بساطة، بتطبيق الموت السياسي عليهم، بما في ذلك النبذ والإقصاء، الخ. ويرى فوكو ان العنصرية ستنمو أولاً مع الاستعمار، أي مع الابادة الاستعمارية. «وخصوصية العنصرية الحديثة، او ما يصنع خصوصيتها، لا يرتبط بالعقليات، وبالايدولوجيات، وباكاذيب السلطة. بل يرتبط بتقنية السلطة، بتكنولوجيا السلطة».

وها هنا، يبرز مثال النازية. فهذه كانت بالفعل النمو الجامح الى أقصاه للآليات الجديدة للسلطة والتي وضعت على قدم وساق في القرن الثامن عشر «ما من دولة أكثر انضباطاً، بالطبع، من النظام النازي، وما من دولة مثلها حصل فيها احتساب الانتظامات البيولوجية بطريقة مشدودة وملحّة، في الوقت ذاته جرى انفلات كامل لسلطة القتل، أي لهذه السلطة القديمة صاحبة الحق المطلق في القتل. وهذه القدرة على القتل، والتي تخترق كل الجسم الاجتماعي للمجتمع النازي، تجلّت عياناً، بادئ ذي بدء، لأن القدرة على القتل، على الموت والحياة لم تعط فقط للدلة وحدها بل لسلسلة من الأفراد ولعدد كبير من الناس. ونتج عن اطلاق العنان هذا للقتل، الى جانب جعل الحرب هدفاً سياسياً في حد ذاته، ان تدمير الاعراق الأخرى ليس هو وحده هدف النظام النازي. «تدمير الأعراق الأخرى هو أحد وجوه المشروع، إذ الوجه الآخر يقوم على تعريض عرقه بالذات الى الخطر المطلق والعالمي للموت. (...). ينبغي التوصل الى النقطة التي يكون فيها السكان كلهم معرضين للموت». المجتمع النازي انطوى على تعميم مطلق للسلطة - الاحيائية، لكنه قام، في الوقت ذاته، بتعميم الحق المطلق في القتل. «لدينا هنا دولة عنصرية في الاطلاق، دولة قاتلة في الاطلاق، ودولة انتحارية في الاطلاق». كل هذا تراكب فوق بعضه البعض وأفضى بالطبع وفي آن واحد الى «الحلّ النهائي» (الذي بموجبه، أراد النازيون، بحسب فوكو، ومن خلال اليهود، ابادة سائر الأعراق الأخرى التي كان اليهود يشكلون في آن رمزاً لها وتجلياً) وذلك في سنتي ١٩٤٢ - ١٩٤٣)، ومن ثم في البرقية رقم ٧١، المرسلة في نيسان (ابريل) ١٩٤٥، والتي أعطى فيها هتلر الأمر بتدمير شروط حياة الشعب الالماني نفسه.

ويضيف فوكو: «الحل النهائي بالنسبة الى الأعراق الأخرى، والانتحار المطلق للعرق (الالماني). الى هذا افضت هذه الميكانيكا المسجلة في اشتغال الدولة الحديثة. النازية، وحدها، بالطبع، دفعت الى الأقصى اللعبة الدائرة بين الحق المطلق في القتل وبين آليات السلطة الاحيائية. بيد ان هذه اللعبة مسجلة بالفعل في اشتغال سائر الدول». لكن فوكو لا يجزم بأن هذا التشخيص ينطبق على الدول الرأسمالية كافة، وكأنه يريد ان يلفت الانتباه لا الى الثعبان نفسه، بل الى بيضة الثعبان، بحسب عنوان فيلم شهير لانغمار برغمان. الى ذلك يرى فوكو ان الاشتراكية في بدايتها كانت عنصرية.

ولم يجر التخلص من عنصرية المذهب الاشتراكي إلا في أواخر القرن الفائت، بسبب سيطرة الديموقراطية - الاجتماعية وما احدثته من اصلاح، وبسبب عدد من السياقات الأخرى، مثل قضية دريفوس في فرنسا «ولكن، قبل قضية دريفوس، كان الاشتراكيون كلهم، بالأحرى في غالبيتهم الساحقة، عنصريين في صورة اساسية».

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

أطفال شوارع أفريقيا

ابراهيم الضاهر *

■ الطفل «الشوارعي» موجود في جميع أنحاء العالم، لكن في افريقيا تفشت هذه الظاهرة بتكاثر اعداد أطفال الشوارع حتى ان الموضوع اصبح مثار جدل وصارت للظاهرة نفسها ادبيات.

فمن الصعب حصر اعداد اطفال الشارع والأرقام التي تنتشر حولهم متضاربة. ففي كينيا مثلاً يقدرون عدد أطفال الشارع بخمسة آلاف كحد أدنى ومليون ونصف المليون كحد اقصى.

وفي اوغندا يحصرونهم في ١٥ الفاً فقط بينما في زامبيا يقولون انهم خمسة وثلاثون الفاً، لكن عدد الأطفال القابلين للاختراق يصل الى ثلاثمئة وخمسين الفاً، مثلما يقولون في سوازيلاند ان بين كل ٧٣ طفلاً اثنين من اطفال الشارع.

اما في اثيوبيا فآخر دراسة نشرت تقدر عددهم بين ١٢٠ و١٤٠ الفاً. لكن المفارقة ان بعض الباحثين الافارقة يقسمون أطفال الشارع الى أربع طوائف:

- طفل يسكن الشارع ويعمل فيه.
- طفل يعمل في الشارع ويسكن في داره.
- طفل عاطل ويقضي معظم وقته في الشارع.
- طفل يذهب الى المدرسة لكنه يعمل في الشارع خاصة في المساء.

وتبعاً لهذه المواصفات فإن التوصل الى عدد هذا النوع من الأطفال في قارة مثل افريقيا، يكون دونه شوك القتاد.

ويزداد الأمر تعقيداً بعد توسيع مفهوم طفل الشارع ليشمل كل الأطفال الذين يمرون بظروف صعبة. ويدخل في هذا الاطار الطفل اللاجئ والطفل المعاق والطفل في مناطق الخطر او في خطوط المواجهة والنزاعات. بل ان الشارع نفسه دخل مشرحة التوصيف عند بعض الباحثين. فهناك الشارع بمعنى مكان للتجمع والترفيه، والشارع بمعنى المقر التجاري الى آخر هذه التعريفات.

ويربط البعض ظاهرة العنف بأطفال الشارع خصوصاً في بلدان مثل جنوب افريقيا وكينيا وزيمبابوي وزامبيا، لكن العلماء يصرون على ان طفل الشارع نوعان، الأول مجرم تحت التكوين، وهو الذي يرتبط بالعنف، والثاني ضحية ظروف اقوى منه، وهذا يستحق التعاطف معه.

وقد جمع احد الباحثين ستة وعشرين من اطفال الشارع في جنوب افريقيا، وسألهم عن احساسهم تجاه معاملة المجتمع لهم، فأجاب احدهم وعمره ١٢ سنة: «الناس لا يريدون ان يرونا كأنما نحن كابوس مزعج. انهم لا يحبوننا، بل الحيوانات في نظرهم أفضل منا. انهم ينسون ان اطفال الشارع في الأصل بنو آدميين».

وما عبر عنه هذا الطفل هو الصدق، لان أطفال الشارع في افريقيا يحرمون وتساء معاملتهم جسدياً وعاطفياً ولسانياً، بينما هم يمرون بظروف قاسية.

فأحد هؤلاء الأطفال في تنزانيا تحدث بألم عن فقده لأمه وكم هو حزين لفقد ذويه بل كيف انه لا يتحمل يوماً جديداً في حياته تلك. ولا شك ان مثل هذا الطفل يمثل النوعية التي تحتاج الى التعاطف.

ويعبر احد البحاثة عن ان اطفال الشارع يحسون بانهم مقهورون اجتماعياً ويدركون ادراكاً عميقاً حقيقة وضعهم الاجتماعي والبيئي.

وربما كانت الصورة الانسانية الرائعة هي تلك التي جسدها طفل اثيوبي في الحادية عشرة من عمره إذا قام برسم لوحة صور فيها نفسه يرتدي قبعة وامامه صندوق، فما كان من الباحث الاجتماعي إلا اعطاء التفسير الذي يراه، وهو أن مظهر اللوحة يدل على رغبة الطفل في ان يبيع الأشياء في الشارع، لكن عندما سئل الطفل نفسه ماذا يقصد بالرسم قال: «صندوق مليء بفواكه فاسدة، وأنا أرتدي القبعة كيما أخفي وجهي حتى لا يراني الناس وأنا التهم هذه الفواكه الفاسدة».

وأثبت هذا الطفل انه يمتلك درجة مفرطة من الحساسية الاجتماعية وله كرامة. بينما الافتراض السائد ان أطفال الشارع لا أخلاق ولا مثل لهم وانهم غير اجتماعيين.

* صحافي سوداني متابع للشأن الأفريقي.

مَن أحاور، ومَن لا؟

غالية قباني *

■ عندما زرت سورية الصيف الفائت نويت إعداد ملف صحافي عن تصور المثقفين هناك لفترة ما بعد اتفاق السلام مع اسرائيل، بمعنى أدق التطبيع. لاحظت تجاهلاً بينهم لهذا الموضوع الحساس، حتى عندما سألت قاصاً من مدينة حلب عن ملابسات مؤتمر اتحاد الكتاب العرب الذي طرد من عضويته بعض الأدباء، رد عليّ الصديق بما معناه «لم اكن هناك».

ولم يستطرد او يعلّق. الملف إذن مؤجل غير مرغوب بفتحه حالياً. فترت همتي انا ايضاً وسكت.

لكن السكوت لا ينفي وجود فعل يسير حالياً بشكل قوي، وهو التطبيع او الجلوس والحوار مع اسرائيليين. أراقب منذ فترة مواقف وتنظيرات الطرفين، المؤيد والمعارض، وقد لاحظت ان كليهما على الأغلب، يعلن موقفه بحدة وتطرف.

المتشددون في رفض اي شكل من اشكال الحوار مع اسرائيليين، غير مستعدين لسماع رأي يوافقهم جزئياً إنما مع بعض التحفظات، والمتحمسون للحوار يريدون الدفع بسرعة بهذا الاتجاه دون تحفظات او شروط.

هذا التخويف ربما دفع بالبعض الى الصمت وعدم المشاركة في النقاش المطروح، فهو في الحالتين متهم: إما بالعمالة او بالتخلف عن الاندماج بالنظام العالمي الجديد!

ما ينفعني للإدلاء بشهادتي، كوني من جيل معني بتاريخ هذا الصراع، الى حد ان ذاكرتي غير قادرة على فرز الفترة الزمنية التي بدأ معها تشكل الوعي بالخطر الاسرائيلي. لكنه على اية حال مرافق لفترة المدرسة، وبشكل مبكر جداً، ان لم يكن من خلال المناهج في الصفوف الأولى. فمن خلال الاحتفالات التي كانت تقام في ذكرى اغتصاب فلسطين، ربع ساعة او اكثر في الطابور الصباحي، تتضمن إلقاء كلمات وقصائد تدمع لها عيون المدرسات والطالبات الفلسطينيات في ستينيات الكويت. ندخل الى الصف وتستهل المدرسة - على الأغلب فلسطينية - درسها بتعليق محرّض يزيد من كراهيتنا للاسرائيلي الذي شرد اصحابنا من ديارهم وبياراتهم المزروعة بالبرتقال.

حدثت نكسة حزيران (يونيو)، وكنا أطفالاً كبروا قليلاً وفهموا معنى العدو القومي، ولم تعد الحرب بحاجة لشرح كبير.

كنا نسابق الكبار في تحريك مؤشر الراديو وملاحقة آخر اخبار المحطات الاذاعية وآخر اخبار الانتصارات العسكرية. كنت اصيح فرحاً وأنا اسجل الأهداف وأجمعها في كل خبر عن إسقاط طائرة. هل وصل العدد للمائة؟ ما عدت أذكر، لا بد ان خبراً معاكساً ظهر قبلها ليعلن الحقيقة: ان الأرقام تخص الخسارة العربية.

من وجع وعينا عليه بالذاكرة، الى صدمة أضافت الى اعمارنا عدة سنوات واختصرت طفولتنا. تعلقنا منذ ذلك الحين بأغان وطنية جاوز فيها الظالمون المدى، وردّت القدس لنا. اغانٍ اختلطت بالأغاني العاطفية وشكلت وجداننا. وجدان هذا الجيل الذي لا يقبل ان يصالح الآن «يحاور» الا بشروط مشرّفة.

ما كان من نتائج اتفاقيات السلام انها قفزت على كل هذه السنوات بما فيها «انتصار» العرب في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣. وتعاملت مع الطرف العربي كونه الطرف الخاسر بشكل مطلق، وعليه ان يقبل بالنزر القليل؟ من منطلق هذه «الجميلة» الاميركية الاسرائيلية فوجئنا بمن يحثنا على المصالحة والحوار [illegible]

لم تبرد دماء قتلى وجرحى «قانا» بعد ولا مذبحة الخليل - بصفتهما آخر المذابح - وعليّ ان احاور اسرائيلياً متعجرفاً يؤيد المستوطنات داخل الأراضي المحتلة، ولا يعترف بعودة الجولان او جنوب لبنان الى اهاليه.

لست - وغيري كثيرون - ضد السلام، ولا أحلى على قلبنا من انتهاء الكابوس العسكري - عربياً واسرائيلياً - والتفات مجتمعاتنا لبنائها الداخلي. لكن ليس سلام المهزوم المقهور.

فهذه قشرة تغطي تحتها جمراً غافياً سرعان ما سيشتعل في الوقت المناسب. اتفاق سلام تذكر شروطه بمعاهدة فرساي التي فرض فيها الحلفاء المنتصرون شروطهم القاسية على المانيا في اعقاب الحرب العالمية الأولى. لذا ما ان استعاد الشعب الألماني قوته حتى تمرد عليها، وما لبثت اوروبا ان غرقت في حرب اخرى اكثر تدميراً من الأولى! أستعير هذا التشبيه من الدكتور بول سالم استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت، المنشور في كتاب «من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام» الصادر مؤخراً عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

جئت الى لندن قبل ثلاث سنوات متهيبة من التعامل مع اي يهودي، وللصدف كانت مدرستي الانكليزية يهودية تقدمية، فزالت هيبتي، وقلت سأقابل منهم الكثير في هذه البلاد. لكن الحال لا يخلو من مفاجآت لطيفة!... اذ استوقفتني العام الماضي سيدة في أوائل ستينياتها، وكنت خارجة للتو من احد الفنادق، سائلة إياي عن اللغة التي كنت اتحدثها مع صديقتي على باب الفندق؟ «العربية» اجبتها. ردّت وهي تسير بمحاذاتي «سمعت ما يشابهها في اسرائيل».

التزمت التهذيب ولم اجفل عندما عرفت ان محدثتي تحمل الجنسية الاسرائيلية اضافة الى البريطانية - كنت قد تطبعت - استمرت ترافقني الطريق وهي تثرثر، ذكرت كلمة الجولان، استفزني تعليقها «هذا المجنون سيتنازل عنها في النهاية»، وكانت تعني بكلامها بيريز.

رددت بسرعة وغضب «يتنازل؟ هذه أرضنا»! دمدمت العجوز الاسرائيلية بتهكم، وبلغت فجأة الى احد المباني في شارع اكسفورد. اختفت - كأنها جني - بمثلما ظهرت. اقتحمت طريقي وكافأتني على لطفي معها بأن سممت بقية يومي، كأنها خرجت مثل شيطان لإنجاز هذه المهمة تحديداً في ذلك اليوم!

نموذج مشابه التقيته في مناسبة اخرى، شابة اسرائيلية في عشرينياتها وتحمل الجنسية الالمانية. وهي ترفض حتى حقيقة علمية تقول ان اللغتين العربية والعبرية تنحدران من جذر لغوي واحد! مثل هؤلاء الاسرائيليين لن احاورهم، ولن أصفق لمن يحاورهم، اذ لا فائدة من مجالسة اسرائيلي ينطلق من ذات المشروع الصهيوني اساس النزاع في المنطقة.

لقد اصبح التطبيع عند البعض غاية مطلوبة بحد ذاتها، مثل الزواج القسري، مع اننا لا نحتاج للحوار مع الاسرائيلي الا بهدف وقف الحرب واستعادة الأراضي، وهي مهمة الانظمة في المرحلة الحالية. من بعد، تتحول العلاقات طبيعياً بين الشعوب عندما تثبت الاطراف المعنية حسن نواياها تجاه بعضها البعض. ثماني عشرة سنة مرت على الاتفاق المصري - الاسرائيلي ولم يحصل التطبيع. هذه سمة لن يفهمها بسهولة من هو خارج المنطقة العربية، لقد حمى الشعب المصري ظهرنا بموقفه هذا، والفضل الاكبر لمثقفيه والا كنا حشرنا في زنزانة منفردة تفرض فيها علينا الشروط ونستجيب.

* كاتبة سورية مقيمة في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ ايار (مايو) ١٩٠٤

رحيل المستكشف الانكليزي ستانلي: حياة على طريقة ديكنز

■ الذين عرفوا، في القرن العشرين، المستكشف الانكليزي ستانلي. وقد كلله المجد، وارتبط باسمه عدد من أهم «الاكتشافات» الجغرافية في القارة الافريقية، سوف يصعب عليهم ان يتصوروا لستانلي طفولة تجعله جديراً بأن يكون شخصية من شخصيات روايات تشارلز ديكنز البؤسوية.

والحال ان ستانلي الذي تمكن وحده، وكان قد أربى على الكهولة، من ان يجعل لبريطانيا العظمى امبراطورية تفوق مساحتها مساحة الجزر البريطانية نفسها، ستانلي الذي في ذروة مغامرة حياة لا شبيه لها منحته الامبراطورة فكتوريا أعلى ألقاب النبل، بدأ حياته طفلاً بائساً، وربما لقيطاً، يطارد من مكان الى آخر ويبحث عن صدر حنون يضمه فلا يجد، ثم أضحى فتى يطرد من مكان الى مكان وتسوقه أقداره الى العالم الجديد، لاحقاً، الى الولايات المتحدة حيث تكون بداياته الحقيقية.

كان ذلك، بالطبع، سنوات طويلة قبل حلول تلك اللحظة التي خلدها أدب الرحلات، وتعتبر نقطة [illegible]

ان بحث عنه طويلاً. فيتقدم منه بخطوات واثقة ومبهورة ليمد يده اليه وهو يقول: «انك السيد ليفنغستون، كما اعتقد؟». منذ تلك اللحظة ارتبط اسم ستانلي باسم ليفنغستون، وارتبط اسما الاثنين بالاستعمار البريطاني لأجزاء فسيحة من القارة الافريقية، وتعزز مصطلح «الاكتشاف» الذي لن يجد من يعترض عليه إلا بعد عقود طويلة، حيث بدأ التساؤل عن المعنى الحقيقي لكلمة «اكتشاف» حيث ان الغرب المستعمر اعتبر وصوله الى مناطق بدائية يسيطر عليها، بداية حياة لتلك المناطق، فلا كينونة لها قبله وبالتالي يحق له ان يسيطر على سكانها ويستعبدهم وعلى خيراتها فيستغلها كما يشاء. غير ان هذه حكاية أخرى بالطبع.

حكايتنا هنا هي حكاية ستانلي «المستكشف» الذي ارتبط اسمه بـ «اكتشاف» اجزاء عديدة من الوسط الافريقي، مع ان لا شيء في طفولته كان يشير الى ذلك المصير. ستانلي الذي فارق الحياة يوم ١٩٠٤/٥/١٠، كان قد ولد قبل ذلك بثلاثة وستين عاماً في بلاد الغال (ويلز)، تحت اسم جون راولند، لأب مات بعد عامين من ولادته وقيل انه لم يكن زوجاً شرعياً لأمه، ابنة الجزار، التي بعد موت رجلها اصطحبت ابنها وانتقلت الى لندن حيث تزوجت وبدأت تهمل صغيرها. وعند ذاك بدأت حياة الصغير الحافلة والمؤلمة التي ستقوده الى مأوى الايتام، بعد ان رفض جده الاعتراف به، وهو بقي في المأوى حتى سن الخامسة عشرة، كما يحدث لشخصيات ديكنز. وخضع الى سيطرة معلم كان [illegible]

ورحل الى الولايات المتحدة حيث تبناه تاجر قطن في نيو اورليانز يدعى ستانلي حضنه ومنحه اسمه. وهكذا بدأت حياة جديدة للشاب، لم يقطعها سوى خوضه حرب الانفصال الى جانب الجنوبيين فاعتقل وحوكم، وانتهى به الأمر للعودة الى مسقط رأسه، حيث كان نفس الرفض القديم له من قبل اسرته في انتظاره، فما كان منه إلا ان تطوع في البحرية الاميركية تاركاً اسرته وشأنها. وفي ١٨٦٦ كان قد بات من النضج والعلم وحاز من المال ما يكفيه لتحقيق حلم قديم وهو السفر الى آسيا الصغرى والكتابة عنها. وهكذا صار كاتباً، حيث كلفته صحيفة «ميسوري ديمقراط» في العام التالي بكتابة سلسلة من المقالات حول حملة الجنرال هانكوك في الهند. وبعد ذلك صار مراسلاً حربياً لصحيفة «نيويورك هيرالد» في الحبشة، وهناك اكتشف افريقيا وأولع بها وقرر ان يكرس وقته لـ «استكشاف» مجاهلها.

وكانت أول مهمة سعى بها في افريقيا، مهمة البحث عن الاسكتلندي ليفنغستون الذي كانت أخباره قد انقطعت منذ ثلاثة أعوام. ولقد عثر عليه بالفعل كما يروي في كتابه «كيف عثرت على ليفنغستون» (١٨٧٢)، حيث يروي ايضاً كيف خاض مع ليفنغستون عملية استكشاف بحيرة تانجانيا. وهو بعد ذلك الاستكشاف عاد الى لندن وفي جعبته يوميات صديقه، لكن الأوساط الجغرافية في لندن اتهمته بالكذب وباختراع «اليوميات»، وهي تهمة سوف يبرئه منها، لاحقاً، أحد أبناء ليفنغستون.

مهما يكن، منذ تلك اللحظة، أصبح ستانلي مرجعاً في الشؤون الأفريقية، [illegible]

سنوات في الكونغو» و«في ظلمات افريقيا»، وهذه الكتب وغيرها عادت عليه بشهرة كبيرة خلال العقدين الأخيرين من القرن، خاصة وأنه قام بعدة جولات ألقى خلالها العديد من المحاضرات حول موضوعه الأثير: أفريقيا. ولقد زادت مكانته بعد ان منحته الملكة لقب النبالة، وأصبح عضواً في البرلمان البريطاني بين ١٨٩٥ و١٩٠٠. اما رحلته الأخيرة الى افريقيا فقصد خلالها منطقة جنوب افريقيا في وقت كانت حرب «البوير» في أوجها. وهو عاد منها منهكاً وقد قرر ان يتوقف عن السفر.

ولئن كان ستانلي قد مات في ١٩٠٤ فإن سيرته الذاتية [illegible]

ابراهيم العريس

يوحنا بولس الثاني في لبنان

■ الزائر النادر للبنان أنتَ، يفرحُ بكَ كبيراً لمسيحيي العالم. ولستَ أولَ مسيحيّ أرى، فمن بلادي المسيحيون يقيمون أهلاً يعترف بهم سائر الأهل، وما سقط الاعتراف في حمّيات الصراع حين المتوسط بحر دماء. لغتهم لغتي وارضهم أرضي لا حدود، وقُل الحدودُ مساكبُ ورد او زيتونة دهرية او شجرة سنديان. عرفتهم وعرفوني، ساعدتهم وساعدوني، وتبادلنا في عيش الجبال خبرة التعامل مع التراب والبذور ومفاجآت الطقس ولقاح الشجر، وفي وحشة العيش كان رجاؤنا عبادة رب العالمين واهب النعمة والفرح.

سمعتهم يتحدثون عن كرسيك، كرسي اسلافك ومن سيئتون بعدك، لم أر روما وربما لا أراها، لكنني رأيت كنيستهم المتقشفة ساهمَ جدّي في بنائها، ورأوا مسجدي الذي تبرع بعض اجدادهم لبنائه. كنّا متروكين في جبالنا لمبارزة الطبيعة ولخشية الله، وكانت المدن بعيدة، كانت مجرد موانئ قصدها بعض أهلي وبعض أهلهم وسافروا وراء البحر وما رجعوا.

وأنت تزور (اليوم وغداً) لبنان أرضَ الايمان ومطلبَ الشيطان يبغي المؤمنين يوسوس في صدورهم، وقد اطاعه الكثير منا. سقطنا في شره المتلبس بالوعود الجميلة، ولا أدري ما أقول أيها الآتي باسم ايمان لا يعرف طريقاً واحداً، فالايمانُ هدف تتبارك الطرق اليه كلها حين تنذر البركات، وكدت اسأل: هل يستطيع الانسان اليوم ان يسكن المكان الذي يريد أو المكان المتاح ويحتفظ بمعتقده؟

سؤال تطرحه انزياحات ملايين البشر على كوكبنا يفقدون ظلال اماكن الطفولة ويجرحهم الحنين ولا من يضمد الجرح. أيستطيع انسانٌ أن يجهر بمعتقده فيلقى اعتراف الآخر ويعترف هو بالآخر؟ والعبادة، ايها الزائر النادر؟ ما العبادة الاّ صلاةُ الوحيد الضعيف يخاطب الرحمن راجياً الغفران والهداية وحسن الثواب. لكن الصلوات، يا من تزور لبنان، كم كان اكثرها عندنا بعيداً عن رجاء الغفران، وكم كان صراخاً يستدعي الحشود ويقسم البشر الى مرحومين ومرجومين، أهل نعمة وأهل نقمة، ويستدعي حروباً لا ترتضيها العزة الالهية. وأخاطب صلاتك وحيداً، أقول ان لبنان بلد أهله يختصرون غنى الشرق وتناقضاته. ولا هناءة لهم الا بهناءة الشرق كله والعكس أيضاً، هذا الشرق الذي يستقبل مرغماً أخطاء اوروبا القديمة ويتحمل.

ومن الشرق، يا زائر لبنان النادر، يهودُ الشرق عاشوا قبل المسألة الاسرائيلية، لم يعرفوا المسألة اليهودية حين طرحت في أوروبا وأودت بالأبرياء. وما من شرقي يريد التخلي عن تقليد الاعتراف العريق، لكنها العدوانات المزينة بتكنولوجيا العصر وبإعلامه الطاغي، عدوانات لا تستطيع فرض باطل على حقّ تمرّن الشرقيون دهوراً في الصبر ليرود وتطمئن قلوبهم، وكثيراً ما اقترنت كلمة الحق عندهم، لقدسيتها، بكلمة الله.

زائر كبير أنت، تعرف الحق في ما أظن، والمسيحيون المشرقيون يعرفونه فهل تسمع شكاواهم، وهل تسمع دويّ المدافع في جنوب لبنان حيث خُطى المسيح علاماتها في غير بلدة وقرية. وهذا لبنان، اهله المتشابهون المتعارفون يتصالحون حين العودة الواضحة الى الضمير والى لغة الاجتماع القديم.

يوحنا بولس الثاني في لبنان، ملتقى الايمان ومعيار الشرق الحساس. لتكن زيارتك جمعاً للإيمان وتفريقاً بين عبادة الله وعبادة اوثان زماننا. والله رب العالمين اولاً وآخراً وبين بين.

محمد علي فرحات

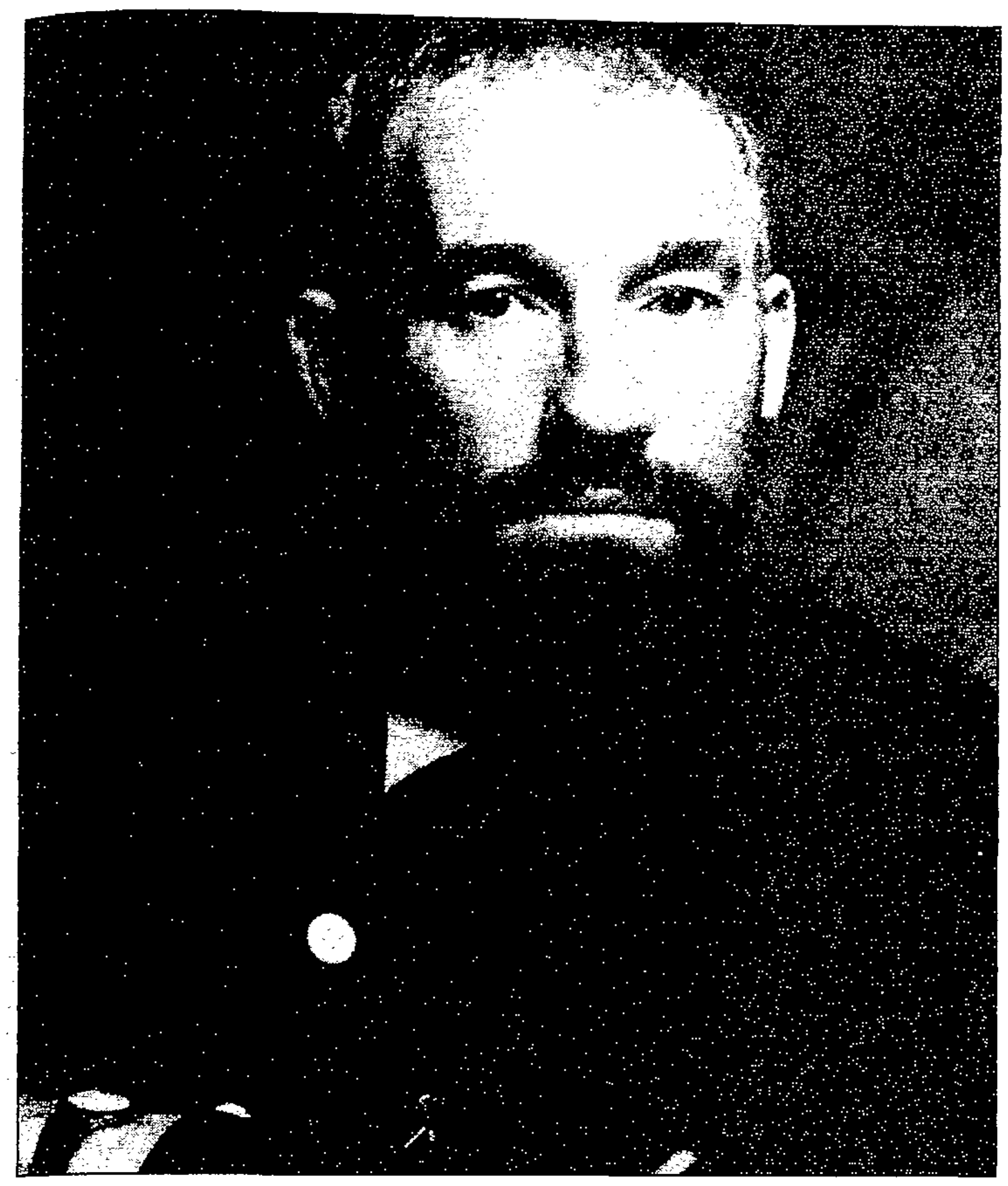

سايمون كالو

أوسكار وايلد

قراءة مفتوحة في مصير كاتب

تراجيديا اوسكار وايلد على المسرح تبدو كتصفيق بيد واحدة

□ لندن – من الطيب زاك:

■ تتكرر الاعمال عن أوسكار وايلد حالياً، كتب عدة عن حياته من زوايا متوقعة أو غير مطروقة. تجديد النظر في أعماله ودوافعها. نظرة الى سخريته وذكائه الكلامي الحاد. دور النشر تتسابق في استخراج عواطف جديدة نحوه يقرها الاتجاه الى الرأي العام. ويبدو من النافع حقاً ان يكرم مجتمع فناناً ثم يعود فيصلح العلاقة معه بعد ان يكتشف جيل جديد الفجوة التي كانت بين الفنان والناس، ويحاول مدّ جسر فوقها.

حياة أوسكار وايلد كانت تراجيدية، ويتخذ البعض من سيرته مثالاً على ضيق نظرة المجتمع الى الحرية الفردية مع أضرار بالغة تستمر لأجيال.

لكن حياته التراجيدية لم تلق من الكتاب المسرحيين سوى اهتمام قصير المدى، لعل شخصيته أفادت ممثلين اكثر مما أفادت التجربة المسرحية ككل. العمل المسرحي عن أوسكار ظل محصوراً في التمثيل: في الصوت والاداء والذكاء وكثير من العطف على ما لقيه الكاتب في آخر حياته. مع ان تلك الحياة مليئة بالعبر ومواجهات من نواح متعددة... أهمها كيف يمكن للفنان ان يظل مستقيماً، وهل يجوز ان يعيش حياة ويعظ عن حياة اخرى بعيدة وغريبة عنه. والى أي حد يجب ان يظل الفنان مستقلاً عما يحيط به من معايير ليكشف عنها أو يضيف اليها؟

الاستقامة لم يكن لها معنى في حياة أوسكار. وقد حاول مواجهتها بالنكتة والانتقاد والاستهزاء. مع ذلك ظل يمارس حياة مزدوجة خوفاً من التقليد الذي كان ينتقده. هذه الناحية لم يتطرق اليها كتاب في شكل جدي، وظلت مبعثاً للشعور بالأسف على ما حدث لشخصية نابغة ضاعت امكاناتها هباء لمجرد خطأ بسيط في احتساب اخلاقيات المجتمع.

ثمة تجربة شخصية ممسرحة في «أهمية أن تكون أوسكار» التي يقدمها الممثل سايمون كالو، وهو من الذين يعترفون بشذوذهم ويكتبون عنه في يومياتهم. التجربة الممسرحة هذه ليست للكاتب أوسكار وايلد وانما للممثل سايمون كالو. فقد كتب في مقدمة برنامج عن المسرحية أن اوسكار كان مثالاً له في طفولته عندما كان ضائعاً وحائراً: هل يتبع طبيعته ويقبل نفسه شاذاً، ام يصارع ويتظاهر بانه عادي مثل كل الناس حوله.

وهنا يتوقع المرء مشاهدة احتفال بشخص آخر تجمعه بالممثل صيغة المثال وحال الشذوذ. لكننا أمام رواية قصة بالصوت والحركة والايحاء، اما المحتوى فيأخذ شكل خط بياني يمر صاعداً ثم منحدراً. ماراً بشهرة أوسكار وايلد وارتفاعه نجماً في الوسط الاجتماعي اللندني واديباً يتبارى النقاد في تفسير أعماله، ومحاضراً يلتف من حوله الهواة والمعجبون، ثم سقوطه بعد المحاكمة ودخوله السجن بتهمة الشذوذ. وبعد ذلك هجرته الى فرنسا حيث توفي وحيداً، وحتى أطفاله غيروا اسمهم العائلي ابتعاداً عنه.

ويشعر المرء ان في المسرحية نوعاً من الذنب، وتلك النظرة الجاهزة عن العلاقة بين الكاتب الارلندي والمجتمع الانكليزي... الا ان هذا يظل عند الحافة. اما كيان المسرحية فيلتزم تقديم حياة كاتب من خلال أعماله: مشاهد من مسرحياته، ومقاطع من محاضراته ورسائله، احياناً في مونولوغ، واخرى في رواية وإلقاء، وغالباً في تشخيص مشاهد من حياته.

العرض يرفعنا الى حالة الذكرى: نتذكر كاتباً تحولت ثقته الى غرور، فغلف مشاعره بالذكاء، وأعمته الشهرة عن رؤية الاخطار المحيطة... كاتب تحول في النهاية الى جزء من النفاق العام.

في البداية يقرأ سايمون كالو رسالة بعث بها أوسكار من السجن الى «بوزي» العشيق الذي تحطم بسببه، يعاتبه فيها عن عدم السؤال عنه في السجن ولو بكلمة واحدة. في الرسالة يبدو اوسكار صادقاً مع نفسه، أخيراً، لكن بعد فوات الأوان. ماذا يفعل الانسان بالصدق... وهل هو بضاعة تباع وتشترى؟ لا أحد يدرك إلا بعد فوات الأوان، غالباً.

المسرحية تتعرض الى هذا الجانب في اللحظات الأخيرة. لكن الهدف يظل استعراض حياة من خلال كتابات، وهو شيء تزخر به رفوف الكتب عن اوسكار وايلد. لكن لا أحد يقلل من أهمية مثل هذا العمل الذي يحاول اعادة الاعتبار لفنان له الحق في امتلاك اكبر عدد من المتناقضات مثل أي انسان آخر. لكن المسرحية الفردية تقع بسهولة في نمط الرأي الواحد. لذا فهي أصعب ممارسة من المسرحية ذات الشخصيات. وتظل مسرحية «أهمية ان تكون اوسكار» عبارة عن قراءة أو جولة في مصير كاتب من خلال أعماله وما كتب عنه، غير انها في أغلب مشاهدها محاولة تصفيق بيد واحدة. وقد تطلب تاثيرها زمناً منذ ان كتبها الممثل الايرلندي مايكل ماكليامور في العام ١٩٦٠ وقدمت مرة أو مرتين في نهاية السبعينات.

الظاهرة الاساسية في المسرحية هو ان الانسان لا يمكن ان يعتمد على الذكاء وحده. أوسكار نفسه قال ان حياته لم تستفد من عبقريته. حدث الأمر، لما رفع دعوى ضد الماركيز كوينزبري الذي نعته بالشذوذ في بطاقة تركها في ناد كان يرتاده اوسكار. واشتعلت النار مع الماركيز لأن الكاتب كان يعاشر ابنه دوغلاس الملقب بـ «بوزي» لكن اوسكار خسر القضية وخسر معها كل شيء. فقد ثبتت تهمة الشذوذ والقي القبض عليه ثم حكم بسنتين سجناً، ترك بعدها انكلترا الى منفاه في باريس.

ماذا كان الحديث اليوم لو ان اوسكار مزق تلك البطاقة ورمى أجزاءها في سلة المهملات... لقد صمت الكاتب بعد المأساة ولم يكتب غير قصائد قليلة وتلك الرسالة الطويلة الى بوزي التي وقعت في أيدي حراس السجن. لقد قضى أيامه الأخيرة قبل وفاته في ١٩٠٠ معدماً يستجدي فنجاناً وكأساً بقصيدة في مقاهي باريس. تلك هي الحياة، فمن يدري، لو مزق تلك البطاقة لمزق المأساة. لكنه كان صانع التراجيديا وممثلاً فيها...

يوميات

الاوراق من النافذة

يوسف المحيميد*

١ – الجمعة في ٧ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وحيداً يضحك
المقهى خالٍ،
حيث ندف غيم قانطة تجاهد لان تصعد درجات المقهى القليلة، لكنها تصطدم بالزجاج، ثم تعاود كقطط شرسة.

وحده يضحك، ويقرأ جريدته.

كفوف الغيم المرقّطة تمسح الزجاج، كما لو كانت تمسح ظهورها. وتشير صاخبة نحوه.

وحده يضحك، ويقرأ جريدته، غير مكترث بصور تتساقط منها بين رجليه اسفل الطاولة.

وحده في المقهى يهشّ أصابع الغيم عن اهدابه، حيث تسلل عبر الزجاج، وظلّ يتراقص فوق الطاولة، وعلى عناوين جريدته.

انسحب اخيراً من المقهى، وكان الغيم يتبعه، وثوبه يكاد يبيضّ لإلحاح صغار الغيم.

٢ – الاثنين في ١٠ آذار.

في المساء، غرفته لها صوت، كأنما كانت صندوق ناقلة تضرب بحوافرها طريقاً برياً – اشعل الضوء فانسحب الصوت مرتبكاً وقلقاً مثل حمل.

«سأنظر اليها من الخارج». وانحدر خفيفاً من السلالم، وفي الشارع جعل ينظر اليها، الى نافذة مضيئة ووحيدة تحدق بلهاء الى الشارع الخالي.

قرر صاعداً في السلالم ان يقفل الضوء. اقفله ولم يعد صوت الغرفة يشبه ناقلة تطوي البر. اطمأن وعاد يتأكد لمرأى النافذة من الشارع. ارتبك وقد رآها مشعلة الضوء، وتحدّق.

«من أشعلها في غيابي؟» يخمّن قبل ان يدلف اليها. ليلحظ موسيقى هشّة تحضن الجدران وتبكي بصخب.

٣ – الجمعة في ١٤ آذار.

النور في غرفته الثلجية قفز من النافذة. الهدأة تشهق بيأس في المكان، عيناه مطفأتان، ويده مرمية على السرير، والنوم يجوس في ريش المروحة الدائرة بكسل. خربشة في اسفل النافذة تشبه قلق الكائنات.

«تسقي الحديقة، ربما».

ابتسم للمرة الأولى منذ اسبوع، وانقلب جانباً شاداً الشرشف المنقط.

«لربما تنتظر مفاتيحه وهي تغمغم في قفل الباب».

يهجس، والخربشة توشك تتعلق بحديد النافذة.

متمهلاً سار، قائضاً بعنق يشبه غصناً من النافذة، حيث الجرائد تنتشر في الفناء اسفل. وتتعارك بألفة وليونة. وهي تخربش البلاط.

٤ – السبت في ١٥ آذار.

يداه تعتملان دأباً. مزق اوراق تنمو فوق الطاولة، يضم حشوة الاوراق بكفّيه. يقترب من النافذة. يهيلها دفعة واحدة، ثم يندفع من سلالم الدرج الحجري، ليرى الاوراق تتأرجح في الهباء مثل سنوات عمره، لكنه، اسفل، رفع رأسه كي يرصد تأرجحها، فلم يجدها، تأمل البلاط، فلم يجدها أيضاً.

لهذا ظلّ الوحيد يبكي أياماً ولياليَ.

* كاتب سعودي.

«فلسطين منذ فجر التاريخ حتى سنة ١٩٤٩»

● أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاباً جديداً للدكتور الياس شوفاني بعنوان «الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة ١٩٤٩». ويلبي الكتاب حاجة لدى الكثير من المعنيين بالشأن التاريخي والثقافي الفلسطيني. لانه لم يتوافر، حتى الآن، كتاب شامل يحوي بين دفتيه تاريخ فلسطين والتاريخ السياسي بالتحديد. بل جل ما يجده الباحث هو موضوعات شتى موجودة في كتب متفرقة. ويحاول مؤلف الكتاب ان يسد فجوة في المصادر التاريخية التي تناولت فلسطين ماضياً وحاضراً. فيتناول تاريخ فلسطين منذ عصور ما قبل التاريخ (العصر الحجري) توطئة للبحث في عصور التاريخ الاولى. ثم يركز على عصور التاريخ القديم وظهور المسيحية قبل الانتقال الى العصور الوسطى والفتح العربي. لينتقل بعدها الى العصر العثماني الذي امتد حتى وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني. ثم يركز، بعد ذلك، على بدايات الهجرة الصهيونية ونشوء الصراع العربي – الصهيوني على فلسطين. ويتوقف عند توقيع اتفاقات الهدنة العربية – الاسرائيلية سنة ١٩٤٩.

ويمتاز بتقديمه هذا التاريخ مرة واحدة وفي كتاب واحد، ما يساعد القارئ والباحث والطالب على الوصول الى المعلومات والمعارف المتعلقة بهذا الشأن ويسهل التفتيش في المصادر المختلفة. والكتاب يحيل الباحثين الراغبين في المزيد من المعلومات الى عشرات المراجع الموثوقة والمصادر ذات الصدقية.

«المسيحية والاسلام: مرايا متقابلة»

● صدر في منشورات جامعة البلمند كتاب: «المسيحية والاسلام مرايا متقابلة»، وفيه نصوص المحاضرات التي نظمها مركز الدراسات المسيحية – الاسلامية في جامعة البلمند حول الفكر الاسلامي والمسيحية والفكر المسيحي والاسلام.

بعد مقدمة لجورج نحاس نائب رئيس الجامعة يتناول رضوان السيد مدير المعهد العالي للدراسات الاسلامية – المقاصد «التفكر الاسلامي في المسيحية في العصور الوسطى وفي الازمنة الحديثة والمعاصرة». ثم يعرض الاب سمير خليل «التراث العربي المسيحي القديم والاسلام»، اما المطران كيرلس بسترس فيعرض «الفكر المسيحي الحديث والاسلام». ثم يتحدث محمد السمّاك عضو الهيئة الوطنية للحوار الاسلامي – المسيحي عن «الحوار الاسلامي – المسيحي، وجهة نظر اسلامية». وينهي طارق متري الكتاب بمحاضرة عن «الحوار الاسلامي – المسيحي في الواقع والرؤية».

وفي المقدمة ان «المرايا المتقابلة هي في الواقع مسعى علمي يبغي ان يفحص كل منا نفسه في المرآة التي للآخر عنه، فيقف عند حقيقة الامور وينطلق الى الحوار بمحبة العارف بعيداً عن كل تلفيق. لذلك لم يكن هاجس الباحثين ترطيب الخواطر وتجميل الصورة بل الوقوف عند الحقائق التاريخية لنستخلص منها الدرس المناسب في تمهيد ارضية الحوارات المستقبلية».

«القصة الألمانية الحديثة المترجمة إلى العربية»

● عن اتحاد الكتّاب العرب في دمشق صدر كتاب «القصة الألمانية الحديثة في ضوء ترجمتها إلى العربية»، لمؤلفه عبده عبود. يبدأ الكتاب بفصل حول المختارات القصصية الالمانية المعرّبة، بدءاً بكتابي فؤاد وسهيل ايوب «روائع من الأدب الالماني» و«قصص مختارة من الأدب الألماني» اللذين صدرا في أوائل الخمسينات، وانتهاء بمجموعة «قبو البصل وقصص ألمانية أخرى» الصادرة في أواخر الثمانينات. أما الفصول التالية من الكتاب فخصص كل منها لدراسة أحد محاور تلقي القصة الالمانية في العالم العربي، ألا وهي قصص ستيفان زفايغ وتوماس مان وآنّا زيغرز وفولفغانغ بورشرت وفرانز كافكا. وختم الكتاب بتلخيص نتائج الدراسة، وهي ان حركة الترجمة القصصية من الالمانية إلى العربية قاصرة من الناحيتين الكمية والنوعية، وهي لذلك غير صالحة لأن تساعد المتلقي العربي في أن يكوّن لنفسه صورة صحيحة عن أدب القصة الالماني. وكان المؤلف توصل إلى نتائج مشابهة في كتابيه السابقين «الرواية الالمانية الحديثة» (منشورات وزارة الثقافة في دمشق ١٩٩٣) و«هجرة النصوص – دراسات في الترجمة الادبية»، (منشورات اتحاد الكتّاب العرب – دمشق ١٩٩٦).

«مجلة الدراسات الفلسطينية» ٣٠

● صدر العدد الثلاثون من «مجلة الدراسات الفلسطينية» الفصلية، عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت. واحتوى العدد الجديد الموضوعات والدراسات والمقالات التالية: فلسطين الذاكرة، فلسطين المكان: سنة من الاكتشاف (فؤاد مغربي)؛ المؤتمرات الاقتصادية الشرق أوسطية: الاهداف والنتائج والتوقعات (عبدالفتاح الجبالي)؛ حقوق الانسان في فلسطين: المشكلة والعلاج (ملف شارك فيه: فريح ابو مدين، اياد السراج، محمد المصري)؛ العمل العسكري في الاستراتيجيا الفلسطينية (ممدوح نوفل)؛ القضية الفلسطينية بين الحل العسكري والحل السياسي (منير شفيق)؛ المتدينون والعلمانيون في اسرائيل: جدل الوحدة والصراع (خالد عايد)؛ الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة (تقرير دولي).

وفي العدد مقالات وقراءات اخرى فضلاً عن وثائق مفاوضات السلام ووثائق فلسطينية وعربية واسرائيلية ودولية.

«نظام الصراع في الشرق الاوسط»

● عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق صدر كتاب «نظام الصراع في الشرق الأوسط: المخاطر الملازمة لعملية التسوية» للباحث الألماني فولكر برتس.

شغل المؤلف بين عامي ١٩٩١ – ١٩٩٣ منصب استاذ مساعد في الجامعة الاميركية في بيروت، وهو يعمل حالياً باحثاً في معهد ابهاوزن (ألمانيا) للعلاقات الدولية ومسؤول قسم الشرق الاوسط وبرنامج المتوسط التابعين للمعهد. وللمؤلف عدد من الكتب والمقالات حول الشؤون العربية والشرق أوسطية. من بينها «لبنان بعد الحرب الاهلية – ١٩٩٤» (بالالمانية)؛ «الاقتصاد السياسي لسورية في ظل حكم الأسد –١٩٩٥» (بالانكليزية).

يمثل الكتاب وجهة نظر محلل يتابع الاحداث ويحاول ان يشرحها من خلال ستة فصول: نظام الصراع في الشرق الاوسط، المخاطر الملازمة لعملية التسوية، مفاهيم الأمن والتعاون في الشرق الاوسط، الاندماج او الفصل في سيرورة السلام الشرق اوسطية، التعاون الاقتصادي العربي: رؤية نقدية من الخارج، دينامية التسلح في الشرقين الادنى والاوسط.

الحمامات الاسلامية في العراق معظمها أزيل والباقي يتطلب اهتماماً عاجلاً

رؤوف محمد علي الأنصاري *

■ من الابنية التي حظيت بالاهتمام والعناية في العراق خلال العصور الاسلامية الحمامات العامة التي انتشرت في ارجاء المدن، خصوصاً في الأحياء القديمة منها. وهي منشآت حضارية عرفها المسلمون منذ القرن الأول للهجرة. ويذكر بعض المصادر التاريخية ان الحمامات الأولى شيدت بعد الفتوحات الاسلامية مباشرة، وان أول حمام عربي اسلامي كشف عنه كان في مدينة الكوفة ثانية المدن الاسلامية التي شيدت في العراق العام ١٧هـ (٦٣٨م)، ويعود بناؤه الى الفترة التي بنيت فيها دار الإمارة، ويقع في قسمها الشمالي الغربي.

وكشفت التنقيبات الأثرية عن حمام قصر الشعيبية الواقع بالقرب من مدينة البصرة جنوب العراق. اما الحمام داخل قصر الأخيضر الشهير بالقرب من مدينة كربلاء، والذي يعود زمن بنائه الى الفترة الأولى من العهد العباسي، فإن تصميمه يشبه الى حد بعيد تصميم الحمامات المشيدة في العصور الاسلامية، إذ ينقسم الى اقسام عدة ترتبط مع بعضها بواسطة دهاليز وتختلف هذه الأقسام في ما بينها من ناحية درجات الحرارة.

وتذكر المصادر التاريخية عن مدينة بغداد انه في النصف الأول من القرن الرابع الهجري كان بها اكثر من عشرة آلاف حمام تناقصت حتى وصلت الى الفي حمام في القرن السادس الهجري. ويذكر الرحالة الشهير ابن بطوطة في رحلته الى العراق: ان في بغداد حمامات كثيرة، وهي من أبدع الحمامات، وكانت مطلية بالقار الأسود. ويذكر أيضاً ان لهذه الحمامات خلوات كثيرة وكانت كل خلوة مفروشة بالقار الاسود، وأسافل جدرانها مطلية به ايضاً - وذلك لمنع تسرب الرطوبة والمياه الى أعلى الجدران - أما القسم الاعلى من الجدران فكان مبيضاً بالجص الأبيض الناصع. وفي كل خلوة من خلوات الحمام يوجد انبوبان، أحدهما للماء البارد والآخر للماء الحار.

وتطورت الحمامات في العصور الاسلامية المزدهرة، ففي ذلك الوقت لم يكن مالوفاً أن يستحم الناس في بيوتهم، ولم تكن هناك حمامات خاصة إلا في بيوت الحكام والولاة ومنازل الميسورين. ومن هنا نشأت الحمامات العامة التي يؤمها الناس على اختلاف طبقاتهم. ويعود اهتمام المسلمين بها ايضاً لأسباب صحية ودينية لأنها كانت ضرورية للتطهير والاغتسال ووسيلة للاستعداد للعبادة. وكان لهذا الأمر تاثير واضح في تطور الحمامات عمرانياً. اما الحمامات المخصصة للنساء فكانت تبنى الى جانب الحمامات الخاصة بالرجال.

وتعتبر الحمامات العامة في العراق مراكز للحياة الاجتماعية حيث ترتبط بها المناسبات المهمة في حياة الناس، منها أن يذهب العريس الى الحمام قبل زفافه، وكذلك يستخدم كصالون تجميل للنساء، وتستعمل الحمامات العامة كمنشآت صحية للعلاج والتخلص من بعض الأمراض.

استمدت الحمامات الاسلامية العامة في العراق أصولها المعمارية من الطرازين الفارسي والتركي، ولكنها تميزت عنهما بصفات محلية عرفت بها العمارة في العراق من حيث استعمال مواد البناء المحلية كالطابوق (الآجر) والجص والنورة والقار الأسود، وهي من المواد العازلة للحرارة. واستخدمت في بناء الحمامات القباب والقبوات والعقود الآجرية في تسقيفها، أما جدرانها فهي سميكة، وتنتشر في الكثير منها الزخارف الجميلة خصوصاً في الواجهات الخارجية والقباب والمداخل.

وصف الحمامات العامة

تتألف الحمامات الاسلامية العامة في العراق من ثلاثة اقسام وهي:

● القسم الأول المنزع، وهو مكان فسيح أشبه بقاعة كبيرة غير مدفأ يخلع فيه الناس ملابسهم، ويحتوي على مساطب خشبية أو رخامية للجلوس. ويعرف المنزع محلياً بـ «البراني» ويتوسطه أحياناً حوض ماء صغير على شكل نافورة (شانروان). ويعلو المنزع في أكثر الأحيان قبة كروية الشكل تحتوي على فتحات صغيرة ثبت فيها الزجاج الملون لادخال النور الى هذا الجزء من الحمام.

● القسم الثاني: ومن المنزع ينتقل المستحمون عبر دهليز يفضي الى مكان كبير هو الحمام الذي يكون على شكل مربع أو دائرة في أكثر الأحيان ويحتوي على أركان (خلوات)، ويوجد في كل خلوة حوض صغير وحنفيتان واحدة للماء البارد وأخرى للماء الحار وكذلك دوش، ويسمى هذا القسم من الحمام «الجواني». ويعلو هذا القسم في معظم الحمامات قبة كروية الشكل تتوزع فيها فتحات صغيرة ثبت فيها الزجاج الملون لادخال النور. أما أرضية هذا القسم فكانت تبلط بالطابوق (الآجر) المسطح المعروف بـ (الفرشي) المصخرج، وفي أكثر الأحيان توضع عليه طبقة من القار الأسود. وفي بعض الحمامات تبلط الأرضية بالحجر المصقول، أما جدرانها فتغطى الى ارتفاع ١,٥٠ متر تقريباً بالقار الأسود أما القسم العلوي منها فيكسى بالجص الأبيض الناصع.

● القسم الثالث غرفة الخزينة، وتسمى أيضاً ببيت الحرارة أو غرفة البخار، وهي عبارة عن غرفة يتوسطها حوض كبير يملأ بالماء الحار وأحياناً تكون الخزينة أو حوض الماء الحار ضمن القسم الجواني وفي ركن من أركانه، وفي بعض الحمامات يوجد أكثر من خزينة واحدة.

وتتم تدفئة الحمامات العامة بواسطة مواقد (مشاعل) يطلق عليها محلياً اسم (الكورة) تقع تحت أرضية الحمام، حيث يؤتى بالحطب (الخشب) ويوضع في هذه الكورة لاشعاله.

أما ماء الحمام فكان يسخن في خزانات كبيرة توجد في موضع بجوار الحمام يطلق عليه اسم (الطمة)، وقديماً استعملت فضلات الخيل والحمير والبغال اليابسة كوقود لهذا الغرض. ومن التأثيرات السلبية التي تركتها بعض الحمامات العامة في المدن العراقية عدم وجود طريقة لتصريف مياه المجاري، لذلك كانت تضخ الى آبار اصطناعية فتتسبب في صعود مناسيب المياه الجوفية داخل المباني المحيطة بالحمامات.

وما تزال الكثير من الحمامات العامة قائمة في المدن العراقية الى الآن على رغم تهدم معظمها بسبب عدم صيانتها وترميمها. وقد أزيل قسم منها بسبب توسعات الشوارع والهدم الذي طال بعض مراكز المدن العراقية في السنوات الأخيرة. وانه لمن الضروري العناية بهذا المعلم الحضاري الذي يعتبر من معالم الحياة الشعبية الاسلامية، ومد يد العون للحمامات العامة الباقية بوصفها أثراً معمارياً جميلاً وتقليداً شعبياً عريقاً ينبغي المحافظة عليه.

ومن أشهر الحمامات الاسلامية الأولى في العراق:

١- حمام دار الإمارة في الكوفة

تقع مدينة الكوفة الى الجنوب الغربي من بغداد بحوالي ١٥٦ كلم، ومن اقدم معالمها العمرانية المسجد الجامع ودار الامارة، ومن ابنيتها الحمام الذي يعود زمنه الى الفترة التي بنيت بها دار الامارة. اذ ثمة بقايا حمام كان يقع في الجناح الأيسر من الوحدة البنائية على الطراز الحيري - نسبة الى مدينة الحيرة قرب الكوفة - يعود الى العصر الراشدي.

وفي العهد الأموي طرات تغييرات كثيرة على عمارة الحمام الراشدي وذلك باضافة بهو كبير مستطيل الشكل. اما في العهد العباسي فقد كانت بقايا الحمام التي عُثر عليها أكثر وضوحاً حيث يتكون الحمام الأصلي من بهو مستطيل الشكل، وكان معقوداً بقبو عال على جانبيه غرف صغيرة، أو خلوات في داخل كل منها بالوعة، ربما كانت لتصريف مياه الغسل وتخرج من الأسفل الى الخزان. وكل خلوة كانت تحتوي على حوض أو حوضين للمياه الساخنة والباردة. وكانت معقودة باقبية إلا أن مستوى سطوح هذه الخلوات أوطئ كثيراً عن مستوى سطح البهو.

أما جدران البهو وأرضيته فكانت مبلطة بموزاييك من الرخام.

وهناك حمام آخر كشف عنه في دار الامارة في الكوفة يعود زمنه الى الفترة ذاتها، وأرضيته غطيت بالقار الأسود، ولا تزال آثار بقايا دكة في الجانب الغربي من الحمام رفعت عن مستوى الأرضية. وكذلك توجد معالم بناء مرفوع في الوسط ويقع شمال الأرضية المغطاة بالقار مما يظن انه بقايا موقع خزان المياه لهذا الحمام.

٢- حمام قصر أو حصن الاخيضر

يقع قصر الاخيضر في البادية الغربية من العراق، وعلى بعد ٥٠ كلم الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء و١٥٢ كلم من بغداد، ويعتبر من المباني الاسلامية المهمة الشاخصة في العراق.

ولقصر الاخيضر مرافق داخلية مكونة من البهو الكبير والمسجد وأقسام الحرس والمعية والقسم المركزي ومجموعة الدور وبيت الخدم والحمام.

ويعتبر الحمام نموذجاً معمارياً متميزاً وقد بني بالآجر والنورة والجص، وهو بناء مستطيل الشكل يقع بين الدار الجنوبي من دور السكن وبين قسم الخدم طوله ٩,٩٠ متر وعرضه ٩,٣٠ متر، ويتالف من ٤ غرف. الغرفة الأولى مستطيلة الشكل طولها ٦,٢٠ متر وعرضها ٣,٢٠ متر، فيها دكة فرشت أرضها بالحجر، وفي وسطها ساقية لتصريف المياه، وهذه الغرفة استعملت لخلع الملابس. أما الغرفة الثانية فتتصل بالغرفة الأولى بواسطة دهليز عرضه ٧٠ سم، كما انها تشبه الغرفة الأولى فهي مستطيلة الشكل، ولها باب أخرى تطل على الغرفة الثالثة، وفي الزاوية الشمالية الشرقية منها توجد دكة مربعة الشكل طول ضلعها ٧٠ سم وارتفاعها ٣٠ سم. والغرفة الثالثة مستطيلة الشكل طولها ٣ أمتار وعرضها ٢,٥٠ متر ولها باب آخر في ضلعها الشمالي. وتمتاز هذه الغرفة بميزتين: الأولى وجود حوض للماء الحار أشبه بالخزينة ويقع في الجهة الشرقية منها وهو مستطيل الشكل طوله ١,٧٥ متر وعرضه ٧٥ سم ويستقبل الماء الحار من الحوض الذي يحوي الماء الساخن بواسطة مجرى يخترق الجدار ويصب فيه من ناحية الشمال. والثانية هي وجود قوس في الجدار الغربي من الغرفة.

أما الغرفة الرابعة فتتصل من الجنوب بالغرفة الثالثة بدهليز عرضه ٧٥ سم وهي مستطيلة الشكل طولها ٣,٢٥ متر وعرضها ٢,٨٠ متر، وتتميز بان جدارها الغربي مقعر نحو الداخل بعمق ٢٥ سم، كما يقع في الجهة الشرقية منها حوض كبير مستطيل الشكل استعمل لتسخين المياه بواسطة موقد (مشعل) تحته.

وللحمام ثلاثة مداخل: الأول في الضلع الشمالي من الغرفة الأولى، والثاني مجاور للمدخل الأول إلا انه يؤدي الى الموقد بواسطة مجاز طوله ٦,٢٠ متر، أما الثالث فيقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للحمام ياتي اليها من الساحة الجنوبية.

وأماطت التنقيبات التي اجريت في أولى المدن الاسلامية في العراق الستار عن حمامات جميلة التخطيط والبناء. فبالاضافة الى دار الامارة في الكوفة وقصر الاخيضر، هناك حمامات أخرى، كحمام قصر المعشوق في سامراء وحمامات واسط والحمامات التي كانت منتشرة في بغداد والمدن العراقية الأخرى.

* باحث في العمارة الاسلامية من العراق.

- مدخل أحد الحمامات الشعبية المتواجدة حتى اليوم.

- خزان المياه في الحمام.

طبعة عربية اصدرها المجلس الاعلى للثقافة في مصر

«طريق الحرير» معبر للتجارة بين الشرق والغرب وذاكرة لأساطير آسيا الوسطى

الكتاب: طريق الحرير.
المؤلفان: ايرين فرانك وديفيد براونستون.
المترجم: أحمد محمود.
الناشر: المجلس الاعلى للثقافة - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: عماد الغزالي.

■ ليس طريق الحرير تسمية مجازية ابتدعها مؤلفا الكتاب، وانما هي واقعية اطلقت على خط تجاري انشيء قبل الفي عام، ونقل عبره التجار النفائس بين الشرق والغرب. والطريق نفسه سار عليه غزاة وفاتحون، من الاسكندر الاكبر والفرس والرومان الى جيوش الفتح الاسلامي وجحافل جنكيز خان وهولاكو وتيمور لنك، كما حمل دعاة ومبشرين يهود ومسيحيين ومسلمين وبوذيين وغيرهم، وعليه سار ابن بطوطة وماركو بولو.

وكان طريق الحرير سبباً في ظهور مدن وانتعاش ممالك، وكان ايضاً سبباً في اختفاء اخرى، كما حدث لتدمر والبتراء اللتين ازدهرتا بمرور تجارة طريق الحرير فيهما، ثم طواهما النسيان بتغيير مساره بعيداً عنهما.

ويحدثنا المترجم احمد محمود في مقدمته عن اشكال شتى للتجارة شهدها الطريق، كان اغربها ذلك النمط الذي عرف باسم «التجارة الصامتة»، اذ كان احد الطرفين يترك بضاعته في مكان متفق عليه، ثم ياتي الطرف الآخر بما يريد مقايضته بتلك البضاعة ويغادر المكان، فإذا عاد الطرف الاول ورضي بما تركه الطرف الثاني مقابل بضاعته اخذه وانصرف، وان لم يعجبه غادر المكان من دون ان ياخذ شيئاً، وهنا يعود الطرف الآخر ويزيد المقابل ويغادر المكان، فإن قبل الطرف الاول اخذ بضاعة الآخر وانصرف، وتستمر هذه العملية الى ان تتم الصفقة، من دون ان يرى احد الطرفين الآخر.

اما سر التسمية فيعود الى ان الحرير كان يوماً اهم سلعة تنقل على هذا الطريق، خصوصاً ان الصين ظلت زمناً طويلاً تحتفظ باسرار تربية دودة القز وصناعة الحرير، ما اشاع قدراً من الاساطير حول الحرير الذي تصور بعضهم انه نبات، وقال بعضهم ان ثمة نوعاً من الحملان يزرع في الارض ويؤخذ منه الحرير. وكان الغرب يعرف الصين باسم «سيريس»، وهو مشتق من الكلمة التي تعني الحرير بلغة اسيا الوسطى.

والى جانب آلاف البضائع التي نقلت عبر طريق الحرير، ربما كان الورق اهم ما نقل من الصين الى دول اوروبية عدة، ما احدث ثورة في عالم الثقافة والمعرفة. كما ان الصين نقلت عبر هذا الطريق ايضا طرقاً للطباعة الخشبية قد تكون هي التي اوحت الى غوتنبرغ في ما بعد اختراع الطباعة بالحروف المتحركة.

وكان ظهور الطرق البحرية سبباً رئيسياً في افول نجم «طريق الحرير» وتضاؤل اهميته. ويرجح المؤلفان ان تكون مدينة «تشانغ ان» الصينية هي المدينة الاولى التي انطلق منها المسافرون على طريق الحرير، اذ مثلت رأس جسر للطريق، وكانت المدينة الرئيسية للتجارة الغربية، كما ظلت لفترة طويلة المنفذ الذي تدخل منه الافكار الجديدة والديانات.

ولم يكن الماء والطعام والعواصف الرملية المصاعب الوحيدة التي تواجه كل المسافرين على طريق الحرير، فما ان يعبروا سور الصين العظيم حتى يتعرضوا لخطر آخر وهو قطاع الطرق. وكانت جماعات اللصوص تغير على القوافل وتستولي على كل ما هو ثمين. وكانت الدواب تستخدم فقط لحمل المؤن، اما المسافرون فكانوا يقطعون الطريق سيراً على الاقدام. وكتب ماركو بولو عن الصعاب التي تواجه العابرين قائلاً: «تتكون هذه الصحراء كلها من تلال وأودية رملية ليس بها ما يؤكل، وبعد مسيرة يوم وليلة تجد ماء عذباً قد يكفي لخمسين او مئة شخص مع دوابهم. وعلى امتداد الصحراء قاطبة ستجد الماء بهذه الكيفية، ففي ما يقرب من ثمانية وعشرين موضعاً ستجد ماء صالحاً للشرب وانما بكميات ليست كبيرة. كما انك ستجد في اربعة مواضع اخرى ماء صالحاً بعض الشيء. والحيوانات البرية لا وجود لها هناك، اذ لا يوجد ما تقتات عليه، وهذه الصحراء يرتبط بها شيء مثير للدهشة، وهو انه اذا شد المسافرون الرحال ليلاً وتصادف ان تخلف احدهم او غلبه النعاس، فانه عندما يحاول اللحاق برفاقه يسمع ارواحاً تتحدث فيتصور انها اصحابه. وفي بعض الاحيان تناديه الارواح باسمه، ولذلك فإنه غالباً ما يضل هذا المسافر ولا يهتدي الى صحبه ابداً، وهناك العديد ممن هلكوا بهذه الكيفية (...)، ومن ثم اعتاد المسافرون ان يكونوا قريبين من بعض في مثل هذه الرحلة، وكل الدواب هي الاخرى معلق في رقابها اجراس كي لا تضل بسهولة، وعندما يحين موعد النوم توضع علامة تدل على اتجاه السير في المرحلة التالية، وهكذا يتم عبور الصحراء».

هذا الوصف الذي قدمه ماركو بولو، يعني ان استخدام هذا الطريق لم يكن امراً هيناً، كما انه من غير المحتمل ان يسلكه من لم يتعوده. لذا كان المسافرون على طريق الحرير حريصين على استئجار قادة القوافل والمرشدين ذوي الخبرة بالطريق.

وبطبيعة الحال، وهذا ما نجده في النص الذي كتبه ماركو بولو نفسه، فإن خيطاً من واقع وآخر من خيال، لا بد ان ينسجا ما روي من حكايات عن هذا الطريق، فهو يمر ببلاد عشقت الاسطورة والميتافيزيقيا، وتفننت في الحكايا والاساطير، وقد غذى هذا الميل، اللقاء المباشر عبر التجارة وتبادل السلع والبضائع. ومن الحكايات التي تختلط فيها الاسطورة بالواقع «رحلات الامبراطور مو» التي تضمنتها مجموعة تسمى «حوليات البامبو» كُتبت في القرن الثالث قبل الميلاد. وتقول الحكاية ان الامبراطور «مو» بدأ رحلته من ممر «يو» وهو بوابة اليشب التي تميزت بها حدود الصين الغربية لآلاف السنين، ووجد الامبراطور على السهول الواقعة خلف الحدود اناساً مثله من نسل «هوتسوغ» اله نهر هوانج، ولقي «مو» ترحيبا من الملوك المحليين الذين قدموا له جلود عشرة فهود و٢٦ جوادا كهدية، ثم لقي آخرين من نسله اثناء تقدمه غرباً قدموا له المزيد من الهدايا ومنها «باتي» وهي حلة مستديرة من اليشب يتوسطها ثقب، كانت تستخدم رمزاً للمناصب الحكومية (...).

وتمضي الحكاية الاسطورية تروي مغامرات الامبراطور في اتجاه «الغرب الموحش» حيث يلتقي هناك الام الملكية الغربية التي يرى باحثون انها بلقيس ملكة سبأ، ويدور بينهما حوار مُغنّى اثناء تناولهما الطعام على بركة الزمرد، تغني بلقيس:

تبدو الجبال والتلال
كأنها سحب تصعد للسماء
وعلى امتداد الارض تتناثر بلادنا
تفصلها البحار وسلاسل الجبال
اذا قدر لك طول العمر
فلتأت مرة اخرى.

ويرد عليها الامبراطور «مو»:

عندما اعود الى الشرق
حاملاً للملايين النظام والسلام
وعندما يتمتعون بالرفاهية وسعة العيش
سأعود اليك
احسبي ثلاث سنوات من الآن
اعود بعدها الى هذه البلاد

وعندما عاد الامبراطور الى بلاده نظم في المملكة الغربية قصيدة اخرى يقول فيها:

في ذلك الغرب الاقصى
تبسط حكمها على السهل شديد الاتساع
تصاحبها النمور والفهود
وتنام مع الغربان.

وفي ما يتعلق بالحرير، وهو الاكتشاف الذي وصم الطريق به، فلم تحرمه الاسطورة حقه، اذ عُرف ان الفضل في اكتشاف الحرير يعود الى «ليه تزو» كبرى زوجات الامبراطور، التي كرمها الصينيون بمنحها لقب «سيدة دودة القز». وتقول الاسطورة ان «ليه» كانت تسير تحت شجرة توت في بستانها، وتصادف انها التقطت شرنقة بيضاء من بين الاوراق، وبينما هي تلهو بها سقطت في كوب الشاي امامها، ووجدت «ليه» ان بامكانها سحب خيط ابيض طويل منها، وهكذا امكن اكتشاف الحرير من دود القز. ويمضي الكتاب سارداً سيرة طريق الحرير الذي تحول من طريق للتجارة والاكتشاف الى ميدان للحروب والغزوات، سلكته كل الجيوش من الفرس والرومان والتتار والمقدونيين وغيرهم. ويروي المؤلفان قصة صراعات عدة شهدها الطريق، اثرت في حركة التجارة وتبادل السلع. لكن طريق الحرير شهد فترة من الازدهار الحقيقي في عهد السيطرة المغولية. ولم يات هذا السلام المغولي بسهولة، بل اضطر المغول لانتخاب خان اعظم جديد. ولم يكن الأمر هيناً، اذ ادت التوترات العائلية التي ازدادت في كثير من الاحيان بسبب الانتماءات الدينية المتعارضة، الى اقتتال الورثة الخصوم لمدة اربع سنوات، وفي النهاية فاز قوبلاي حاكم الصين المغولية، وفي عهده كثر تردد الاوروبيين على طريق الحرير حيث اصبح السفر روتينياً، واستمر السلام المغولي قرناً من ١٢٦٠ الى ١٣٦٨، ما شجع التجار الغربيين على الذهاب الى آسيا الوسطى.

ومنذ الحملة الصليبية الاولى في اواخر القرن الحادي عشر، اقامت المدن الواقعة على البحر المتوسط مثل البندقية وجنوى وبيزا تجارة مزدهرة في البضائع الشرقية. وما ان قامت الامارات الصليبية، حتى تولت تلك الدول نقل الحجاج والفرسان الى الاراضي المقدسة. وتكوّن لدى هؤلاء الحجاج والفرسان تَوق للسلع الشرقية من خلال التجارة، لكن الحروب المستمرة بين المسلمين والمسيحيين، جعلت ذلك الطريق غير مضمون، الامر الذي دفع تجار البحر المتوسط الى فتح طرق الى الشرق عبر البحر الاسود، فاقاموا عليه محطات تجارية.

اما نهاية «طريق الحرير» العظيم، فقد بدأت مع سقوط القسطنطينية في يد الاتراك العام ١٤٥٣. وهكذا تلاشى الطريق الذي بلغ طوله خمسة آلاف ميل. وبسبب الرسوم الباهظة التي فرضت على الاوروبيين لقاء ما يحصلون عليه من نفائس، ومع المهارة التي اكتسبها الاوروبيون في الابحار بالمحيطات، تراجع اي امل في اعادة الحياة الى «طريق الحرير»... وغابت القرون التي كان فيها طريق الاتصال الرئيسي بين الصين وعالم البحر المتوسط، اي بين الشرق والغرب.

من الحياة

الاعلام والاسلام (٩)
الانتاج المطلوب

■ لا بد للاعلام العربي من الاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجية والامكانات المتاحة بتقديم انتاج اعلامي: صحافي واذاعي وتلفزيوني على مستوى عالمي حتى يضمن أولاً جذب المتلقي العربي ثم الاسلامي ثم المتلقي في الدول الصديقة تمهيداً للوصول الى العالمية. وبكل أسف فإن معظم انتاجنا واعمالنا الاعلامية لا يصلح حتى لأسواقنا وشعوبنا ولم يصل ابداً الى مستوى راقٍ من الابداع والإبهار باستثناء بعض الأعمال النادرة والمتفرقة.

كما انه لا بد من كسر احتكار وسائل الاعلام ومؤسسات الخدمات الاعلامية الاجنبية كمصادر للمعلومات والاخبار والبرامج. وبدلاً من اعتماد اعلامنا على شراء هذه الخدمات وتخصيص الملايين كل عام لهذا الغرض لا بد من وسائل لايجاد مؤسسات خدمات اعلامية وبرامجية عربية واسلامية تعمل وفق المقاييس الرفيعة الدولية وتستخدم افضل وأحدث الاجهزة وتهيئ الكوادر الصالحة والمبدعة وتبتعد عن الدعاية المباشرة والوسائل المجوجة وتدخل ميدان المنافسة على أساس الابداع والمصداقية والموضوعية والتفرد.

وأشير هنا الى فشل تجارب اقامة وكالة انباء اسلامية، وحتى وكالة انباء عربية عالمية بسبب استخدامها الأساليب التقليدية وطغيان عوامل الروتين والرقابة والهواجس المعروفة. ولهذا لا بد من التحرك بأساليب غير تقليدية، وربما ساهم القطاع الخاص بهذا الدور لخوض غمار هذه التجربة بل هذا التحدي الحضاري والانساني.

في الوقت نفسه لا بد من التصدي لآفات المجتمع والمشاكل التي يعاني منها ولا سيما الخطير منها مثل آفة المخدرات ومشاكل الفراغ ودور الشباب والمساهمة في محو الأمية اذ ان أكثر المشاكل والانحرافات والتطرف تعود الى الأمية والجهل بمبادئ الدين الحنيف. اضافة الى العمل على توسيع الانتشار الاعلامي والاهتمام بقضايا الشعوب الاسلامية وتخصيص برامج لها لجذبها مع التأكيد على أهمية التضامن ووحدة المصير والاهداف والمصالح المشتركة وتداول البرامج والامكانات والخبرات.

● انتاج برامج راقية على مستوى رفيع تظهر وجه الاسلام النير ودور الحضارة الاسلامية والانجازات التي حققها وسيرة حياة الشخصيات الاسلامية الرائدة في مجالات الفقه والعلم والتقدم، بكافة اللغات الحية وتعميمها ومحاولة اختراق الاسواق الاجنبية واجهزة الاعلام فيها لعرضها وتعميم الدراسات والابحاث والمقالات المشابهة.

● ترجمة الاعمال العربية الراقية الى اللغات الحية وبدء توجيه البرامج والاخبار بهذه اللغات (ولو على طريقة الـ Subtitle) لضمان وصولها الى المتلقي الاجنبي اضافة الى ابناء الجاليات العربية والاسلامية التي يقدر عددها بعشرات الملايين من البشر ومحاولة تخصيص صحيفة أو مجلة دولية لتحقيق هذا الغرض السامي.

● وضع برامج خاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع البدء بأبناء الجاليات العربية من الجيلين الثاني والثالث والذين كادوا يفقدون هويتهم الثقافية والدينية والحضارية، بعد ان دفعتهم ظروف اقامتهم الطويلة في الغرب الى فقدان لغتهم الأم وهي الوعاء الطبيعي للثقافة بين العرب والمسلمين. ثم الانطلاق من عالمية الثقافة الاسلامية لخوض غمار الحوار والتفاعل مع «الآخر» ومع الحضارات المختلفة لان الثقافة الاسلامية مرنة وقادرة على الانفتاح واثراء ثقافات «الآخر» كما جرى في عصور سالفة.

أرجو ان لا أكون قد أطلت في هذه السلسلة من المقالات التي اقتطفتها من محاضرة ألقيتها في بيت القرآن في البحرين أخيراً، ولكن الموضوع مهم وحساس، داعياً في الختام الى تكريم المبدعين وأصحاب المواهب والخبرة حتى نشجع العطاء والابتكار وتحقيق الأهداف التي أشرت اليها.

●●●

لقطة

بسم الله الرحمن الرحيم:
«ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون»
صدق الله العظيم.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢١	٥.٤٢	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٥١	٢٠.٢١
المدينة المنورة	٤.١٤	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
القدس المحتلة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٦	١٩.٥٢
ابو ظبي	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٦	٢٠.١٤
المنامة	٣.٢٨	٤.٥١	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٣٤
الجزائر	٤.٠٢	٥.٤٢	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٥	٢١.١٨
الخرطوم	٤.٠٢	٥.١٨	١١.٤٦	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٢٢
الكويت	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الرباط	٣.٥٣	٥.٢٧	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.١٨	٢٠.٤٧
الرياض	٣.٤٦	٥.٠٩	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
الدوحة	٣.٢٥	٤.٤٨	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٠	١٩.٢٧
القاهرة	٣.٢٤	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٠	٢٠.٠٧
بيروت	٣.٠٤	٤.٣٨	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٠	١٩.٥٧
بغداد	٣.٣٠	٥.٠٢	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٢	٢٠.١٩
تونس	٣.٣٤	٥.١٣	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٧	٢٠.٤٩
جيبوتي	٤.٢٩	٥.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.٢٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠١	٤.٣٤	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٥٢
دبي	٤.١١	٥.٣٣	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٥	٢٠.١٢
صنعاء	٤.١٦	٥.٣٢	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٢٥	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٣.٣٦	٥.٠٩	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
عمان	٣.٠٨	٤.٤٠	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٣	١٩.٤٩
مسقط	٤.٠١	٥.٢٣	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤٠	١٩.٥٦
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٢	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٢	١٩.٣٠	٢٠.٤١
انقرة	٣.٤٩	٥.٣٥	١٢.٤٦	١٦.٣٨	١٩.٥٢	٢١.٢٢
طهران	٣.٢٢	٤.٥٩	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٢٧
اثينا	٤.٣٤	٦.١٦	١٣.٢٢	١٧.١٢	٢٠.٢٥	٢٢.٠٠
برلين	٣.٢٣	٥.١٥	١٣.٠٣	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٣٢
بروكسيل	٤.٠٣	٥.٥٨	١٣.٣٩	١٧.٤٨	٢١.١٨	٢٣.٠٤
باريس	٤.١٥	٦.١٣	١٣.٤٨	١٧.٥٢	٢١.١٨	٢٣.٠٨
جنيف	٤.٠٤	٦.٠٥	١٣.٣٣	١٧.٣٤	٢٠.٥٦	٢٢.٤٨
روما	٤.٠٠	٥.٥٣	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.١٨	٢٢.٠٣
سراييفو	٣.٣٤	٥.٢٤	١٢.٤٣	١٦.٤٢	٢٠.٠٠	٢١.٤٩
ستوكهولم	٢.٤٦	٤.٢٤	١٢.٤٦	١٧.٠٣	٢١.٠٣	٢٢.٣٣
كوبنهاغن	٣.٢٠	٥.٠٥	١٣.٠٧	١٧.٢١	٢١.٠٤	٢٢.٤٤
لندن	٣.٢٠	٥.١٤	١٢.٥٨	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٢٣
مدريد	٥.١٣	٧.٠٠	١٤.١٣	١٨.٠٦	٢١.١٩	٢٣.٠٠
نيقوسيا	٤.٠٨	٥.٤٤	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٠	٢١.١٠
واشنطن	٤.١٤	٥.٥٨	١٣.٠٥	١٦.٥٧	٢٠.١٠	٢١.٤٧
اوتاوا	٣.٣٤	٥.٣٥	١٣.٠١	١٧.٠٠	٢٠.٢١	٢٢.١٥

- تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

حفلة دبي أكدت صورتها الرصينة وشخصيتها الفنية الخاصة

جوليا بطرس تغني للأرض والحب... وللأجيال الجديدة

□ دبي - «الحياة»

■ كانت دبي، بل ومدن دولة الإمارات العربية المتحدة كلها، على موعد مع المطربة اللبنانية جوليا بطرس في اطلالتها المميزة على مسرح المركز التجاري العالمي في دبي وذلك في إطار مهرجان التسوق ٩٧ حيث اقيم الأسبوع اللبناني برعاية قنصلية لبنان العامة ومجلس العمل اللبناني في دبي والإمارات الشمالية.

والذين عرفوا جوليا وأحبوا مواقفها وأداءها الفني منذ بدايتها مع «غابت شمس الحق» و«ثوار الأرض» و«ثورة شعب بلادي»، لم يخب أملهم في الاستماع إلى هذه الأغنيات في دبي... ومعها بالطبع مجموعة جديدة تؤكد التطور المستمر الذي تحققه المطربة اللبنانية في مسيرتها الغنائية المتنامية.

وكان واضحاً أن الخط الذي ارتضته جوليا لنفسها، وهو غناء الوطن والأجيال الجديدة والحب والأمل والمستقبل، متواصل بشكل قوي مع تنويعات موسيقية وشعرية تناسب المرحلة التي نمر بها. ومن الطبيعي أن لا تتوقف العملية التصاعدية للفنانة اللبنانية المرموقة باتجاه تحقيق المزيد من الانجازات ولكن ليس على حساب الشخصية التي رسختها لنفسها منذ انطلاقتها الأولى في الثمانينات.

حرصت جوليا في حفلتها هذه على البدء بالنشيدين الوطنيين اللبناني والإماراتي ما أضفى على القاعة جواً من الرصانة المشحونة بالترقب والتوقع. ثم انطلق الصوت الموسيقي مع احسان المنذر، واطلت جوليا في أغنيات تحمل هموم الأرض وطموحات الناس: «عادت اليسا»، «تعصف ريح وينزل ليل»، «لن اساوم» (قصيدة سميح القاسم المشهورة)، «بنرفض نحن نموت»، وغيرها من الأغنيات التي سبق أن حققت انتشاراً شعبياً ملحوظاً.

ولم يبخل الجمهور الذي وصل تعداده إلى أكثر من ١٦٠٠ شخص بالتجاوب الحماسي مع المطربة في أدائها الراقي والمميز، وهذا ما يؤكد ان الناس العاديين ما تزال تسحرهم الكلمة القيمة واللحن المبدع بعيداً عن شعارات «الجمهور عايز كده»، ما اوصل الفن الغنائي العربي في السنوات القليلة الماضية إلى الحضيض.

أما الجديد في حفلة دبي فكان اغنية «كرمالك يا طفلي اللي جاي» التي وضع كلماتها ولحنها الفنان الكبير منصور الرحباني. وقد رافق جوليا على البيانو ضيف الشرف الموسيقي اسامة الرحباني ما أعطى جواً خاصاً يتناسب مع الأغنية التي تقول:

كرمالك يا طفلي اللي جاي
تكرم كل عيون الأطفال

جوليا بطرس في حفلة دبي.

يا فرحي يا شمس الحكاية
اللي بعدا ببالي سؤال
تا تعيش بحرية وكرامي
راح انذر أيامي كرمالك
كرمال الأطفال
(...)
يا ها لطفل اللي جايي لو فيي
ازرعلك طريقك عبير
اخترعلك لعب، وبايديي انسجلك
بالذهب سرير
يا ابني في أطفال بالغنى دفيانين
وفي ولاد بالفقر متوجين
ويا ابني في حروب ومال
عم تاكل أيام الأطفال...

وهذه الأغنية التي تؤديها جوليا للمرة الأولى ترسخ الصورة الفنية التي تحيط بهذه المطربة المميزة. ففي جديدها المختلف شكلاً توجد استمرارية تعبيرية «تحفر على جدران الوطن» على حد تعبير أحد النقاد الفنيين الذي أضاف يقول إن جوليا تعطي الفن «مذاقاً جميلاً أصيلاً... وعندما تغني تتعملق بحضورها المدهش وصوتها الفذ الخارج من أعماقها وأعماق الأرض التي تتوحد معها».

جانب من الجمهور.

المخرج الكويتي المسرحي سليمان البسام في تمارين جديدة

«كل انسان» مسرحية تراوح بين الواقع والخيال

□ لندن - من الطيب زالت:

■ متى يندمج الممثل في الدور؟ ومتى يكتشف حقيقة العلاقة بينه وبين الشخصية التي سيتقمص ويؤدي؟

هناك من يقول ان للشخصية تأثيراً على الممثل... لا محالة. يتغير بها كما يصقلها ادائياً على الأقل. فيغيرها كما لم تقدم من قبل. بالنسبة الى العثور على الايقاع فان الاتجاه يكون عادة نحو الحركة والخصال والعادات التي تتحكم في كيان الشخصية بعلمها او من دون شعورها. بالنسبة الى الروح فهذا عنصر قد يسبق الحركة او يظل مخزوناً فيها مهما حاول الممثل من تقنية وتفريغ او اسقاط. ومع ان هذه ضروريات التمثيل المحكم والاداء الواعي المستجد، فان العنصرين يتأثران بتوابع الموضة، ويخضعان لأحكامها ان لم تقل جورها.

في الفترة التي تطغى الحركة في التمثيل، يتجه المسرح نحو الاعمال الكبرى، الكلاسيكية منها غالباً، حيث تكثر المشاهد ويتعدد الممثلون، وتقوى ردود الفعل. وعندما يتجه الاهتمام الى الحالة المعنوية والرمزية للعمل يتجدد العمل حسب النظرة الموجهة اليه ومنه. فتخلص الافكار الى توسيع امكانية المسرحية في استيعاب اكبر عدد من الاحتمالات. وهذا لا يحدث مع المسرحيات الحديثة فقط بل حتى مع الكلاسيكية وذات الجذور الراسخة في الذاكرة المسرحية.

من هذا المنظور اتجهنا لحضور التدريبات على مسرحية «كل انسان» للكاتب والمخرج سليمان البسام في احد نوادي شمال لندن.

كانت التمارين على المسرحية قاسية، الممثلون يعيدون المشهد مرات عدة للوصول الى التأثير المطلوب. المشهد كان بين شخصيتين: احداهما تدعى «كل انسان» والثانية «غوندو». المخرج سليمان البسام يجلس في اقصى القاعة، يصفق من حين لآخر، ليس لأنه معجب بدور الممثلين في المشهد بل لأنه قرر اعطاء اشارة صوتية بيديه للممثل تشارلز ابو مالي الذي يؤدي دور «غوندو» من اجل ان يقوم الممثل بحركات تشنجية في مقاطع معينة من الحوار.

ظهر المشهد مرهفاً، فقد كان غوندو يجمع عناصر عدة من انواع الحركات الى جانب التشنج، يحاول ان يبدو مسالماً وفي الوقت نفسه يخفي خطراً متوقعاً منه في اية لحظة.

وهذه النقطة جرت حولها مناقشة بعد انتهاء المشهد. كان ابو مالي يستمع طوال الوقت مستوعباً اقتراحات المخرج وزميله نيل ادموند... كيف تبدو الشخصية بمظهرين: عدوانية ومسالمة، في وقت واحد؟ كانت الحركات العصبية تؤدي جزءاً من تلك الحالة. لكن المخرج استقر في النهاية على ان يقلل الممثل من اشاراته ثم يحاول التعبير عن حالة الشك ويترك اللقاء بينه وبين البطل غامضاً حتى اللحظات الاخيرة في المشهد.

قال البسام: «نريد ان نحقق نوعاً من الدقة في الاداء في هذه النقطة من العمل، قبل ان ننتقل الى مشهد آخر... هناك خطر قادم يجب ان نوصله الى المتفرج من دون الافصاح عنه... اجد ان الصوت يساعد هنا.

وكذلك التركيز على الكتفين، تماما كما يحدث عندما يستعد الانسان للخصام او المشاجرة، من دون ان ينفذ ذلك...».

المشهد كان يدور حول فنان مطارد بالموت، فيضيع في ارض جرداء... وإذا به يلتقي بشخصية «غوندو» الذي يحاول الاستفادة من محنته بأن يبيع اليه مشروب الكوكاكولا. هنا يجري بينهما حديث المحتاج مع الذي يحاول استغلاله بالابتسام والكلمات المعسولة مع انه يضمر له شيئاً آخر.

صفق البسام من جديد فتشنج الممثل قليلاً، ثم صاح المخرج من نهاية القاعة: «جيد... ممتاز... يجب ان نشتغل الآن على الابتسامة الخادعة».

سليمان البسام من المخرجين العرب القلائل في أوروبا، ولد في الكويت وتخرج من جامعة ادنبرا حيث شارك في النشاط المسرحي فيها. ثم أسس فرقة «زوم» التي جالت بريطانيا، وقدمت مسرحية «كل انسان» في مهرجان ادنبرا الاخير، وأثارت اهتماما بالطريقة التي عرضت بها المسرحية في موقف للسيارات.

وتستعد الفرقة لتقديم مسرحية «كل انسان» في مهرجان «المسرح في ايار» الذي سيجري في اواخر الشهر الجاري في مدينة «ديجون» الفرنسية. وستشارك فيه فرق اوروبية الى جانب فرق فرنسية مختارة.

تجري المسرحية التي كتبها سليمان البسام ايضاً في اجواء رمزية، لكنها تظل منفتحة على اتجاهات من الواقع. فالعلاقة بين الشخصيات ثابتة تحيط بها مصالح كما يتجلى في المشاهد الأولى. وعندما يخرج البائع الجوال محملاً بالمشروبات المرطبة يجد امامه شخصية منهارة هي شخصية فنان يعيش لحظات قوية من سيطرة الخيال. واستغل التاجر تلك الحالة فعايشه في الاوهام المسلطة عليه ما زادها واقعية بالنسبة الى الفنان والمتفرج على السواء. وهكذا تمضي المسرحية والعلاقة بين الشخصيات في احتواء وانتقال من الواقع الى الخيال وبالعكس. وعندما تتفاقم الفجوة بين الاثنين تسمح لنا المسرحية بوضع تقديرات وتساؤلات الى ما ستنتهي اليه العلاقة بين الابطال. وهكذا ترجح في اذهاننا وبالاحرى في نفوسنا ان الحدث كله هو جزء من خيال الفنان وأن «الفانتازيا» سيطرت عليه كلياً حتى انه صار يتحرك بها وبواسطتها، اذ تغذيه بالمعلومات.

ومن دونها يختار مواقفه، انه لا يتوقف عند البائع والزوجة والوكيل والصديق ولكنه يخلق منها شخصيات اخرى عديدة تستلم مواقفها منه، او بالاحرى من تخيلاته. انه خالقها، لكنها تتمتع بسلطة نهائية عليه. انه مصاب بالشلل المعلوماتي، فلا يستطيع اتخاذ قرار بسبب المعلومات التي تغرقه في كل مجال. مصاب بعرقلة الخيال. التحدي عنده كيف ينتصر على اوهامه. الاوهام هنا هي بمثابة العقل الالكتروني، هي حقاً «الواقع الافتراضي». وهنا يختلط الامر على المرء، فلا الواقع مفيد بما فيه الكفاية، ولا التخيل يحقق الانفتاح المطلوب.

وعلى رغم الشخصيات الخيالية التي تظهر من حين لآخر في المسرحية، فاننا نظل مندمجين معها. الحوار يدل على تجربة لامعة في المسرح. البسام ينوي تقديم المسرحية في لندن ايضاً وهو يبحث عن دعم لهذا الهدف بعد ان اسس فرقة من الشباب المتحمسين لهم تجارب في مسارح الجيب في لندن.

ان ما يخرج به قارئ اية مسرحية من نتائج وأحكام هو غير ما يخرج به المتفرج على المسرحية نفسها. ولهذا يكون الممثل هو المفسر او المترجم الذي تقع على عاتقه مهمة التأثير النهائي للمسرحية. وهو اذا اختار الرمز واعتمد على الروح وركز على فعاليات الشخصية خارج نفسها تصير للمسرحية ابعاد اخرى سواء كانت مقصودة من طرف الكاتب او لم تكن.

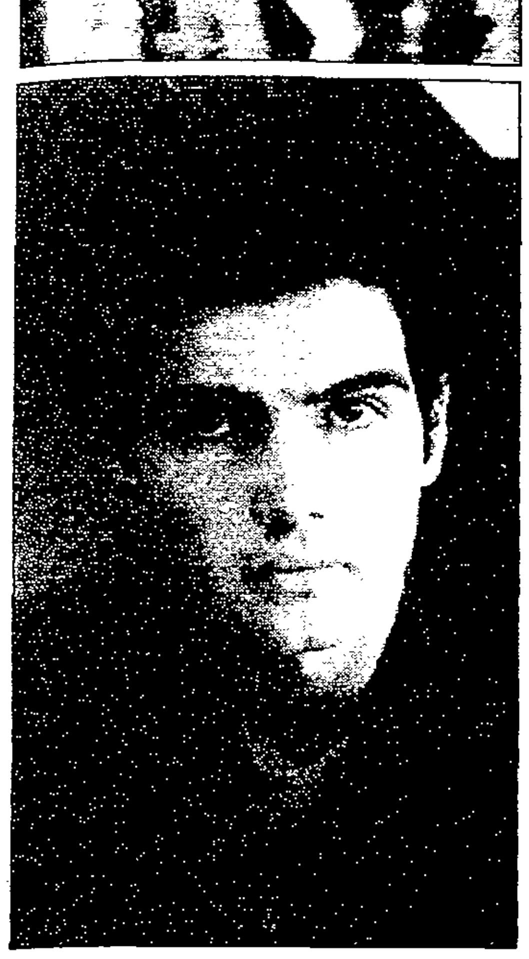

(تصوير اسير معماري)

باسم نصر محل ميلاد الهاشم... و«النساء» يصعدن من «عاصفة» تلفزيون لبنان!

□ بيروت - من سمير كامل:

■ عندما بدأ تلفزيون لبنان يخطط لاعادة الانتاج المحلي، لم يكن يتوقع أن تلقى باكورة انتاجه النجاح الذي حققه وان تتم زيادة الحلقات المقررة مرة تلو المرة لتصل الى ٢٠٠ حلقة.

ولم يكن مسلسل «العاصفة تهب مرتين» ليتوقف على هذا العدد من الحلقات لولا الخلاف الذي نشب بين كاتب العمل شكري فاخوري والمخرج ميلاد هاشم.

ونجاح المسلسل دفع ادارة تلفزيون لبنان الى انتاج عمل محلي آخر والتعاون مع شكري فاخوري لكتابة مسلسل جديد. ولكن بدلاً من اعتماد ميلاد الهاشم كمخرج لجأت ادارة التلفزيون الى المخرج المخضرم باسم نصر.

ومنذ اسابيع يشهد تلفزيون لبنان ومكتب نصر وفاخوري هجوماً من الممثلين للمشاركة في العمل، وبالفعل تم اختيار معظم العناصر تمهيداً لانطلاق التصوير خلال الايام القليلة المقبلة.

ونجاح «العاصفة» دفع شركات الاعلان للتمني على ادارة التلفزيون بأن تكون التسمية شبيهة بالمسلسل القديم أو على الاقل تحمل آثاراً منه، وتم الاتفاق على أن يكون الاسم «نساء في العاصفة»، وسيقوم ببطولة العمل فادي ابراهيم ورلى حمادة وجوزف بو نصار، وهم من الممثلين الذين شاركوا في المسلسل القديم، اضافة الى وجوه سبق أن شاركت في «العاصفة» بادوار متفاوتة. ويشترك في العمل اسماء جديدة معروفة مثل سمير شمص وجهاد الاطرش.

المسلسل الجديد يختلف تماماً عن القديم في قصته وشخصياته، ويمكن تصنيفه بأنه مسلسل اجتماعي واقعي بامتياز. واذا كان عمل فاخوري السابق تناول الواقع الاجتماعي الا انه حمل ابعاداً أخرى اذ دخلته السياسة والمافيا اضافة الى مشاكل نفسية معقدة. وبكلام أدق فإن العمل الجديد هو صورة عن المجتمع اللبناني، وثمة فرق اساسي بينه وبين السابق وهو أن الكاتب كتب حلقاته الماضية تحت ضغوط متعددة وفرض عليه أن يطيل المسلسل، اما في العمل الجديد فقد كتب بارتياح خمسين حلقة قبل أن يبدأ التصوير وأعطى الشخصيات حقها سواء من ناحية النص او من ناحية تسلسل الاحداث وحبكة القصة.

وثمة خلاف آخر وكبير هو أن المخرج في العمل الجديد غير المخرج في المسلسل السابق، ولا يعني ذلك تفضيل مخرج على آخر بقدر ما يعني اختلافاً في اسلوب كل واحد منهما.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «لعبة الايام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «غصن الزيتون»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ أيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ لوحة وفنان، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ الناس ألوان، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ مسلسل عربي ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ مسرحية السهرة، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ البيه البواب (بطولة أحمد زكي، فؤاد المهندس وصفية العمري)، ٢,٤٥ جحيم الغير (بطولة عزيزة أمير وكمال الشناوي)، ٤,٠٠ ابن حميدو (بطولة اسماعيل ياسين وهند رستم)، ٦,٠٠ كهرمانة (بطولة هدى سلطان ويحيى شاهين)، ٨,١٥ سري للغاية (بطولة فاروق الفيشاوي ويسرا)، ١٠,٠٠ ده مش معقول (بطولة هالة صدقي وحاتم ذو الفقار)، ١٢,٠٠ بنات في ورطة (بطولة صلاح السعدني وجالا فهمي)، ١٤,٠٠ الرجل الصعيدي (بطولة آثار الحكيم ومحمود ياسين)، ١٦,٠٠ وداعاً يا غرامي (بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي)، ١٨,٠٠ مرزوقة (بطولة بوسي، فريد شوقي وفاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ ضمن اسبوع صلاح أبو سيف «السقا مات» (بطولة عزت العلايلي وأمينة رزق)، ٢٢,٠٠ السياسي (بطولة أحمد عبدالعزيز وعايدة رياض).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الى أن نلتقي»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ «مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ زوار الدار، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ لحن الحياة، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ «الغريبتان»، ١٣,٣٠ ضيوف السبت، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مسلسل لبناني «سجين بين الاصابع»، ١٧,٠٠ مقابلة خاصة مع الشاعر علي شلق، ١٨,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢١,٣٠ سهرة وليد توفيق، ٢٣,٣٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٠٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ فيلم عربي «الأوهام»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم أميركي He Shaggy Da، ٣,٣٠ شو هي الفنية، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي «الأوهام».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم اوت، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٣٠ مراسلون، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ بانوراما، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ برنامج المال، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الأفق، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ بدوية في باريس، ٣,٣٠ فيلم أجنبي، ٥,٠٠ الرجل الذي فقد ظله، ٧,٠٠ البوليس النسائي، ٨,٣٠ برنامج سينمائية (إعادة)، ٩,٣٠ غازية سنباط، ١١,٣٥ الأوغاد، ١٣,٠٠ شفاه غليظة، ١٥,٠٠ عصفور من الشرق، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ اشاعة حب، ١٩,٠٠ سبع الليل، ٢١,٠٠ جوز مراتي، ٢٣,٠٠ رجب فوق صفيح ساخن.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ النمر، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ السباقون، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: قصيدة لابن سينا مطلعها: «هبطت إليك من المحل الأرفع - ورقاء ذات تعزز وتمنع»

ج	غ	ة	ء	ا	ف	غ	ت	خ	ل	ز	ن	ز
ف	م	د	ج	ح	غ	ا	ز	ل	ا	ج	ة	ل
ح	و	ي	ا	ا	ط	ش	ج	ر	ا	ح	ة	ي
ز	ض	ق	ز	ف	ن	ب	ي	ر	و	ذ	ج	م
ج	ن	ر	ر	ة	ي	ي	ل	م	غ	ض	ب	ز
و	غ	ب	م	ح	د	د	ب	ق	د	م	و	ع
هـ	ب	ز	ا	ي	و	ق	ق	س	غ	ج	ب	ل
ا	ق	م	ج	ع	ة	ل	ي	ن	ي	ف	د	ر
ن	ا	ر	ز	ع	ة	ي	د	ق	ح	ز	ن	و
س	ن	د	ر	غ	و	غ	ا	ء	ع	ر	د	ت
ب	ح	ر	ي	ث	ة	ح	د	ي	ق	ة	ن	ك
ر	غ	ث	ر	ا	ء	ت	ا	ي	س	د	ح	د
غ	ي	ف	ي	ف	ح	ة	ة	ر	ي	ج	ن	ز

ج: جاني، جبل، جنور، جراحة، جزر، جميزة، جوهانسبرغ
ح: حازوقة، حسبات، حبيقة، حرقوف، حريثة، حزن، حضرمية، حطب، حفيف
د: دفين، دقيق، دكتور، دلو، دموع
ز: زلاجة، زمرد، زميل، زنباعة، زنجبرة، زنزلخت
غ: غبقان، غثراء، غدافي، غسق، غشيم، غضب، غفاءة، غوغاء
د: ديق، درع

حل العدد السابق: آنا كارينينا.

الكلمات المتقاطعة

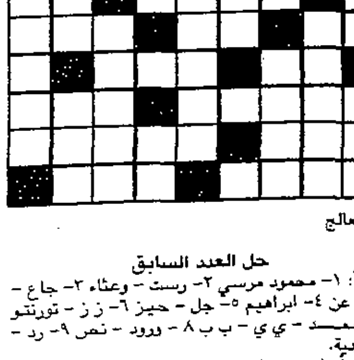

افقياً
١- ممثل أميركي بطل «ابولو ١٣».
٢- ضد ساخن - ضد رقيق
٣- عاصمة أوروبية - متشابهة
٤- مخيف - جمع آية
٥- رداء - لمس - لدى
٦- من الخضار - تعطف
٧- يتفضل بما لا يجب عليه - بناء معقود
٨- علم منكر - اتركوني
٩- صمتت - صرح بعيوب الآخر
٩- يعالج

عمودياً
١- سفينة إيرانية - يردد القول حتى يتعبه
٢- حرف هجاء - ضد يتفق
٣- من الحجارة - طريق
٤- ارشدهم
٥- يتهيأ
٦- نيسرق - للجر
٧- تم - قطف عنب
٨- جزيرة آسيوية - فقرة

حل العدد السابق
افقياً: ١- محمود مرسي ٢- رست - وعثاء ٣- جاع - ان - عن ٤- ابراهيم ٥- جل - حيز ٦- ز ز - تورنتو ٧- محمد - ي ي - ب ب ٨- ورود - نص ٩- رد - سعودية.
عمودياً: ١- مرج الزهور ٢- حساب - زمرد ٣- متعرج - دو ٤- الت - دس ٥- دواه - وي ٦- معني - رينو ٧- رث - محن - صد ٨- ساع - يتب ٩- ينز - زوبع

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستطلع على معطيات تغير موقفك من شخص معين.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): صن علاقاتك العائلية لأن التفريط بالحلفاء الأكيدين لا يجوز إطلاقا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الظروف ستتحول في مصلحتك شرط ان تحسن استثمارها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): قد تجد صعوبة في مماشاة شخص يعمل بسرعة كبيرة ويتطلب كثيرا.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كن دقيقاً في تنفيذ تفاصيل عمل ستترتب عليه نتائج مهمة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تخلص من عوائق تسبب الفوضى في عملك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظروف تتغير فجاة وتصبح في مصلحتك. وأنت تستحق بعض الطابع الحسن.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا يغب عن بالك أن الطرف الآخر يتأثر بما تقول رغم تظاهره بالعكس.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إسمح لنفسك بقليل من الحرية التي لا تؤذي احدا.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تسمع اليوم أخبارا سارة كنت تتوق إلى مثلها منذ وقت طويل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عليك بذل جهد إضافي لتخرج من السباق فائزا. ولا تتكل في ذلك على مساعدة من أحد.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تشعر بارتياح نسبي إلى شخص تعرفت إليه حديثا.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

الكويت على مشارف الدور الثاني

الكويت - ا ف ب - كان ملعب «الصداقة والسلام» بنادي كاظمة في الكويت «برداً وسلاماً» على منتخب الكويت الذي فاز على نظيره اللبناني ٢- صفر اول من امس ضمن تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية السابعة قاطعاً ثلثي المسافة الى الدور الثاني.

سجل الهدفين جاسم الهويدي (٣٨) وفواز بخيت (٧٣).

وتتصدر الكويت برصيد ٦ نقاط من مباراتين مقابل نقطة لكل من سنغافورة ولبنان.

ويكفي الكويت الفوز على سنغافورة في الكويت في ٥ حزيران (يونيو) المقبل لتبلغ الدور الثاني، فاذا فعلت فان مباراتها الاخيرة مع لبنان في ٢٢ حزيران (يوليو) في بيروت ستكون شكلية. وقبل ذلك ستلعب سنغافورة على ارضها ضد لبنان في ٢٤ الحالي.

واستحق المنتخب الكويتي الفوز والنقاط الثلاث لانه كان الافضل طوال الدقائق التسعين، وقد افلت منه فوز كبير لرعونة أخطر مهاجميه بشار عبدالله (١٩ عاماً) من جهة وتألق الحارس اللبناني علي فقيه في الذود عن مرماه من جهة اخرى.

أما المنتخب اللبناني فحاول الخروج بنقطة تساعده في لقاء العودة لكن مضيفه كان الاعلى كعباً في كل شيء، وحتى ركلة الجزاء التي احتسبت للبنانيين لم يعرفوا كيف يترجمونها الى هدف.

واكمل المنتخبان المباراة منذ الدقيقة ٣١ بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم الاماراتي علي بو جسيم قلبي الدفاع اللبناني كيفورك والكويتي يوسف الدوخي بسبب الخشونة.

وتسلم الكويتيون المبادرة منذ الدقيقة الاولى، وشنوا هجمات مكثفة كادت تسفر هدفا عندما راوغ بشار الظهير كوركين ولعب كرة عرضية الى الهويدي فسددها برأسه وحولها الحارس فقيه الى ركنية (٧).

ثم مرر بشار كرة الى هاني الصقر صاحب الهدف في مرمى سنغافورة فسددها من خارج المنطقة نحو الزاوية اليمنى لفقيه الذي حولها الى ركنية ثانية (١٠).

وسدد بشار كرة قوية ارتدت من فقيه الى جاسم الهويدي فاطاحها الى جانب القائم الايسر البعيد (١٣).

وفي الدقيقة الـ ٣١، كانت «معمعة» ادت الى ايقاف المباراة نحو ٧ دقائق، اذ صوب الصقر كرة تخطت فقيه ثم ارتدت اليه هو نفسه من اسفل القائم واصيب بعدما اصطدم به الهويدي المندفع فحصل اشتباك انهاه بو جسيم بطرد كيفورك والدوخي معا مع انذار للهويدي، فترك كوركين مكانه في الظهير الايمن وصار قلبا للدفاع وهذا ما فعله لاعب الوسط عصام سكين.

وبعدما استؤنف اللعب مباشرة، اثمرت الهجمات الزرقاء هدفا عندما لعب بشار كرة عرضية الى الهويدي داخل المنطقة فسددها قوية وارتدت من فقيه الى الهويدي نفسه فاودعها داخل المرمى.

وخاشن اللبناني وائل نزهة الكويتي الصقر اثر تمريرة من المتألق عبدالله (٤١) داخل المنطقة بيد ان بو جسيم امر بمتابعة اللعبة في الوقت الذي طالب الكويتيون بركلة جزاء.

ثم سنحت اول فرصة خطرة للبنانيين من هجمة منظمة عندما مرر المدافع ابراهيم حصني الكرة داخل المنطقة فسددها جمال طه وارتدت من الحارس فلاح الدبشة الى وارطان الذي سددها بين يديه (٤٤).

وفي الشوط الثاني حل بابكين وعبد الفتاح شهاب محل شادي كرنيب ونزهة، وصنع عبدالله وبران نجم الكويت والمباراة فرصة لبشار الذي انفرد وسدد في فقيه (٥١).

وحرم القائم اللبناني الايسر بشار هدفاً اثر تمريرة من بدر حجي (٥٦)، ولعب حجي ركلة ركنية سددها اسامة حسين وردها فقيه (٥٧).

ركلة الجزاء

وانفرجت اسارير اللبنانيين بعد طول معاناة عندما لعب وارطان الكرة الى بابكين فاعادها اليه داخل المنطقة لكن بدر حجي خاشنه من الخلف فاحتسب بو جسيم ركلة جزاء (٦٨). بيد ان موسى حجيج سدد في اسفل القائم الايمن.

ودفع اللبنانيون ثمن الخطأ هدفاً ازرق ثانياً (٧٣) عندما رفع حجي الكرة من ركلة حرة الى داخل المنطقة فسددها فواز بخيت برأسه في الزاوية اليمنى لمرمى فقيه.

وحل محمد مسلماني محل رائد ابو النصر المصاب، وسدد بشار بين يدي فقيه (٨٠)، وحول الدبشة كرة قوسية لوارطان الى ركنية (٨٩) واخرى رأسية لحجيج الى ركنية ايضا (٩٠)، ولعب الفنان وبران كرة من خلف الدفاع لعادل يوسف بديل حجي فصدها فقيه في الوقت المناسب قبل ان يحرم القائم الايمن حمد الصالح هدفا محققا بكرة خلفية اثر ركنية لوبران (٩٠).

كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم:

الطائي الى المباراة النهائية

□ الرياض - «الحياة»:

سجل فريق الطائي اسمه باحرف من ذهب في سجلات مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بعد وصوله الى المباراة النهائية لأول مرة في تاريخه، عقب فوزه على الأهلي بهدف سجله النيجيري يحيى جاكو (١٣) في مباراة الدور نصف النهائي التي جمعتهما أول من أمس على ملعب رعاية الشباب في جدة.

وساهم الحارس العملاق محمد الدعيع في صعود الطائي الى المباراة النهائية بعد ان ذاد بكل بسالة عن مرماه وعطل القذائف الأهلاوية على مدار الشوطين.

جاء الشوط الأول من المباراة متوسطاً من الناحية الفنية بسبب تحفظ مدربي الفريقين ومحاولة كل منهما عدم كشف أوراقه.

واعتمد كل منهما على الكرات المرتدة واستثمر مهاجم الطائي يحيى جاكو احدى تلك الكرات وسجل هدف المباراة الوحيد برأسه بعد ان تلقى كرة عرضية من زميله بدر العتيق.

ولم يجد الأهلي أمامه سوى الهجوم على أمل تعديل النتيجة لكن هجماته كانت تتكسر على صخرة مدافعي الطائي وحارسهم الرائع محمد الدعيع، علماً ان الهجمات الأهلاوية افتقرت الى التنظيم والتركيز وطغت عليها العشوائية، وكاد ابراهيم السويد ان يسجل هدفاً اهلاوياً لولا براعة الدعيع.

والغى الحكم الدولي عبدالرحمن الزيد هدفاً أهلاوياً بواسطة خالد قهوجي (١٧) بحجة ان الكرة لمست يد القهوجي الذي سبق له في مباراة القادسية ان أخذ كرة بيده وسجل منها هدفاً احتسبه الحكم!

وفي الشوط الثاني واصل الأهلي هجومه وتسابق مهاجموه في اهدار الفرص الخطرة بفضل شجاعة محمد الدعيع ويقظته.

وأخطأ مدرب الأهلي البرازيلي راموس الذي يتوقع ان يصدر بحقه قرار الاقالة خلال اليومين المقبلين، عندما أخرج المهاجم خالد قهوجي الذي كان مصدر ازعاج لدفاع الطائي وأحل بدلاً منه المهاجم طلال المشعل، وعمد مدرب الطائي في الشوط الثاني الى اقفال المنطقة الخلفية بإتقان. وكان فريقه طوال المباراة أفضل من الأهلي من الناحية التنظيمية.

وفتح وصول الطائي الى المباراة النهائية آفاقاً جديدة. اذ سيشارك الموسم القادم في البطولات الخارجية لأول مرة في تاريخه حيث ان انظمة الاتحاد السعودي لكرة القدم تنص على مشاركة الأول والثاني على ان يمنح صاحب المركز الأول حق الاختيار في المشاركة في كاس الكؤوس الآسيوية أو العربية.

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

ميدلزبره مهدد بالسقوط الى الدرجة الأولى

■ لندن، روتردام، نابولي - ا ف ب - تعادل مانشستر يونايتد الذي توج بطلا للدوري الانكليزي في كرة القدم الثلثاء الماضي مع نيوكاسل صفر/صفر في مباراة مؤجلة. ورفع البطل الذي سيلعب مباراته الـ ٣٨ الاخيرة الاحد ضد ضيفه وست هام رصيده الى ٧٢ نقطة وصار نيوكاسل ثالثا برصيد ٦٥ نقطة بفارق الاهداف امام ارسنال ونقطتين خلف ليفربول الثاني.

يذكر انه بموجب النظام الجديد لدوري ابطال الاندية الاوروبية، فان ثاني الدوري سيشارك في هذه المسابقة الموسم المقبل مع مانشستر يونايتد. لذا فان لقاءات الاحد بين شيفيلد ونزداي وليفربول، ونيوكاسل ونوتنغهام، ودربي كاونتي وارسنال ستكون حاسمة لتحديد الوصيف.

وفي مباراة اخرى مؤجلة تعادل بلاكبيرن الثالث عشر (٤٢ نقطة) مع ميدلزبره الثامن عشر (٣٨ نقطة) من دون اهداف. وخدمت هذه النتيجة وست هام الرابع عشر (٤٢ نقطة) وايفرتون الخامس عشر (٤٢ نقطة ايضا) وكذلك بلاكبيرن لكنها لم تخدم ميدلزبره الذي سيلعب المباراة النهائية للكاس ضد تشلسي.

وحتى لو فاز ميدلزبره في مباراته الاخيرة على ليدز، فانه سيهبط الى الدرجة الاولى في حال تعادل ساوثمبتون مع استون فيلا، وفي حال فوز سندرلاند على ويمبلدون. كذلك يلعب توتنهام مع كوفنتري، وايفرتون مع تشلسي، وبلاكبيرن مع ليستر.

كاس هولندا

احرز رودا كيركراده كاس هولندا في كرة القدم بفوزه على هيرينفين ٢/٤ في المباراة النهائية اول من أمس على ملعب كويب في مدينة روتردام.

سجل سيبون (٥) وسندن (١٦) وفان دي لور (٤٨) وشوبس (٥٩) اهداف الفائز، وكورنيف (١١) وتالان (٨٣) هدفي الخاسر.

وهي المرة الاولى التي يحرز فيها رودا اللقب بعدما خسر المباراة النهائية في الاعوام ٧٦ و٨٨ و٩٢، في حين اخفق هيرينفين للمرة الثانية بعد العام ١٩٩٣ عندما خسر امام اياكس.

كاس ايطاليا

تقدم نابولي على فيتشنزا ١/صفر في ذهاب الدور النهائي من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم على ملعب فووريغروتا امام ٧٠ الف متفرج.

وسيطر نابولي على معظم مجريات الشوط الاول، وتوج سيطرته بهدف سجله فابيو بيكيا (٢٣ عاما) في الدقيقة الـ ٢١ اثر تسديدة مقصية بالقرب من منطقة الجزاء.

ولم يحافظ نابولي على ايقاعه في الشوط الثاني، الامر الذي سهل من مهمة فيتشنزا الذي سيطر بدوره. وكاد جيوفاني كورناكيني يسجل له هدف التعادل لكن كرته لامست القائم الايمن لمرمى الحارس جوزيبي تاليالاتيلا في طريقها الى خارج الملعب. وتقام مباراة الاياب في ٢٩ ايار (مايو) الحالي.

وسبق لنابولي ان احرز الكاس اربع مرات آخرها عام ١٩٨٧ في حين لم يذق فيتشنزا طعمها منذ تأسس قبل ٩٥ عاما.

دورة بيرسي لكرة اليد:

فوز تاريخي لمصر على كرواتيا بطلة دورة اتلانتا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق منتخب مصر مفاجأة صاعقة في افتتاح دورة فرنسا الدولية لكرة اليد في صالة بيرسي مساء اول من امس بفوزه على نظيره الكرواتي بطل دورة اتلانتا الاولمبية ٢٦/٢٥ وهو فوز تاريخي للمصريين الذين حصلوا على المركز السادس في اتلانتا.

وقد تألق حارس المرمى احمد الروبي - وهو الحارس الثالث بعد ايمن صلاح ومحمد النقيب وانقذ ١١ كرة خطرة بينها ٣ رميات جزائية كما تألق زملاؤه عمرو الجيوشي واحمد العطار ومروان مصطفى ومحمود حسين وجوهر نبيل وشريف مؤمن وانهوا الشوط الاول ١٣/١١ لمصلحة كرواتيا وحدث الانقلاب في الشوط الثاني بعد اشتراك العملاقين اشرف عواض وسامح عبد الوارث وسجل المصريون ١٠ اهداف مقابل ثلاثة فقط لكرواتيا لتصل النتيجة الى ١٦/٢١ في الدقيقة ١٩ وحاول الكرواتيون تعديل النتيجة دون جدوى حتى انتهى اللقاء لمصلحة مصر ٢٥/٢٦.

ويلعب الفريق المصري اليوم مباراته الثالثة والاخيرة ضد منتخب فرنسا صاحب الارض.

كأس ولي العهد القطري

العربي يكسر احتكار الريان

الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ بعد فوزه ببطولتي كأس الشيخ قاسم ودرع الدوري العام لموسم ١٩٩٧/٩٦ أحرز العربي بطولة كأس ولي العهد التي احتكرها الريان في المرتين السابقتين وذلك بتغلبه على الريان في المباراة النهائية بركلات الجزاء الترجيحية ٣/٤. وكان الوقتان الاصلي والاضافي انتهيا بالتعادل من دون اهداف.

سجل للعربي كل من مبارك مصطفى وعبدالله حسن ويوسف شيبو وعادل الملا واخفق في التسجيل عبدالعزيز سالم وسجل للريان محمد سالم العنزي ومحمد شداد ومحمد بخيت واهدر كل من جمال المصباحي واحمد مبارك آل شامني واختير لاعب العربي يوسف بخيت افضل لاعب في المباراة التي ادارها الحكم حسن جوهر.

وقام سمو ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني بتسليم كاس البطولة والميداليات الذهبية للاعبي العربي والميداليات الفضية للاعبي الريان بحضور اكثر من ١٥ ألف متفرج ملأوا مدرجات استاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي وقد حصل العربي على ٤٠٠ ألف ريال مكافأة لفوزه بينما نال الريان ٢٠٠ ألف ريال للمركز الثاني. وعلق المدرب الوطني عبدالله سعد على فوز فريقه بانه أكبر انجاز له منذ بدأ التدريب وطموحه القادم الفوز بكاس الأمير.

سلة اميركية: اتلانتا هوكس يسقط شيكاغو بولز

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - خسر شيكاغو بولز حامل اللقب امام ضيفه اتلانتا هوكس ٩٥ - ١٠٣ في مباراتهما الثانية في الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكان شيكاغو بولز فاز بالمباراة الاولى على ارضه ١٠٠ - ٩٧. وصار مايكل جوردان وزملاؤه مهددين بالخروج من الدور ربع النهائي لان اتلانتا سيلعب المباراتين ٣ و٤ السبت والاحد على ارضه. ويبلغ الدور نصف النهائي الفريق الذي يسبق الى الفوز في ٤ مباريات من ٧.

وهي الخسارة الاولى لشيكاغو بولز على ارضه في البلاي اوف منذ ١٨ ايار (مايو) ١٩٩٥، والثالثة له في ٤٥ مباراة خاضها على ارضه هذا الموسم.

ولم تنفع كثيرا النقاط الـ ٢٧ التي سجلها جوردان (مع ١٦ متابعة) والـ ٢٤ التي سجلها «حارسه» سكوتي بيبن والـ ١٥ والـ ١٤ على التوالي للكرواتي طوني كوكوتش ورون هاربر. وبرز من اتلانتا ستيف سميث (٢٧ نقطة) وموكي بلايلوك (٢٦ نقطة) والزائيري كيكيمبي موتومبو (١٩ نقطة) وكريستيان لاتنر (١٨).

وفي المباراة الثالثة بين لوس انجليس ليكرز ويوتا جاز، فاز الاول ١٠٤ - ٨٤ وبات يوتا يتقدم بانتصارين لواحد فقط وارتسمت خسارة يوتا في بداية اللقاء لانه لم يسجل سوى ٣ مرات من تصويباته الـ ٣٢ الاولى.

واحرز بات ريلي مدرب ميامي هيت لقب افضل مدرب في الدوري بعدما حقق فريقه ٦١ فوزا مقابل ٢١ خسارة.

وهو اول مدرب يحرز اللقب ثلاث مرات مع ثلاثة اندية مختلفة، المرة الاولى مع لوس انجليس ليكرز عام ١٩٩٠، والمرة الثانية عام ١٩٩٣ مع نيويورك نيكس علما انه لم يحصل على اللقب عندما قاد لوس انجليس ليكرز الى احراز بطولة الدوري في الاعوام ٨٢ و٨٥ و٨٧ و٨٨.

الدورات الدولية في كرة المضرب

أرازي يكتسح موستر في هامبورغ وبيرس تهزم سيليش في روما

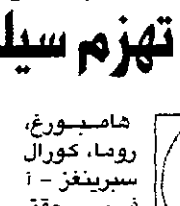

هامبورغ، روما، كورال سبرينغز - ا ف ب - حقق المغربي هشام ارازي المصنف ٥٤ عالمياً مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على النمسوي توماس موستر المصنف أول بنتيجة كاسحة (٦/١، ٦/٢) أول من أمس في طريقه الى المرحلة ربع النهائية من دورة هامبورغ الألمانية الدولية في كرة المضرب.

ويلعب ارازي في ربع النهائي أمام الاسباني فيليكس مانتيا العاشر الذي أقصى الألماني بوريس بيكر الثامن ٦/٧، (٦/٨)، ٦/٢.

وفاز ايضاً الاسباني البرتو بيراساتيغي الحادي عشر على التشيلي مارتشيلو ريوس (٦/٤، ٦/١) والأوكراني اندره مدفيديف على الاسباني ياكوبو ديار (٦/٣، ٦/٣)، والألماني توماس هاس على مواطنه اوليفر غروس (٧/٥، ٧/٥، ٦/٣)، والاسباني سيرجي بروغيرا الثاني عشر على الجنوب افريقي واين فيريرا السادس (٦/١، ٦/٣) والروسي يفغيني كافلنيكوف الثاني على التشيكي سلافا دوزيديل (٦/٢، ٦/١).

وكانت اقيمت أمس ايضاً مباريات الدور الثاني التي عطلتها الأمطار، فاقصى مدفيديف منافسه الهولندي كرايتشيك الثالث (٦/٢، ٦/٣، ٧/٥).

ايطاليا

نجحت الفرنسية ماري بيرس المصنفة عاشرة في التغلب على الأميركية مونيكا سيليش المصنفة أولى في طريقها الى الدور ربع النهائي من بطولة ايطاليا لكرة المضرب ٧/٦، (٦/٨)، ٧/٦، (٦/٨) على ملاعب ايتاليكو الترابية قرب الملعب الأولمبي.

ولم تخل مجريات اللقاء من غرابة، لأن بيرس التي تقدمت (٣/صفر) و(٤/٢) في المجموعة الأولى فقدت سيطرتها على هذه المجموعة فتمكنت سيليش من اللحاق بها وتعادلت اللاعبتان بستة اشواط لكل منهما. وفي التاي بريك (الشوط ١٣ الفاصل) تقدمت سيليش بست نقاط مقابل ثلاث وكانت في حاجة الى نقطة واحدة فقط لتفوز بالمجموعة. ومع ذلك استأسدت الفرنسية وفازت بثماني نقاط مقابل ست.

وجاء سيناريو المجموعة الثانية مماثلاً تماماً في الشوط الثالث عشر تحديداً.

وصعدت الى الدور ربع النهائي ايضاً الاسبانيتان ارانشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز (حاملة اللقب).

وقد فازت سانشيز المصنفة ثانية على البلجيكية سابين ابلمانز الثالثة عشرة (٦/٣، ٦/٤)، ومارتينيز الثالثة على الروسية ايلينا ليخوفيتشيفا الثانية عشرة (٦/٢، ٦/١).

وفي المباريات الأخرى، فازت الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة على البلجيكية دومينيك فان روست (٦/١، ٦/٣)، والنمسوية باربرا باولوس الحادية عشرة على الايطالية فرنشيسكا لوبياني (٦/٢، ٦/١).

وخسرت الكرواتية ايفا ما يولي المصنفة خامسة أمام الرومانية روكساندرا دراغومير الرابعة عشرة (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر السادسة عشرة امام السويسرية باتي شنايدر (٦/٧، ٧/٣، ٧/٥)، والسلوفاكية كارينا هابسودوفا الثامنة امام الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٦/٢، ٦/٤).

وفي ربع النهائي تلعب شنايدر ضد سانشيز، وكروغر ضد مارتينيز، وبيرس ضد دراغومير، وسبيرليا ضد باولوس.

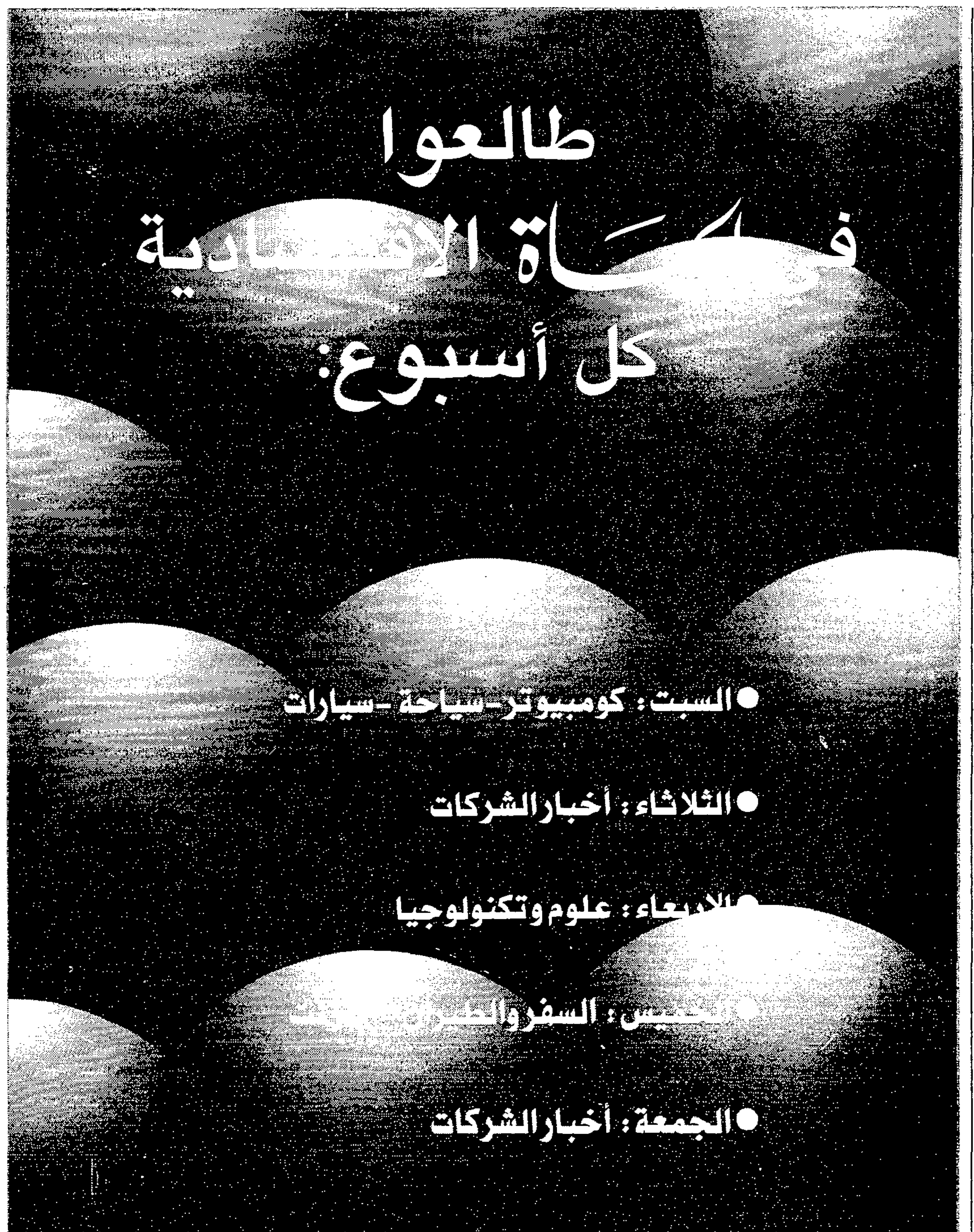

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٠ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٤ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٨٩
AL HAYAT SATURDAY 10, MAY, 1997 ISSUE NO 12489

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية
جدة: ٦٤٤ ٤٤٤٤
الرياض: ٤٧٧ ٩٠٠٠
الدمام: ٨٤٣ ٠٤٣٤
لبنان:
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ – ٨٠٥٩٧٠
الكويت: ٢٤٢ ٦٤٠٥
الامارات العربية المتحدة:
دبي: ٣١٩٩٩٢
المملكة المتحدة:
لندن: ٦٠٢ ٧٣٨٣
فرنسا – باريس: ٤٦٦ ٩٠٤٦

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «صادفت جماعة من النمل بعيراً متجهاً نحوها، فقال بعضها لبعض: تفرّقن عنه حتى لا يحطمكن بخُفّه!
– قالت حكيمة منهن: اجتمعن عليه.. تقتلنه»!!

● ● ●

● حفزنا «الاسلام» لنستخدم العقل للموقف المناسب، سواء بواسطة الحوار من أجل ارساء السلام والعدل، او بواسطة القوة من اجل تثبيت الحق والتفوق على الباطل والبغي.. تملأنا – كمسلمين – منعة وأردة مستمدة من شجاعة الحق.

المسلمون اليوم: يحتاجون – أولاً – الى مقاومة الخارجين عن الصف الاسلامي، والكشف عن «الطابور الخامس» الخائن في صفوفهم من الذين يبيعون الدين والوطن والقضية بثمن بخس!

ويحتاجون – ثانياً – الى الخروج بخطواتهم نحو أهداف الاسلام الاساسية والحقيقية.. دون ان يلوثوا تلك الخطوات بمزايدات سياسية وحزبية، وانتماءات أخرى.. لأن الاسلام قوي بتشريعاته وبدعوته، وبوحدة الدعاة اليه، وبتفهم الدعاة لأحدث وسائل العصر الذي يحيونه: اعلاماً، ومخاطبة، واقناعاً، ومنطقاً!!

انها من صفات الانسان المسلم الحق الذي بلوروا له اليوم شتى النعوت والخلافات.. بينما «الاسلام» يبقى فوق كل الفلسفات، والنعوت، والشعارات، لأنه: دين الحقيقة والرؤية الذي مهّد للانسان طريقه في كل مكان، وجسّد له معاني الحياة الكريمة الحرة، وفتح له الأبواب المستقبلية.. لينطلق: مستقيماً، قويماً، عزيزاً!!

● ● ●

● ومع بدء كل عام «هجري» جديد.. نتذكر في هذه المناسبة ركائز جديرة بالعناية، والالتفات، ومن أهمها:

● ان «الاسلام» جاء ليُجمِّع، وليكون المسلمون – الأمة الواحدة – في تماسكهم وتلاحمهم: صفاً وأحداً كأسنان المشط.. لا فرق بين عربي وأعجمي!

ونتمنى – في بدء كل عام هجري – لو أعاد المسلمون وحدتهم مثل التحامهم الرائع في عرفات، وحول الكعبة، وفي المشاعر المقدسة.. ولو فعلوا ذلك طوال عامهم، فانهم سيحصلون على «قوة» لأنفسهم تجعل أعداهم والمتربصين بهم: يهابون أعدادهم ووحدة صفهم وكلمتهم!

● لقد انتصر «الاسلام» في طلوعه، وانتشر بالتضامن وبالايمان الخالص المخلص.. ليبقى: دين الوحدة والهدى والقوة، بعد ان دحر جحافل الظلام وأشاع النور!

● ● ●

● ان ظاهرة الارهاب التي يقتلون بها أهلهم، تستفحل وتتفشى بخطورة مخيفة في الجزائر اليوم.. بينما عدوهم يطاردهم ويحاصرهم، ويحرضهم على قتل أنفسهم بأنفسهم. دون ان يكون لهذه العصابات: «فكر اسلامي»، فالفكر لا يحرض على القتل، ولا يتعامل بأساليب العنف.. بل هو: حوار، وقضية، ودفاع عن الدين بالمنطق، وبقدرة الاقناع والحجة.. وليس بقدرة السلاح وسفك دماء الأبرياء!

وبكل أسف.. هناك ممن يدعون الدفاع عن الاسلام: يعمدون الى اثارة الخلافات، والنعرات، والشقاق، ويمارسون الارهاب.. ليقول الحاقدون في الغرب عن المسلمين:

– انهم ارهابيون، وغير حضاريين!

ان ما يجري في الجزائر اليوم.. يتخطى الادعاء الذي يروجه هؤلاء «الارهابيون» بأنهم: يطالبون بالديموقراطية، وبالانتخابات الحرة.. في الوقت الذي يمارسون فيه: قتل الابرياء العزل من السلاح الذي يدافعون به، وهم في مزارعهم وحقولهم، وفوق فراش نومهم.. وكيف يتم (ذبح) أطفال زهور أمام أمهاتهم؟!

هل تثبيت الديموقراطية يحتاج الى هذا الاسلوب الحيواني الغابي البشع؟!

ومن سينتخبهم – لو نجح هؤلاء القتلة – ويعطيهم صوته، وفي كل بيت جزائري اليوم: صورة شهيد اغتالته أيدي هؤلاء الملوثة بالحقد لا أكثر؟!

عبدالله الجفري

آلو... سرطان؟

علماء يحذّرون من علاقة الهاتف النقّال بمرض... الغدد

□ لندن – «الحياة»:

■ كشف فريق من الباحثين الاستراليين اقوى ادلة حتى الآن عن احتمال وجود صلة بين استخدام الهاتف النقال والاصابة بالسرطان، وذلك في اول بحث علمي عن تأثير المجالات الكهرومغنطيسية كالتي تحيط بالاجهزة الكهربائية واسلاك الكهرباء، على الصحة.

واستخدم الباحثون في تجاربهم نوعاً من الفئران التي خضعت مورثاتها الى التغيير لجعلها اكثر استعداداً للاصابة بالسرطان، حتى تكون لأي نتيجة سلبية اهمية اكبر احصائياً. واكد «المجلس الوطني للوقاية من الاشعاع» في ديدكوت (اوكسن)، الذي يحقق في الصلة بين المجال الكهرومغنطيسي ومرض السرطان، الاهمية العلمية لهذه الدراسة الجديدة التي وصفها انها «مساهمة مهمة». لكنه لفت الى ضرورة اجراء مزيد من الابحاث.

وقال الدكتور مايكل ربتشولي، كبير العلماء في مستشفى رويال اديلايد الذي اشرف على التجربة، ان اكتشاف صلة ايجابية بين المجالات الكهرومغنطيسية والاصابة بالسرطان يقتضي تكرار التجربة من قبل علماء آخرين لتدقيق النتائج.

وتضمنت التجربة التي اجراها ربتشولي وزملاؤه ونُشرت نتائجها في مجلة «راديشن ريسيرج» (ابحاث الاشعاع)، استخدام ١٠٠ من الفئران التي تحمل مورثات مسببة للسرطان، ما جعلها عرضة للاصابة بسرطان الغدد اللمفاوية. وتضاعف معدل الاصابة بهذا السرطان من ٢٢ في المئة الى ٤٣ في المئة عندما جرى تعريض الفئران الى مجالات كهرومغنطيسية من النوع الذي تبثه الهواتف النقالة الرقمية لفترات طويلة تصل الى ساعة يومياً على امتداد ١٨ شهراً. واظهرت التجربة ايضاً ان سرطان الغدد اللمفاوية تطوّر في وقت اقصر.

وقال الدكتور ربتشولي، الذي أُنتدب للعمل في منظمة الصحة العالمية ضمن مشروع لمدة خمس سنوات عن التأثيرات الصحية للمجالات الكهرومغنطيسية، ان نتائج الدراسة كانت مفاجئة. واوضح ان هناك حاجة الى مزيد من الابحاث قبل التوصل الى استنتاجات نهائية.

□ لندن – «الحياة» – **جانيس ريفيرا** ممثلة واعدة ومغنية موعودة. ولدت في بورتوريكو عارضة ازياء وظهرت اخيراً في لوس انجليس في فيديو كليب مع المغني خوليو ايغليزياس. سألوها عن علاقتها بخوليو ابتسمت جانيس وقالت: «خوليو يتصل بي من وقت الى آخر. نحن أصدقاء. خوليو جذاب وجنتلمن ومن أفضل الفنانين العالميين». (ريكس)

عيون وآذان

القصة أصبحت معروفة، فأجهزة التنصت الاميركية في واشنطن التقطت مخابرة بين مسؤول من الموساد في السفارة الاسرائيلية، ومسؤول آخر من الموساد في اسرائيل، تحدثا فيها عن موظف كبير في الادارة الاميركية يبدو انه يسرب المعلومات السرية الى اسرائيل، والسر المطلوب هذه المرة هو نص رسالة ضمانات ارسلها وزير الخارجية (السابق) وارن كريستوفر الى الرئيس ياسر عرفات عشية إتفاق الخليل.

ليس سراً ان الاميركيين يتنصتون على العالم كله، وكذلك فعل السوفيات. وهؤلاء كانت تكنولوجيا بلادهم متخلفة عن التكنولوجيا الاميركية في كل مجال باستثناء اساليب التجسس. والسفارة الاميركية في موسكو لم تشغل بعد اكتشاف اجهزة التنصت السوفياتية في جدرانها. اما في واشنطن فقد بنيت السفارة الروسية الحالية، في الثمانينات، على تلة تشرف على معظم العاصمة الاميركية اكتشف الاميركيون انهم ارتكبوا غلطة العمر بمنحهم السوفيات ذلك الموقع، فهو مكنهم من التنصت على معظم اجهزة الدولة الاميركية. والتنصت مهم الى درجة ان وكالة خاصة مولجة به هي وكالة الأمن القومي الاميركي، وهي وكالة فيديرالية مستقلة، إلا أنها تتعاون عن كثب مع وكالة الاستخبارات المركزية، ومركز التحقيق الفيديرالي.

وكبار المسؤولين الاميركيين يعرفون مدى قدرة اجهزة التنصت لذلك، فأخطر الجواسيس الذين افتضح أمرهم عملوا من داخل المؤسسات الاميركية، مثل ايرل بيتس والدريتش ايمز، وديفيد تافنبوم، وهو مهندس اتهم قبل اشهر بتسريب معلومات الى اسرائيل عن مدرعات اميركية. وطبعاً كان هناك جوناثان بولارد، المحلل في البحرية الاميركية الذي دين سنة ١٩٨٦ بالتجسس لاسرائيل، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وكان الرئيس كلينتون رفض السنة الماضية طلب العفو عنه (للمرة الألف) بسبب فداحة جريمته والأذى الذي أوقعته بمصالح «بلاده»، وواقع انه لم يندم على فعلته، بل حاول ارسال مزيد من المعلومات الى اسرائيل من داخل السجن.

قضية بولارد هذه ستصبح جنحة بسيطة اذا ثبت وجود «ميغا»، أي ذلك المسؤول الكبير الذي يسرب المعلومات الى اسرائيل من قلب الادارة الاميركية.

وقد أنكر الياهو بن اليسار السفير الاسرائيلي في واشنطن، الذي ورد اسمه في مخابرة عميلي الموساد، أي معرفة له بالموضوع، كما هو متوقع، كذلك أنكرت الحكومة الاسرائيلية بشدة القصة كلها، وهذا متوقع ايضاً.

ولكن «يكاد المريب يقول خذوني»، فأنواع النفي الاسرائيلي وأنماطه تركتني، كقارئ، مقتنعاً بأن هناك جاسوساً لاسرائيل في الادارة الاميركية (طبعاً هناك جواسيس لها، ولكننا أمام قضية واحدة المتهم فيها واحد).

وما لا يمكن نفيه هو ان للموساد «محطة» داخل السفارة الاسرائيلية في واشنطن، يتنصت الاميركيون على كل مخابراتها ويعرف الاسرائيليون ذلك، الا ان العميلين في المخابرة لم يعرفا ان الاميركيين حلوا الشيفرة السرية المستعملة بين جواسيس اسرائيل، فالترجمة الى الانكليزية عن العبرية المشفرة تظهر ذلك.

وقد احتج الاسرائيليون فوراً بأنهم يعرفون ان الاميركيين يعرفون عن «محطة» الموساد، وبالتالي لا يمكن ان يرتكب جواسيسهم مثل الخطأ المنسوب اليهم، وان للولايات المتحدة محطة معروفة لـ «سي.آي.ايه» في اسرائيل. وهذا صحيح، إلا انه لا ينفي ان تكون اميركا حلت الشيفرة، أو ان يكون جاسوسان لم يقدرا حل الشيفرة تحدثا عن موضوع ما كان ينبغي لهما ان يبحثا فيه على الهاتف. واغرب من هذا ان تحتج اسرائيل على مراقبة جواسيسها في الولايات المتحدة، وان تزعم كما قرأنا في الصحف الاسرائيلية، ان الولايات المتحدة تبدي حساسية مماثلة اذا تنصت احد على مكالمات جواسيسها، وكان يجب ان تعامل الاسرائيليين بالمثل.

ثم هناك كذبة معرفة اسرائيل برسالة كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني، فالواقع ان الاسرائيليين يعرفون جزءاً من الرسالة فقط، نشرته صحفهم، الا ان النص الكامل لم يسلم اليهم، ما زاد شكوكهم في تعهد اميركي للفلسطينيين يتجاوز ما اتفقت عليه اسرائيل مع الولايات المتحدة. والأرجح ان ما تريد اسرائيل معرفته حرفياً هو التعهد الاميركي بالتدخل لتنفيذ الاتفاقات اذا لم تسر اسرائيل فيها.

وكان آخر ما طلع به الاسرائيليون هو ان كلمة «ميغا» لا تشير الى عميل اميركي داخل الادارة لاسرائيل، بل الى «ميغاواط» وهو اسم يطلق على جناح في الاستخبارات الاميركية نفسها مهمته تبادل المعلومات مع استخبارات الدول الصديقة عن مواضيع سياسية (الجناح الآخر «كيلواط» يجمع المعلومات التجسسية لمكافحة الارهاب).

والأفضل في هذه الحال، انتظار نتائج التحقيق الاميركي قبل توزيع الاتهامات عن ازدواج ولاء اليهود الاميركيين أو غيرهم، لأنه اذا انتهى التحقيق الى لا شيء ترقد التهمة على مطلقيها، أما اذا انتهى التحقيق الى اكتشاف جاسوس اخطر أضعافاً من بولارد فإن التهمة ستثبت – مرة اخرى – من تلقاء نفسها.

جهاد الخازن

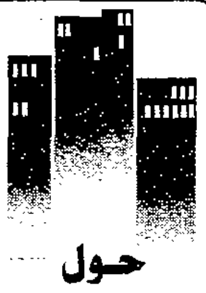

حول المدينة

● **عبدالرحمن امالو** وزير العدل المغربي عقد جلسة عمل في الرباط مع السيد **جيورجيو جيكوميلي** المسؤول عن برنامج الأمم المتحدة للوقاية الدولية من المخدرات.

● السيد **عماد الفالوجي** وزير البريد والاتصالات في السلطة الوطنية الفلسطينية سيزور لندن الاسبوع المقبل بدعوة من الحكومة البريطانية للمشاركة في مؤتمر فني وتقني وسيلتقي الثلثاء ٩٧/٥/١٣ وزير الدولة البريطاني الجديد للعلوم والطاقة والصناعة السيد **جون باتيل** في حضور السيد **عفيف صافية** المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة.

● **نور الدين العلمي** وزير البيئة المغربي ترأس في مدريد اجتماعات اللجنة المتوسطية للتنمية والمكتب التنفيذي لمعاهدة برشلونة لحماية البحر المتوسط.

● يشارك الدكتور **محمود حمدي زقزوق** وزير الاوقاف المصري في مؤتمر «الحوار بين الاديان» الذي يفتتح الثلثاء المقبل في العاصمة النمسوية فيينا ويستمر اربعة أيام.

● يرعى السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري احتفالاً تنظمه الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي اليوم السبت في دار اوبرا القاهرة لمرور خمسين عاماً على تأسيسها.

● صدرت عن الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة في القاهرة طبعة جديدة من كتاب «بين التاريخ والفولكلور» للدكتور **قاسم عبده قاسم**.

● يقام حالياً في غاليري «سلامة» في القاهرة معرض لأعمال ستة فنانين مصريين هم: **عمر النجدي وابو بكر النواوي وفرغلي عبدالحفيظ وغادة ابو غزالة وفاطمة رفعت وجيهان رؤوف**، ويستمر حتى نهاية أيار (مايو) الجاري.

● صدرت عن دار «أكت سود» في باريس ترجمة لرواية «من التاريخ السري **لنعمان عبدالحافظ**» للاديب المصري **محمد مستجاب**.

● يفتتح اليوم الدكتور **إبراهيم فوزي** رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة المصرية العامة للاستثمار في القاهرة ندوة «الترويج للاستثمارات الايطالية في منطقة الشرق الاوسط ومصر»، ويشارك فيها الدكتور **بيترو باسيتي** رئيس غرفة تجارة ميلانو.

● نظم المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان بالتنسيق مع فرع منظمة العفو الدولية في المغرب ندوة حول اللجوء وحماية الأطفال من ويلات الحروب والنزاعات المسلحة. وتزامن تنظيم الندوة في الدار البيضاء مع احياء الذكرى الأولى لمجزرة قانا.

● عادت الى القاهرة الدكتورة **شيرين ابو النجا** مدرّس مساعد الادب الانكليزي في كلية آداب القاهرة بعد حضورها مؤتمر تدريس الشعر الانكليزي في جامعة اكسفورد البريطانية.

● يحيي الكاتب **عبدالحسين شعبان** أمسية ثقافية في البيت العراقي في غوتنبرغ السويد، يتحدث فيها عن الكاتب الروائي والصحافي الراحل **أبو كاطع شمران الياسري** مساء اليوم السبت.

● **حسن مصطفى عباد** من منسوبي شركة أسترا في الرياض رزق وزوجته **انذار فهد صالح** طفلة سمياها **رهف** وهي باكورة زواجهما.
تمت الولادة في مستشفى الأمير سلمان في الرياض. الوالدة والمولودة في خير.

● رزق السيد **عمر بن خضراء** وزوجته **رولى فريج** مولوداً ذكراً سمياه **سامر** انضم الى شقيقه طارق في ١٩٩٧/٥/٥. تمت الولادة في مستشفى سانت مريز والوالدة والطفل في صحة جيدة.

مؤتمر "الوقاية من الجريمة" في جنيف

المغرب يشكو خرق مبدأ تسليم المجرمين

□ الرباط – «الحياة»:

■ انتقدت ديبلوماسية مغربية مواقف بعض العواصم الاوروبية ازاء طلبات تسليم المتهمين قضائياً، وقالت ثريا العثماني امام مؤتمر دولي حول الوقاية من الجريمة استضافته جنيف اخيراً ان مبدأ التعامل بالمثل في مجال ترحيل المتهمين لا يحترم من طرف الشركاء الاوروبيين.

واوضحت ان المغرب وافق العام الماضي على عشرة طلبات للترحيل، وان السلطات المغربية لا تمانع في تنقل القضاء ورجال الشرطة الاجانب لمواصلة التحقيقات ازاء المتورطين في اعمال اجرامية، الا ان مبدأ التعامل بالمثل لا يحترم، وأشارت الى ان المغرب ابلغ عن طريق الانتربول، الى وجود متهمين في الدول الاوروبية يجري البحث عنهم.

الا ان ردود فعل بعض السلطات الاوروبية لا تسمح بمواصلة التحقيقات.

وكان المغرب قدم طلبات عدة لاعتقال وترحيل عشرات المتورطين في تجارة المخدرات، الا ان مساعيه لم تقابل بردود فعل مشجعة.

روسيا: قطط بوليسية تأكل الأسماك

□ موسكو – «الحياة»:

■ «القطط البوليسية» ظاهرة جديدة اعتمدت في روسيا لمكافحة.. تهريب الأسماك.

فبعد ان عجز رجال الشرطة في المناطق الجنوبية عن العثور على الأشخاص الذين يمتهنون صيد الأنواع الفاخرة من الأسماك في بحر قزوين وتهريبها لجأوا الى قطط ترافق رجال البوليس في نقاط التفتيش ويسيل لعابها عند شم رائحة الأسماك المخبأة التي يمنع صيدها او بيعها من دون ترخيص رسمي.

وخلال يوم واحد تمكنت القطط من العثور على زهاء ١٠٠ كيلوغرام، جزء منها أصبح من نصيب.. القطط البوليسية فيما دفع المهربون الغرامات.

في غاليري الكوفة

لوحات كمال بلاطة تفصلها الألوان ويوحّدها التداخل

□ لندن – «الحياة»:

■ افتتح امس رئيس البعثة الفلسطينية في بريطانيا السيد عفيف صافية معرض الفنان كمال بلاطة. ويقام المعرض الذي يشارك فيه الشاعر ادونيس في غاليري الكوفة لدعم صندوق هالة عطاالله للتربية والتعليم.

ويهدف الصندوق الى توفير منح للطلبة الفلسطينيين لمتابعة الدراسة في علم النفس داخل فلسطين أو خارجها. وقد اشرف على اعداد المعرض الذي يحتوي على ٣٠ لوحة تقريباً أصدقاء جامعة بيرزيت في الضفة الغربية.

قصيدة ادونيس تستقر في وسط الغاليري ملتفة في ورق مقوى يفسح عن جوانبه شيئاً فشيئاً. أما اللوحات فتجريدية وهندسية تخاطب العين بأكثر من طريقة وزاوية. يواجه الناظر هنا عالماً من الاحتمالات... يرى الفردوس والحنين طريقة لتجسيم الجمال. اللوحات جزء من مشروع غرناطة الذي شارك فيه الشاعر ادونيس بقصيدة «اثنا عشر قنديلاً لغرناطة». تبدأ القصيدة هكذا:

بيت واحد للسماء والأرض
هنا، بين المتوسط وسيبيريا
ونيفادا
الجبل يضع يده في يد الموج
والبحر يتسلق نوافذ الشجر.

الطريقة التي عرضت بها القصيدة ترمز الى هيكل البناء، واللوحات هي القبة التي توضع فوق ذلك البناء. العلاقة بين الاثنين اكثر من رمزية... المكان والمساحات تجمع بينهما. انها واقعية وخيالية في الوقت نفسه.

مجموعة اللوحات الأولى موضوعة تحت اسماء انهار. اشكالها هندسية تفصل بينها الألوان وتوحدها تداخلات تلك الألوان. نجد فيها نوعاً من دراسة الرؤية. ليست في حاجة الى معرفة الموضوع أو الخلفية أو حتى التسمية. انما الموضوع هو في كيان الانسجام، وهذا وحده يكفي.

يقال ان للألوان ذبذبات موسيقية. وفي مجموعة الرباعيات تجد ان الرسام يعزف الحاناً نستشفها باعيننا. وهل سمعت عن الألوان التي تشفي من حالة؟ انها موجودة هنا في لوحات «القا».

لوحات بلاطة ليست مجرد معزوفات لونية او انسجام في أشكال هندسية... انها أيضاً دراسة لحالة أو ما يمكن ان يسفر عنه الانطلاق والمغامرة في تطوير لغة الاشكال. هنا يقدم الفنان عملاً بمثابة دراسة للعلم الفلسطيني في طريقة نمط «الزليج» او البلاط فيحصل على نتيجة مشوقة.

يذهب ريع هذه الأعمال التي يقدر ثمن الواحدة منها بين ٣٠٠ جنيه و٤٢٠ جنيهاً الى صندوق اعانة الطلبة الفلسطينيين. والذي يحمل اسم هالة عطاالله التي كانت تدرّس في كلية التعليم وعلم النفس في جامعة بيرزيت قبل وفاتها، وكانت الى جانب أبحاثها العلمية أول من قدم المساعدة النفسية للأفراد في المؤسسات الفلسطينية في الضفة الغربية في العام ١٩٧٧, وتبرعت غاليري الكوفة لاستضافة هذا المعرض الجميل.

كمال بلاطة بين لوحاته امس. (اسبر معماري)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم